المكتبة الظاهرية الأهلية بدمشق

مخطوطة

القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع

المؤلف

محمد بن عبدالرحمن بن محمد (السخاوي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وفي الله عليه كل

الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد الرسول الكريم وخصه بالصلاة
والتسليم وأمرنا بذلك في القرآن الحكيم ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم
وجمعنا به في الدنيا والآخرة آمنا وفي الحديث والقديم وخص آله بهذا
الشرف العظيم بالخصال الجميلة والفضل الجسيم وجعلهم أولى الناس
برسوله السيد العصير له كتابه العزيز وفرقانه وسماهم من
الصلاة عليه والتسليم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه
أولي الفضل العميم صلاة وسلاما دائمين يبقى نورهما جامع الليل
البهيم فإن الله تعالى ورسله وملائكته وعباده المؤمنين يصلون عليه
ابتعث سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وشرفه وكرمه بالدين القويم
والمنهج المستقيم والخلق العظيم والخلق السليم وأرسله رحمة
للعالمين ومجابا من آمن به من الموحدين وإماما للمرسلين وحجة
الخلائق أجمعين ومشفعا في المحشر ومفخرا للمعشر ونذيرا للعصاة
عن جميع الأمم أرسله على حين فترة من الرسل فهدى به أقوما
الطريق وفتح به أعينا وآذانا وقلوبا غلفا وأمرهم على العباد طاعته وتعزيره
وتوقيره ورعايته والقيام بحقوقه وامتثال ما قرره في شرعه
ومنظومه والصلاة عليه والتسليم وتشريفه بالتعظيم
والتعاظيم وجعل الطرق مسدودة عن جنته إلا من سلك
واغترف بحجته وشرح له صدره ورفع له ذكره و
عنه وزره وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره فيا
من وفق لذلك ويا ويح من قصر عن هذه المسالك صلى الله
وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه بحمد الله في
تحصيل ستة ملازما وتتبع آثاره وضبطها تاما رجاء
حصول الثواب وقصدا لنزع اللباب بعض أصدقاء
المحبين سؤال الملاء المتفقدين من بتعيين إجابة سؤاله

شبكة الألوكة www.alukah.net

لتحقق فضله وكثرة أفضاله أن أجمع كتابا في الصلاة عليه
استجلابا من الله للصلاة في واليسر يكون عدة لمن جمع
لزينة أعلاه وعدة في الوسائل وقرنه الجميل من الخصائل خاتمة
من الفوائد الدارين وأكسبنا بالمواهب السنية ومبانيه رفيع الشرف
غير مصطنع ذلك بالاجتهاد ليتسهل تحصيله لذوي التعويل والسداد
معتمدا كل حديث يعزوه إلى مروره مبينا عالية صحته أو حسنة
أو ضعفه لدفع الاشتباه ذاكرا لبيده بتيسيره من الفوائد المأثورة
والنوادر المشهورة والحكايات المسطورة فما يتعلق بالمعنى المذكور
المصاغ لفاعله الخير والأجور سالكا في ذلك على مسالك
الاختصار دون الهذر والإكثار فاعتنيت له بمعاذير تزلم بالتفت
إليها والعول في العدول عن مقصده عليها ومن ذلك أخذت في
سبب التبعيد من مدارك القصد وخشية التمرين عن معادته
ووده فإذا البحر عميق والمجد عريق وما النية بالنفائس
حقيق ومن قال وجد مكان القول واسعة لا يكن إلا بالسلك
المطيق المنطبق وأين العبارة التي توفيه طعمه لشفاء والتحقيق
عبرانها إضافة ونسبة ونرشة في التصنيف وزرته وعجز
فاعجز ولو وعد أحد من نفسه استيفاء هذا الباب لما أعجز
من المرجو من فضل الله ذي المن والجود أن يكون بهذا التأليف
في كثرة الجمع وجائزا مجدا المقصود وافقته على
تقدمة وخمسة أبواب وخاتمة المقدمة ففي تعريف الصلاة
لغة واصطلاحا وحكمها ومحالها والمقصود بها وحكمة بها بثلثة
من فوائد الآية الشريفة التي هي أصل الباب الأول
في الأمر بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكيفيته ذلك على اختلاف أنواعه والأمر بتحسين الصلاة عليه
والترغيب في حضور المجالس التي يصلى فيها عليه وأن علامة

الكثرة منها وان الملائكة تصلي عليه على الدوام وانها
آدم تحوطا عليها السلام الصلاة عليه وان بكاء الصغير صلاة
عليه والامر بالصلاة عليه اذا صلي على غيره من الرسل وما ورد في
الصلاة على غير الانبياء والرسل والخلاف في ذلك وخاتمة نافعة
في افضل الكيفيات في الصلاة وفي غير ذلك وفصول سبعة غير
مهمة
في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسوله وتكفير الخطايا
وتزكية الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب واستغفارها
لنا لها وكتابة قيراط بمثل احد من الاجر والعمل بالمكيال الاوفى
وكفاية امر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه
ومحق الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال
وشهادة الرسول بها وحصول الشفاعة ورضا الله ورحمته
والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان
وورود الحوض والامان من العطش والعتق من النار والجواز على
الصراط ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكتابة
الارواح في الجنة ونجاتها على اكثر من عشرين غزوة وقيامها
مقام الصدقة للفقير وانها زكاة وطهارة وتنمو المال بركة
وتقضي بها ما يفسد الحج والعمرة وانها عبادة واحد الاعمال
الى الله وزين المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش والخير
مظان الخير وان فاعلها اولى الناس به وينتفع هو وولده
ولده بها واهدى الى صحيفته بشرا بها وتقرب الى الله عز وجل
على رسوله وانها نور وتنصر على الاعداء وتطهر القلب من النفاق
والصدأ وتوجب محبة الناس ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وتمنع من اعتياب صاحبها وهي من اكرك الاعمال وافضلها
واكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب المرغب

الاذكار الحريص على اقتناء ذخائر الاعمال واجتناء
الاثمار في العمل المشتمل على بعض الفضائل العظيمة
والفوائد الجمة العميمة التي ندوجد في غيره من الاعمال
من الافعال والاقوال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
يشتمل مهمة
في الحث على ذكر
عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم بالدعاء بالبعد والخيبة
وعند سماع الشقاء وسماع بعض اسمائه وذكر النار والوصف
وانه الحذر الناس والشقي من ترك الصلاة عليه لمن جلس مجلسا ولم
يصل عليه لدين او دنيا او لغرض نفسه
في تبليغه صلى الله عليه وسلم
سلام من يسلم عليه ورد السلام وغير ذلك من الفوائد والنعم
في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اوقات
مخصوصة بها الفراغ من الوضوء وعقبه في الصلاة وعند قائمها
وعقبها وتأكد ذلك بعد الصبح والمغرب وفي التشهد والقنوت
والقيام اليه بعد والمرور بالمساجد او دخولها والخروج
منها وبعد اجابة المؤذن وبوم الجمعة وليلتها وخطبة الجمعة والعيد
والاستسقاء والكسوفين وفي اثناء تكبيرات العيد وعلى اجازه
وعند دخال البيت الغرض وفي رجب وشعبان وعند رؤيته الكعبة
وفوق الصفا والمروة والفراغ من التلبية واستلام الحجر وفي الملتزم
وعشية عرفة ومسجد الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة قبره
ووداعه ورؤية اثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه منه وعندها
وعند الذبيحة وعقد البيع وكتابة الوصية والخطبة النوم
وفي مرض الموت وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة ومن
نزوله وعند الخروج الى السوق وان يصراف من رد عوة وعند
دخول المنزل وافتتاح الرسائل وبعد التسمية وعند الهم والكرب

وسداد ولقمة والعرب والطاعون في اول الدعاء واوسطه واخره
وعند صيحان كردان وحد الرجل والعطاس والنسيان واستحسان
الشيء وتوسوسة جيرة وكثر الحلف والتوبة من الذنب وما يعرض من
حزن في الحال كلها وليس كلها وهو سري وعند لقاء الاخوان
ومرض الموت بعد احتضاره وختم القرآن وحفظه وعند الدخول
من مجلس وفي كل موضع جمع فيه لذكر الله وافتتاح كل علم
وعند ذكره ونشر العلم وقراءة حديث وله فتاء والوعظ وكتابة
اشيه ونوركتابتها وما قيل دبر اعقله وغير ذلك صلى الله عليه
في ساء ذلك فوائد حسنة وتنبيهات مهمة
حوا العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وما يشترط في ذلك
وفيها امور مهمة نشرنا اسماء الكتب المصنفة في هذا الباب
واثنينا عليه ومنها ما ذكرنا اسماء الكتب التي انتفعت بها في
هذا التاليف المرجو حصول النفع به في الدارين
جعله حسنة ابواب رجاء ان يحفظني الله في الحواس الخمس
القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع والله اسال
ان ينفع به كاتبه وحامله وناظره وسامعه وان يحفني فيه
بالاخلاص باطنا وظاهرا ويكون لي في الشدايد والكرب عونا وناصرا
وحشرني في الزمرة المحمدية ويريني الفهم الصالح في الكتاب والسنة
النبوية ممده وحرمه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تسليما الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها
ومحلها والمقصود بها اما اصلها لغة فيرجع الى معنيين
الدعاء والتبرك فمنه صلى عليهم ان صلوتك سكن لهم
وقوله وصلوات الرسول وقوله ولا تصل على احد منهم
ومنه الصلاة على الجنازة اي الدعاء للميت وانشدوا
وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارتسم

قال ابو عمر النمري ومنه قول الاعشى

لها حارس لا يبرح الدهر فيها وان ما دعا صلى عليها وزمزما

ومعنى الدعاء صلاة لان قصد الداعي جميع المقاصد الحسنة الجميلة والمواهب
السنية الرفيعة اولا واخرا باطنا وظاهرا دينا ودنيا بحسب اختلاف
السايلين ففيه معنى الجمعية كما سيأتي والله اعلم
العبادة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اذا دعي احدكم الى طعام
فليجب ان كان صايما فليصل وقد فسر بالمعنيين ولم ايضا وهو الاكثر وقيل
ان الصلاة في اللغة الدعاء وهو على نوعين دعاء عبادة ودعاء مسئلة
فالعبادة داخل كما سابق وبهما فسر قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقيل
اطيعوني اثبكم وقيل سلوني اعطكم وقوله اجيب دعوة الداعي
اذا دعاني قال ابن القيم والصواب ان الدعاء يعم النوعين قال
وبهذا تزول الاشكالات الواردة على اسم الصلاة الشرعية فلا هو
منقول عن موضوعه في اللغة فيكون حقيقة شرعية لا مجازا شرعيا
فعلى هذا تكون الصلاة باقية على مسماها في اللغة وهو الدعاء
والدعاء دعاء عبادة ودعاء مسئلة والمصلي من حيث تكبيره في
سلامه بين دعاء العبادة ودعاء المسئلة فهو في صلاة حقيقة لا مجازا
وله منقولة لكن خص اسم الصلاة بهذه العبادة المخصوصة كسائر
الالفاظ التي يخصها اهل اللغة والعرف ببعض مسمياتها كالدابة والراس
ونحوهما فهذا غايته تخصيص اللفظ وقصره على بعض موضوعه
وهذا لا يوجب نقلا ولا خروجا عن موضوعه الاصلي انتهى
ذكر العلامة اللغوي مجد الدين اختلاف العلماء هل هي الدعاء او
مشتقة من الصلا بالقصر وهي النار او الملازمة او الترحم او التعظم
او غير ذلك كما سأذكره هنا الحلبي عقب ذلك بقوله ونحن بتاييد الله
وتوفيقه لا نعرج على شيء مما ذكروه وعندنا فيها قول هو القول ان
شاء الله تعالى وذلك ان مادة ص ل ى موضوعة لاصل

واحد وتجمعه لمعنى مفرد وهو الضم والجمع وجميع تقاليبها راجعة
الى هذا المعنى وكذلك سائر لغاتها كيف ما تصرفت وتقلبت كان
مرجعها الى هذا المعنى وبيان ذلك ان منها الصلا وسطا
الظهر من الانسان ومن كل ذي اربع وقيل ما انحدر من الورك ان كل
ذلك لما فيه من الانضمام والاجتماع ومنه صلاه بالنار شواه لانه
ينضم وتجتمع اجزاؤه وصلايدة بحنها واذ قاها لانضمام الحرارة
اليها وصلاه حاتله وحدد لانه ينضم ويجتمع لحذعه كانضمام
الصياد ومنه الصلاية لدق الطيب يجتمع فيه الطيب والمصلى
من افراس الحلبة يجمع مع السابق والمقلوات كعابيش اليهود لاجتماعهم
فيها ومنها تقول منه صال على قرنه صولا اذا استطال عليه
ووثب اليه والصول المكنسة لانه يجمع بها الكناسة والصيلة
بالكسر عقدة في العذبة والمصول شيء يجمع فيه الخطل وينبغ لتذهب
مرارته والبصول الحنش نواحي البيدر اي جمع ما تفرق منها والثالثة
تقول لاص لزمها اذا الحق من خلال بابها لختني ومحاص
ملاوصة والوص واللواص والتلوص الفاوذ لانعقاده وانضمامه
واللواص ايضا العسل لذلك او اجتماعه في الخلية وراص جاذ عن
الطريق كماله طلب الاخفاء والانضمام وكذلك
ص و ل ص ي
تقول لصاه يلصوه ولصا اليه اذا انضم اليه
ليضربه وكذلك لصي يلصى كرمى يرمى ولصي يلصى كرضي يرضى
الخامسة ومنه تصلا وصلة وصلاة ومده ووصل
الشيء ووصل الى الشيء وصولا ووصلا وصلة بالغه واجتمع به وانتهى
اليه ومنه الوصيلة للناقة التي وصلت بين عشرة ابطن او الشاة
التي ولدت سبعة ابطن عناقين عناقين فظهر بذلك معنى الضم
والجمع في جميع تراكيب الكلمة فتسمية الافعال المشروعة المخصوصة
صلاة لما فيها من اجتماع الجوارح الظاهرة والخواطر الباطنة وانتهاء

المصلي

المصلي عن نفسه جميع المفرقات والمكدرات وجمعه جميع المهمات
المجمعات لخواطر المشتتات او اشتمالها على جميع المقاصد والخيرات
وكونها اصل العبادات وامها الطاعات انتهى وتستعمل الصلاة
بمعنى الاستغفار ايضا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اني
بعثت لاهل البقيع اصلي عليهم فانه فسر في الرواية الاخرى
امرت ان استغفر لهم وتستعمل بمعنى البركة ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وتستعمل بمعنى القراءة
ومنه قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ومعنى الرحمة
والمغفرة واما قول العشى

ترافح من صلوات الملايك طورا سجودا وطورا جوارا

فالمراد به الصلاة الشرعية التي فيها الركوع والسجود والجوار
هنا الرجوع الى القيام والقعود اذا تقرر هذا فليعلم ان الصلاة
تختلف حالها بحسب حال المصلي له والمصلى عليه ففي الحاكم
عن ابي العالية ان معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند
ملايكته ومعنى صلاة الملايكة عليه الدعاء له وكذا رواه ورقاء
الثابتي من حديث الخراساني عن الربيع ابن انس في قوله ان الله
وملايكته يصلون على النبي قال صلاة الله ثناؤه عند ملايكته
وصلاة الملايكة عليه الدعاء له وقوله يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه ادعوا له وعند ابن ابي حاتم في تفسيره عن سعيد ابن جبير
ومقاتل ابن حيان هو الذي يصلي عليكم ليخرجكم ويامر الملايكة
ان يستغفروا لكم وعن ابن عباس ان صلاة الملايكة الدعاء
بالبركة وقد علق ذلك البخاري عنه فقال وقال ابن عباس يصلون
يتبركون ونقل الترمذي عن سفين الثوري وغير واحد من اهل
العلم قالوا صلاة الرب الرحمة وصلاة الملايكة الاستغفار وهو
منقول عن ابي العالية والضحاك الا انهما قالا صلاة الملايكة الدعاء

الألوكة
www.alukah.net

وقال الضحاك ابن مزاحم ايضا صلاة الله رحمته وفي رواية عنه مغفرته
وصلاة الملايكة الدعاء اخرجهما اسماعيل القاضي من طريقه وكانه يريد
الدعاء بالمغفرة ونحوها وترجح الشيخ شهاب الدين القرافي ان الصلاة
من الله المغفرة وكذا فسرها الزمخشري والبيضاوي وقال الامام فخر الدين
الرازي والاصح انها الرحمة وروي ابن ابي حاتم في تفسيره ايضا عن
الحسن ان اسرائيل سالوا موسى هل يصلي ربك قال فكان ذلك كبر
في صدر موسى فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي
سبقت غضبي وهو في معجم الطبراني الاوسط والصغير من طريق
عطاء ابن ابي رباح عن ابي هريرة رفعه قلت يا جبريل هل يصلي ربك
جل ذكره قال نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتي
غضبي وكذا رواه في الاول من حديث ابن البختري من حديث
عمرو ابن مرة عن عطاء ابن ابي رباح عن ابي هريرة وقال مرة عن جابر
رفعه قلت يا جبريل هل يصلي ربك وذكره وعند ابن ابي حاتم ايضا
من طريق عطاء المذكور في قوله ان الله وملايكته يصلون على
النبي قال صلاته تبارك وتعالى سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي
وقال المبرد الصلاة من الله الرحمة ومن الملايكة رقة تتبعث
على استدعاء الرحمة وتعقب بان الله تعالى غاير بين الصلاة والرحمة
في قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكذلك فهم
الصحابة المغايرة من قوله صلوا عليه وسلموا حتى سالوا عن
كيفية الصلاة مع ما تقدم من ذكر الرحمة في تعليم السلام
حيث جاء بلفظ السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
واقرتهم النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الصلاة بمعنى الرحمة
لقال لهم قد علمتم ذلك السلام وقد قال ابن العربي الصلاة
من الله الرحمة ومن الادميين وغيرهم من الملايكة والجن الركوع
والسجود والدعاء والتسبيح ومن الطير والهوام التسبيح قال

تعالى

تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال ابن عطية صلوات الله على
عبيده عفوه ورحمته وبركته وتشريفه اياهم في الدنيا والاخرة
وقال في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملايكته صلاة الله على
العبد هي رحمته له وبركته لديه ونشر الثناء الجميل عليه وصلاة
الملايكة دعاء لهم وقال غيره صلاة الملايكة رقة ودعاء وقال
الراغب الصلاة في اللغة الدعاء والتبريك والتمجيد ومن الله
التزكية ومن الملايكة الاستغفار ومن الناس الدعاء وقال
الزمخشري لا كان من شان الصلاة ان يتعطف في ركوعه وسجوده
استعير لمن يتعطف على غيره حنوا عليه وترؤفا كعاده المريض
في انعطافه عليه والمراة في حنوها على ولدها ثم كثر حتى استعير
للرحمة والترؤف ومنه قولهم صلى الله عليك اي ترحم وترؤف
حكاه الهدلي الغوي وقال بعده فان قلت هو له يصلي عليكم ان
نسرته بترحم وترؤف فانصبه بقوله تعالى وملايكته قلت
هي مثل قولهم اللهم صل على المومنين جعلوا كونهم مستجابي الدعوة
كانهم فاعلون للرحمة والرافة وقال الماوردي اسم مشترك
لمعان فمن الله في اظهر الوجوه الرحمة ومن الملايكة الاستغفار
ومن المومنين الدعاء وقال انما اكدها بالعطف مع اختلاف اللفظ
لانه ابلغ انتهى وجوز الحليمي ان تكون الصلاة بمعنى السلام
عليه قال شيخنا وفيه نظر وحديث كعب وغيره يعني من
الاحاديث الاتية يرد على ذلك والى الا قوال ما تقدم عن ابن العابد
ان معنى صلاة الله تعالى على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة
الملايكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى والمراد طلب الزيادة
لطلب اصل الصلاة وقيل صلاة الله على خلقه نوعان خاصة
وتكون عامة فصلاته على انبيايه هي ما تقدم من الثناء والتعظيم
وصلاته على غيرهم الرحمة فهي التي وسعت كل شيء ونقل عياض

عن بكر القشيري قال الصلاة على النبي من الله تشريف وزيادة تكرمة
وعلى من دون النبي رحمة وهذا التقرير يظهر الفرق بين نبينا صلى الله
عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي وقال فيما ذكر في السورة المذكورة هو الذي
يصلي عليكم وملائكته ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما يليق بغيره ولم اجد من تعرض
على ان في هذه الاية من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه
به ما ليس في غيرها انتهى وجعل الجلالي ان معنى صلاة الله تعالى على
نبيه تعظيمه له فقال في شعب الايمان له اما الصلاة في اللسان فهي
التعظيم وقيل الصلاة المعهودة صلاة لما فيها من حني الصلا وهو
وسط الظهر لان انحناء الصغير للكبير اذا رآه تعظيم منه له في
العادات ثم سموا قيامها ايضا صلاة اذ كان المراد من عامة اركان
الصلاة من قيام وقعود وغيرهما تعظيم الرب ثم توسعوا حتى
كل دعاء صلاة اذ كان الدعاء تعظيما للمدعو بالرغبة اليه والتذلل
له وتعظيما للمدعو له بابتغاء ما يليق به من فضل الله تعالى وجميل نظره
وقيل الصلوات لله اي الاذكار التي يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف
له بعلو القدر وعلو الرتبة وكل لله تعالى اي هو مستحق لها
لا يليق باحد سواه فاذا قلنا اللهم صل على محمد فانما نريد اللهم عظم
محمدا في الدنيا بالاعلاء لذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة
بتشفيعه في امته واجزال اجره وتشريفه وابداء فضله له وابن الاثير
بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين من الشهود قال وهذه الامور
وان كان الله تعالى قد اوجبها للنبي صلى الله عليه وسلم فان كان شيء منها
ذا درجات ومراتب فقد يجوز اذا سأل عليه واحد من امته فاستجيب
دعاءه فيه ان يزاد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء في كل شيء منها
تثنية رتبة ودرجة ولهذا كانت الصلاة مما يقصد بها قضاء حقه

ويتقرب بادائها الى الله عز وجل ويدل على ان قولنا اللهم صل على محمد
صلاة منا عليه أنا نسأل ذلك ايصالا لما يعظم به امره ويعلو به قدره اليه
انما ذلك بيد الله تعالى نصح ان صلاتنا عليه الدعاء له بذلك وابتغاؤه
من الله جل ثناؤه قال وقد تكون الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجها آخر وهو ان يقال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
يقال السلام على رسول الله والسلام عليك ايها النبي وقد قال الله عز وجل وملائكته
عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومعناه لكن اوكانت الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما يقال صلى الله عليه اي كانت من الله على الصلاة
اولى لكن الصلاة من الله عليه ووجه هذا ان التحي على الله سؤال
الا تري انه يقال غفر الله لك ورحمك فيقوم ذلك مقام اللهم اغفر له
اللهم ارحمه والله اعلم انتهى كلام الجلالي وقوله ان معنى الصلاة
عليه التعظيم قال شيخنا لا تعكر عليه عطف له وازواجه وذريته
عليه فانه لا يمتنع ان يدعا للمعظم بالتعظيم اذ تعظيم كل احد بحسب
يليق به وما تقدم عن العالية اظهر فانه يحصل به استعمال لفظ
الصلاة بالنسبة الى الله تعالى وفي ملائكته والى المؤمنين المأمورين
بذلك بمعنى واحد ولوحيد انه لا خلاف في جواز الترحم على غير الانبياء
واختلف في جواز الصلاة على غير الانبياء ولو كان معنى قولنا اللهم
صل على محمد اللهم ارحم محمدا او ترحم على محمد لجاز لغير الانبياء وكذا لو
كانت بمعنى البركة وكذا الرحمة لسقط الوجوب في التشهد عند من
يوجبه بقول المصلي في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ويمكن الانفصال بان ذاك وقع بطريق القصد فلا بد من الاتيان به
ولو سبق الاتيان بما يدل عليه فايدة روى مسلم فضل الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم لاسماعيل القاضي عن محمد ابن سيرين انه كان
يدعو للصغير يعني الميت ويستغفر كما يدعو للكبير فقيل له ان
هذا ليس له ذنب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر وقد أمرت أن أصلي عليه [illegible] والحكمة في الثاني توخة
ما قدمناه قريبا وكذا ما سيأتي في المقدمة أيضا قبيل الكلام على تفسير
الآية وقد قال الفاكهاني إن الصلاة عليه عبادة لنا وزيادة حسنات
في أعمالنا قال وفيه نكتة أخرى بديعة وهي أنه أحب الخلق إلى
الله ونحن إنما نذكره بإذكار الله لنا فهو الذاكر في الحقيقة ومن أحب
شيئا أكثر من ذكره انتهى أو نقول ونحن إذا صلينا عليه صلى الله علينا
فيستلزم إكثار صلاته علينا ومن أحب شيئا أكثر من ذكره قاله
شيخنا في طالب المغفرة الصغير مع أنه ألحقه أثر فهي
عما قال شيخنا رحمه الله أذ سيأتي عن قولهم في دعاء الجنازة اللهم اغفر
لصغيرنا وكبيرنا يحتمل وجها أن يكون المراد بطلبها له
تعليقها ببلوغه إذا بلغ وفعليا يحتاج إليها ان يكون إليها
له بتصرف إلى والديه أو أحدهما وإلى من ربّاه
إليه برفع منزلته مثلا كما في البالغ الذي لا ذنب له إذا فرض
كمن مات بعد بلوغه بقليل أو بعد إسلامه الخالص بقليل
انه يخرج على أحد أقوال العلماء في الأطفال والمراهقين وكذا
من بلغ العشر من السنين فان كل ذلك محتمل لان المسألة اجتهادية
فيحسن الدعاء لهم باعتبار ذلك والله اعلم فقد قال شيخنا
رحمه الله ان حاصل ما وقف عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب
أولها قول ابن جرير الطبري وغيره انها من المستحبات وادعى
الطبري الإجماع على ذلك واعترض عليه في ذلك ومن ثم رد بالاعتراض
عليه أبو اليمن ابن عساكر حيث قال وحمل بعضهم ما ورد من الأمر بذلك
في الآية على الندب لا على الوجوب ولا يسلم لهذا القائل قوله ولا يتسلم
من الاعتراض عليه فيه فانه ادعى على ذلك الإجماع وهو محل النزاع انتهى
وقد أزال بعض العلماء هذا القول بما زاد على المرة الواحدة وهو
متعين والله اعلم ثانيها انها واجبة في الجملة بغير حصر لكن اقل

ما حصل به الإجزاء مرة وادعى بعض المالكية الإجماع عليه وعبارة ابن القصار
من أئمتهم المشهور عن أصحابنا ان ذلك واجب في الجملة على الإنسان وفرض
عليه أن يأتي بها مرة من دهره مع القدرة على ذلك وذكر القاضي
عقب هذا ما لفظه محتمل أن يكون أحترز بقوله المشهور عن
قول الطبري يعني الماضي وعندان لا منفيو ولذلك قال فانا أرى
اشتهر من قول أصحابنا أن ثم مخالفا لها وقال القاضي أبو محمد بن نصر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة وقال ابن عبد البر
أجمع العلماء على أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل
مؤمن بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وأنها
لجميع مرة في العمر في صلاة أو في غيرها وهي مشكلة التوحيد
وهو محكي عن أبي حنيفة وصرح به من مقلديه أبو بكر الرازي وقيل
أيضا عن مالك والثوري وأبي عبيد وزاعي أعني وجوبها في العمر مرة
واحدة لان الأمر مطلق لا يقتضي تكرارا والماهية تحصل بمرة
قال عياض وابن عبد البر وهو قول جمهور الأمة انتهى ومن قال
ابن جرير أيضا وقال القرطبي المفسر خلاف في وجوبها في العمر
مرة وانها واجبة في كل حين ووجوب السنن المؤكدة وسبقه
ابن عطية فقال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة
وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها إلا مرتكب
خير فيه راعها تجب في القعود آخر الصلاة بين قولي التشهد
وسلامه التحليل قاله الشافعي ومن تبعه وتعقب مرجح وجوبها
في هذا المحل من الشافعية كابن خزيمة والبيهقي بحديث مسعود
الآتي حيث قال فيه في بعض طرقه اذا نحن صليناعليك في صلاتنا
بانه لا دلالة فيه على ذلك بل انما يفيد إيجاب الإتيان بهذه الألفاظ
على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وعلى تقدير ان يدل
على إيجاب أصل الصلاة فلا يدل على هذا المحل المخصوص وأكثر قول الشيخي

الألوكة
www.alukah.net

ذلك بان الآية لما نزلت وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمهم كيفية
السلام عليه في التشهد والتشهد داخل الصلاة نسلوه عن كيفية الصلاة
فعلمهم فدل على ان المراد بذلك ايقاع الصلاة عليه في التشهد بعد
الفراغ من التشهد الذي تقدم تعليمه لهم واما احتمال ان يكون
ذلك خارج الصلاة فهو بعيد كما قال عياض وغيره لكن قال ابن
دقيق العيد ليس فيه تنصيص على ان الامر به مخصوص بالصلاة
قال وقد كثر الاستدلال به على وجوب الصلاة عليه في الصلاة
وقرر بعضهم الاستدلال بان الصلاة عليه واجبة بالاجماع
وليست الصلاة عليه خارج الصلاة واجبة بالاجماع فتعين ان
تجب في الصلاة قال وهذا متعين لان قوله لا تجب في غير الصلاة
بالاجماع ان اراد به عينا فهو صحيح لكن لا يفيد المطلوب لانه يفيد
انه يجب احد الموضعين لا بعينه وزعم القرافي في الذخيرة
ان الشافعي هو المستدل بذلك ورد به ابن دقيق
العيد قال شيخنا ولم يصب في نسبة ذلك الشافعي والذي قاله
الشافعي في الام فرض الله الصلاة على رسوله الله صلى الله عليه وسلم
بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فلم يكن فرض الصلاة عليه في موضع اولى
منه في الصلاة وجدنا الدلالة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
ساق حديث ابي هريرة وكعب الذي ذكرناه ثم قال الشافعي فاذا روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد في الصلاة وروى عنه انه
علمهم كيف يصلون عليه في الصلاة لم يجز ان نقول التشهد في الصلاة
واجب والصلاة عليه فيه غير واجبة وقد تعقب بعض المخالفين
هذا الاستدلال من اوجه احدها ضعف شيخ الشافعي في حديث
ابي هريرة المشار اليه الثاني على تقدير صحته فقوله فيه يعني في
الصلاة لم يصرح بانها في التشهد الثالث قوله في حديث كعب الذي انه

عان يقول في الصلاة وان كان ظاهره ان المراد الصلاة المكتوبة لكنه
يحتمل ان يكون المراد بقوله في الصلاة اي في صفة الصلاة عليه
ثم لان اكثر الطرق عن كعب تدل على ان السؤال وقع عن
عن الهيئة لا عن محلها الرابع انه ليس في الحديث ما يدل على
التشهد خصوصا بينه وبين السلام من الصلاة وقد
اطنب قوم في نسبة الشافعي في ذلك الى الشذوذ منهم ابو جعفر
الطبري وعبارته اجمع جميع المتقدمين والمتاخرين ممن علمنا من الائمة
على ان الصلاة عليه غير واجبة في التشهد ولا سلف للشافعي في
هذا القول ولا سنة يتبعها وكذا قال ابو جعفر الطحاوي وابو بكر
ابن المنذر والخطابي وابو عبد الله الزبيري في الشفاء مقالة نحوهم وقال شارح
العمدة من كتب الحنفية قيل لم يقله احد قبله وذكر ابن بطال في
شرحه على البخاري ان كل من روى التشهد من الصحابة لم يذكروا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلمها ابو بكر وغيره التشهد على المنبر
كذلك بحضرة المهاجرين والانصار من غير نكير فدل على وجوب ذلك
فقد رد الاثار وما مضى عليه السلف واجمع عليه الخلف ورواته
عن نبيها صلى الله عليه وسلم انتهى وكل ذلك ليس بجيد فقد قال
شيخ شيوخنا الحافظ ابو الفضل العراقي قد سمعت عمر واحد من
مشايخنا يذكرون على القاضي عياض انكاره على الشافعي ونسبته
الى الشذوذ بذلك في كتاب موضوعه شرف المصطفى مع كونه
يحكي في الشفا الخلاف في طهارة بوله ودمه واستحسن ذلك منه لزيادة
شرفه بذلك فعجيب ينكر قوله بوجوب الصلاة عليه وهو زيادة
شرف له انتهى على انه قد انتصر جماعة للشافعي فذكروا ادلة
نقلية ونظرية وزيفوا دعوى الشذوذ فنقلوا الترك بالوجوب عن
جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من فقهاء الامصار رضي
الله عنهم واما الحكي عن الصحابة والتابعين فاصح ما ورد في ذلك

عنهم ما سيأتي في الباب المشهور عن ابن مسعود موقوفا فإن ابن مسعود
وكان الله صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد في الصلاة وأنه قال ثم ليتخير
من الدعاء ما شاء فلما ثبت عن ابن مسعود الأمر بالصلاة عليه دل
على أنه اطلع على زيادة ذلك بين التشهد والدعاء و
من تمسك بحديث ابن مسعود في دفع ما ذهب إليه الشافعي مثلما
ذكر عياض حيث قال وبهذا التشهد ابن مسعود الذي علمه له النبي
صلى الله عليه وسلم ليس فيه ذكر الصلاة فيه عليه وكذا قال الخطابي
لكن رد عليه بأن هذه الزيادة مدرجة وعلى تقدير ثبوتها
فيحمل على أن مشروعية الصلاة عليه وردت بعد تعليم التشهد
ويقوي ذلك حديث عمر أن الدعاء موقوف حتى يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول ابن عمر لا تكون صلاة إلا بصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول الشعبي كما سأذكر جميع ذلك في الباب
الأخير إن شاء الله تعالى وذكر الماوردي عن محمد ابن كعب القرظي
وهو من التابعين كقول الشافعي بل قال شيخنا رحمه الله ما نقله ليس
أقل عن أحد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب إلا ما
نقل عن ابن عمير النخعي مع أنه يشعر بأن غيره كان قائلا بالوجوب
فإنه عبر بالإجزاء كما سيأتي والله أعلم فقهاء الأمصار فلم
يتفقوا على مخالفة الشافعي في ذلك إلا جاء عن أحمد روايتان والظاهر
أن رواية الوجوب هي الأخيرة فإن أبا زرعة الدمشقي نقل في سؤالاته
عنه قال كنت أرى في ذلك شيئا حتى تدبرت فإذا الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم واجبة انتهى قال صاحب المغني وظاهر هذا أنه رجع
عن قوله الأول إلى هذا وعن إسحق بن راهويه الجزم به العمد
فقال إذا تركها عامدا بطلت صلاته وسهوا رجوت أن تجزئه وفي
آخر الروايتين عنه كما أشار إليه خرقي في مسائله والخلاف أيضا عند المالكية

ذكرها ابن الحاجب في سنن الصلاة ثم قال على الصحيح قال شارحه ابن
عبد السلام يريد أن في وجوبها قولين وهو ظاهر كلام ابن المواز منهم
واختيار القاضي أبو بكر ابن العربي وأجاب ابن أبي زيد بأن قول
ابن المواز بعد صحتها يريد أنها ليست من فرائض الصلاة وقد حكى ابن
القصار والقاضي عبد الوهاب أن ابن المواز سماها فريضة في الصلاة
كقول الشافعي رضي الله عنه وحكى أبو يعلى العبدي المالكي عند بعضهم
ثلاثة أقوال الوجوب والسنة والندب وأزم العراقي في شرح
الترمذي إن قال من الحنفية بوجوب الصلاة عليه كما ذكره
الطحاوي ونقل الشرنبلالي في شرح الهداية تصحيحه عن أصحاب
المجتبى والتحفة والمنية والغنية من كتبهم أن يقولوا بوجوبها
في التشهد لتقدم ذكره في آخر التشهد قال شيخنا ولهم
أن يلتزموا ذلك لكن لا يجعلونه شرطا في صحة الصلاة ويرد
الطحاوي أن جملة انفرد عن الشافعي بإيجاب ذلك وانتصروا
له وناظروا عليه انتهى وقد نقل ابن عبد البر في الاستذكار
عن جملة أنه حكى عن الشافعي أن محلها في التشهد الأخير وأنه
إذا صلى قبل ذلك لم تجزئه قال وبهذا يرجع هذا القول
عن الشافعي الأمر رواية جملة وغير جملة إنما يروي عنه
أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض في كل صلاة وموضعها
التشهد الأخير قبل التسليم ولم يذكروا إعادة فيمن وضعها
قبل التشهد الأخير الا أن أصحابه قد تقلدوا رواية جملة ومالوا
إليها وناظروا عليها قلت واستدل ابن خزيمة ومن تبعه
كالبيهقي للوجوب بحديث فضالة المتقدم في الباب الأخير وعن
ابن عبد البر في الاستذكار له لذلك فقال لو كان كذلك لأمر
المصلي بالإعادة كما أمر المسيء صلاته وكذا أشار إليه ابن خزيمة
باحتمال أن يكون الوجوب وقع عند فراغه ويكفي التمسك بالأمر في

دعوى الوجوب وقال جماعة منهم الجرجاني من الحنيفة لو كان
فرضا للزم تاخيرا لبيان عن وقت الحاجة اذ علمهم التشهد وقال
فليتخير من الدعاء ما شاء ولم يذكر الصلاة عليه وليس باختيار
ان لا تكون فرضت حينئذ وقال العراقي ايضا قد ورد هذا في
القصص بلفظ ثم ليتخير وثم التراخي فدل على انه كان هناك شيء
بين التشهد والدعاء وان الدعاء لا يعقب التشهد بل امره بما يجب
المصلي من الدعاء مختص لتقديم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه كما ثبت ذلك في حديث فضالة المشار اليه واسند بعضهم
باثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رفعه اذا فرغ احدكم من التشهد
الاخر فليستعذ بالله من اربع الحديث وعلى هذا عول من حرم ما يجب
بعد الاستعاذة في التشهد ويكون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
مستحبة عقب التشهد واجبة وفيه ما فيه ومن ثم انتصر للشافعي
ابن القيم فقال اجمعوا على مشروعية الصلاة عليه في التشهد وانما
اختلفوا في الوجوب والاستحباب وفي تمسك من لم يوجبه بعمل
السلف الصالح نظر لان علقمة كان بوفاقه الا ان كان يريد بالعمل
الاعتقاد فيحتاج الى نقل صريح عنهم بان ذلك ليس واجبا قال
وابى بوجد ذلك واما قول عياض ان الناس شنعوا على الشافعي
فلا معنى له فانه شنع في ذلك لانه لم يخالف نصا واجماعا ولا
قياسا وما مصلحة راجحة بل لقول يذاك من يحاسن مذهبه ولله در
القائل اذا كانت محاسني التي اودى بها ذنوبا فقد لقيني كثير اعتذر
وما بعده زيادة فقد تقدم مرارا ان الشافعي اختار
تشهد ابن مسعود فدل على عدم معرفته باختيارات الشافعي فانه
اختار تشهد ابن عباس ثم ان ما احتج به جماعة من الشافعية من
الاحاديث المرفوعة المصرحة في ذلك هي منكرة كحديث سهل بن سعد
وعائشة وابي مسعود وبريدة وغيرهم وقد استوعبها البيهقي

في الخلافيات ولا باس بذكرها للتقوية لما ان ينتهض بالحجة انتهى
والاحاديث المشار اليها ستاتي في محلها ان شاء الله تعالى
ما قدمناه من وجوبها في التشهد الاخير هو المشهور وقد اغرب
الجرجاني في الشافي والتحرير فحكى قولين للشافعي في وجوبها وقال
بعدم الوجوب ابن المنذر ايضا وهو معدود من الشافعية وقال
ابو اليمن ابن عساكر ادعى احد ائمة العصر من شعلي مذهب الامام
اسمع ذلك منه انه ليس على وجوب الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في تشهد الصلاة دليل واشاعت شيعته وذيلت قائلة عنه
هذه المقالة ودعواه جدش وجة تقليده لامامه ولقيت في عصرنا من
به وبامامه كيف وقد اورده الامام في مسنده مسندا واورده ابن ابي شيبة
طرق حديثه المصرح به ما رواه ابو حاتم في صحيحه وابو الحسن الدار
قطني في سننه وحكم فيه بتصحيحه ما اراد به دليله في ذلك ما ذكره
واحد وتكثير الادلة في المستنبط من احاديث كثيرة وقد ليس من
عمل الراسخين في العلم بل التسبيل الى معرفة صحة ذلك ان يخرج
طرق الحديث المصرح بذلك الحكم فاذا جمعت طرقه تضافرت الفاظه
وزوائده وتتابعت وشواهده صحت الدلالة به مع صحة محارجه
وظهرت بظهور فوائده والله اعلم خامسها تجب في التشهد وهو
قول الشعبي واسحق بن راهوية سادسها تجب في الصلاة من غير
تعيين يحمل نقل ذلك عن جعفر الفريابي سابعها تجب على الكفاية
ثامنها عشر تقييد بعد دقاله ابو بكر ابن بكير من المالكية وعبارته
فترض الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا ويرحمه
ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء منها ولا يقل
حيث قال واحسن هذا الكلام من هذا الامام ونسبته الى النقصان
وارجعه هذا الكلام في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم راجع الى

الألوكة
www.alukah.net

من فضيل الأعمال وبها يتال المرء الدون في الحال والمآل انتهى وعن بعض
المالكية قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض اسلامي جملي غير
متقيد بعدد ولا وقت معين والله اعلم انتهى كذا ذكره
قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحلبي والشيخ ابو حامد
الاسفرايني وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية
وعبارة الطحاوي حسب كلما سمع ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم من غيره او ذكره بنفسه انتهى وجعل الحليمي في
شعب الايمان له ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم من شعب الايمان
وقرران التعظيم منزلة فوق المحبة شرفا يخص علينا ان
محبته ومحله بعضهم اكثر وقوع ذكر الاصل عند سيده وكل
والد ولده قال ومثل هذا نطق الكتاب وورد ت واما من الله تعالى
شد ذكر الايات والاحاديث وما كان من فعل الصحابة معه الدال
على كمال تعظيمه وتجيليه في كل حال وبكل وجه ثم قال وهذا
عنان من الايمان زر فوا مشاهدته واما اليوم فمن تعظيمه الصلاة
والسلام عليه كما جرى ذكره قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي الاية فامر عباده بها بعد اخباره ان ملائكته
يصلون لنبيهم بان الملائكة مع انفكاكهم عن التقيد بشرعنا
يشرفون لله تعالى بالصلاة والتسليم عليه فنحن اولى واحق
واجرى واخلق بذلك وما قاله من انفكاك الملائكة عن التقيد
بشرعنا قد افرده البيهقي وليس بمتفق عليه نقل الامام فخر
الدين الرازي في اسرار التنزيل الاجماع على انه صلى الله عليه
وسلم لم يكن مرسلا الى الملائكة وهذا قاله التبني لكن نور على
هذا النقل رجح السبكي انه كان مرسلا اليهم واجيب باشياء ليس
هذا محلها والله اعلم واستدل به لهذا المذهب اعني وجوب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر بالاية الكريمة فان الامر للوجوب

ويحمل على التكرار ابدا بناء على ان الامر يدل عليه كما هو احد الاقوال
في الامر المطلق وقد انشد الشهاب ابن المحملة من قصيدة له

صلوا عليه كلما صليته ... لتفوزوا به يوم النجاة نجاحا
صلوا عليه كل ليلة جمعة ... صلوا عليه عشية وصباحا
صلوا عليه كلما ذكر اسمه ... في كل حين غدوة وبكورا وجاحا
فعلى الصحيح صلاتكم فرض اذا ... ذكر اسمه وسمعتموه صراحا
صلى عليه الله ما شب النجا ... وبدا مشيب الصبح فيه واجاحا

انتهى ولما ذكر الفاكهاني في حديث البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي قال هذا يقوي قول من قال بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر
وهو الذي اميل اليه قلت ونقل ابن بشكوال عن محمد بن فرج الفقيه
انه كان ينشد بيت حسان

لهجرت مهدا واجتنبته وعند الله في ذاك الجزاء

ويزيد فيه صلى الله عليه وسلم فيقال له ليس يتزن هكذا فيترك
لما ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عقبه ابن بشكوال بقوله
رحمه الله لقد كان يعجبني ما كان يفعله نفعه الله بنيته في ذلك
انتهى وقال ابو الحسن بن عساكر اقوله والله يقول الحق الذي ينتهي
اليه علمي وتتعقله من منطوق هذه النصوص فهي ان الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب البشر واجبة على الكافر
اذا سمع ذكره كما ذكرنا كما قال من اذا ذكرت عنده الاية على الندب
واكمن زعم انها تجب مرة في العمر وقايل هذه المقالة وان كان قد
فرع ذلك عن اصل اصيل قد قرره في الامر المطلق ائمة اهل الاصول
فان ما غن بسبيله بتاعد وجوب تكراره بنصوص اخر قد ذكرنا في هذا
المختصر بعضها ما ذكر والدليل على ما قلناه الحديث الذي قدمناه في امر
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بالتامين على الدعاء بالابعاد لمن ترك
الصلاة عليه عند ذكره تعظيما لقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفخيما لامره فان معنى الابعاد عن الله تعالى ابعاد من رحمته او

الألوكة
www.alukah.net

ابعاد من زلفته وانا بينه اذا ازلف المصلي عليه بعد نه برفيع درجاته
وتكفير سيأته وتضعيف حسناته وغير ذلك من انواع كرامته
وفي فوات ذلك فوات مراتب الانعام ومن استوثر عليه في الاخرة
بهذه المأثرة فقد قامر من الحرمان بسواء مقام وحق لعبد عن الرب سبحانه
وبعده عنه اقصى رتب الانتقام ولذلك قدمته على ذكر العذاب
للاجتفال بذكره والاهتمام قال الله تعالى علا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ويؤكد ذلك ان تارك الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر قد نظر في سلك عقوق
الابوين والمستحل لانتهاك حرمة شهر الصوم الذي صومه ولتعظيمه
فرض عين وفي ذلك من تاكيد الدلالة على ما قلناه لمن الغم النظر قرة
عين وقد بنا في شيخنا ابو الحسن العمدا في امامه وفقه في فتوى رحمه
الله عن شيخه ابراهيم بن حسان الامام المفتي عن شيخه امام اهل
عصره ومظهر مذهب السنة في امصاره وقطره ابي بكر الطرطوشي
ان الامر في ذلك يقتضي الوجوب فيجب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
كلما ذكره وهو مذهب الشيخ ابي محمد الاسفرايني انتهى ومن المنكر
الغريبة ما رواه الخطيب في جامعه من طريق الفريري عن علي ابن
خشرم قال سمعت الفضل ابن موسى يقول لرجل كذبت يا فالن قال ابو
محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ويحك وضعت الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في غير موضعها والله الموفق وقد اختلف القايلون
بالوجوب كلما ذكر هل هو على العين فيجب على كل فرد فرد
او الكفاية فاذا فعله ذلك البعض سقط عن الباقين هذا كالدرس
فالواو الاول ومن القايلين بالثاني ابو الليث السمرقندي من الحنفية
في مقدمته المعروفة قال شيخنا وتمسك القايلون بالوجوب كلما
ذكر من حيث النقل بان الاحاديث بعضها الدعاء بالرغم
والابعاد والشتاء والوصف بالبخل والجفاء وغير ذلك مما يقتضي

الوعيد فان الوعيد على الترك من علامات الوجوب ومن حيث المعنى
بان فايدة الامر بالصلاة عليه مكافاته على احسانه واحسانه مستمر
فيناسبه اذا ذكر وتمسكوا ايضا بقوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا فلو كان اذا ذكر يصلي عليه لكان كاحاد
الناس وساعد ذلك اذا كان المعنى بقوله دعاء الرسول الدعاء
المتعلق بالرسول قال الجلابي واذا قلنا بوجوب الصلاة كلما ذكر
فان تعدد المجلس وكان مجلس علم وروايه سنن احتمل ان يقال
الغا فلا عن الصلاة عليه كما جرى ذكره اذا ختم المجلس بها اجزاه
ان المجلس اذا كان معقودا لذكره كان كله حالة واحدة كالذكر
المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فاني ارى كلما ذكر ان يصلي عليه
ولا ارخص في تاخير ذلك اذ ليس ذكره بافل من حق العاطس قال
ومن ترك الصلاة عليه عند ذكره ثم صلى عليه في المستقبل بعد
التوبة والاستغفار رجونا ان يكفر عنه ولا يطلق عليه اسم الفساق
والله اعلم واجاب من لم يوجب ذلك باجوبة منها انه قول
لا يعرف عن احد من الصحابة ولا التابعين فهو قول مخترع ولو كان
ذلك على عمومه للزم المؤذن اذا اذن وكذا سامعه وللزم القاري
اذا مر ذكره في القران وللزم التاخر في السلام اذا تلفظ بالشهادتين
ولكان في ذلك من المشقة والحرج ما جات الشريعة السمحة بخلافه ولله
الثناء على الله كما ذكر احق بالوجوب ولم يقولوا به
وفي هذا الاخير فقد صرح بوجوبه ايضا منهم جماعة في بعض
شروح الهداية انه لو تكرر اسم الله في مجلس واحد يكفيه ثناء
واحد في مجلس يجب لكل مجلس وكذا لو تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم
في مجلس كفاه ايضا مرة على الصحيح لكن في الحديث ما يكرر الوجوب
وفرق بينه وبين تكرار ذكر الله حيث يكفي ثناء واحد بانه يتاور
بالصلاة غير مامور بها لشاء ولذلك لو تركه لا يبقى دينا عليه علاق

الصلاة كذا قيل قال والفرق الصحيح ان يقال ان كل وقت وقت اداء
الثناء لانه لا يخلو عن تجدد نعم الله تعالى الموجبة الثناء فلا يكون وقتا
للقضاء بخلاف الفاتحة في الاخريين بخلاف الصلاة قال ... وهذا
الفرق ليس بظاهر كما صرح به بعض شراح الهداية من محققي شيوخنا
في الجامع الكبير من كتبهم لغير الامر تتكرار سمه واجب لحفظ
السنة اذ به قوام الدين والشرائع في ايجاب الصلاة في كل ذلك
حرج موجب وضعه وكذا لو وجب عند ذكره لا تخذ فراغا من
الصلاة عليه مدة العمر اذ الصلاة عليه لم تخل عن ذكره واجيب
منهما ايضا عن هذا بانه اذا اتحد المجلس يصير التداخل كما في سجدة
التلاوة الا انه يستحب والحالة هذه تكرار الصلاة دون السجود
انتهى ونسب الى المنقذ بين منهما الفرق بالوجوب مع عدم التداخل
وفسر فوا بينهما وبين السجود بان السجدة حق الله فساغ فيها
التداخل بخلاف الصلاة فانها حق العبد فلم يسغ فيها التداخل
لان العبد وان عظمت منزلته لا يوازي حقه حق الله تعالى
في وضع الحرج لحاجته وعني الله تعالى ويحتاج الى تامل وقد
اطلق القدوري وغيره من الحنفية ان القول بوجوب الصلاة
عليه كلما ذكر مخالف للاجماع المنعقد قبل قائله لانه لا يحفظ
عن احد من الصحابة انه خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله صلى الله عليك ... سيأتي في حديث ابي مسعود في اوائل
الباب الاول قوله فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا
صلى الله عليك وقول وائلة في اواخر الباب المذكور ايضا فقلت
وانا يا رسول الله ... اهلك صلى الله عليك قال وكانه لو كان
عندك لم يتفرغ السامع لعبادة اخرى واجابوا عن الاحاديث
بانها خرجت مخرج المبالغة في تاكيد ذلك وطلبه وفي حق من
اعتاد ترك الصلاة عند نا في الجملة لادلالة على وجوب تكرر

ذكر

ذلك بتكرر ذكره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد واخرج
الطبراني لعدم الوجوب اصلا مع ورود صيغة الامر بذلك بالاتفاق
من جميع المنقدمين والمتاخرين من علماء الامة على ان ذلك غير لازم فرضا
حتى يكون تاركه عاصيا قال فدل ذلك على ان الامر عنده الندب
ويحصل الامتثال لما قاله ولو كان خارج الصلاة وما ادعاه من
الاجماع معارض بدعوى غيره الاجماع على نشروعية ذلك في الصلاة
اما بطريق الوجوب واما بطريق الندب ولا يعرف عن السلف لذلك
مخالف الا ما اخرجه ابن ابي شيبة والطبري عن ابراهيم النخعي
انه كان يرى ان قول المصلي في التشهد السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته يجزي عن الصلاة مع هذا لم يخالف في
اصل المشروعية وانا ادعي اجزاء السلام عن الصلاة والله اعلم
تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا كما حكاه الزمخشري
وعن لا ومزعي في الكتاب يكون فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
مرارا قال ان صليت عليه مرة واحدة اجزاك ... وحكى الترمذي
عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم
مرة اجزاء عنه ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم تسليما
انتهى وقد تقدم قريبا ما ياتي هنا والله الموفق عاشرها
في كل دعاء ايضا ... وقد اختلف في وجوب الصلاة عليه
ايضا في مواطن وبنا محمد في اخري كما سأذكر جميع ذلك مستقصا
في الباب الاخير ان شا الله تعالى ... يستفاد هنا شيئان
احدهما ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب بالنذر كما
من اعظم القربات وافضل العبادات واجل الطاعات لقوله
صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه الحديث
لو خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في عصره فصليا لزمه الجواب
بالنطق في الحال لكن قال بعض المالكية يجزئ ان يجيبه بقلبه

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

التالية أو مجيبة بالصلاة عليه أو باسم القرآن بخرق كل ذلك الظاهر
والله الموفق [illegible] هل يجب على النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي على
نفسه وأما في بعض شروح الهداية أنها تجب وعندنا أنها واجبة
عليه في الصلاة والله الموفق [illegible] بحثها فيوجد ما ورد ناه من بيان
الآراء في حكمها وعدد أمين الباب الأخير [illegible] المقصود بها فقال
أجلى المقصود بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التقرب إلى الله تعالى
بامتثال أمره وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونتبعه أن
عبد السلام فقال ليست صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة
نناله فإن مثلنا لا يتشفع لمثله ولكن الله أمرنا بالمكافاة لمن أحسن
إلينا والنعم علينا فإن عجزنا عنها كافيناه بالدعاء فأرشدنا الله لما
عليه عجزنا عن مكافاته بنبينا إلى الصلاة عليه لتكون صلاتنا عليه
مكافاة بإحسانه إلينا وفضائله علينا ولذا أجاب أفضل من أحسانه
صلى الله عليه وسلم وقال أبو محمد المرجاني صلاتك عليه في الحقيقة
لما كان نفعها عائدا عليك صرت في الحقيقة داعيا لنفسك وقال
ابن العربي فائدة الصلاة عليه ترجع إلى النبي يسلي عليه الدالة
ذلك على نضوج العقيدة وخلوص النية واظهار المحبة والمداومة
على الطاعة والجزم الراسخة الكريمة انتهى وقال غيره
من أعظم شعب الإيمان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم محبة له
وإجلالا وتعظيما وتوقيرا له وتعظيما والمواظبة عليها من باب أداء
شكره صلى الله عليه وسلم وشكره واجب لما عظم منه من الإنعام
فإنه سبب لحياتنا من الجهل وهدانا إلى الدين وإذ كنا
الصور بأيسر الأسباب ونيلنا السعادة من أكمل الأبواب ورفعنا
إلى المراتب السنية والمناقب العلية بالإجابة ولقد من الله على
المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين

من مؤيد قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هذه الآية مدنية والمقصود منها
أن الله أخبر عباده بمنزلة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده في الملأ الأعلى
بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين وأن الملائكة يصلون عليه ثم
أمر أهل العالم السفلي بالصلاة عليه والتسليم ليجتمع الثناء عليه
من أهل العالمين العلوي والسفلي جميعا
جلالت بهذا أجلة مرجلة بهذا فطاب الوادي بأن كلاها
مع الكشاف روي أنه لما نزل قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون
على النبي قال أبو بكر ما حصك الله يا رسول الله بشرف إلا وقد أشركنا
فيه فنزلت ولما أضاف على أصله إلى الآن وإلى الآية بصيغة المضارعة
الدالة على الدوام والاستمرار لتدل على أنه سبحانه وتعالى وجميع
ملائكته يصلون على نبينا صلى الله عليه وسلم دائما أبدا وغاية مطلوب
الأولين والآخرين صلاة واحدة من الله تعالى وأنى لهم بذلك
بل لو قيل للعاقل أيما أحب إليك أن تكون أعمال جميع الخلائق في صحيفتك
أو صلاة من الله تعالى عليك لما اختار غير الصلاة من الله تعالى
فأطنك من يصلي عليه ربنا سبحانه وجميع ما يحتمله على الدوام والاستمرار
يكفيك يحسن بالمؤمن أن لا يكثر من الصلاة عليه أو يغفل عن ذلك
قاله القاضي عياض ولعله نظر في أوامرها إلى أن ذلك سيق
سياق الامتنان فإلى أن الجملة ذات الوجهين كما تدل بخبرها
على التجدد والحدوث بدل بمسندها على الاستمرار والثبوت
فيفيد الجمع بينهما بدل على ما ذكر وقد ذكر أهل المعاني
أن الحكمة في العدول عن مستقبلي في قوله تعالى لله يسجد
بلهم قصد استمرار الاستقبال وتجدده وقتا فوقتا وآنا فآنا فيها
أنه ليس في القرآن ولا غيره فيما علمه صلاة من الله على غير نبينا صلى
الله عليه وسلم فهي خصوصية اختصه الله بها دون سائر النبيين

شبكة الألوكة www.alukah.net

النبي وقد ذكروا في هذه الآية الشريفة فوائد منها ما رواه الواحدي
عن أبي عثمان الواعظ سمعت الإمام سهل بن محمد ابن سليمان يقول
هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به محمد صلى الله عليه وسلم بقوله
ان الله وملائكته الآية تمم واجمع من تشريف آدم عليه السلام
بأمر الملائكة له بالسجود له لأنه لا يجوز أن يكون الله مع الملائكة في
ذلك التشريف وقد أخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم عن الملائكة بالصلاة عليه فتشريف يصدر عنه
أبلغ من تشريف تخص به الملائكة من غير أن يكون الله تعالى
معهم في ذلك ومنها ما ذكره ابن أبي الدنيا ومن طريقه ابن بشكوال
عن ابن بشير قديك سمعت بعض أدركته يقول بلغنا أنه من وفد عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلى هذه الآية ان الله وملائكته يصلون
على النبي قال يا محمد حي يقولها سبعين مرة ناداه ملك
صلى الله عليك يا فلان لم تسقط الحاجة ومنها ما أسنده ابن
بشكوال عن أحمد بن محمد بن عبد اليماني قال كنت بصنعاء وبي رجل
والناس مجتمعون عليه فقلت ما هذا فقالوا لهذا رجل كان يؤمنا في
شهر رمضان وكان حسن الصوت بالقرآن فلما بلغ ان الله وملائكته
يصلون على النبي قرأ يصلون على النبي فخر ميتا وخر معه
عيني وقد أغمي عليه فمكث ما قاله العلامي عباس يعلا عن
بعض المتكلمين في تفسير كهيعص ان الكاف كافي اي من كفاية
الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى اليس الله بكاف
عبده والهاء هدايته له قال وهذيك صراطا مستقيما واليا
تأييده له قال تعالى اذ أيدك بنصره والعين عصمته له قال والله يعصمك
من الناس والصاد صلاته عليه قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي الآية ومنها ما حكاه في الشفا أيضا عن بكر
بن فورك أن بعض العلماء تأول قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت

قرة عيني في الصلاة أي في صلاة الله علي وملائكته وأمره الأمة بذلك
لي يوم القيمة فتكون الهاء للاقرب على هذا واقعة على معهود قال
وعبارة الإمام أبي بكر في جزء أفرده في الكلام على هذا الحديث وقد اختلف
في ذلك فقيل أن هذه الصلاة هي الصلاة المفروضة التي هي التكبير والقراءة
والركوع والسجود وقيل انها هي التي ذكرها في قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فافتخر
صلى الله عليه وسلم بصلاة الله عز وجل عليه وصلاة ملائكته وشفعها بالأمر
لأمته الصلاة عليه والصلاة من الله عز وجل الرحمة ومعنى الرحمة ازالة
الإيغار والتعظيم والتعظيم فلما قطع الله عز وجل حكمه بالصلاة عليه
وأخبر عن ملائكته بمثله تحقق صلى الله عليه وسلم ذلك فاعتنى وقطع
به وقرة عينه فيها بانه القطع بما له عند الله من تمام معاني رحمته
وكمال نعمه لديه وتوافر منته عليه وأياديه عنده ومنهم من قال
أراد بذلك أن قرة عيني لم تجعل في الطيب والنساء وان كانا قد أحبا
إليه ولكن قرة عيني فيما خصني بصلاتك علي وملائكته وبما أمر
المؤمنين بصلاتهم علي إلى يوم القيمة في كل صلاة في فرض فرضها عليهم
تجوز لهم دون ذلك هذا من قرة عيني وقد جعلت قرة عينه
فيه ليد لنا صلى الله عليه وسلم انه فرح جعل قرة عينه فيه لما انه في ذلك
بنفسه مذع فيه أو ناظر اليه من حيث هو وإذا كان فرح جعل قرة
عينه فيه كان العبد من أن يتحبب به أو يتسهو فيه أولى وأعرق
فيه وكما انه حبب اليه من لدنيا ما جرس فيه كذلك جعل قرة
عينه فيما عظم به ليكون في ظاهر الدنيا والدين جميعا مجرورا ساعيا
منظورا اليه مكلوءا محوطا صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه وهو مشعر
بترجيح الأول للقديم بل في كلامه بعد ذلك ما يقتضيه والله
قال عياض ايضا في المشارق ان اكثر الأقوال واظهرها انها الصلاة
الشرعية المعهودة لما فيها من المناجاة وكشف المعارج وشرح

الألوكة
www.alukah.net

القدر والله اعلم ومنها ما ذكر الواحدي بسنده عن ابن منجوية
قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر بدأ
فيه بنفسه وثنى بملائكته قدسه فقال تشريفا لنبيه وتكريما
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اثره بها من بين الرسل الكرام والجمكم بها من
بين الانام فقابلوا نعمة بالشكر واكثروا عليه من الصلاة في
الذكر انتهى وكان الخطباء سلكوا مسلكه في عادتهم
الحسنة بايرادذلك في خطبهم ولو ذكروه تاما لكان حسنا
والله الموفق ومنها انه عبر فيها بالله دون غيره من اسمائه
اما لانه قيل انه اسم الله الاعظم ولم يتسم به احد غير الله سبحانه
وبه فسر قوله تعالى هل تعلم له سميا واما لغير ذلك والله اعلم
ومنها انه عبر فيها بالنبي ولم يقل علي محمد كما وقع لغيره من
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كقوله يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة ويا نوح اهبط بسلام منا ويا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
ويا داود انا جعلناك خليفة في الارض ويا عيسى اني متوفيك
ورافعك الي ويا زكريا انا نبشرك بغلام ويا يحيى خذ الكتاب
بقوة واشباه هذا لما في ذلك من الفخامة والكرامة المليقة اختص
عن سائر الانبياء اشعارا بعلو المقدار واعلاما بالتفضيل على سائر
الرسل الاخيار ولما ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم مع الخليل ذكر
الخليل باسمه وذكر الحبيب بالقبة فقال ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وهذه فضيلة عظيمة
قد نوه العلماء بذكرها وشرفها وجعلها من المزايا العلية
وكل موضع سماه باسمه انما هو لمصلحة تقتضي ذلك فافهمه والله
والله اعلم فيه يحتمل ان تكون للعهد فقد تقدم ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم قبل والا فلي ان تكون للغلبة كالمدينة والنجم والكتاب فكانه

المؤذن

المعروف الحقيق به المقدم على سائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
والملائكة وسائر الصحابة اجمعين وهو اعني لفظ النبي بترك الهمز بالهمز
والاولى اعلا وقد قرئ بهما في السبعة والعشرة اما من النبأ وهو
الخبر والمعنى ان الله تعالى اطلعه على غيبه واعلمه انه نبيه قال
تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم فهو فعيل بمعنى مفعل انه ينبئ
الخلق ويجوز ان يكون بمعنى مفعول قال تعالى فلما نبأها به قالت
من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير وقيل اشتقاقه من النبوة
وهي الرفعة سمي به لرفعة محله هكذا قاله بعضهم قال المجد
اللغوي وليس بشيء وانما الصواب النبوة والنباوة المكان المرتفع
قلت وهكذا هو في الشفاء حيث قال وعند من لم يهمزه من
النبوة وهو ما ارتفع من الارض معناه ان له رتبة شريفة ومكانة
نبيهة عند مولاه منيفة انتهى ويحتمل ان يكون من النباء الذي هو
لغة الطريق المستقيم قال ابن سيدة النبي المخبر عن الله عز وجل
قال سيبويه الهمز فيه لغة ردية لقلة استعمالها لان الناس
يمنع من ذلك المرئي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال
له اطمأنة يا نبئ الله من قولهم بئات من ارض الى ارض اذا خرجت
منها اليها اخرى والمعنى يا من خرج من مكة الى المدينة فانكر
عليه صلى الله عليه وسلم الهمز وقال انا معشر قريش لا نهمز
ويروى لا تنبر باسمي فانما انا نبي الله ويحي لغط لست نبي الله
ولكن نبي الله قال ابن سيدة انكر عليه السلام الهمز في
اسمه فردة على قايله انه لم يرد رياسة فاشفق ان يمسك عن
ذلك وفيه شيء يتعلق بالشرع فيكون به امساك عنه شيخ
محظوظ وحاطم ساجح والجمع انبياء ونبآء وقال العباس بن
مرداس السلمي يا خاتم النبآء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا
ان الاله بنى عليك محبة في خلقه ومحمدا سماكا

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

اذا تقرر هذا فلم تزل تتشعب اقوال في الاختلاف والنزاع الفرق
بين النبي والرسول فقال بعضهم الرسول الذي ارسل للخلق بارسال جبريل
اليه عيانا ومجاورته شفاها والنبي الذي تكون نبوته الهاما او مناما
فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا نقله الواحدي عن الفراء وقال
النووي في كلام الفراء نظر فان ظاهره ان النبوة المجردة لا تكون
برسالة ملك وليس كذلك وقال القاضي عياض قولا انهما مفترقان
من وجه اذ قد اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب والاعلام
بخواص النبوة والرفعة بمعرفة ذلك وجوز ورجحها وافترقا في
زيادة الرسالة التي للرسول وهو الامر بالانذار والاعلام قال وذهب
بعضهم الى ان الرسول من جاء بشرع مبتدأ ومن امر بان يبلغ به بعض
غير رسول وان امر بالابلاغ والانذار وقيل الرسول من كان معه
معجز وصاحب كتاب وشرع شرع من قبله ومن لم يكن مجتمعا فيه لهذه
الخصال فهو نبي غير مرسل وقال الزمخشري الرسول من الانبياء
من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من لم
ينزل عليه كتاب وانما امر ان يدعو الى شريعة من قبله كذا هذه الاقوال
قدحكاها المجد اللغوي قال وانا اذكر في ذلك ان شاء الله القول
من تحرير الى التحقيق والتبيين وذلك انه راجع الى قناع عن وجوه
الدقايق بالكشف المبين قال ابن عبد السلام في قواعده فان
قيل ايما افضل النبوة او الرسالة قلنا النبوة افضل لان النبوة
اخبار عما يستحقه الرب سبحانه من صفات الجلال ونعوت الكمال
وهي متعلقة بالله تعالى من طرفيها والرسالة دونها لانه امر بالابلاغ
الى العباد فهو متعلق بالله من احد طرفيه وبالعباد من الطرف الاخر
فلا شك ان ما تعلق بالله من طرفيه افضل مما تعلق به من احد طرفيه
والنبوة سابقة على الرسالة فان قوله سبحانه لموسى اني انا الله
رب العالمين متقدم على قوله اذهب الى فرعون انه طغى فجميع ما تحدث

به قبل قوله اذهب الى فرعون نبوة وما امر به بعد ذلك من التبليغ
فهو رسالة والحاصل ان النبوة راجعة الى التعريف بالامر وما
يجب للاله والرسالة راجع الى امره الرسول بان يبلغ عنه الى
عباده او الى بعضهم ما اوحيه عليهم من معرفته وطاعته واجتناب
معصيته انتهى ويحتاج الى تامل ومنها انه عبر فيها بقوله
وملايكته وله يقل وملايكته لعدم الفرق بين الصيغتين فان كلا
منهما يفيد العموم والى وقت تعرفت بالاضافة التي جاءت للتشريف
والتعظيم والثانية بال وقيل ان في الاية جدا فانقدره ان الله يصلي
وملايكته يصلون والله اعلم والملايكة لا يحصي عددها الا الله
عز وجل لان منهم الملايكة المقربين وحملة العرش وسكان سبع
سموات وخزنة الجنة والنار والحفظة على العباد وبني ادم كما في
قوله يحفظونه من امر الله والموكلين بالبحار والجبال والسحاب والامطار
والارحام والنطف والتصوير ونفخ الارواح في الاجساد وخلق الله
وتصريف الرياح وجري الافلاك والنجوم وابلاغ صلاتنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكتابة الناس يوم الجمعة والتامين على قول
المصلين وقولنا ربنا ولك الحمد والداعين لمنتظر الصلاة والاعتيان
لمن تحيرت فراشة وجهها الى غير ذلك مما وردت به الاحاديث
الصحيحة وغيرها واكثر ذلك موجود في كتاب الغصة لابي
الشيخ ابن حيان الحافظ وفي تفسير الطبري من طريق كنانة
العدوي ان عثمان سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملايكة
الموكلين بالادمي فقال لكل ادمي عشرة ملايكة بالليل وعشرة
بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله واثنان بين يديه ومن
خلفه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على محمد
واثنان على جبينه واخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان
تكبر وضعه والعاشر يحرسه من الجنة ان تدخل فاه بعني ادا

امة وقيل إن كل انسان معه ثلثمائة وستون ملكا وليس في العالم أكثر منهم والعالم السفلي كما ان الذي هو معمور بالملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وقد ثبت في المستدرك للحاكم من حديث سعيد بن عمرو ان الله خلق عشرة آلاف ملك فجعل الملائكة تسعة آلاف وخلق سائر الخلق الحديث وفي حديث المعراج المتفق على صحته ان البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم في حديث له در عند الترمذي وابن ماجة والبزار مرفوعا اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع جبهته ساجد الحديث وفي حديث جابر مرفوعا عند الطبراني ومحفوظ من حديث عائشة عند الطبري ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد ومعلوم ان الجميع يصلون على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن حيث كانوا وايم كانوا وهذا ما خصه الله به دون سائر الانبياء والمرسلين وعن كعب انه دخل على عائشة رضي الله عنها فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من يوم الا وترى سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه وفي لفظ يوفونه رواه اسماعيل القاضي وابن بشكوال والبيهقي في الشعب والذارمي في باب اكرام الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم بعد موته من جامعه وابن المبارك في الرقائق له وقد كنت اثبته في الباب الاول ثم رأيت انه هنا انسب ومنها انه تعالى قال فيها الذين امنوا ولم يقل الناس وان كان الكفار مخاطبين بالفروع على الاصح ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مما جل القرب خص بها

المؤمنون قلت وقد استثنى شيخ الاسلام البلقيني من فروعهم الكفار مخاطبون بفروع الشريعة مسائل منها معاملتهم الفاسدة المقبوضة ومنها انكحتهم الفاسدة ومنها عدم الحد في شرب الخمر ومنها كل خطاب جاء فيه يا ايها الذين امنوا لم يدخل الكفار فيه والله اعلم

احدهما قد كثر السؤال عن الحكمة في تأكيد التسليم بالمصدر دون الصلاة واجاب الفاكهاني بما حاصله ان الصلاة مؤكدة بان وكذا بالعلامة تعالى انه يصلي عليه وملائكته ولذلك السلام تحسن تاكيده بالمصدر اذ ليس شيء يقوم مقامه واجاب شيخنا برحمة بجواب اخر ملخصه انه لما وقع تقديم الصلاة على السلام في اللفظ وكان التقدير مرتبة في الاهتمام حسن ان يؤكد السلام لاجل مرتبته في الذكر ليلا يتوهم من تقدمه قلة الاهتمام به لتاخره ورأيت في كتب ابن بنون ان السلام قد جاء ما يقتضي تاكيده مثل قوله عليه السلام ان الله وملائكته سياحين يبلغوني عن امتي السلام وقوله اذا سلم علي احد رد الله علي روحي حتى ارد عليه فنظر والعلم عند الله تعالى الشافي سئل شيخنا عن اضافة الصلاة الى الله وملائكته دون السلام وامر المؤمنين بهما والسلام فاجاب بانه يحتمل ان يقال السلام له معنيان التحية والانقياد فامر به المؤمنون لصحتهما منهم والله وملائكته لا يجوز منهم الانقياد فلم يضف اليهم دفعا للوهم والله اعلم

في الامر بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية ذلك على اختلاف انواعه والامر بتحسين الصلاة عليه والترغيب في حضور المجالس التي يصلى فيها عليه وان علامة اهل السنة الكثرة منها وان الملائكة تصلي على الدوام وانها اذم جوا عليهما السلام الصلاة عليه وان بكاء الصغير مدة صلاة عليه والامر بالصلاة عليه اذا صلى على غيره من الرسل وما ورد في الصلاة على غير الانبياء والرسل والصلاة

في ذلك ذكر أبو ذر فما نسيه شيخنا إليه من غير عزو وإن الأمر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الإسراء وفي فضل شعبان لابن أبي الصيف اليمني بلا إسناد أنه قيل يا رسول شعبان شهر الصلاة علي فما هو لمضان آية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ترتب فيه وعن ابن عمرو وأبي هريرة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم أخرجه ابن عدي في الكامل والديلمي من طريقه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فإن صلاتكم علي زكاة لكم وسلوا لي الوسيلة في الثاني وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما رفعه صلوا تأجروا لكم أضعافا مضاعفة ذكره الديلمي بلا إسناد تبعا لأبيه وعن أبي ذر رضي الله عنه قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصلي في السفر والحضر يعني صلاة الضحى وأن لا أنام إلا على وتر وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه يحيى بن محمد وابن بشكوال من طريقه في سننه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف ويروى عنه صلى الله عليه وسلم ما لم أقف على سنده أنه قال أكثروا من الصلاة علي لأن أول ما تسألون في القبر عني صلى الله عليه وسلم وعن سعد الأنصاري البدري واسمه عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وهو عند مالك في الموطإ وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

في الدعوات بنحوه وزاد وافيه في العالمين إنك حميد مجيد وليس عند أبي داود والسلام كما قد علمتم وقد ترجم عليه أبو داود الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد وقوله علمتم يروى بضم العين وفتح اللام وبضمتين العين وتشديد اللام وهذا الحديث لفظه عند أحمد وابن حبان في صحيحه والدارقطني والبيهقي في سننهما قبل رجال حتى جلس ابن بنيي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقلنا يا رسول الله أما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله فقال إذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال الدارقطني إسناد حسن متصل وقال البيهقي إسناد صحيح وفيه ابن إسحق لكنه قد صرح بالتحديث في روايته فصار حديثه مقبولا صحيحا على شرط مسلم كما ذكره الحاكم وبما عليه القاضي من طرق عن عبد الرحمن ابن بشير بن سعد مرسلا قال قيل يا رسول الله أمرنا أن نسلم عليك وأن نصلي عليك فقد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال تقولون اللهم صل على محمد كما صليت على آل إبراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على آل إبراهيم وفي بعض طرقه عند إسماعيل قلنا أو قيل يا الشك والله أعلم عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال ألا أهدي لك هدية إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد متفق عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

للبخاري على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في الموضعين ونحو ذلك عند الطبراني
ورواه الحاكم في المستدرك بلفظ كيف الصلاة عليكم اهل البيت قالوا
وذكره واخرج الحديث احمد والاربعة الا ان ابا داود والترمذي لم
يذكرا الهدية حديث ابن كعب بن عجرة قال يا رسول الله وكيف
الحديث في رواية الترمذي من الزيادة قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلينا معهم وكذا بقي عند النسائي من الطريق التي عند الترمذي
وعند اسماعيل القاضي من طريقين آخرين عن يزيد ابن ابي زياد عن
عبد الرحمن واخرجها احمد في المسند من حديث يزيد وزاد في
آخره قال يزيد فلا ادري اشيء زادة عبد الرحمن من قبل نفسه او
رواه كعب ويزيد استشهد به مسلم وهذه الزيادة ايضا عند
الطبراني من طريق الحاكم بسند رواته موثقون بلفظ اتقولون
اللهم صل على محمد الى قوله وآل ابراهيم وصل علينا معهم وبارك
مثله في آخره وبارك علينا معهم
كعب عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وآل محمد
كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البيهقي من طريقه
في بعض طرق الحديث عند سعيد ابن منصور واحمد والترمذي وابي عوانة
الفاني والسراج وابي عوانة والبيهقي والجاني والطبراني بسند جيد
سبب لهذا السؤال ولفظه لما نزلت ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
الصلاة عليك الحديث وهو عند اسماعيل القاضي ايضا عن الحسن مرسلا
لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا كيف
نصوفكين تامرنا ان نصلي عليك قال تقولون اللهم اجعل صلواتك

وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد وزاده ابن ابي
شيبة وسعيد بن منصور بحوه وزاد الى في الموضعين
ايضا عن ابراهيم هو ابن يزيد النخعي مرسلا انهم قالوا يا رسول الله
قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد
مجيد
سعيد الخدري واسمه سعد ابن مالك ابن سنان رضي
الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وفي رواية
وآل ابراهيم اخرجه البخاري واحمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي
وابن ابي عاصم
الساعدي واختلف في اسمه رضي الله
عنه فقيل قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد
وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه مالك واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم لكن
عند احمد وابي داود على آل ابراهيم في الموضعين وعند ابن ماجه
كما باركت على آل ابراهيم في العالمين
ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم في الصلاة
فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم
محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه الحاكم في المستدرك شاهدا واغنى
عنه ذلك فصححه وهو كما قاله من رواية يحيى ابن السباق وهو
مجهول عن رجل مبهم واخرجه البيهقي عن الحاكم وهو عند
الدارقطني وابي جعفر ابن شاهين بسند فيه عبد الوهاب ابن
مجاهد وهو ضعيف بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد

كما كان يعلمنا السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت
على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلاة الله ورحمة
المؤمنين على محمد النبي الأمي السلام عليك ورحمة الله وبركاته ورواه
ابن ماجه باختصار بلفظ فأما يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير
ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون
اللهم صل على محمد وأبلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم
اجعله في المصطفين بحجتك في المقربين مودتك وفي الغالبين ذكره
وقال دارة والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك
وفيه المسعودي وهو وهم ولكنه اختلط
رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف
الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد أخرجه
النسائي في فضل الصلاة له وقال إنه غريب وهو عنده
من وجه آخر عن يونس بن حباب أنه خطب بفارس فقال إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فقال أبناني من سمع ابن عباس يقول هكذا أنزل فقلنا أو قفلنا وقفلوا يا رسول
الله علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وارحم محمدا وآل
محمد كما رحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على إبراهيم إنك حميد مجيد رواه ابن حبر أيضا وسنده ضعيف لضعف
بعض رواته ورواه يونس ليس من جدته عن ابن عباس ولم يأت
بهذا اللفظ الآتي من هذا الطريق
رضي الله
عنه قال عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وقال عدت جبريل
عليه السلام في بيتي وقال جبريل هكذا نزلت بهن من عند رب العزة
جل وعز اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد
وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم إنك حميد مجيد أخرجه ابن بشكوال في القربة مسلسلا
بالعدد وابن مندة في مسلسلاته من طريق حرب بن الحسن الطحاني عن عمرو
ابن خالد الواسطي عن زيد بن علي ابن الحسين عن أبيه عن جده عن أبيه
علي بن أبي طالب وقال ابن مندة أنه سقط بين حرب وعمرو يحيى
ابن الساوري يتصل به دون شيوخه إن شاء الله وقد رأوه بإثباته الحاكم
في علوم الحديث له ومن طريقه أبو القاسم التيمي في مسلسلاته والقاضي
عياض في الشفا وابن بشكوال وكذا رواه ابن مندة وهناد النسفي
وغيرهما قال النميري وهذا الحديث لا يحفظ عن علي إلا من هذا الوجه
وإسناده ذاهب ومحمد وي راويه عن زيد متروك الحديث قالوا
تبع علي أهل البيت وحرب ويحيى مجهولان ولم يخرجه من غير
طريقهما عن عمرو كذا قال وقد رواه أبو الربيع الكلاعي فيما أورده
ابن مندة من طريق محمد بن المطهر الجوزجاني عن عمرو قال ابن مندة

www.alukah.net

وهو غريب من حديث زيد عن أبيه هو أبو عمرو وله نظائر بهذا الاسناد الآخر
هذا الوجه قال وقد روي أيضا هذا المعنى مسلسلا بضحى من حديث سعيد
عن أنيس شرشاقة بلفظ عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
عدهن في يدي جبريل وقال عدهن في يدي ميكائيل وقال عدهن في يدي
اسرافيل وقال عدهن في يدي رب العالمين جل جلاله ثم ذكر نحوه وقال
انه غريب من هذا الوجه قال وقد روي بمعناه بدون تسلسل من حديث
عبد الله بن عمرو ابن العاصي شرشاقة من حديث ابي كبشة ان عبد الله بن عمرو
حدثه ان رجلا قام فقال يا رسول الله امرنا الله ان نسلم عليك ونسلم
فكيف نصلي عليك قال فقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وسلم على محمد
وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم ويحسن علي محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد وقال انه من اغرب ما رأيته واحسن العلة مع تركيب
هذا المتن على هذا الاسناد ستأخرة على انه قد اغفل منه ذكر الرحمة وهي قد
جاءت من حديث عائشة شرشاقة بلفظ قالت قالوا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله امرنا ان نكثر الصلاة عليك في الليلة الغراء واليوم الازهر
واجبنا ما صلينا عليك ان نصلي كما يجب فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت
ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد واما السلام فقد عرفتم قال وهو غريب
وبالجملة فحديث العدي في رجال سنده من اتهم بالكذب والوضع
فهو بسبب ذلك تالف وعند النسائي والخطيب وغيرهما عن علي ايضا
رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد في اسناده اختلاف على راويه حبان ابن يسار

فذكر

وروي عنه عن عبيد الله ابن طلحة عن محمد ابن علي عن نعيم المجمر عن ابي
هريرة اخرجه ابو داود وفيه اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات
وذريته واهل بيته وروي عنه عن عبد الرحمن ابن طلحة عن محمد ابن
الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب كما سنذكره اخرجه النسائي وهو الى
الرجح ويحتمل ان يكون لحبان فيه سندان وسيأتي بلفظ اخر قريبا
موسى ابن طلحة ابن عبيد الله التيمي عن ابيه رضي الله عنه
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف نصلي عليك يا نبي الله قال
قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه
احمد والطبري ولفظه اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت
الله تعالى يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فكيف الصلاة
عليك واخرجه ابو نعيم في الحلية وسنده صحيح لكنه معلول
فقد روي عن موسى عن زيد ابن جارثة وقيل ابن خارجة وهو الصحيح
وهذه الرواية عند الطحاوي والنسائي واحمد والبغوي في معجم
الصحابة وابي نعيم والديلمي ولفظها عن زيد سال البشير رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صلوا علي واحسنوا وفي الدعاء ثم قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد في رواية اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم انك حميد مجيد ورجحها اعني رواية زيد علي ابن المديني
والامام احمد وغيرهما واخرجها سمويه ايضا بلفظ سال البشير رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا علي ثم قولوا بارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ورواه ابن ابي عاصم من طريق
موسى فقال عن خارجة ابن زيد وهو سلوك وقع في رواية للبغوي
يزيد ابن خارجة بزيادة ياء في اوله وفي اخري لابي نعيم يزيد ابن
جارية وكلاهما وهم وصنيع الترمذي يشعر بان لموسى
فيه سندين احدهما عن ابيه والاخر عن زيد فانه قال وفي الباب

عن طلحة ابن عبيد الله وزيد بن خارجة ويقال له جارثة وقد أعل الكلا
من حديث طلحة وزيد محفوظ ويقوي ذلك ان في احاديث شين زيادة
على الاخر وقد اخرج النسائي احاديث بين الوجهين معا من غير تعليب
لاحدهما على الاخر فكانها استووا عنده وهو الظاهر من مذهب البار
وقضى فانه لم يحكم لاحدى الوجهين على الاخرى والله اعلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه وفي اسمه اختلاف كثير انه قال يا رسول الله
كيف نصلي عليك يعني في الصلاة قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم انك حميد مجيد رواه مسلم واخرجه البخاري وفي نسخة فيه ضعيف وقد
سلف الكلام عليه في المقدمة وهو عند البزار والتاج بن وجه
باسناد صحيح على شرط الشيخين وعند الطبراني من وجه اخر عن
ابي هريرة رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله صلى الله عليك كيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
والسلام كما قد علمتم وعند البخاري في الادب المفرد وابي جعفر
الطبري في تهذيبه والغفيلي بلفظ من قال اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل
محمد كما ترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة
وشفعت له صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن ورجاله رجال
الصحيح لكن في بشير سعيد بن عبد الرحمن مولى آل سعيد ابن العاص
الراوي له عن حنظلة وهو مجهول لا يعرف فيه جرحا ولا تعديلا
وذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته واخرجه ابن ابي عاصم من وجه
اخر ضعيف بلفظ انه قيل له ان الله قد امرنا بالصلاة عليك فكيف
نصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم

وآل ابراهيم

وآل ابراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم والسلام
كما قد علمتم وعن بريدة ابن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه قال قلنا يا
رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابو العباس السراج وعبد
ابن منيع واحمد ابن حنبل وعبد ابن حميد في مسانيدهم والعقيلي واعله
القاضي بانهم بسند ضعيف وكذا رويناه في ثامن حديث الخراساني
وعن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما نحو حديث كعب
المذكور وفيه وعلينا معهم اخرجه البيهقي في شعب الايمان له وهو ضعيف
وعن [illegible] رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع اعرابي فقال السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك السلام اي على قلت
حين جيتني قال قلت اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم بارك
على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام وارحم
محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اري الملائكة
قد سدوا الافق اخرجه [illegible] بسند هالك
وعن عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال له كيف الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد
المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير
وقايد الخير اللهم ابعثه يوم القيمة مقاما يحمدك به الاولون
والاخرون وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد رواه احمد ابن منيع في مسنده وسيخه البغوي في
فوايده عنه ومن طريقه الضياء بسند ضعيف وهو عند العقيلي
القاضي عن ابن عمر او ابن عمرو بالشك فالله اعلم وقد سلف من حديث
ابن مسعود ايضا وعن [illegible] من الصحابة رضوان الله عليهم انه

عثمان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته
وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
اخرجه عبد الرزاق في جامعه عن طريق ابن طاوس عن علي بكر ابن محمد
ابن عمرو بن حزم عن رجل بهذا وقال قال ابن طاوس وكان ابي يقول
مثل ذلك وعن [illegible] ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسولنا الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب
عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه البزار وابن عاصم واحمد
ابن حنبل واسماعيل القاضي والطبراني في معجميه الكبير والاوسط
وابن بشكوال في القربة وابن ابي الدنيا في الدعاء بلفظ المقرب عندك
في الجنة حلت له شفاعتي يوم القيمة وبعض اسانيدهم حسن
قاله المنذري [illegible] رايت هذا الحديث في عدة نسخ من الشفا للقاضي
عياض بغشون الزيد ابن الخباب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا خلط وزيادة ليست له بحجة بل وهو من التابعين بلا ريب فمن
اتباعهم وانما روي هذا الحديث عن ابن لهيعة عن بكر ابن سوادة
عن زياد ابن نعيم عن وفا ابن شريح الحضرمي عن رويفع ما جئت
التنبيه عليه ليلا يغتر به والله المستعان والمقعد المقرب يجتمل ان
يراد به الوسيلة او المقام المحمود وجلوسه على العرش او المنزل العالي
والقدر الرفيع والله اعلم

[illegible] رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال رجزا الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما نزل اهله
اتعب سبعين ملكا الصباح رواه ابو نعيم في الحلية وابن شاهين
في الترغيب وغيره له وابو الشيخ والخليعي في فوايده والطبراني في
المعجم الكبير والاوسط وابن بشكوال والرشيد العطار في سنده
هاني ابن المتوكل وهو ضعيف واخرجه ابو القاسم التيمي في ترغيبه
وعنه ابو القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن من غير طريق هاني

لكن فيه يقدير ابن سعد وهو ضعيف ايضا ورواه ابو يعلى احمد ابن حماد وغيره
كلهم عن معوية ابن صالح والحديث شهور به كما قال ابو اليمن قال وكان علي
قضاء الاندلس والضمير في قوله اهله يحتمل ان يكون راجعا الى الله
تعالى او الى محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله الجد اللغوي ويروي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي روح محمد في الارواح وعلى جسده
في الاجساد وعلى قبره في القبور جاءني في منامه ومن رآني في منامه
رآني يوم القيمة ومن رآني يوم القيمة شفعت له ومن شفعت له
شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار ذكره ابو القاسم التيمي
في كتاب الدر المنظم في المولد المعظم له لكنني لم اقف على اصله الى
الان

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه ابو داود في سننه ومحمد
ابن حميد في مسنده وابو نعيم عن الطبراني كلهم من طريق نعيم المجمر عنه
وكذا هو عند نا في حديث ابن علم الصفار عن ابي بكر ابن ابي خيثمة
وزويناه من طريق مالك عن نعيم عن محمد ابن عبد الله ابن زيد عن ابن
مسعود وقال البخاري وابو حاتم انه اصح وفيه خلاف اخر مذكور
في النسخ بعده

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل
البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه
امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك
حميد مجيد رواه ابن عدي في الكامل وابن عبد البر والنسائي في
مسنده علي في سنده راو مجهول واخرجه الخطيب في اخر عمر والحديث
علة اخرى رواه عمرو ابن عاصم عن حيان هذا اجعله من مسند
علي ورواه موسى ابن اسماعيل عن حيان فجعله من مسند ابي هريرة

www.alukah.net

كما تقدم قريبا وبين عمرو وموسى من الخلاف غير ذلك وفي رواية
موسى ارجح لانه احفظ من عمرو ولغير ذلك وقد تقدم حديث علي هذا
بلفظ اخر قبل بيسير واخرج ابن زنجويه من حديث علي موقوفا
سرة ان بكال اسم ملك الموكل بالمكيال ويقرأ هذه الاية سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويروى عنه
صلى الله عليه وسلم مما لم اقف عليه انه قال الصلاة علي نور يوم القيمة
عند ظلمة الصراط ومن اراد ان يكال له بالمكيال يوم القيمة فليكثر
من الصلاة علي ذكره صاحب الدر المنظم
انهم كانوا يستحبون ان يقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي عليه السلام
اخرجه اسماعيل القاضي الكندي قال كان ابن
ابي طالب رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فيقول اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات وجبار القلوب
على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك
ورأفة تحنيتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح
لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الاباطيل كما حمل
فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك لا يقارب ولا يواني
قويا في عزمه واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ
امرك حتى اورى قبسا لقابس الله تفصل بامره اسباته به
فعديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وافاض موضحات الاعلام
ومنيرات الاسلام وذايرات الاحكام فهو امينك المامون وخزان
علمك المخزون وشهيدك يوم الدين ومبعوثك نعمة ورسولك بالحق
رحمة اللهم افسح له مفسحا في عدنك واجزه مضاعفات الخير
من فضلك مهنآت له غير مكدرات من فوز ثوابك المضمون
وجزيل عطاياك المقرونة اللهم اعل على بناء البانين بناءه واكرم
مثواه لديك ونزله ما تبوأته نورة واجزه من ابتعاثك له مقبول

الشهادة

الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل وحجة وبرهان
عظيم صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني وابن ابي عاصم وسعيد
ابن منصور والطبري في مسند طلحة من تهذيب الاثار له وابو
جعفر احمد بن سنان القطان في مسنده وعنه يعقوب ابن شيبة
في اخباره ابن فارس وابن بشكوال بعضه موقوفا باسناد
ضعيف وقد قال الضياء ان رجاله رجال الصحيح لكن اعله
بان رواية سلامة عن علي مرسلة انتهى واخرجه الخشني في
العاشر من الحنايات وقال لا نعرف سماع سلامة من علي واحديث
مرسل وقال ابو بكر بن هذا مشهور من حديث علي وقد تكلم عليه ابن
قتيبة في مشكل الحديث وعند ابو الحسين احمد بن فارس
اللغوي في جزء جمعه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان اسناده نظرا وقد قال الحافظ ابو الحجاج المزي سلامة
الكندي هذا ليس بمعروف ولم يدرك عليا فيما اعتقد قال والعلم
عند الله تعالى وهو عند ابن عبد البر من طريق ابي بكر ابن ابي
شيبة بسند فيه من لم يعرف بنحوه وزاد في اخره اللهم
اجعلنا سامعين مطيعين واوليائك مخلصين ورفقاء مصطفاك
اللهم ابلغه منا السلام وارزقنا منه السلام
وسيأتي ضبط ما فيه من مشكل في الفصل السادس عشر من
هذا الباب ان شاء الله تعالى
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ايضا رضي الله عنه
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم رب
وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين
والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح
لك من شيء يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين
وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد

المنير الداعي إليك بإذنك السراج المنير وعليه السلام ورضاه
من حدثه في الشفاء لكن لم أقف على أصله وروى عنه صلى
الله عليه وسلم ما لم أقف عليه بإسناده انصلوا علي الصلاة البتراء
قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على
محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد أخرجه أبو سعد
في شرف المصطفى وعنده عن بعضهم قال رأيت دينارا النوى بالبصرة
في المسجد الجامع وهو يقول سألت أنس بن مالك هل سألت النبي صلى الله
عليه وسلم كيف الصلاة عليك نامة فقال نعم اللهم صل على محمد كما أمرتنا
أن نصلي عليه وصل عليه كما ينبغي أن يصلى عليه ورد بنار ثالث
عنهما أنه كان إذا صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا
واعطه سؤله في الآخرة والأولى كما آتيت إبراهيم وموسى رواه عبد
بن حميد في مسنده وعبد الرزاق وإسماعيل القاضي وإسناده جيد
قوي صحيح
هو البصري أنه كان إذا صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما
جعلتها على إبراهيم إنك حميد مجيد رواه النسائي في لفظ له
من وجه آخر وزاد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
ومغفرته ورضوانه اللهم اجعل محمدا بأكرم عبادك عليك وأدن
أرفعهم عندك درجة وأعظمهم حظا وأمكنهم عندك شفاعة
اللهم ابعثه من منبه وذروته ما لا تغبطه عينه وأخره عنا خير ما
جزيت نبيا عن أمته وأجزه الأنبياء كلهم خيرا وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وعنه أيضا أنه كان إذا صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأصحابه وأزواجه
بيته وذريته ومحبيه وشيعته وعلينا معهم أجمعين يا أرحم
الراحمين رواه النسائي أيضا وعنه أيضا قال من أراد أن يشرب كأسا

الأولى في مزجوم المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه
وذريته وأهل بيته وأنصاره وأنصاره وأشياعه ومحبيه
وأمته وعلينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين ذكره القاضي عياض
في الشفا وعند النميري وابن بشكوال من طريق أبي الحسن ابن الكرخي
صاحب معروف أنه كان يقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة وبارك على محمد ملء الدنيا
وملء الآخرة وارحم محمدا ملء الدنيا وملء الآخرة وسلم على محمد ملء الدنيا
وملء الآخرة
عن علي رضي الله عنه أنه قال اللهم إني أسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين
يا أمان الخائفين يا عاد من لا عاد له يا سند من لا سند له يا ذخر من
لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء يا منقذ الهلكى
يا منجي الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا عون يا رحيم يا منير
أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وحفيف
النسيم ودوي الماء ونور القمر يا الله أنت الله لا شريك له أسألك
أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد
الأستيعاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع
فاطمة وعليا والحسن والحسين تحت ثوبه اللهم قد جعلت صلواتك
ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم اللهم اجعلها
مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك
علي وعليهم قال واثيلة وكنت واقفا على الباب فقلت يا
رسول الله بأبي أنت وأمي فقال اللهم وعلى واثيلة أخرجهما
الديلمي في مسنده ولها صفيفان وثانيهما عند ابن جرير في تفسيره
لما على يقد السياق وإنما هو في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عليا
وفاطمة والحسن والحسين في كسائه وتلاوة منزله تعالى إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية قال واثيلة فقلت وأنا يا رسول

الله من أهلك صلى الله عليك قال وأنت من أهله قال واثلة إنها من رجى ما
أرجى في الفضل آخر عنده فقال الله إنها لأوثق عمل عندي وهو حديث ضعيف
ويروي عن علي الحسن البكري وعلي عمارة ابن زيد المدني ومحمد بن إسحق
المطلبي قالوا بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذا برجل يلوح
بالشام فاستمر عن لثامه وأفصح عن كلامه وقال السلام عليك يا رسول
أهل العز الشامخ والكرم الباذخ فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين أبي بكر فنظر أبو بكر إلى الأعرابي وقال يا رسول الله نظمه
بيني وبينك وما أعلم على الأرض أحب إليك مني فقال له ان الأعرابي
أخبرني عنه جبريل عليه السلام أنه يصلي علي صلاة لم يصل عليها علي
أحد قبله فقال يا رسول الله كيف يصلي عليك حتى أصلي عليك مثله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إنه يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
في الأولين والآخرين في الملأ الأعلى إلى يوم الدين فقال يا رسول الله
فما ثواب هذه الصلاة قال يا أبا بكر لقد سألتني عن أمر جليل وخطب
طويل عانت البحار مداداً والأشجار أقلاماً والملائكة كتاباً يكتبون إلى
المداد وتعسرت الأقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة رواه
أبو الفرج في كتاب المطرب وهو منكر بل موضوع في الشفا لابن سبع
ما لفظه على سنده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس بينه وبين
علي بكر أحد فجاء رجل يوماً فأجلسه عليه الصلاة والسلام بينهما فعجب
الصحابة من ذلك فلما خرج قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يقول في صلاته
على اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له أو نحو هذا وعلى تقدير
ثبوت هذا فلعله صلى الله عليه وسلم أراد تأليف قلب ذلك الرجل واستمراره
على الإسلام واستقامة أمره أو ترغيب الحاضرين في الصلاة عليه
بتلك الكيفية أو غير ذلك مما لا يستلزم أن غير أبي بكر رضي الله عنه
أقرب منه وأحب ولله الفضل وروى ابن أبي عاصم في بعض نسخه
بسند لم أقف عليه مرفوعاً عن قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة

تكون

تغنوه لك رضا ويحقه أداء وأعطه الوسيلة والمقام الذي وعدته وأجزه
عنا ما هو أهله وأجزه عنا من أفضل ما جزيت نبياً عن أمته وصل على جميع
إخوانه من النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين من قالها في سبع جمع
في عمل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي
المعروف بابن المشتهر وكان فاضلاً أنه قال رأيت ان يحمد الله ويصلي
ما حمده أحد من خلقه من الأولين والآخرين والملائكة المقربين وأهل
السموات والأرضين ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ما صلى على
أحد ممن ذكره غيره ويسأل الله أفضل ما سأله أحد من خلقه
فليقل اللهم لك الحمد كما أنت أهله نصلي على محمد كما أنت أهله وأنعم
بنا ما أنت أهله فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة أخرجه الديلمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا صليتم علي فأحسنوا الصلاة فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض
علي قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
وإمام المتقين وخاتم النبيين عبدك ورسولك إمام الخير وقائد
الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود يغبطه به الأولون
والآخرون أخرجه الديلمي في مسند الفردوس له هكذا ابن
له عاصم كما نقله مر في حديث التشهد وقد قال أبو موسى
المديني في الترغيب له هذا حديث مختلف في إسناده انتهى والمعروف
أنه موقوف كذلك أخرجه ابن ماجه في سننه والطبراني في تهذيبه
وعند في مسنده والبيهقي في الدعوات والشعب والمغربي في
اليوم والليلة والديلمي في الأفراد وتمام في فوائده وابن
بشكوال في الغرة في آخره اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد واسناد
الموقوف حسن بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي أنه صحيح انتهى

تعقب بعض المتأخرين على المنذري حيث حسنه بما حاصله كيف يكون
حسنا في اسناده المسعودي وقد قال ابن حبان انه اختلط بآخرة
ولم يتميز حديثه الأول من الآخر فما سبق الترك
من طريق مجاهد رفعه مرسلا انكم تعرضون علي باسمائكم وسيماكم
فاحسنوا الصلاة علي اخرجه الديلمي من طريقه
زين العابدين علي بن الحسين تالي تراقف على سنده انه كان اذا صلى
على جده صلى الله عليه وسلم يقول والناس يسمعونه اللهم صل على محمد
في الاولين وصل على محمد في الآخرين وصل على محمد الى يوم الدين اللهم
صل على محمد شاكيا فنيا وصل على محمد كهلا مرضيا وصل على محمد رسولا
نبيا اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل على محمد بعد الرضى وصل على
محمد ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل على محمد
كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما اردت ان يصلى عليه اللهم صل
على محمد عدد خلقك وصل على محمد رضى نفسك وصل على محمد زنة عرشك
وصل على محمد مداد كلماتك التي لا تنفد اللهم واعط محمدا الوسيلة والفضل
والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم عظم برهانه وافلج حجته
وابلغه ما مؤلة في اهل بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
ورأفتك ورحمتك على محمد حبيبك وصفيك وعلى اهل بيته
الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد بافضل ما صليت على احد من
خلقك وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم صل
على محمد في الاولين واذا بعثتي وصل على محمد في الآخرين واذا تجلى وصل
على محمد في الآخرة والاولى اللهم صل على محمد الصلاة التامة وبارك
على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام اللهم صل على
محمد امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم صل على محمد
ابدا لا بدين وذاكرا لا ذاهبين اللهم صل على محمد النبي الامي القرشي
الغرشي الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب التاج والهراوة والجهاد

والمغفر

والمغنم صاحب الخيف والمدر صاحب السرايا والعطايا والآيات المعجزات
والعلامات الباهرات والمقام المشهود والحوض المورود والشفاعة
والخلود الدرجة العلى اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وعدد
لم يصل عليه وروينا عن الطبراني في الدعاء له انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام في صفته التي انضلت بنا فقال له السلام عليك يا
النبي ورحمة الله وبركاته يا رسول الله قد اهدى الله تعالى كلمات
افتراهن قال وما هن قال اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد
بعدد من لم يحمدك ولك الحمد كما تحب ان تحمد اللهم صل على محمد بعدد من
صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب
ان يصلى عليه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه
ورأى النور يخرج من الفليج الذي بين ثناياه في منام طويل اتفق ورد
سنه على المراد منه هنا وذكر الفاسي في انه اللهم كيفية ذكرها.
وهي اللهم صل على سيدنا محمد الذي اشرقت بنوره الظلم اللهم صل
على سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الامم اللهم صل على سيدنا محمد
المختار للسيادة والرسالة قبل خلق الدر والقلم اللهم صل سيدنا
محمد الموصوف بافضل الاخلاق والشيم اللهم صل على سيدنا محمد
المخصوص بجوامع الكلم وحوائج الحكم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي كان لا تدرك في مجالسه الحرم ولا يغضي عن من ظلم اللهم
صل على سيدنا محمد الذي كان اذا مشى تظلله الغمامة حيث ما يمم
اللهم صل على سيدنا محمد الذي انشق له القمر وكلمه الحجر واقرت له
وعممه اللهم صل على سيدنا محمد الذي اثنى عليه رب العزة نصا في
القدم اللهم صل على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وامر
ان يصلى عليه وتسلم صلى الله عليه وعلى اصحابه وازواجه ما انهلت
الديم وما جرت على المذنبين اذيال الكرم وسلم تسليما وشرف وكرم
انتهى قال وكتبتها جماعة وجدوها اثر حديث بعد ذلك ان بعض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطلبة المباركين من أصحابنا المالكية رأى في المنام انه يصلي بها على خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله قلت وسيأتي في الباب الأخير
كيفيات أخر من الصلاة على سيد المرسلين وحبيبه رب العالمين ثم
وقفت على كيفية أخرى فإذا بعض المغاربة بن بن شيوخنا ان لها
نعمة تفيد اذكارا مرة منها بعشرة آلاف مرة لم يبق القصة
المذكورة وصفتها اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والرحمة
للعالمين ظهوره عدد من علم من خلقك ومن يلد ومن سعد منهم ومن
شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء
ولا أمد لها ولا انقضاء صلاة دائمة بدوامك وعلى آله وصحبه وعلى آله
وصحبه كذلك والحمد لله على ذلك وذكر الرشيد العطار واسنده التي
في ترغيبه وابو اليمن ابن عساكر من جهته الى سعيد الزنجاني قال كان رجل
بمصر شخص زاهد يسمى ابا سعيد الخياط وكان يخالط الناس ويجالسهم
المجالس شرابه دائم مع جشع وعلى جشعه وعلى رشيق فتعجب الناس منه فسألوه
فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اجعل مجلسك فانه يكثر فيه
الصلاة علي صلى الله عليه وسلم [illegible] القاسم التميمي الى ترغيبه
من طريق ابن الحسين ابن علي قال علامة اهل السنة كثرة الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وصلاة الملائكة عليه صلى
الله عليه وسلم على الدوام تقدم في الكلام على آية الباب من المقدمة وذكر
ابن الجوزي في كتابه سلوة الحزان قصة طويلة لما قد عليها مستندة الى
نزع ابليس آدم عليه الصلاة والسلام بحيث انه لما رام القرب منها
طلبت منه المهر فقال بارت ياذا اعطيها قال يا آدم صل على صفي محمد
بن عبد الله عشر مرة ففعل صلى الله وسلم عليهما وعلى سائر الانبياء
والمرسلين [illegible] رضي الله عنهما رفعه بكاء الصبي الى شهرين
شهادة ان لا اله الا الله وابع الاربعة اشهر الثقة بالله وابع ثمانية اشهر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكسنتين استغفار لوالديه فاذا

الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم للسيد النسابة العدوي
المسمى بالتشهي الاماني الرضية
اي بعد الحمد لله وصلاته على رسوله سيدنا
محمد [illegible] اول الاحاديث الخامس
الاول وهو [illegible]

استغنى

استغنى اتبع الله له بزرع امه عنبا من الجنة فيشرب فتخرج من
الطعام والشراب اخرجه الديلمي بسند ضعيف وهو عند ابي نعيم
المستملي في طبقات البلخيين بلفظ بكاء الصبي الى شهرين شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والى اربعة اشهر اليقين بالله والى ثمانية
اشهر الصلاة على النبي والى سنتين استغفار لوالديه وكلما استغنى بشربة
من الوالدة اتبع الله له بمد زرعا عنبا من الجنة فتخرج الى ان يشبعا من ثمرة
ودر فيشرب في لفظ لغيره لا تضربوا اطفالكم على بكائهم سنة فان
اربعة اشهر منها يشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلي على النبي
واربعة اشهر يدعو لوالديه في آخر بكاء الصبي في المهد اربعة اشهر توحيد
واربعة اشهر صلاة على نبيكم واربعة اشهر استغفار لابويه
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم
على المرسلين فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين اخرجه الديلمي
في مسند الفردوس له وابو يعلى الصابوني في فوائده في حديث كما
سيأتي في الباب الثاني
في كتابه كما هنا ولفظ اخرا اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين وذكر
الحافظ الغوري ان اسناده صحيح رجاله رجال الصحيحين فالله اعلم
ورواه ابو نعيم في الحلية من طريق ابن ناجح اصبهان من حديث ابي العوام
عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين وقال
بعده قال ابو العوام وكان قتادة يذكر هذا الحديث اذا تلا هذه
الآيات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
صليتم على المرسلين فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين رواه
ابن ابي عاصم وا سناده حسن جيد لكنه مرسل
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورسله فان الله بعثهم كما بعثني صلى الله عليهم وسلم تسليما اخرجه
العدني واحمد بن منيع والطبراني وابو اسماعيل القاضي ورويناه في
فوايد العيسوي والترغيب للتيمي في سنده موسى ابن عبيدة وهو
وان كان ضعيفا فحديثه يستشهد به والراوي عنه عن
ابن هرمز ون ايضا ضعيف لكن قد رواه عبد الرزاق من طريق الثوري
عن موسى ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فقد
ابلغ في الثناء قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على انبياء الله
ورسله فان الله بعثهم كما بعثني ومن حديث الثوري رويناه في
فوايد حديث علي بن حرب عن ابي داود عنه ورواه ابو القاسم التيمي في
الترغيب من طريق وكيع وابو نعيم ابن عساكر من طريق المعافى بن عمران
كلاهما عن موسى ايضا ورويناه في رابع الخلصيات من طريق عمرو ابن ميمون
عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال اتيت الشجرة التي تودي
منها موسى عليه السلام فذكرت له فاذا هي شجرة سمر خضراء فسلمت
على موسى وصليت على محمد صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فصلوا على انبياء الله
فان الله بعثني كما بعثهم اخرجه الطبراني في سنده موسى ايضا
في حديث الدعاء وحفظ القرآن ففيه ومرسل
علي وعلى سائر النبيين اخرجه الترمذي والحاكم وسيأتي الباب
الخيران شاء الله تعالى رضي الله عنه مرفوعا
ركن في التشهد الصلاة علي وعلى انبياء الله عز وجل اخرجه
البيهقي بسند واهي وسيأتي هناك ايضا وقال الحافظ
ابو موسى المديني وبغني باسناد عن بعض السلف انه راى
ادم عليه السلام في المنام كانه يبتلوا قلة صلاة بنيه عليه
صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وسلم وعن
رضي الله عنهما قال ما علمه الصلاة تنفي على احد من احد الا

على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ندعي للمسلمين والمسلمات بالاستغفار اخرجه
ابن ابي شيبة واسماعيل القاضي في احكام القرآن والصلاة النبوية له
والطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق بلفظ لا تنبغي
الصلاة من احد على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ورجاله رجال الصحيح
ولفظ اسماعيل لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
للمسلمين والمسلمات الاستغفار ورويناه في الاوسط لابي الهاشمي
بلفظ لا ينبغي ان يصلي على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
سفيان الثوري يكره ان يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
البيهقي وفي رواية اخرجها هو وعبد الرزاق ايضا يكره ان نصلي
على احد وجاء عن عمر ابن عبد العزيز فيما رويناه في فضل الصلاة لاسماعيل
القاضي واحكام القرآن له من طريق ابن ابي بكر ابن ابي شيبة باسناد
حسن او صحيح ان عمر كتب اما بعد فان ناسا من الناس قد اشغلهم
عما الذي بهم بعمل الاخرة وان ناسا من القصاص قد احدثوا في الصلاة
على خليلها بهم وامرائهم عدلا نظام على ما كانت صلى الله عليه وسلم
فاذا جاءك كتابي هذا فمرهم ان تكون صلاتهم على النبيين خاصة ورغابهم
للمسلمين عامة وبدعوا ما سوى ذلك وقد قال عياض في هذه المسألة
اعني افراد الصلاة على غير الانبياء عائشة اهل العراق على الجواز ووجد
بعض شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا
غير معروف عن مالك وانما قال اكره الصلاة على غير الانبياء وما
ينبغي لنا ان نتعدى ما امر نبيه وخالفه يحيى ابن يحيى فقال لا باس
به واحتج بان الصلاة دعاء بالرحمة فلا تمنع الا بنص او اجماع قال
عياض والذي اميل اليه قول مالك وسفيان وهو قول المحققين
من المتكلمين والفقهاء قالوا لا يذكر غير الانبياء بالرضي والغفران
والصلاة على غير الانبياء بمعنى استغفار لم تكن من الامر القديم
وانا اجد ثبت في ذلك هاشم انتهى وما حكي عن مالك من انه

الألوكة
www.alukah.net

على غيره من الانبياء أو آله أصحابه بمعنى انا لم نتعبد بالصلاة على غير من
الانبياء كما تعبدنا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذا عرف هذا فقد قال
شيخنا انه لا يشرع الصلاة على الملائكة حديثا نصا وانما يؤخذ ذلك من
النهي عن قوله يعني صلوا على نبيا الله ورسله ان تبث ان الله سماهم رسلا لغير
فاختلفت الصلاة على الموتى فقيل لا تجوز الا على النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة حكى عن مالك كما تقدم وقال الطائفة تجوز مطلقا استقلالا وتجوز
تبعا فيما ورد به النص اي الحق به لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا وانه لما علمهم السلام قال السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين ولما علمهم الصلاة فسر ذلك عليه وعلى اهل بيته وهذا
القول اختاره القرطبي في المفهم وابو المعالي من الحنابلة وهو اختيار تقية
من المتاخرين غير انه لم يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وان كان معناه صحيحا
ويقال صلى الله عليه وعلى صديقه او خليفته ويحو ذلك وقريب من هذا
انه لا يقال قال عز وجل وان كان معناه لان هذا الثناء صار شعارا
لله سبحانه فلا يشاركه غيره فيه وقالت طائفة يكره استقلالا لا
تبعا وهو رواية عن احمد وقال النووي هو خلاف الاولى وقالت طائفة تجوز
تبعا مطلقا ولا يجوز استقلالا وهذا قول ابي حنيفة وجماعة قال ابو الليث
ابن عساكر والصلاة اسم لستيات شتى والمراد بها هنا الرحمة وقد صار
هذا اللفظ شعارا للتعظيم والتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا لا
يطلق على غيره الا على سبيل التبعية كما في هذا الموضع وقال بعد هذا ايضا
وقد اختص الانبياء صلى الله على جميعهم وسلم بورود الصلاة بوقوعها
ويعزرون كما اخبر الله سبحانه عند ذكره بالتنزيه والتقديس وغير
ذلك من انواع التمجيد سبحانه وبحمده فينبغي ان لا يشركهم فيه غيرهم
هذا مذهب اهل التحقيق وتارك من الصلاة على الآل والازواج والذرية
نعلى الله ضائقة والتبعية انتهى وقالت طائفة مطلقا وهو مقتضى صنيع
البخاري حيث صدر بالاية وفي قوله تعالى دل عليهم ثم علق الحديث

الدال على الجواز مطلقا وعقبه بالحديث الدال على الجواز تبعا وذلك انما
ترجم باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اي استقلالا او
تبعا فدخل في الغير الانبياء والملائكة والمومنون قال شيخنا واشار
بالحديث الدال على الجواز الى حديث عبد الله ابن ابي اوفى في قول صلى
الله عليه وسلم اللهم صل على ال ابي اوفى ونساله الله عز وجل ان يبارك
لهم في اموالهم التي ذكروها وتخلف عليهم ما اخرجوه منها ويرحمهم ويحبهم
على الزكوات التي يزكونها وقد وقع مثله عن قيس بن سعد ابن عبادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك على آل سعد ابن عبادة اخرجه ابو داود والنسائي وسنده
جيد وفي حديث جابر ان امراته قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل علي
زوجي فقال اخرجه احمد مطولا ومختصرا وصححه ابن حبان وروى ابن
فايد الخلعي من حديث ابن عباس السكسكي بفعلا انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اللهم صل على ابي بكر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم
صل على عمر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عثمان فانه يحبك
ويحب رسولك اللهم صل على علي فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل
على ابي عبيدة ابن الجراح فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عمرو
ابن العاص فانه يحبك ويحب رسولك وهذا القول جاء عن الحسن
ومجاهد ونص عليه احمد في رواية ابي داود وبه قال اسحق وابو ثور
وداود والطبري واحتجوا بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته
في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة لتقول لروح
المؤمن صلى الله عليك وعلى جسدك وقال الاعشى يخاطب ابنته تقول
بذحوقد قربت من نجلا يا رب خير لك الا وصابت والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي عينا فان لجنب المرء مضطجعا
والمراد بالصلاة هنا الدعاء وفي الشفا قال وروى ابن وهب عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال كنا نعود مرضانا ونحن صحابة بالغنيب فنقول اللهم اجعل

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

سك على فلان صلوات فورد ابرار الذين يقومون بالليل ويصومون
بالنهار واحباب الماء يعون عن ذلك كله بان ذلك صدر من الله ورسوله
ولو سألت ان تخصاص شيئا مما شاء ولم يس ذلك لاحد غيرهما الا باذنهما
ولم يثبت عنهما اذن في ذلك وقد ذكر القاضي حسين في الزكاة من تعليقه
والمتولي في باب الجمعة انه صلى الله عليه وسلم كان له ان يصلي على غيره متفردا
كما فعل في قصة ابن ابي اوفى امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم وانه لا يجوز
لغيره ذلك الما اذا كان المصلي عليه نبيا لانبياء لا مقصودا وحكاه الشاشي
في المعتمد عن الخراسانيين في باب الجمعة ثم قال وفيه نظر لان معنى الصلاة
هو الدعاء وهو من الله بمعنى الرحمة وليس فيه ما يقتضي التحريم وادب
مراتب فعله صلى الله عليه وسلم الجواز وليس معه دليل يدل على الخصوصية
ومن وافق الموفقين ابو العباس بن سريج فقال عقب كلامه الاول الماضي نعم
هذا ما يتعلق باحدنا اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم واما هو صلى الله عليه وسلم
فله ان يصلي على من شاء مفردا وجامعا كما ورد في حديث ابن ابي اوفى الا ترى
حمنه ومنصبه فله التصرف فيه كيف شاء بخلاف امته اذ ليس لهم ان
يوثروا غيره بما هو له وقال البيهقي رحمه الله عقب حديث ابن عباس وقول
الثوري بالمنع ما نصه وانما اراد والله اعلم اذا كان ذلك على وجه
التعظيم والتكرم عند ذكره تحية فانما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
فاما اذا كان ذلك على وجه الدعاء والتبرك فان ذلك جائز لغيره انتهى
هذه عبارة تمة في الشعب وقال بعضهم في السنن الكبرى قال ابن القيم
وفصل الخطاب في هذه المسئلة ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
اما ان تكون على آله وازواجه وذريته او غيرهم فان كان الاول فالصلاة
عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجائزة مفردة واما
الثاني فان كان الملابسة ولفظ الطاعة عموما الذين يدخل فيهم
الانبياء وغيرهم كان ذلك ايضا كان يقال اللهم صل على ملائكتك
المقربين واهل طاعتك اجمعين وان كان شخصا معينا او طائفة معينة

كره ولو قيل بتحريمه لكان له وجه ولا سيما اذا جعله شعارا له مع
منه نظيرة او من هو خير منه كما تفعل الرافضة بعلي رضي الله عنه اما
اذا صلى عليه احيانا بحيث لا يجعل ذلك شعارا كما يصلي على دافع الزكاة
وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المراة وزوجها وكما روي عن علي
من صلاته على عمر فانه دخل عليه وهو مسجى فقال صلى الله عليك
الحديث في ترجمة جابر عن علي من مسنده فهذا لا باس به وبهذا التفصيل
تتفق الادلة وتنكشف وجه الصواب والله الموفق وقد اختلفوا
في السلام هل هو في معنى الصلاة فيكره ان يقال عن علي عليه السلام
وما اشبه ذلك وكرهه طائفة منهم ابو محمد الجويني ومنع ان يقال
عن علي عليه السلام وفرق اخرون بينه وبين الصلاة بان السلام
يشرع في حق كل مؤمن حي وميت وغائب وحاضر وهو تحية اهل
الجنة بخلاف الصلاة فانها من حقوق الرسول صلى الله عليه وآله
ولهذا يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول
الصلاة علينا فعلم الفرق ولله الحمد قاعدة استدل بتعليمه صلى
الله عليه وسلم اصحابه كيفية الصلاة عليه بعد سؤالهم عنها انها افضل
الكيفيات في الصلاة عليه لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف والافضل
ويترتب على ذلك لو حلف ان يصلي عليه افضل الصلاة نظر ان البر
ان يأتي بذلك هكذا صرح به النووي في الروضة بعد ذكر حكاية
الرافعي عن ابراهيم المروذي انه يبر بهذه الصورة وهي ان يقول
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ذكره الذاكرون وكلما سها عنه الغافلون
قال النووي وكانه اخذ ذلك من كون الشافعي رضي الله عنه ذكر هذه
الكيفية اولا من استعلمها انتهى قال شيخنا وهي في خطبة الرسالة
لكن بلفظ عقل بدل سهى قلت وقد قال الزركشي رحمه الله كلام
الاصحاب الذين ذكروا مسئلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كابراهيم
المروذي ظاهر في ان الضمير راجع في ذكره وغفل عن ذكره الى

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم يعني انه لا يحسن ان يعاد على الله تعالى من باب الفصاحة
فليس هذا موضع النقات قال والذي اعانه ان الوجه اعادته الى الله تعالى
وانه اقرب الى كلام الشافعي في كتاب الرسالة انتهى وذكر شيخنا انها
نحو ذلك فقال ظاهر كلام الشافعي ان الضمير لله تعالى فان لفظة نصلي
الله عز وجل على نبينا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون فكان حق من عبر عبارته ان يقول اللهم صل على محمد كما ذكر
الذاكرون الى اخره قلت بقية صلوة الشافعي وصلى عليه في الاولين
والآخرين افضل واكثر واركى ما صليت على احد من خلقه وزكانا واياكم
بالصلاة عليه افضل ما زكا احدا من امته بالصلاة والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته وجزاه الله عز وجل عنا افضل ما جازى رسلا عن من ارسل
اليه فانه انقذنا به من الهلكة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس
وامرنا بين يديه الذي ارتضى واصطفى به ملايكته ومن انعم عليه من
خلقه فلم نمش بنا نعمة فطهرت ولم يطنث بنا بها خطية فيزوى دونها
ورفع عنا بها مكروه يومنا هذا وفي واحد منهما الى ومحمد صلى الله عليه وسلم
سببها القايد الينا بخيرها الهادي الى ارشدها الذايد عن الهلكة وموارد
السوء في خلال الرشد المنبهة للاسباب التي تورد الهلكة القايم بالتقية
في الامر شاد والانذار منها صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كما صليت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد انتهى وأول بعضهم كلام الشافعي بان المراد
سبحانه هو الذي يوصف بكثرة الذكر عادة وكذلك عدلة الذكر عنه
وان كان الذكر صحيحا والمعنى لا يختلف ولو استحضر المصلي الامرين
جميعا كان حسنا وافاد غيره ان ذاكر النبي صلى الله عليه وسلم يعد
من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات والغافل عن ذكره يعد من الغافلين
انتهى وذكر الاذرعي ان ابراهيم المذكور كثير النفل من عليه القاضي
حسين ومع ذلك فالقاضي قال في طريق البزدان يقول اللهم صل على محمد كما هو الحاله
ومستحقه وكذا قال غيره وقال البارزي عندي ان البزجيصل بان يقول

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك فانه ابلغ
فيكون افضل ونقل الحد اللغوي عن بعضهم لو حلف نسيان ان يصلي
افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى كل نبي ومثل وكما يعد ذا الشفع والوتر وعدد كلمات
ربنا التامات المباركات وعن بعضهم بل يقول اللهم صل على عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وازواجه وذريته وسلم عدد
خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قلت ومال
اليها شيخنا فيما يلغني عنه قال لي ابلغ وان كان قد رجح كيفية غيرها
كما سيأتي قريبا قال المجد واختيار بعضهم من الكيفيات اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد صلاة دايمة بدوامك وبعضهم اللهم بارك على محمد
محمد صل على محمد وآل محمد واخذ محمد صلى الله عليه وسلم كما هو اهلة الى غير
ذلك من الالفاظ التي فيها دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة
والنقص وانها ليست محتفة بالفاظ مخصوصة وزمان مخصوص لكن
الافضل الاكمل ما علمتناه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه انتهى قال
الامام عفيف الدين اليافعي ينبغي ان يجمع بين الكيفيات الثلاث
فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
حميد مجيد افضل صلواتك عدد معلوماتك كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون زاد بعضهم وسلم تسليما وافاد شيخنا
انه لو جمع بين ثلاثة احاديث واثرا الشافعي وما قاله القاضي حسين لكان
اشمل قال ومحصل ان يقال يعد الى جميع ما اشتملت عليه الروايات
الثابتة ويستعمل بما ذكرا بحصل به البر فاك والذي يرشد اليه
الدليل ان البر يحصل بما في حديث ابي هريرة المامي لقوله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اللهم صل على محمد
النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على

ابراهيم الحديث وذكر العلامة كمال الدين ابن الهمام من محققي شيوخنا
نبما يغني عنه كيفية اخرى افاد ان كل ما ذكر من الكيفيات مروية فيها يقول
اللهم صل ابدا افضل صلواتك على سيدنا عبدك نبيك ورسولك محمد وآله
وسلم عليه تسليما وزده شرفا وتكريما وانزله المنزل المقرب عندك يوم
القيمة فالله اعلم وقد ذكر في الطبقات التاج السبكي نقلا عن ابيه ما
نصه احسن ما يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية يعني كيفية
التشهد وسئل عنها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء
الوارد في احاديث الصلاة بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فمن اين له
بالصلاة المطلوبة في شك لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا فجعل الصلاة
عليه منهم في مقابلة السلام وكان لا يقنع لسانه عن الاتيان بهذه الصلاة
والله الموفق وقد روينا عن ابن شيبي ما نصه وقد روي في كيفية الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وصنف في ذلك جماعة حفظ الابواب
وهذه التراجم وذكرت جماعة من الصحابة فمن بعدهم الى ان هذا الباب
لا يوقف فيه مع المنصوص وان من رزقه الله بيانا قابلا من المعاني بالفاظ
الفصيحة المباني الصريحة المعاني ما يقرب من كمال شرفه صلى الله عليه وسلم
وعظيم حرمته عن ذلك واسعا واختجوا بقول ابن مسعود رضي الله عنه
احسنوا الصلاة على نبيكم فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه شيء
او رد بعض الكيفيات الواردة وقال عقبها وهذه الكيفية من هذا
الوجه تدل على انها توقيفية لما من قبيل المروي بتوارد الروايات وتراد
اختلاف العشرة في نوع الكيفيات ولا خلاف ان من صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم بكيفية من الكيفيات المروية الصحيحة الرواية عنه صلى
الله عليه وسلم في ذلك فقد ادى فرض الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهذا
الاجماع يشهد انها على التخيير ويجب عند اهل النظر ان يختار الانسان
للصلاة عليه اصحها اسنادا ومن اصحها اسنادا انتهى معنى واختلاف
من استوفى في الصلاة عليه وبالغ فقد احسن في اداء ما وجب عليه

على اختلافهم في التكرار ومحل الوجوب ما ليس هذا موضع تفصيله وقد
كنت في شبيبتي اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم صل وبارك
وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وسلمت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد تفعيلا في مثاني الآيات فصح واعلم بحمد الله
الكلم وجوامع فصل الخطاب من الله صلى الله عليه وسلم لو لم تكن في التفضيل
معنى زائد لما قصد ذلك صلى الله عليه وسلم فاستغفر الله من ذلك
ورجعت عن التفضيل في موضع الوجوب في موضع الاستحباب
بحسب قرينة الحال فان احتمال التطوع لم يرد في التعظيم والتبجيل
ما شئت مما يجري به الله عز وجل على خاطري وله المنة قلت وهو ما
ان يقال اللهم صل وبارك وترحم على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين امام الخير
وقائد الخير ورسول الرحمة وعلى ازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل
بيته وآله وصهاره وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وصل وبارك
وترحم علينا معهم افضل صلواتك واركى بركاتك كما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون عدد الشفع والوتر وعدد كلمات التامات
المباركات وعدد مخلوقك وترضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
صلاة دائمة بدوامك اللهم ابعثه يوم القيمة مقاما محمودا يغبطه به
الاولون والآخرون وانزله المنزلة المقربة عندك يوم القيمة وتقبل
شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الآخرة والاولى
كما اتيت ابراهيم وموسى اللهم اجعله في المصطفين بحبوحة الجنة
وارزقه في الغابرين ذكرى واخره عما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن
امته واجزه انبياء كلهم خيرا صلاة الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي
الامي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وتغفرته ورضوانه
اللهم ابلغه منا السلام وارد علينا منه السلام وابلغه من امته وذريته

www.alukah.net

ما تقرّ به عينه يا ربّ العالمين فنبيه ان قيل له قال عقل وان قيل سكت فيمكن ان يقال والله اعلم ان السّاكت قد يكون ساخطا فيكون ذكر الشخص مقتضيا لقلبه الذكر فيعذّبه اذا كرها وكذلك الغافل فعلى هذا يكون بينهما عموم وخصوص مطلق وكل غافل ساكت من غير عكس ان اريد بالغافل من غفل ذلك بقلبه ولسانه ويحتمل ان يكون المراد بالغافل هنا اللاهي عز وجل كقوله الذين كذبوا بايانا وكانوا عنها غافلين والله اعلم اذا علمت هذا فلا ترجيح لما ذكره العراقي قال الشافعي رضي الله عنه والافضل ان يقول يعني في التشهد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ونقله النووي في شرح المهذب عن الشافعي والاصحاب وقال انه الاولى لكنه قال في آل ابراهيم في الموضعين بزيادة في على محمد ثابتة في رواية ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي وقال النووي في شرح المهذب ايضا ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وازواجه وذرّيته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذرّيته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وقال في الاذكار مثله وزاد عبدك ورسولك بعد قوله محمد في صل ولم يزد ها في بارك وقال في التحقيق والعناوي مثله الا انه اسقط النبي الامي في وبارك قال شيخنا وفاته اشياء العادتها توازي قدر ما زاده او تزيد عليه منها قوله امهات المؤمنين بعد قوله ازواجه ومنها واهل بيته بعد قوله وذرّيته وقد ورد في حديث ابي مسعود عند الدارقطني ومنها عبدك ورسولك في وبارك ومنها في العالمين في الاولى ومنها انك حميد مجيد قبل وبارك اللهم صل وبارك فانهما ثبتتا معا في رواية النسائي ومنها وترحّم على محمد الى آخره في آخر التشهد وعلينا معهم وفي

عند الترمذي والشراح كما تقدّم وتعقّب ابن العربي هذه الزيادة فقال هذا شيء انفرد به زايدة فلا يعوّل عليه فان الناس اختلفوا في معنى آل اختلافا كثيرا ومن جملته انها نسبة فلا يبقى للتكرار فائدة واختلفوا ايضا في جواز الصلاة على غير الانبياء فلا ترى ان نشرك في هذه الخصوصية مع محمد وآله احدا وتعقبه العراقي في شرح الترمذي بان زيادة من الاثبات فانفراده لو انفرد لا يقدح مع كونه لم ينفرد فقد اخرجها اسماعيل القاضي في الصلاة له من طريقين عن يزيد ابن ابي زياد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ويزيد استشهد به مسلم وهي عند البيهقي في الشعب من حديث جابر كما تقدّم واما ايراد الموقوف فانه يخشى من يرتجي ان معنى آل محمد اتباعه ومع ذلك فلا يمنع ان يعطف الظاهر على العام وتستمر في الدعاء واما ايراد النافي فلا نعلم من منع ذلك تبعا وانما الخلاف للصلاة على غير الانبياء استقلالا وقد شرع الدعاء للاحياء بما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه في حديث اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه محمد ونبوه خرجه مسلم انتهى ملخصا والزيادة المذكورة ابداها في حديث ابن مسعود كما تقدّم وقد تعقب النووي ما قاله النووي فقال لم يستوعب ما ذكره في الاحاديث الصحيحة بل ظهر ان الافضل لمن تشهّد ان يأتي باكمل الروايات ويقول كل ما ثبت هذا امره وهذا [illegible] للفقيه فانه يستدل من احاديث التشهد لم ترد مجموعة في حديث واحد انتهى قال شيخنا وهذه جملة من كلامه من القديم فانه قال هذه الكيفية لم ترد مجموعة في طريق من الطرق والاولى ان يستعمل كل لفظ ثبت في حديث فبذلك يحصل الاتيان بجميع ما ورد بخلاف ما اذا قال اجمع دفعة واحدة فان العالم كالظن انه صلى الله عليه وسلم لم يقله كذلك وقال النووي ايضا كان يلزم الشيخ ان يجمع الاحاديث الواردة في التشهد والجواب انه لا يلزم من كونه لم يصح بذلك ان لا يأتي به

وقال ابن القيم أيضا قد نص الشافعي على ان الاختلاف في الفاظ التشهد
ونحوه كالاختلاف في القرأت ولم يقل احد من الائمة باستحباب الثلاثة
بجميع الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد من القرآن وان كان بعضهم اجاز
ذلك عند التعليم لان القرآن انما يثبت بالتواتر والذي يظهر ان اللفظ ان
كان بمعنى اللفظ الاخر سواء كما في ازواجه وامهات المؤمنين فالاوجه
الاقتصار في كل مرة على احدهما وان كان اللفظ يستقل بزيادة معنى ليس
في الاخر الجهة فالاوجه الاتيان به ويحمل على ان بعض الرواة حفظ ما لم
يحفظه الاخر وان كان يزيد على الاخر في المعنى شيئا فلا باس الاتيان
به احتياطا وقالت طايفة منهم الطبري ان ذلك من الاختلاف المباح
فائي لفظ ذكره المرء اجزأه والافضل ان يستعمل الكملة والبالغة واستدل
على ذلك باختلاف النقل عن الصحابة فذكر بالذال عن علي وبدونها
موقوف طويل تقدم ابراذه وحديث ابن مسعود المرفوع وقد ذكرته
بعد حديث علي ايضا بسير والله اعلم وقد استدل بحديث كعب
وغيره على تعيين اللفظ الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في
امثال الامر سواء قلنا بالوجوب مطلقا او مقيدا بالصلاة فانا نعينه
في الصلاة نعم احمد فيه رواية والاصح عند اتباعه انه لا يجب هذا
بل تجزئ الصلاة على اليه صلى الله عليه وسلم في الاصح بين الوجهين واختلف
في الافضل فعن احمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وعنه ايضا
يخير وعنه ايضا غير ذلك واما الشافعية فقالوا لا يكفي [illegible]
اللهم صل على محمد واختلفوا هل يكفي الاتيان بما يدل على ذلك [illegible]
بلفظ الخبر فيقول صلى الله على محمد مثلا والاصح الجزاء وذلك ان الدعاء
بلفظ الخبر آكد فيكون جايزا بطريق الاولى ومن سمع وقفت عند التعهد
وهو الذي رجحه ابن العربي بل كلامه يدل على ان الثواب الوارد لمن
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انما يحصل لمن صلى عليه بالكيفية المذكورة
والقياس ايضا على انه لا يجزي ان يتعين على المخبر كان يقول الصلاة على

محمد اذ ليس فيه اسناد الصلاة الى الله واختلفوا في تعيين لفظ محمد لكن
جوز والاكتفاء بالوصف دون الاسم كالنبي ورسول الله لان لفظ محمد وقع
التعبد به فلا يجزي عنه الما كان اعلامنه ولهذا قالوا لا يجزي الاتيان
بالضمير وبالحمد مثلا في الاصح فيهما مع ما تقدم ذكره في التشهد بقوله
النبي وبقوله محمد وذهب الجمهور الى الاجتزاء بكل لفظ اذى المراد
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بعضهم لو قال في اثنا التشهد
الصلاة والسلام عليك ايها النبي احزاه وعند الو قال اشهد ان محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله بخلاف ما اذا قدم عبده ورسوله
قال شيخنا وينبغي ان ينبه على ان ترتيب الفاظ التشهد لا يشترط
وهو الاصح ولكن دليل مقابله قوي لقولهم كما يعلمنا السورة من القرآن
وقول ابن مسعود علمني يدي قاله وترابت لبعض المتاخرين فيه
تصنيفا وعدة الجمهور في الاكتفاء بما ذكروا ان الوجوب لا ينافي
القرآن بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا فلما سال الصحابة عن الكيفية
علمها النبي صلى الله عليه وسلم واختلف النقل لتلك الالفاظ
اقتصر على ما اتفقت عليه الروايات وترك ما زاد على ذلك كما في التشهد
ذلك ابن الزملكاني في التقليد فقال جعلهم هذا هو الاقل يحتاج الى
دليل على الاكتفاء بما في الصلاة فان الاحاديث الصحيحة ليس فيها
الا فقار والاحاديث التي فيها الامر بمطلق الصلاة ليس فيها ما يشير
الى شيء من ذلك في الصلاة واقل ما وقع في الروايات اللهم صل على
محمد كما صليت على ابراهيم وبن ثم رجح القرطبي في المفهم صل على
في ايجاب ذكر ابراهيم وحده بن كما ذكره واضح لمن لم يوجبه بانه
ورد بدون ذكره في حديث بريد ابن خارجة عند النسائي بسند قوي
ولفظه صلوا علي وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال شيخنا
وفيه نظر لانه من اختصار بعض الرواة فان النسائي اخرجه من

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا الوجه تاما وكذا الطحاوي كما أشير اليه فيما مضى وبالله التوفيق

مهمة قرأت في شرح مقدمة ابي الليث للامام مصطفى التركماني من الخنفية ما نصه فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فنسأل الله تعالى ان يصلي عليه ونحن نصلي عليه نحن بانفسنا يعني بان يعوّل العبد في الصلاة اصلي على محمد لانه صلى الله عليه وسلم ظاهر عيب فيه ونحن فينا المعايب والنقايص فكيف يثني من فيه معايب على طاهر فنسأل الله تعالى ان يصلي عليه لتكون الصلوات من رب طاهر على نبي طاهر كذا في المرغيناني انتهى ونحو ذلك سقول عن النيسابوري في كتابه اللطايف والحكم فانه قال لا يكفي العبد ان يقول في الصلاة صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل يسأل ربه ان يصلي عليه لتكون الصلاة على لسان غيره وحينئذ فالمصلي في الحقيقة هو الله ونسبة الصلاة الى العبد مجازية بمعنى السؤال انتهى وقد اشار ابن الحاج الى شيء من ذلك فقال الحكمة في تعليمه الامة صيغة اللهم صل على محمد انا لما امرنا بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلنا عليه لانه اعلم بما يليق به وهو كقوله لا احصي ثناء عليك وسبقه ابو الليث ابن عساكر فقال حسن قول من قال لما امر الله سبحانه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نبلغ معرفة فضيلة الصلاة عليه ولم ندرك حقيقة مراد الله عز وجل فيه فاجلنا ذلك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل انت على رسولك انك اعلم بما يليق به واعرف بما اراد فقله صلى الله عليه وسلم والله اعلم اذا عرفت ذلك كله فلتكن صلاتك عليه كما امرك بالصلاة عليه فبذلك تعظم حظوتك لديه وعليك بالاكثار منها والمواظبة عليها والجمع بين الروايات فيها فان الاعتناء من الصلاة من علامات المحبة فمتى احببت شيئا اكثرت من ذكره وصح في الحديث لا يكمل ايمان احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده

والناس اجمعين تنبيه استدل لحديث كعب وغيره على ان افراد الصلاة عن التسليم لا يكره وكذا العكس لان تعليم التسليم تقدم قبل تعليم الصلاة فافرد التسليم مدة في التشهد قبل الصلاة عليه وقد صرح النووي رحمه الله في الاذكار وغيره بالكراهة واستدل بورود الامر بهما معا في الآية

يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

لو صلى في وقت وسلم في وقت آخر فانه يكون ممتثلا انتهى وقد كان شيخنا ابن حجي يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام تحية الميت رواه ابن بشكوال وغيره واسنده البيهقي عن المزني الشافعي قال يكره للرجل ان يقول قال الرسول ولكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له والله الموفق وبعده فصول مختصة بها الباب الاول الفصل الاول منها ان المراد بقولهم السلام عليك فقد عرفناه فكيف نسلم عليك ما علمناه لنا في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فيكون المراد بقولهم كيف نصلي عليك الى بعد التشهد قاله البيهقي قال شيخنا وتنسيه السلام بذلك هو الظاهر وجدي ابن عبد البر فيه اجتماع وهو ان المراد به السلام الذي يتحلل به من الصلاة وقال ان الاول اظهر وكذا ذكره عياض وغيره وردّ بعضهم الاحتمال المذكور بان سلام التحلل لا يتقيد به اتفاقا كذا قيل قال شيخنا في نقل الاتفاق نظر فقد جزم جماعة من المالكية بانه يستحب للمصلي ان يقول عند سلام التحلل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وحكاية الاتفاق انما هي في الوجوب دون الاستحباب فيما يظهر والله اعلم وقد ورد في احاديث في فضل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ينشر إلى شيء منها سوى المنقذ والذي منها حديث جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كانت ليلة بعثت ما مررت بشجر ولا حجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله وحديث يعلى ابن مرة الثقفي

بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا منزلا فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة تستظل الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى
مكانها فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال هي شجرة
استأذنت ربها عز وجل في أن تسلم علي فأذن لها وحدث جابر
رفعه إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه
الآن هذا لفظ ابن بكير وكان يسلم علي ليالي بعثت إني لأعرفه إذا
مررت عليه وحدث عائشة علم جبريل رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف يتوضأ فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى
ركعتين ثم انصرف فلم يمر على حجر ولا مدر إلا وهو يسلم عليه يقول
سلام عليك يا رسول الله انتهى وإنما لم نشرط لها لخبر عيها لما البيت
من شرطنا في هذا الكتاب والله الموفق قال القاضي عياض رحمه
تشهد على السلام على النبي الله السلام على أنبياء الله ورسله السلام
على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا وعلى عباد
والمؤمنات من غاب عنهم ومن شهد اللهم اغفر لحينا وتقبل شفاعته
واغفر لأهل بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدا وارحمهما السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
قال ويشترط إسناده وقوله فيه ولوالدي إنما قاله علي رضي
الله عنه على طريق التعليم للشهد لما أنه دعا لوالديه إذ قد صح
في الحديث موت أبويه كما قاله المزني والله الموفق ولنعلم
أنه قد نقض درجة التسليم عليه إلى الوجوب في مواضع
في التشهد الأخير نقل عليه الشافعي
ما نقله الحنيني أنه يجب
التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم علما ذكر في الشفا نقلا عن
القاضي أبي بكر ابن بكير نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم
فأمر الله أصابه أن يسلموا عليه وكذلك من بعده نعم أمروا أن
يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم قبره وعند ذكره

انتهى

انتهى واستقر رأي الطرطوشي من المالكية على الوجوب وسوى
ابن فارس اللغوي بينه وبين الصلاة في الفرضية حيث قال في الصلاة
عليه فرض وكذلك التسليم لقوله جل ثناؤه وسلموا تسليما الثالث
يجب بالنذر إنه من العبادات العظيمة والقربات الجليلة ولم يتعرض
أحد من المالكية والحنفية لذلك وروى ابن وهب فيما ذكره
ما جب الشفا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم علي عشرا كتابا
أعتق رقبة وسيأتي في مرجد يظهر بكره القاني شيء من هذا واختلف في
معناه فقيل السلام الذي هو اسم من أسماء الله عليك وتأويله أحلوت
من الخيرات والبركات وسلمت من المكاره وإذا فات إذكان اسم الله
أتيا يتكرر على المأمور توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيها وانتفاء
عوارض الخلل والفساد عنها ويحتمل أن تكون بمعنى السلامة أي يكون
قضاء الله عليك السلام وهو السلامة كالمقام والمقامة والملام والملامة
فإنما تريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وأمته وذكره السلامة من
كل نقص فتزداد دعوته على ممر الأيام علوا وأمته نعاء وذكره
ارتفاعا قالهما البيهقي قال وقد يعارضه ما يوهن له أمثل بوجه من
الوجوه ويحتمل أن تكون بمعنى المسالمة له والانقياد
كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فإن قبل فلم جمع
بعليك ولم يقل لك قلنا لئلا يجمع
بهذا وقضاء الله تعالى إنما يتفرد به العبد من فناء الملك والسلطان
النبي له عليه وكان قضاء الله عليك بالسلامة أشبه من قضاء
الله لك بها ولذا سئل عمر الحكمة في العدول عن العينة إلى الحظ
في عليك مع أن لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه السياق وأجيب
بأن العرفان بأن المصلي لما استفتح باب الملكوت بالتحيات

أذن له في الدخول في حرم الحي الذي يموت فعقرت عنده بالمناجاة فنبه
على ان ذلك بواسطة بني الرحمة وبركة متابعته فالتفت فاذا الحبيب
حاضر ثم فاقبل عليه قايلا السلام عليك ايها النبي الخ ولكن خدشه شيخنا
بما في بعض طرق حديث ابن مسعود في التشهد ان من البخاري من اختص
لفظ الخطاب بحياته صلى الله عليه وسلم حيث قال بعد سياق حديث
التشهد وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي واخرجه
ابو عوانة في صحيحه وغيره واحد من الطريق التي اوردها البخاري منها
بحذف يعني بل قالوا السلام على النبي وعلق السبكي القول بالاختصاص
على صحته قال شيخنا وقد صح بلا ريب والله الموفق وقد نازع بعضهم
عن حكمة العدول في التشهد عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة
في قوله السلام عليك ايها النبي مع ان الوصف بالرسالة اعم في حق البشر
واجيب بان الحكمة فيه اجتماع الوصفين فانه وصف بالرسالة في اخر
التشهد وبالنبوة البشري يستلزم النبوة فان التصريح
بها ابلغ جزما لكن يقال ما الحكمة في تقديم الوصف بالنبوة ويجاب بانها
عند ذاك وجدت في الخارج لنزول قوله تعالى اقرا باسم ربك فنبل
قوله يا ايها المدثر قم فانذر فجاء شيخي والله اعلم الفصل الثاني
اختلف في المراد بقولهم كيف نودي وقيل المراد السؤال عن صفة الصلاة
المامور بها وباي لفظ نودي وقيل عن صفتها قال عياض لما كان
لفظ الصلاة المامور بها في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرحمة
والدعاء والتعظيم سالوا باي لفظ نودي هكذا قال بعض الشارحين
ورجح الباجي ان السؤال انما وقع عن صفتها لا عن جنسها قال
شيخنا وهو الظاهر لان لفظ كيف ظاهر في الصفة واما الجنس
فيسال عنه بلفظ ما ورده جزما القرطبي بقال هذا سؤال من اشكلت
عليه كيفية ما فهم اصله وذلك انهم عرفوا المراد بالصلاة سالوا
عن الصفة التي تليق بها ليستغلوها التي والحاصل لهم على ذلك

ان

ان السلام لما تقدم بلفظ مخصوص وهو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فمفهومه ان الصلاة ايضا تقع بلفظ مخصوص وعدلوا عن
القياس لما يعكر على النص وسيجيء في الفاظ الاذكار نظائرها
تجري مجرى خارجة عن القياس غالبا متوقع الامر كما فهموه فانه لم يقل لهم كالسلام
بل علمهم صفة اخرى الفصل الثالث قوله اللهم هي كلمة كثر استعمالها
في الدعاء وهي يا الله والميم عوض حرف النداء فلا يقال اللهم غفورا جيم
مثلا وانما يقال اللهم اغفر لي وارحمني وله بدخلها حرف النداء الا في نادر
واختلف هذه الميم بقطع الهمزة عند النداء ووجوب تخفيفها ويجوز
حرف النداء عليه مع التعريف وذكيت القراء ومن تبعه من الكوفيين
الى ان اصله يا الله وحذف حرف النداء وعوض عنه الميم وهو ضعيف
مجدوفة فيل انها بخير وقيل بل زايدة وكتب في رقيم المشدد الزنة
وزيدت في الاسم العظيم لفخمها وقيل بل هي كما قالوا والذاة على الجمع
عن الداعي قال يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى ولذلك شددت الميم
لتكون عوضا عن علامة الجمع وقد جاء عن الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء
وعن النضر ابن شميل من قال اللهم فقد سال الله بجميع اسمائه
وعن ابي رجاء العطاردي ان الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون
اسما من اسماء الله تعالى الفصل الرابع ان محمدا هو اشهر اسمائه
صلى الله عليه وسلم وقد تكرر في القرآن في قوله ما كان محمد ابا احد
من رجالكم محمد رسول الله ومحمد الا رسول وهو منقول من صفة لله
وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة وقد اخرج البخاري في تاريخه الصغير
من طريق علي ابن يزيد قال كان ابو طالب يقول
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
وسمي بذلك لانه محمود عند الله ومحمود عند كل ايكته ومحمود عند
اخوانه من المرسلين ومحمود عند اهل الارض كلهم وان كفر به بعضهم

فإن ما فيه من صفات الكمال محمودة عند كل عاقل وإن كابر عقله
جحودا وعنادا أو جهلا بانصافه بها وهو صلى الله عليه وسلم اختص
من بين أسمي أحمد بما لم يجتمع لغيره فإن اسمه محمد واحمد واسمه الحامدون
يحمدون الله على السراء والضراء وحمد ربهم قبل أن يحمده الناس
وصلاته وصلاة أمته مفتتحة بالحمد وخطبته مفتتحة بالحمد وهكذا كان
في اللوح المحفوظ عند الله إن خلفاءه وأصحابه يفتتحون المخطب
مفتتحا بالحمد ونبيه صلى الله عليه وسلم لواء الحمد يوم القيامة وما أسعد
من يمشي ربه للشفاعة ويؤذن له فيها يحمد ربه بمحامد يفتحها عليه
حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الأخرون والأولون
وقد قال تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وإذا قام في ذلك
المقام حمده حينئذ أهل الموقف كلهم بسؤالهم وشفاعتهم أولهم
وآخرهم فجمعت له معاني الحمد وأنواعه صلى الله عليه وسلم ونعوت الله
عليه وسلم محمود بما ملأ به الأرض من الهدى والإيمان والعلم النافع وما
القاح وفتح به القلوب وكشف به الظلمة عن أهل الأرض وكشف
من أسر الشياطين ومن الشرك بالله والكفر به والجهل به حتى نال
به أتباعه شرق الدنيا والآخرة فإن رسالته وافت أهل الأرض
أحوج ما كانوا إليها وأغاث الله به البلاد والعباد وكشف به تلك
الظلم وأحيى به الخليقة بعد الموت وهدى به من الضلالة وعلم
به من الجهالة وكثر به بعد القلة وأغنى به بعد العيلة ورفع
به بعد الخمالة وحي به بعد النكرة وجمع به بعد الفرقة والف
به بين قلوب مختلفة وأهواء متشتتة وأمم متفرقة وبصر به عميا
عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا فعرف الناس ربهم ومعبودهم
غاية ما يمكن أن ينال فنال بمعرفة ربنا المعرفة وأبدا وأعاد وأحسن
والمنة في ذكر أسمائه وصفاته وأفعاله وأحكامه حتى كأنه
معرفته في قلوب عباده المؤمنين وأجابت بحبائب الشك والريب

عنها كما يجاب عن القمر ليلة البدر وليس لهذا البديع لأمته حاجة في هذا التعريف
وغيره إلى من قبله ولا إلى من بعده بل كفاهم وشفاهم وأغناهم
من كل من علم من الأولين بما أوتيه من جوامع الكلم وبديع الحكم
أما بعد فإنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إلى في ذلك لرحمة
وذكرى لقوم يؤمنون ومن صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة
محمد عبدي ورسولي سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا
صخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر
ولن أقبضه حتى أقيم به الملة العوجاء وأفتح به أعينا عميا
وآذانا صما وقلوبا غلفا حتى يقولوا لا إله إلا الله ويهدوا رحمة
الخلق وأئمتهم بهدى وأعظم الخلق نفعا لهم في دينهم ودنياهم
وأفصح خلق الله وأحسنهم تعبيرا عن المعاني الكثيرة بالألفاظ
الوجيزة الدالة على المراد وأصبرهم في مواطن الصبر وأصدقهم
في مواطن اللقاء وأوفاهم بالعهد والذمة وأعظمهم حلما
على الجهل بأضعافه وأشدهم تواضعا وأعظمهم شجاعة
على نفسه وأشدهم دفعا عن أصحابه وحبة لهم ودفاعا
عنهم وأمرهم الخلق بما يوصل إليه وأنهاهم عما ينهى عنه وأولى
الخلق بربه في غير ذلك مما يجل عن الوصف ولا يحيط به
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا فاك الفاضل
فتحي الله هذين الاسمين يعني محمدا وأحمدا أن يسميا
أحدا قبل زمانه أما المحمد الذي ذكر في الكتب وبشر
به عيسى عليه السلام فمنع الله بحكمته أن يسمى به أحد
غيره لئلا يدعي به مدع مثله حتى لا يدخل اللبس والشك فيه
ضعيف القلب وأما أحمد فلم يمتنع به أحد من العرب ولا غيرهم
لما جرى شاع قبل مولده أن نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم
من العرب أبناءهم به رجاء أن يكون أحدهم هو والله أعلم

يجعل رسالته شرذكر ستة ممن سمي بذلك وقال السابع لم يشتهر
قال ومع ذلك فحمى الله كل من تسمى به أن يدعي النبوة أو يدعيها
أحد له أو يظهر عليه سبب يشكل في أمره حتى يجذف التسعة
له صلى الله عليه وسلم ولم ينازع فيها انتهى وذكر أبو عبد الله ابن
خالويه في كتاب ليس والسهيلي في الروض انه لا يعرف في العرب
من سمي محمدا قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة قال شيخنا وهو
مردود والعجب ان السهيلي تأخر الطبقة عن عياض ولعله لم
يقف على كلامه وقد جمعت اسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فبلغوا
نحو العشرين لكن مع تكرير في بعضهم وتغيير في بعضهم نحو خمس
منهم خمسة عشر نفسا واشهرهم محمد ابن عدي ابن ربيعة ابن سواءة
ابن حشم ابن سعد ابن زيد مناة ابن تميم التميمي السعدي ومنهم
محمد ابن أحيحة ابن الجلاح ومحمد ابن اسامة ابن مالك ابن جبيب
ابن العنبر ومحمد ابن البراء وقيل البرا ابن طريف ابن عتوارة ابن
عامر ابن ليث ابن بكر ابن عبد مناة ابن كنانة البكري العتواري
ومحمد ابن الحارث ابن جلة بن أحيحة ابن جويص ومحمد ابن جرمان ابن
مالك اليعمري ومحمد ابن حمران ابن أبي حمران ربيعة ابن مالك
الجعفي المعروف بالشويغر ومحمد ابن خزاعي ابن علقمة ابن خزاعة
السلمي من بني ذكوان ومحمد ابن حوي الهمداني ومحمد ابن سفيان
ابن مجاشع ومحمد ابن اليحمد الازدي ومحمد ابن يزيد ابن عمرو ابن
ربيعة ومحمد الاسياسي ومحمد الفقيمي ولم يذكروا الاسلام
إلا الاول ففي سياق خبره ما يشعر بذلك والرابع قد يقال انا
وقد رأيت عليها اسماء وفيمن ذكر عياض محمد ابن مسلمة الانصاري
وليس ذكره بجيد فانه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بأزيد من عشرين
سنة لكنه قد ذكر تلو كلامه المتقدم محمد ابن بجدة المازني فصار
من عنده سبعة والسابع لهشر وقد رأيت على اسمه ضوء ع وعلا

اسماء من ذكرهم السهيلي وهم ثلاثة صورة س والله التوفيق وقد
ذكر العلماء هنا لطيفة وهو انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا
إله إلا الله والله أكبر أفضل الكلام وأفضل الأذكار على الاطلاق
الحمد لله الجامع لمعاني الاربعة وفيه ما في الثلاثة وزيادة فهو أولى
من التسبيح تعظيما لتنزيهه وهو نفي النقايص والتهليل تعظيما لتوحيد
وهو نفي الشريك والتكبير تحقيق ان لله سبحانه وتعالى من
المحامد وزاد ما فاتنا وفوق ما أدركناه من التنزيه والتوحيد
واثبات الصفات الكاملة ما لا ندركه ولا يمكن لبشر الوصول اليه
ولهذا كان التكبير مطلقا من غير نسبة الى شيء وهو أكبر من كل
شيء يخطر بالبال أو يتصور بالخيال اذ لا يدركه بوجه ولا يقدر عال
والحمد يستلزم اثبات جميع المحامد فيدخل فيه كل ما ذكرون
التنزيه والتوحيد واثبات صفات الكمال ونفي جميع النقايص
واثبات ما تقصر العقول عن تفصيله واذا كان كذلك
احمد عمر الاربعة معنى واتمهم محمدا فاختصت هذه الامة بالحمد
كما اختص نبيها به وجعل لواءه لواء الحمد وهو اللواء الجامع
الذي دخل تحته الامم ومن دونه وما يدل على عظم موقع الحمد
ان الله تعالى يلهمه نبيه حين يخر ساجدا ولله الحمد واسماه
صلى الله عليه وسلم قال ابن دحية في تصنيف له سماه في الاسماء
النبوية قال بعضهم اسماء النبي صلى الله عليه وسلم عدد اسماء الله
الحسنى تسعة وتسعون اسما قال ولو بحث عنها باحث لبلغت
ثلثمائة اسم وقد اقتصر مغلطاي ان عدة ما في الكتاب المذكور قريب
من ثلثمائة اسم وعين ابن دحية في التصنيف المشار اليه اماكنها
من القرآن والاخبار وضبط الفاظها وشرح معانيها واستطرد
كثيرا من ذلك إلى فوايد كثيرة وغالب الاسماء التي ذكرها وصف
بها صلى الله عليه وسلم ولم يرد الكثير منها على سبيل التسمية

وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي له عن بعض الصوفية ان
لله الف اسم ولرسوله الف اسم قلت وقد جمعت منها ما
وقفت عليه كلام القاضي عياض وابن العربي وابن سيد الناس وابي
الربيع ابن سبع ومغلطاي والشرف البارزي في ثوبتي عمري اليماني
له نقلا عن ابيه والبرهان الجلبي وشيخنا وغيرهم ورتبت ذلك على
ترتيب المعجم

الحمد لله المعطي الواهب المانح الوهاب المطلق الجواد الفياض
الكريم الوهاب الجواد ايجد الناس الجواد اجود الناس الجواد
الماد الواحد ياجوات الواحد الصمد الصادق الاحسن المحسن الله اذن
خير الناس عقلا ارحم الناس بالعيال اشجع الناس المؤمن
بالله اديب الناس ربحا المحسن العالم بالله اكثر الانبياء تبعا
اكثر الناس اكرم ولد ادم المعصوم امام الخير امام البر امام
امام المتقين امام النبيين الامام الامين المعروف الامين امته
امجابه الامين المبي المعصوم الملك اول شافع اول مشفع
اول مشفع اول المومنين البلد الفليط الباطن البرهان البرطيس
بشر بشري عيسى البشير البصير البليغ البيان البيدق
التالي التذكرة التقي التنزل التهامي ثاني اثنين الجمار
الجد الجواد جامع الحاشر الحافظ الحامد عنا اطاف الله له
حامل لواء الحمد الحبيب حبيب الرحمن حبيب الله الحجاري الحجة
الحجة البالغة حزقيا بن الحرمي الحريص على الايمان الحفيظ
الحق الحكيم الحلبي حماد حنطابا ابو فال حيتاطا حمر عسق
الحميد الحنيف خاتم النبيين الخاتم لما لله الخاشع الخاضع
الخاطب الخالص الخبير خطيب الانبياء الخليل خليل الرحمن
خليل الله خير الانبياء خير البرية خير خلق الله خير العالمين والثقلين
خير الناس خير هذه الامة خيرة الله دار الحكمة الداعي الى الله
دعوة ابراهيم دعوة النبيين الدليل الذاكر الذكر ذو الخلق

المورود ذو الخلق العظيم ذو الصراط المستقيم ذو القوة ذو المحجة
ذو المقام المحمود ذو الوسيلة الرافع الراغب الرفيع راكب
البراق راكب البعير راكب الجمل راكب الناقة راكب النجيب
الرحمة رحمة الامة رحمة العالمين رحمة مهداة الرحيم الرسول
رسول الراحة رسول الرحمة رسول الله رسول الملاحم الرشيد
الرفيع الذكر الرقيب روح الجنن روح القدس الروف الزاهد
زعيم الانبياء الزكي الزمزمي زمزم في القيمة السابق بالخيرات
سابق العرب الساجد سبيل الله السراج السعيد السميع السالم
سيد ولد ادم سيد المرسلين سيد الناس سيف الله المسلول
الشارع الشافع الشاكر الشاهد الشفيع الشكور الشمس
الشهيد الصابر الصاحب صاحب الايات صاحب المعجزات
صاحب البرهان صاحب التاج صاحب الجهاد صاحب الحجة
صاحب الحطيم صاحب الحوض المورود صاحب الخير صاحب
الدرجة العالية الرفيعة صاحب النعلين المرت المحوه صاحب السراء
صاحب السلطان صاحب السيف صاحب الشرع صاحب الشفاعة
الكبرى صاحب العطايا صاحب العلامات الباهرات صاحب الفضيلة
صاحب القضيب الاصفر صاحب القضيب صاحب قولوا لا اله الا الله
صاحب الكوثر صاحب اللواء صاحب المحجة صاحب المدينة صاحب المعجز
صاحب المغفر صاحب المقام المحمود صاحب المنبر صاحب المنبر صاحب
النعلين صاحب الهراوة صاحب الوسيلة الطابع بالامر الصادق
الصبور الصدق صراط الذين انعمت عليهم الصراط المستقيم
الصفوح الصفوة الصفي الضحاك الضحوك طاب طاب الظاهر
الطيب طسم طس طه الطيب الطاهر الطاهر المعية العابد العادل
العاذ العافب العالية العامل عبد الله العبد العدل العربي
العروة الوثقى العزيز العظيم العفو العفيف القلبة العلم

المورود

العلامة الغالب الغني بالله الغيث الفاتح الفارقليط وقيل اليماكا
تقدم الفارق الفتاح الحر الفرط الفصيح فضل الله فواتح النور
الفاسم القاضي القانت فاتح الخير فاتح الغر المحجلين الفايز الفهيم
القتال القتول قثم القثوم قدم صدق القريش القريب الغر
القهر ومعناه الجامع للكمايل وصوابه بالمثلثة بدل الباء كما طنه
عياض وقد نقدم كما فالتاسيس الكمايل في جميع اموره الكريم لديه
كهيعص اللسان الماجد الماحي ماذ ياذ الماذون الماريح الماكر المامون
المبارك المتهلل المبشر المبعوث المبلغ المبيح المبين المتبتل
المتبسم المترئس المترجم المتضرع المتقي المتلو عليه المتهجد
المتوسط المتوكل المثبت المجتبى المجتهد المجرد المحرض المحرم
المحمود المحلل محمد المحمد المخير المختار المخلص المدثر المذكر
تذكرة العلم المذكر المذكور المرتضى المرتل المرسل المرفع
الدرجات المرء المزكي المزمل المزيل المسبح المستغفر
المستغني المستقيم المسري به المسعود المسلم السالم السار
المسرد المشفع المشفوع المشفح المشهود المشير المصارع
المصالح المصدق المصدوق المصطفى المصلح المضاعف عليه المطهر
المطاع المطهر المطيع المطيع المظفر المعزر المعظم
المعلى المغيث المفاتح لما اغلق المفاتيح المفضال
المفضل المقصد المقفى يعني فيما النبيين المقدس المقري
المقوض عليه المقفى وقيل زيادة تاء بعد القاف كما تقدم تفسيره السنة
بعد الفترة المكرم المكي الكين الكيس الملاحمي
ملقي القرآن المنوع المنادي المنتصر المنذر المنزل عليه المهتاء
المنصف المنصور المنيب المنير المهاجر المهتدي المهدي المهيمن
المؤمن المؤتى جوامع الكلم الموحى اليه الموقر المولى المومن
المويد الميسر النابذ الناجز الناس الناشر الناصب الناصح

الناصر

الناصر الناطق الناعي بني الاحمر بني الاسود بني التوءمة بني الرحمة
بني الرحمة النبي الصالح بني الله بني المرحمة بني الملحمة بني الملاحم
النبي الضحوك الناقب الضحوم النذير النسيء النعمة بنعمة الله
النقيب النقي النور الهادي الهاشمي الواسط الواسع
الواضع الواعد الواعظ الورع الوسيلة الوزير والي الفضل
الوالي اليثربي يس صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

فهذه تزيد على الاربعماية بخمسة الثلاثين مع ان ابن دحية
صنف ابن دحية في ذلك وانتقد على من سبقه في جمعها وترتيبها
وقد كنت عنى جماعة وهي جدير بان تشرح الفاظها في جزء يسر
الله ذلك بمنه وبحمد من اقتصر على التسعة والتسعين الزايد
مناسبة عدد الاسماء الحسنى التي ورد بها الخبر ويمكن ان يلتقط
من هذه العدد المذكور وجد ما زاد عليه اذا كانت دالة على صفة
غير بقية الواحد الصمد والله المعين وقد وقفت على كراسة للقاضي ابو
ناصر الدين ابن المنير فحص فيها عن كتاب ابن دحية المذكور فالتقطت
منها ما وجدته من زيادة حتى بلغت عدتها القدر المذكور وانا اذكرها
اشتقه من افعاله بنت الله صلى الله عليه وسلم واوصافه المتزها
فاذكر من ذلك نفيسها سماه النبي فيما رواه النسائي وجمع
ابو عبد الله القرطبي ايضا كتابا في ذلك نظمه ارجوزة وشرحها
ولعل عدة الاسماء التي اشتملت عليه تزيد على الثلاث ماية الى
ان وقفت على ما اقف عليه الى الان وله صلى الله عليه وسلم كنيتان الاولى
ابو القاسم وهي مشهورة في عدة احاديث صحيحة والاخرى ابو ابراهيم
كما وقع في حديث النسائي في مجيء جبريل اليه صلى الله عليه وسلم وقوله
السلام عليك يا ابا ابراهيم ويكني ايضا بابي الارامل فيما ذكره ابن
دحية وبابي المومنين فيما ذكره غيره وهو محمد ابن عبد الله ابن
عبد المطلب شيبة الحمد ابن هاشم واسمي عمرو ابن عبد مناف

الألوكة
www.alukah.net

ويسمى المغيرة ابن قصي ويسمى زيدا ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لوي
ابن غالب ابن فهر واليه جماع قريش وما كان فوق فهر فليس بقرشي
بل هو كناني ابن مالك ابن النضر ويسمى قيسا ابن كنانة ابن خزيمة
ابن مدركة ويسمى عمرو ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد
ابن عدنان هذا هو النسب المتفق عليه ومن بين عدنان الى اسماعيل
فيه خلف محله في السيرة النبوية والله الموفق

الفصل السادس في ذكر

ذكر الحسين ابن محمد الدامغاني في كتابه شوق العروس وانس النفوس
نقلا عن كعب الاحبار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل
الجنة عبد الكريم وعند اهل النار عبد الجبار وعند اهل العرش
عبد الحميد وعند سائر الملائكة عبد المجيد وعند الانبياء عبد
الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم
وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن
وعند الحيتان عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند الوحش
عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام وعند البهائم عبد المؤمن
وعند الطيور عبد الغفار وفي التوراة مؤذ مؤذ وفي الانجيل طاب طاب
وفي الصحف عاقب وفي الزبور فاروق وعند الله طه ويس وعند
المؤمنين محمد قال ركنيته ابو القاسم لانه يتسمى الجنة بزمامها
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

الفصل الخامس في

منسوب الى الام وهو الذي يكتب ولا يقرأ الا الكتوب كانه على اصل
ولادة امه بالنسبة الى الكتابة او نسبا الى امه لانه مثل حالها اذ
الغالب من حال النساء عدم الكتابة وقيل منسوب الى امر القرى
وقيل الى امة النبي لقراءته وما كتب في الاكثر الاغلب وهم العرب
وقيل الى امة لكثرة اهتمامه بامرها وقيل الى ام الكتاب اما بمعنى
انها انزلت عليه او لانه صدق بها وادعى الى التصديق بها وقيل الى
الامة وهي القامة والخلقة وقيل الى الامة على سذاجتها قبل ان

تعرف الاشياء وقد كان عدم الكتابة معجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام
مع ما اوتيه من العلوم الباهرة قال الله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون في القرآن الكريم ايضا الذين
يتبعون الرسول النبي الامي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا

الفصل السادس في ذكر

خديجة بنت خويلد ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب
وتكنى ام هند تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي ابنة
اربعين وبقيت معه الى ان اكرمه الله برسالته فآمنت به ونصرته
وكانت له وزيرصدق وكل اولاده منها الا ابراهيم فانه من
سريته مارية وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين في الحجون ثم سودة
بنت زمعة ابن قيس ابن عبد شمس ابن عبد ود ابن نصر ابن مالك ابن
حسل ابن عامر ابن لوي تزوجها بعد موت خديجة بايام واسلمت
الا ربع مائة درهم ماتت آخر خلافة عمر ثم عايشة بنت خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق عبد الله ابن ابي قحافة عثمان
ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن
لوي ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وماتت بالمدينة في شوال
ثمان شهور الهجرة وقيل بابنة تسع قيل اسقطت جنينا ماتت في عاشر
رمضان سنة ثمان وخمسين ثم حفصة بنت امير المؤمنين ابي
حفص عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى ابن رياح ابن
قرط ابن زراح ابن عدي ابن كعب ابن لوي تزوجها في شعبان
بعد ثلاثين شهرا من الهجرة وقيل انه صلى الله عليه وسلم طلقها فاتته
الله ان يراجعها فراجعها ثم توفيت في شعبان سنة خمس واربعين
ثم زينب بنت خزيمة ابن الحارث ابن عبد الله ابن عمرو ابن عبد مناف
ابن هلال ابن عامر ابن صعصعة ابن معوية الهلالية ونكحها
المساكين تزوجها في رمضان من السنة الثالثة مكثت عنده

نسخة الألوكة
www.alukah.net

ثمانية أشهر وماتت آخر ربيع الآخر ثم أم سلمة هند بنت أبي أمية ابن المغيرة
ابن عبد الله ابن عمر مخزوم ابن يقظة ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب
ابن فهر تزوجها في ليال بقين من شوال سنة اربع وماتت سنة احدى
وستين ثم زينب بنت جحش ابن رئاب ابن يعمر ابن صبرة ابن
مرة ابن كثير بالمثلثة ابن غنم ابن دودان ابن اسد ابن خزيمة
وكان اسمها برة فسماها نبت تزوجها المهاجر ذي القعدة سنة
اربع على المصحح وهي بنت خمس وثلاثين سنة وماتت بالمدينة سنة
عشرين ثم جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار ابن حبيب ابن
عايذ بن مالك ابن جذيمة وهو المصطلق ابن سعد ابن كعب وكان اسمها
البصابرة فسماها جويرية وتزوجها في سنة ست من الهجرة وماتت سنة
ست وخمسين ثم رملة بنت شعمون بن زيد ابن عمرو بن حماقة ابن
شمون ابن زيد من بني النضير اخوة فريعة وقعت في السبي بتوبة
فوطئها فاعتقها وتزوجها بصداق النبي عشرة اواقية ونشا كان
يصدق نساءه واعرس بها في المحرم سنة ست من الهجرة وماتت
قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يتزوجها انما كان يطؤها
بملك اليمين لكن المعتمد ما اثبت كما رجحه جماعة من الحفاظ ثم
ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان صخر ابن حرب ابن امية ابن
عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي القرشية الاموية تزوجها وهي
بارض الحبشة في سنة سبع من الهجرة وامدقها عنه النجاشي
اربعمائة دينار ومات بالمدينة بعد المائة سنة ثم صفية بنت
حيي ابن اخطب ابن سعية ابن ثعلبة ابن عبيد ابن كعب بن الخزرج
ابن ابي حبيب بن النضر ابن النحام ابن يخلوم من بني اسرائيل من ولد
هرون ابن عمران اخي موسى تزوجها في سنة سبع وماتت بعد
سنة خمس وقيل اثنتين وخمسين ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية
تزوجها بسرف وماتت سنة احدى وخمسين فهؤلاء جملة من دخل

بهن

بهن من النساء وهن ثنتا عشرة امراة قال الحافظ ابو موسى المديني غيره
وعقد على تسعة ولم يدخل بهن فالصلاة على زوجاته تابعة له احترازا
ونحن نهن على الامة وانهن نساؤه في الدنيا والاخرة صلى الله عليه
وعلى ازواجه وذريته وسلم تسليما والاصح ان الازواج جمع زوج
كما في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة والله اعلم

قال ابو بكر ابن ابي عاصم لم نذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم
ودرسته فيما اعلم الا في هذا الحديث يعني حديث ابي جحيفة المامني
وهما ايضا في حديث ابي هريرة وزاد واظهر بيته كما قدمناه

الفصل السابع الدرسة بضم الدال المهملة وكسرها لغتان حكاهما صاحب
المحكم والاولى افصح واشهر قال في الصحاح وهي نسل الثقلين
وقال في المشارف هي النسل لكنه يطلق احيانا على النساء والاطفال
ومنه ذراري المشركين اي عيالهم تهمز من نسأهم واسأهم وقال
المنذري في حواشيه نسل الانسان من ذكر وانثى قال في الصحاح
وهي من ذرء الله الخلق اي خلقهم الا ان العرب تركت همزها
وقال في المحكم كان ينبغي ان تكون مهموزة فكثرت فاسقط
الهمز وقال في النهاية وكان الذرء يختص بخلق الذرية وقال
في المشارف اصل الذرية بالهمز من الذرء وهو الخلق ان الله
ذرأهم اي خلقهم قال ابن دريد ذراء الله الخلق ذرءا وهذا
ما تركت العرب الهمز فيه وقال الزبيدي اصله من النشر من
ذرى ذرى فرق وقال غيره اصله من الذر فعلية منه لان
الله خلقهم اولا امثال الذر وهو النمل الصغير فعلى هذين
الوجهين لا اصل له في الهمز اذا علم هذا فالذرية الاولاد
واولاد بعضهم وبعد يدخل اولاد البنات فمذهب الشافعي ومالك
وجمهور اية عن احمد انهم يدخلون لاجماع المسلمين على دخول

أولاد فاطمة في ذرية النبي صلى الله عليه وسلم المطلوب لهم من الله الصلاة
وحكى ابن الحاجب من المالكية الاتفاق على دخول ولد البنات قال لأن عيسى
من ذرية ابراهيم عليهما السلام انتهى وشاحه الشراح في نقل الاتفاق
وزيد في حنيفة ورواية اخرى عن أحمد انهم لا يدخلون واستثنوا
أولاد فاطمة عليها السلام لشرف هذا الأصل العظيم والولد الكريم
الذي لا ينبغي أحد من العالمين صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين
الفصل الثاني من أحاديث الآل قيل أصله أهل قلبت الهاء همزة
ثم لهذا إذا صغر رد إلى الأصل فقالوا أهيل وقيل بل أصله أول من آل
يؤل إذا رجع سمي بذلك من يؤل إلى الشخص وينضاف إليه وينقوته أنه لا
ينضاف إلا إلى معظم فيقال لجملة القرآن آل الله وكذا آل محمد والمؤمنين
والقاضي وآل الفقاهي ونحو ذلك آل الحجام وآل الخياط بخلاف أهل وما
يضاف آل إليه أشرف من غير العاقل وهو إلى المضمر عند الأكثر وجوز بعضهم
بقلة وقد نبهت بشعر عبد المطلب قوله في قصة أصحاب الفيل إن
وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك

وقد يطلق آل بلا إضافة على نفسه وعلى من يضاف إليه جميعا وضابطه أنه
إذا قيل نحو آل فلان كذا دخل هو وبعضهم الأقرب فالأقرب ومن شواهده قوله
صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي أنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وإن ذكرا
معا فلا ينافيه كالفقير والمسكين وكذا الإيمان والإسلام والنسوك
والعضيان واختلف في المراد بآل محمد هنا فالمرجح أنهم من حرمت عليهم
الصدقة وبهذا نص عليه الشافعي واختاره الجمهور ويؤيده قوله
صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة للحسن بن علي أنا آل محمد لا تحل لنا
الصدقة وقوله في الحديث نفسه مرفوعا إن هذه الصدقة إنما هي أوساخ
الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقال أحمد المراد بآل محمد في حديث
التشهد أهل بيته وعلى هذا فهل يجوز أن يقول أهل عوض آل
وعكسه بيان عيد هم وقيل المراد بآل محمد أزواجه وذريته أن الكوطرق

اتخذ بي جاء باللفظ وآل محمد وجاء في حديث على طريق متبوعه وأزواجه
وذريته ندل على أن المراد بآله الأزواج والذرية ولعل ما نه ثبت
الجمع بين الثلاثة كما في حديث أبي هريرة الماضي نحمل على أن بعض الرواة
حفظ ما لم يحفظه غيره والمراد بآله في التشهد الأزواج ومن حرمت
عليهم الصدقة ويدخل فيهم الذرية فبذلك يجمع بين الأحاديث وقد
الطلوب على أزواجه صلى الله عليه وسلم آل محمد في حديث عائشة ما شبع آل محمد
من خبز بر ثلاثة أيام متتابعة حتى لحق بالله عز وجل فإن هذا يدل على أن
الأزواح أمر دون بالذكر تنويها بهم وهذا الذرية قد قدروي عبد الله
في جامعه عن الثوري سمعته وسئل عن رجل عن قوله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد من آل محمد فقال أختلف الناس فيه فمفسرين يقول آل محمد
أهل البيت ومفسرين يقول من اتبعه وقيل المراد بآله الذرية فاطمة
خاصة حكاه النووي في شرح المهذب وقيل هم جميع قريش حكاه ابن
الرفعة في الكفاية وقيل المراد بآله جميع الأمة إجابة الدعوة قال
ابن العربي سألت مالكا واختاره المزني وحكاه أبو الطيب
الطبري عن بعض الشافعية وبه قال النووي في شرح مسلم وقيده
القاضي حسين والرافعي بالأتقياء منهم وعليه يحمل كلام من أطلق وزيده
قوله تعالى إن أولياؤه إلا المتقون فإن قيل قد ورد في الحياة أنه غفر من
بعض العالمين فما له الغفر منه وأنت تصلي عليه كل صلاة في قولك
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فما السبب في ذلك الطيبين الطاهرين ولست
منهم أفادته شيخنا وقد حكى الخطيب قال حضر عيسى ابن معاذ على علوك
يبكي فقال له الرشيد ما لك وسئل عنه فقال الفاروق يعني ما تقول فينا أهل
البيت فقال سألتموني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلكم وشفى بأنه الرسالة فهل يقبح منه الأمر بالصلاة
العلوي يصلي أن زرتنا فيفضلك وإن زرناك فلفضلك فلك الفضل
زايرا وزورا انتهى قال شيخنا وينبغي أن يحمل كلام من أطلق على ما

www.alukah.net

المراد بالصلاة الرحمة المطلقة فلا يحتاج الى تقييد بالانتهاء وقد استدل
لهم بحديث انس رفعه آل محمد كل تقي اخرجه الطبراني بسند حسن
واه جدا واخرج البيهقي عن جابر نحوه من قوله بسند ضعيف ولما ابراهيم
عليه الصلاة والسلام وهو ابن آزر واسمه تارخ مشاتاة ولاه نمرود حرقة
واخره جاء مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن شاروخ بمعجمة
ولاه مضمومة واخره خاء معجمة ابن راغو بغين معجمة ابن فالخ بفاء ولام
مفتوحة بعدها معجمة ابن عيبر وبقال عابر وهو مهملة وموحدة ابن
شالخ بمعجمتين ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح الخلاف في هذا النسب
الى النطق بتغيض هذه الاسماء والاسن شذ قاله عليه السلام هم
ذريته من اسماعيل واسحق كما جزم به جماعة وان ثبت ان ابراهيم
كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون في الحالة ثم المراد السلف
منهم بل المتقون فيدخل فيهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون
دون من عداهم وقد اختلف في ايجاب الصلاة على الآل في تعيينها
عند الشافعية والحنابلة رواياتان والمشهور عندهم لا وهو قول
الجمهور وادعى كثير منهم فيه الاجماع والمحقق من اثبت الوجوب
من الشافعية نسبوه الى الكرخي بضم الكاف المشددة من فوق وكان
الرافعي وبعدها باء موحدة ثم جيم وفي شرحي المهذب والوسيط
بتعالى بن الصلاح القايل بوجوب الصلاة على الآل في التشهد الاخير
هو المزني وهو مردود على قايله باجماع من قبله ان الصلاة على الآل
لم تجب لكن قد نقل البيهقي في الشعب عن الحسن المروزي وهو من
كبار الشافعية قال انا اعتقد ان الصلاة على الآل في النبي صلى الله عليه
واجبة في التشهد الاخير من الصلاة قال البيهقي وفي الاحاديث الثابتة
في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على صحة ما قال انتهى
قال شيخنا في كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على ان جرملة نقله
عن الشافعي قلت وقد انشد الحافظ الشيرازي عن محمد بن يوسف

الشافعي قوله يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
انتهى وفي الوافي ما نصه فاما الصلاة فيه يعني في التشهد الاول على
الآل فينبغي على ايجابها في الاخر فان لم نوجبها وهو الاصح فلا استحبها
وتعقبه الزركشي في اتحاد مرجع ما ذكروه في الصلاة على الآل
عدم تصحيح الاستحباب وقد استشكله في التنقيح وقال ينبغي ان
جميعا اقوالا يسنا جميعا او يظهر فرق مع الاحاديث الصحيحة الصريحة
بالجمع بينهما وما قاله ظاهر والله الموفق وقد اختلف ايضا
في وجوب الصلاة على ابراهيم صلى الله عليه وسلم في البيان عن صاحب
الفروع حكاية وجهين في ذلك كما حكاه الخلاف في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم كما سبقت الاشارة اليه في المقدمة والله اعلم
تنبيه ان قال قايل ما وجه التفرقة بين الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وبين الآل في الوجوب مع كونه معطوفا عليه اذا
كان مستند الوجوب قولوا عدا فلم اوجبتم البعض دون
البعض فالجواب عنه كما قيل من وجهين احدهما ان المعتمد
في الوجوب انما هو الامر الوارد في القرآن بقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا فلما امرنا بالصلاة على آله وانما تعلمنا
صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة عليه لما سالوه بين لهم المقدار
الواجب وزاد هم رتبة الكمال على الواجب وهما انما سالوه
عن الصلاة عليه وهذا يبني على الخلاف في جواز حمل الامر على
حقيقته ومجازه والصحيح جوازه وقد يجيب المسؤول باكثر
مما سئل عنه لمصلحة وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم في عشرة الغوله
حين سئل عن التطهر بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته
ولم يكن في سؤالهم ذكر ميتة البحر والوجه الثاني ان جوابه
صلى الله عليه وسلم لمن سأله وزد بزيادات ونقص وانما يحمل على الاول

ما اتفقت الروايات عليه اذ لو كان الكل واجبا لما اقتصر في بعض
الاوقات على بعضه في بعض الطرق الصحيحة اسقاط الصلاة
على الآل وذلك في صحيح البخاري في حديث ابي سعيد لكنه اثبتها في
البركة مع انهما لم يثبتاه عن البركة وامر بها في الاية وايضا حديث
ابي حميد المتفق عليه ليس فيه الصلاة على الآل وفيه البركة ايضا ولنا
قال على ازواجه وذريته وبين الذرية والآل عموم وخصوص فان قيل
لم اقتصر تم في الوجوب في كيفية الصلاة عليه على لفظ اللهم صل على محمد
ولم توجبوا بقية كلامه في التشبيه قلنا السقوط التشبيه في بعض
الجمل وذلك في حديث زيد ابن خارجة كما تقدم فدل على عدم وجوبه

الفصل التاسع

فيه سؤالان احدهما لم خص ابراهيم عليه السلام
بالتشبيه دون غيره من الانبياء صلوات الله عليهم والجواب ان ذلك وقع
اما اخبارا له او مكافاة على ما تعالى حيث دعا لامة محمد بقوله ربنا اغفر
لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب او لعدم مشاركة غيره من الانبياء
له في ذلك واختصاصهما بالصلاة اما لانه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم
حبيبا او لان ابراهيم كان منادي الشريعة حيث امره الله بقوله واذن
في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ومحمد صلى الله عليه وسلم كان منادي
الدين لقوله ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان او لانه سأل الله عز وجل
في ذلك حيث دأبي الجنة في المنام على اشجارها مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله وسأل جبريل عن ذلك فاخبره عز جلاله فقال يارب اخر ذكرك
على لسان امة محمد اول فقوله واجعلنا لسان صدق في الاخرين اولانه
افضل من بقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام اولانه الله سماه ابا
المؤمنين في قوله ملة ابيكم ابراهيم او امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه
لم يسم في اركان الحج اولانه لما بنى البيت دعا بقوله اللهم ارزق هذا
البيت من الثمرات الخ او محمد فهيهة حي وسر اهل بيتي تمدعا اسماعيل
للكهول ثم اسحاق للشباب ثم سائر الجزايرين من الاناث ثم هاجر للولد

تلذاكر

اختص بذكره نفوا اهل بيته [illegible] في اكثر هذه الاجوبة ما يحتاج
الى حجة النقل والله الموفق ثانيهما قال شيخنا رحمه الله تعالى اشتهر
السؤال عن موقع التشبيه في قوله كما صليت على ابراهيم مع ان المقرر
ان المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم
وجد افضل من آل ابراهيم ومن ابراهيم نفسه وقد اضيف اليه آل محمد
فيحصل بغيره واجيب عن ذلك باجوبة الاول انه قال ذلك قبل ان
يعلم انه افضل من ابراهيم وقد اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم اخرجاه والبيه بن
العربي وبأيده انه سأل لتنبيه التسوية مع ابراهيم وامرأته ان
يسألوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سؤال ان فضله على ابراهيم
وتعقب بانه لو كان كذلك لغير صيغة الصلاة عليه تعدان على ابراهيم
بذلك الفضيلة الثالث ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة لا لصل
الصلاة لا للقدر الذي هو مقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فان المراد
الى ذلك كما احسنت الى فلان ويزيد بذلك اصل الاحسان لا قدره
ومنه قوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك ورجح هذا الجواب
القرطبي في المفهم فقول لهم كما صليت على ابراهيم معناه انه تقدمت
تلك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فسأل ان تكون الصلاة
على محمد وعلى آل محمد بطريق الاولى لان الذي يثبت الفاضل يثبت
للافضل بطريق الاولى ويحصل هذا الجواب ان التشبيه ليس
من باب الحاق الكامل بالكامل بل من باب التهييج ونحوه او
من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف له فيما يستقبل والله يحصل
بما نعرفه ل

www.alukah.net

آله صلى الله عليه وسلم من ذلك أقوى وأكمل الرابع أن الكاف للتعليل كما في
قوله تعالى كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو وقوله تعالى فاذكروني أذكركم وقد
وقال بعضهم الكاف على بابها من التشبيه ثم عدل عنه للإعلام بخصوصية
المطلوب الخامس أن المراد أن يجعله خليلا كما جعل إبراهيم وأن يجعل
له لسان صدق كما جعل لإبراهيم وضعفوا بأنه يأتي حصل له من الصحة وقد
حصل له ذلك فقال ولكن صاحبكم خليل الله ويرد عليه ما يرد على الوجه
الذي هو نحوه أجاب به القرافي في قواعده كما سأذكره قريبا وقررته
بأنه يشارك خليلين تبلك أحدهما أعلى وتبلك الآخر الفين فيسأل صاحب الفين
أن يعطي ألفا أخرى نظيرا للذي أعطيها الأول فيصير المجموع الثاني ضعفا
بالأول السادس أن قوله اللهم صل على محمد منقطع عن التشبيه بذلك
التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد وتعقبه ابن دقيق العيد بأن غير
الأنبياء لا يمكن أن يساووهم فكيف يطلب لهم وقوع ما لا يمكن وقوعه
انتهى وعبر بعضهم عن هذا بقوله إن غير الأنبياء لا يمكن أن يساووا
الأنبياء فكيف تطلب لهم صلاة مثل الصلاة التي وقعت لإبراهيم والأنبياء
من آله وأجاب عن ذلك بأن المطلوب الثواب الحاصل
لهم بجميع الصفات التي كانت سببا للثواب وقد قرب بعضهم
أجاب به التلمساني فإنه قال ما لفظه إن تشبيه الصلاة على آل محمد
على إبراهيم وآله ليس تشبيهها في القدر ولا في الرتبة حتى يقال إن
غير الأنبياء لا يمكن أن يساووهم بل التشبيه هنا في أصل الصلاة وذلك
قدر مشترك بين الأنبياء وآلهم أعني مطلق الصلاة فإذا كان كذلك فلا
يلزم من طلب الصلاة لآل محمد كالصلاة على إبراهيم وآله أن يكون طلبا
لما لم يمكن وقوعه وهو المساواة فسقط السؤال انتهى وقد نقل الحجاج
في البيان عن الشيخ أبي جابر أنه نقل هذا الجواب عن نص الشافعي حيث
قيل له رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء فكيف قيل في الصلاة
عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم فقال قوله اللهم

مثل على محمد علامة تامة وقوله وآل محمد عطف عليه وكما صليت على إبراهيم
راجع إلى الذي يليه وهو آل محمد قلت وأذكى ابن القيم أنه بالحمل
عن الشافعي قال لأنه مع فصاحته ومعرفته بلسان العرب لم يترك هذا الكلام
الذي يستلزم هذا التركيب الركيك المعيب من كلام العرب فإن قلت
عدا قال وليس التركيب المذكور بركيك بل النقديرا اللهم صل على محمد
وصل على آل محمد كما صليت الخ فجوابه فلا يمنع تعلق التشبيه بالجملة الثانية
انتهى لكن قد تعقبه الزركشي أيضا بأنه مخالف لقاعدته الأصولية
في رجوع المتعلقات إلى جميع الجمل وبأن التشبيه تذحاني في بعض الروايات
من غير ذكر الآل قلت وقريب من هذا الجواب قول ابن عبد السلام
شبه الصلاة على آل النبي بالصلاة على آل إبراهيم الله أعلم
ان التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع فإن الأنبياء من آل إبراهيم كثيرة فإذا
قوبلت تلك الذوات الكثيرة من إبراهيم وآل إبراهيم بالصفات
الكثيرة التي لمحمد الممكن انتفاء الفاضل ونحوه عن ابن عبد السلام
وللتشبيه انما وقع بين مجموع الحاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم للنبيا الأنبياء
والمجموع الحاصل لإبراهيم عليه السلام وآله فيحصل لآل إبراهيم عليه
السلام من تلك العطية أكثر مما يحصل لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذه العطية فيكون الفاضل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذا له من هذه العطية أكثر من الفاضل لإبراهيم من تلك العطية
وإذا كانت عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم كان أفضل فاندفع
الإشكال قلت وعبر ابن عبد السلام عن هذا أيضا في أسرار
الصلاة له بقوله تشبيه الصلاة على النبي وآله بالصلاة على إبراهيم
وآله فيحصل لنبينا صلى الله عليه وسلم وآله من آثار الرحمة والرضوان
ما يفارق به ما يحصل لآل إبراهيم وهم وأعظم الأنبياء هم آل إبراهيم لأنهم
أنبأوه ثم لقسمة الجملة فلا يحصل لآل محمد مثل ما يحصل لآل إبراهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولن يبلغ آل محمد الى مراتب الانبياء فيتوفر ما بقي من اثار الرحمة الشاملة لمحمد
وآله على محمد صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك اشعارا بان محمدا صلى الله عليه وسلم
أفضل من ابراهيم انتهى وقال ابو اليمن ابن عساكر وشبه الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم وعلى آله بالصلاة على ابراهيم وآل ابراهيم فيحصل للنبي
صلى الله عليه وسلم من اثار الرحمة والرضوان ما تقارب او مثل ما حصل
لابراهيم وآل ابراهيم وتوفر انبياء ومعظم الانبياء هم آل ابراهيم ثم
نشر الجملة عليه وعلى آله فلا يحصل له منها ما حصل لآل ابراهيم لان
آل ابراهيم انبياء ولا يبلغ آل محمد مراتب الانبياء فيتوفر ما بقي من اثار الرحمة
الشاملة على محمد صلى الله عليه وسلم فيكون في ذلك اشعار بتفضيله على
من ذكر وتعقبه شيخنا فقال ويعكر على هذا الجواب انه وقع في
حديث ابي سعيد بعني الماضي مقابلة الاسم بالاسم فقط ولفظه اللهم صل
على محمد كما صليت على ابراهيم وسبقه الى تعقبه القرافي في الفروق
لكن من وجه آخر حيث جعل التشبيه في الدعاء كالتشبيه في الخبر
قال وليس كذلك لان التشبيه في الخبر يصح في الماضي والحال والاستقبال
والتشبيه في الدعاء لا يكون الا في الاستقبال والتشبيه هنا انما وقع
بين عطية لم تحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن حصلت له قبل
الدعاء فان الدعاء انما يتعلق بالمعدوم المستقبل وبين عطية حصلت
لابراهيم وحينئذ يكون الذي حصل له قبل الدعاء لم يدخل في
التشبيه وهو الذي فضل به ابراهيم عليهما السلام قال فاندفع
السؤال من اصله لان التشبيه وقع في دعاء لم في خبر
لو قبل ان العطية التي حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
العطية التي حصلت لابراهيم لزم الاشكال لكون التشبيه
وقع في الخبر لا كون التشبيه انما وقع الا في الدعاء والله اعلم
ان التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد وآل محمد من صلاة
كل فرد فرد فيحصل من مجموع صلاة المصلين من اول الخلق

الى آخر الزمان اضعاف ما كان لآل ابراهيم مما يخصهم الله عز وجل
وعبر ابن العربي عن هذا بقوله المراد دوام ذلك واستمراره قلت
وقد قال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله اذا صلى عبد على نبيه
صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية فقد سأل الله ان يصلي على محمد كما صلى على
ابراهيم وآله فهذا قائلها قاصد اخر فقد طلب صلاة اخرى غير التي طلبها
الداعي الاول فتوردة ان المطلوبين وان تشابها من وجه فان بينهما افتراق الطالب
وان الدعوتين مستجابتان اذ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دعوة
مستجابة فلا بد ان يكون ما طلبه هذا غير ما طلبه ذاك فيلزم تحصيل
الجامع فاذا حاصل كما قال وارده التاج ان الله تعالى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة مماثلة لصلاته على ابراهيم عليه السلام وآله كلما دعا عبد ما يخصه
الصلوات عليه من ربه الى كل واحدة منها بقدر ما حصل لابراهيم وآله
اذا يخصه رعد دمن صلى عليه بهذه الصلاة والله اعلم التاسع ان
التشبيه راجع الى المصلي فيما يحصل له من الثواب لا بالنسبة الى ما
يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم قال شيخنا وهذا ضعيف لانه يصير كانه
قال اللهم اعطني ثوابا على صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم كما صليت على
ابراهيم وهو كما ترى ان يجاب بان المراد مثل ثواب المصلي على ابراهيم
العاشر وقع المقدمة المذكورة اولا وهي ان المشبه به يكون ارفع
من المشبه وان ذلك ليس مطردا بل قد يكون التشبيه بالمثايل كما
في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة والمعنى يقع نور المشكاة من نوره
تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا
للسامع حسن ان يشبه النور بالمشكاة وكذا هنا لما كان تعظيم
ابراهيم وآله ابراهيم الصلاة عليهم مشهورا واضحا عند جميع
الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وآله الصلاة عليهم مثلها حصل
لابراهيم وآل ابراهيم وتؤيد ذلك خاتمة الطلب المذكور بقوله في
العالمين اي كما اظهرت الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين

ولهذا لم يقع قوله في العالمين إلى في ذكر آل ابراهيم دون ذكر آل محمد يعني
في الحديث الذي ورد فيه وهو حديث ابي سعيد المخرج عند مالك ومسلم
وغيرهما وعبر الطيبي عن ذلك بقوله ليس التشبيه المذكور من باب الحاق
الناقص بالكامل لكن من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر وقال الطيبي
شبه هذا التشبيه ان الملائكة قالت في بيت ابراهيم رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقد علموا ان محمدا وآل محمد من اهل
بيت ابراهيم فكانه قال اجب دعاء الملائكة الذين قالوا ذلك في محمد
وآل محمد كما اجبتها عندما قالوها في آل ابراهيم الموجود بن حنيفة وذلك
ختمها باحدث به الاية وهو قوله انك حميد مجيد وقال النووي
بعد ان ذكر بعض هذه الاجوبة احسنها ما نسب الى الشافعي والقشيه
ان صلاة الله تاصل الصلاة او المجموع بالمجموع وقال ابن القيم بعد
ان زيف اكثر هذه الاجوبة المشبه الجميع بالجميع واحسن منه
ان يقال هو صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم وقد ثبت ذلك عن ابن عباس
في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين قال محمد من آل ابراهيم فكانه امرنا ان نصلي على
محمد وعلى آل محمد خصوصا بعد ما صلينا عليه مع ابراهيم وآل ابراهيم
عموما فيحصل لآله ما يليق بهم وبقي ان الباقي بكماله آله وذلك القدر
الذي لغيره من آل ابراهيم قطعا وتظهر حينئذ فايدة التشبيه وان
المطلوب له بعد اللفظ افضل من المطلوب بغيره من الالفاظ انتهى
ونقل شيخنا عن المحب اللغوي جوابا نقله عن بعض اهل الكشف
حاصله ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لعينه وذلك ان المراد
بقولنا اللهم صل على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر
الدين كما علما وبشرعه بتقريرهم امور الشريعة كما صليت على ابراهيم
بان جعلت فيهما انبياء يحيون بالمعجزات فالمطلوب حصول
صفات الانبياء آل محمد وهما اتباعه في الدين كما كانت حاصلة بسوال

ابراهيم

ابراهيم هذا جامل ما ذكره قال شيخنا وهو جيد ان سلم ان المراد
بالصلاة هنا ما ذكر وانى والله اعلم في نحو هذه الدعوى جواب آخر المراد
اللهم استجب دعاء محمد في امته كما استجبت دعاء ابراهيم في بنيه
ويعكر على هذا عطف آل ابراهيم الموضعين والله المستعان فلت
وقد اطال المحب اللغوي رحمه الله في تقرير ما تقدم عزوه اليه فجمعه
بقوله وتلخيص ذلك ان يقول المصلي اللهم صل على محمد بان تجعل
امته علماء وصلحاء بالغين من نهايات المراتب عندك كما صليت على ابراهيم
بان جعلت آله انبياء ورسلا بالغين نهايات المراتب عندك وعلى آل
محمد كما صليت على آل ابراهيم بما اعطيتهم من التشريع والوحي فاعطاهم
الحديث فيهم محدثون وشرع لهم الاجتهاد وقرره حكم شرعنا
فاشبهت الانبياء في ذلك فانهم في هذه فايدة جليلة عظيمة
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
المراد بالبركة في قوله وبارك النمو والزيادة من الخير والكرامة
وقيل المراد التطهير من العيوب والتزكية وقيل المراد ثبات ذلك
ودوامه واستمراره من قولهم بركت الابل اي ثبتت على الارض ومنه سميت
بركة الماء بكسر اوله وسكون ثانيه لاقامة الماء فيها ومنه جزم ابو البقاء
عساكر بقال وبارك اي اثبت لهم ما اعطيتهم من الشرف والكرامة
وهو من قولهم بركة البعير اذا لزم موضعه الذي اناخ فيه انتهى وقد
يوضع موضع التيمن فيقال للميمون مبارك بمعنى انه يحصل مرغوب فيه
والجامل ان المطلوب ان يعطوا من الخير وفاؤه وان يثبت ذلك لهم
فاذا قلنا اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم ادم ذكر محمد وتعويته
وتشريفه وتكثير اتباعه واشياعه وعرف امته من يمنه وسعادته
ان تشفعه فيهم وتدخلهم بشفاعته جنانك وتجاورهم دار رضوانك فتجمع لنبيك
عليه الصلاة والسلام الزيادة والسعادة والله المعين
بوجوب قوله وبارك على محمد فيما عشرنا عليه غير ان ابن حزم ذكر ما
لم يصرح احد

بينهم وجوبها في الجملة فقال على المرء ان يبارك عليه ولو مرة في العمر
وان يقولها بلفظ خبر اني سعود او ابن حميد او كعب ابن عجرة وظاهر
كلام صاحب المغني من الحنابلة وجوبها في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة
كما ذكرها الخرقي والخبر في انما ذكرنا اشتمل عليه حديث كعب
ثم قال الى هنا انتهى الوجوب والظاهر ان احدا من الفقهاء لا يوافق
على ذلك قاله المحدث الشيرازي والله اعلم
ان زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
التشهد في الاحاديث الماضية واردة على ابن العربي حيث بالغ في
انكار ذلك فقال حيث اراد ذكره ابن ابي زيد من زيادة وترحم يعني
في قوله في الرسالة لما ذكرنا يستحب في التشهد وسنه اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وترحم على محمد وعلى
آل محمد الى آخره انه قريب من البدعة لانه صلى الله عليه وسلم علمهم
كيفية الصلاة عليه بالوحي ففي الزيادة عليه استدراك يعني انه
باب تعبد واتباع فيقتصر فيه على المنصوص ومن زاد فقد ابتدع
لانه احدث عبادة في محل مخصوص لم يرد بها نص قلت ولم
ينفرد بذلك فقد قال ابو القاسم الصيدلاني من الشافعية ما نصه
ومن الناس من يزيد وارحم محمدا وآل محمد كما ترحمت على ابراهيم او
رحمت وهذا لم يرد في الخبر وهو غير صحيح فانه لا يقال رحمت عليه
وانما يقال رحمته واما الترحم ففيه معنى التكلف والتصنع
فلا يحسن اطلاقه في حق الله تعالى وقال النووي في الاذكار
واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب زيادة
على ذلك وهي وارحم محمدا وآل محمد فهذا بدعة لا اصل لها وقال
في شرح مسلم المختار انه لا تذكر الرحمة لانه عليه السلام علمهم
الصلاة بدونها وان كان معناها الدعاء والرحمة فلا تفرد
بالذكر وهكذا قاله غيره وهو ظاهر والاحاديث في زيادتها غير

واردة

واردة انما هي عما سلف ضعيفة لكن لم يقال مع وجود ما لم يرد في الخبر
وما احسن قول القاضي عياض لم ار في هذا خبرا صحيحا اذا تقرر هذا
فلعل ابن ابي زيد كان يرى ان هذه من فضائل الاعمال التي يتسامح فيها
بالحديث الضعيف اذ لم يرد في العموميات فان اصل الدعاء بالرحمة
لم ينكره اصحابنا في هذا المحل الخاص وردّ فيه ما هو ضعيف
منتشر نقل في العديد مما يكون صحيحا عنده بعضها على انه لم ينفرد
بذلك ففي شرح الهداية نقلا عن الفقيه ابي جعفر انا انا فقول
وارحم محمدا وآل محمد واعتمادي على التوارث الذي وجدته في بلدي
وبلاد المسلمين ومثله عن الشيخين في مبسوطه لانا نرى به ان المأثور
ترك به من حيث لا يدري ولا عتب على من اتبع المأثور وان احدا لا يستغني
عن رحمة الله عز وجل وقد كذا قال الرستغفني وقال يعني قوله وارحم
محمدا راجع الى الامة وبهذا اعتمد جني جناية والحاصل في ابن شيخ كبير
واراد ان يقيموا العقوبة على الجاني فيقال للذي يعاقبه ارحم
هذا الشيخ الكبير وذلك راجع الى الامر بن جقيقة كذا هو في
المحيط والله اعلم وقد مر شرح ابن العربي عن كلامه بجواز الترحم
عليه في كل وقت يعني تابعا التشهد وخالف غيره في ذلك فقد
سر خصائصه صلى الله عليه وسلم تعين الدعاء له بلفظ الصلاة عليه
وانه لا يقال رحمه الله لانه لفظ الصلاة على غيره من التعظيم لما
يشعر به لفظ الترحم ولهذا قالوا لا يصلى على غير الانبياء الا تبعا
ويطلق لفظ الترحم على غير الانبياء قطعا وحكى القاضي عياض
عن ابن عبد البر انه لا يدعى له بالرحمة وانما يدعى له بالصلاة والبركة
التي تختص به ويدعى لغيره بالرحمة والمغفرة لكن بحث الامام
تقي الدين ابن دقيق العيد في شرح الالمام له في هذا فقال ان الصلاة
من الله منسترة بالرحمة ومستلزمة ان يقال اللهم ارحم محمدا لان
المتراد فين اذا استقر اي في الدلالة قام كل واحد منهما مقام الاخر

وقال الطيبي الجواز أيضا شيخنا حيث قال ان الانكار على ابن لهيعة زيد بغير مسلم الا ان يكون لكونه لم يتبع والا فقد روى من ادعى انه لا يقال اجر صالحا ترد وقد لثبوت ذلك في عدة احاديث اصحها في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وسبقه الى الجواز أيضا شيخه الحجة اللغوي فانه قال الذي اقوله ان الذلة دليل قاطع على جواز ذلك وذكر منها قوله اعوذ بك منك اللهم ارحمني ومحمد وتقريره صلى الله عليه وسلم لذلك وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس في الدعاء الطويل عقب صلاة التسبيح اسألك برحمتك ومن عند الخبر وقوله في حديث عائشة اللهم اني استغفرك لذنبي واسألك برحمتك وقوله يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وقوله اللهم اني اسألك رحمة من عندك وقوله انا ان يتعمدني الله برحمته فلست بغير ذلك من الاحاديث السالفة وغيرها وقد اخرج النسائي مرسلا عن عكرمة قال لما تطاهر رجل من ازواجه واصابها قبل ان يكفر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال رحمك الله يا رسول الله الحديث وهو في السنن الاربعة مرفوعا لكن بدون هذه اللفظة وفي خطبة الرسالة اما منا الشافعي ما نصه محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ورحمه وكرمه انتهى وبجواز ذلك اعني الجواز وعدمه فيما يقال بضمه الى السلام قال الصلاة كما افاده شيخنا وغيره ومن منع بجوازه كذلك ابو القاسم الانصاري صاحب الارشاد فقال يجوز ذلك مضافا الى الصلاة ولا يجوز مفردا وموافقة على ذلك ابن عبد البر والقاضي عياض في الاكمال ونقله عن الجمهور وقال الغزولي في المفهم انه الصحيح لورود الاحاديث به انتهى وترجمه بعضهم بجوازه مفردا الغزالي فقال لا يجوز ترحم بعني بالتاء وكذا جزم ابن عبد البر بالمنع فقال لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمة الله له انه قال ترحم علي ولم يقل من ترحم علي واستدل

وتعالى وان كان معنى الصلاة الرحمة لكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره ويؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبهذا قال شيخنا بحسن قال لكن في التعليل المذكور نظر والمعتمد الثاني في الذخيرة من كتب الحنفية نقلا عن محمد بن عبد الله بن عمر كراهة ذلك قال لما بينهما من الفصل ان الرحمة غالبا انما تكون عن فعل ما يلام عليه ونحن امرنا بتعظيمهم قال ولهذا اذا ذكر الانبياء لم يقل رحمهم الله بل يصلي عليهم فان قيل كيف يدعي له بالرحمة وهو معنى الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فالجواب كما قاله الحافظ ابو زرعة ابن العراقي ان كونه رحمة للعالمين من رحمته له فان الرحمة بالمعنى المفسر بها في حقنا وهي رقة القلب يستحيل في حق الله تعالى وهي في حقه اما صفة ذات والمراد بها ارادة الخير للعباد او صفة فعل والمراد بها فعل الخير مع والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الخلق خطأ من ارادة الله تعالى به الخير وفعله مع من اخبر وله بقال هذا حاصل له فكيف نطلبه له لان ثمرة ذلك عايدة علينا كما سبق في المقدمة في الصلاة عليه ولله الحمد والرحمة قال البيهقي انها تجمع معنيين احدهما ازاحة العلة والاخر الاثابة بالعمل وهي في جملة غير الصلاة الا ترى ان الله قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فصل بينهما وجاء عن عمر ما يدل على انفصالهما عنده ثم اشتد عنه قوله نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم يعني الثناء والمدح لهم والتزكية ورحمة اي كشف الكربة وقضاء الحاجة والله اعلم

حكى المعافي عن بعض ائمة اللغة المنع من انه قال فعول الناس ترحمت عليه نحن وخطأه وانما الصواب رحمت عليه بتشديد الحاء ترحيما انتهى وهذا بارد فقد نص الصيدلاني الماضي وانما رحمت عليه بكسر الحاء المخففة فلم يقله احد من ائمة اللغة المشهورين

فيما علمنا وان صح نقله فهو في غاية الشذوذ والضعف قال الفيومي اللغوي وفي الزركشي قوله الصيد لي ايضا بان ذلك من باب التضمين كما قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وان كان لا يقال ادع عليهم ذلك هنا مثبت الرحمة معنى الصلاة وسبقه الى الرد ابن يونس شارح الوجيز حيث قال قوله الصيد لي انه لا يقال ممنوع فقد نقل الجوهري انه يقال قال وامّا قوله انه ليشعر بالتكلف فينظر قول ابن شيبان الله لما يبتي تكلما اشعاره بالتكلف والاصل على مخالفته ثم ينقض بالمتكبر والمتعظم انتهى والناس في هذه الصيغة بالنسبة الى الباري تعالى ناخذان ليس هنا محل هذا وبالله التوفيق

الفصل الثاني عشر

المراد بالعالمين فيما رواه ابو مسعود وغيره في الحديث اصناف الخلق وفيه اقوال اخر فقيل ما حواه بطن الفلك وقيل ما فيه روح وقيل كل محدث وقيل بعدد العقلاء وهذان القولان في المشارق وقيل الانس والجن فقط حكاه المنذري وحكي قوة اخرانه الجن والانس والملائكة والشياطين قال في الصحاح العالم الخلق والجمع العوالم والعالمون اصناف الخلق وقال في المحكم العالم الخلق كله وقيل هو ما احتواه بطن الفلك وهو واحد العالم من لفظه لانه عالم جمع اشياء مختلفة فلما جعل عالما سمّا الواحد منها صار جمعا لاشياء متفقة والجمع عالمون ولم يجمع شيء على فاعل بالواو والنون الا هذا انتهى واشار بقوله في العالمين الى اشتمال الصلاة والبركة على ابراهيم في العالمين وانتشار شرفه وتعظيمه وان المطلوب لنبينا عليه الصلاة والسلام صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة تشبه تلك البركة في انتشارها في الخلق وشهرتها وقد قال تعالى وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم وقد تقدم شيء من هذا قريبا وبالله التوفيق

الفصل الثالث عشر

والمجيد فعيل من الحد بمعنى مجود والبالغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها وقيل هو بمعنى الحامد اي المحمد

افعال عباده والمجيد هو من المجد وهو صفة الاكرام وشاسعة خبر الدعاء وبهذين الوصفين العظيمين ان المطلوب تكرمة الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة تقريبه وذلك مما يستدعي طلب الحمد والمجد فلهذا ذلك اشارة الى انهما كالتعليل للطلب او كالتذييل له والمعنى انك فاعل ما تستوجب به الحمد من انعامك المتزايد على كثرة الاحسان الى جميع عبادك ولله الحمد

الفصل الرابع عشر

فاما الملأ الاعلى وهو بفتح اللام فيظهر ان المراد به الملأ الاعلى وهم الملائكة لانهم يسكنون السموات والجن هم الملأ الاسفل لانهم سكان الارض واما المصطفين وهو بفتح الطاء والفاء فقال الزمخشري في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار انهم المختارون من ابناء جنسهم فعلى هذا هم من الرسل اربعة نوح وابراهيم وموسى وعيسى والمراد العزم وهو اعني محمدا صلى الله عليه وسلم سيدهم ومن الملائكة جماعة كثيرون كحملة العرش وجبريل وميكائيل وشهيد بدل وقيل المصطفون هم الذين اتخذهم صفوة فصفاهم من الادناس وقيل هم الذين وحدوه وامنوا به قاله ابن عباس وقيل بعض اصحابه وقيل هم امته واما المقربون فالمراد بهم الملائكة واختلف فيهم فعن ابن عباس هم حملة العرش وبه جزم البغوي وقيل الملائكة الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكائيل ومن في طبقتهم وقيل هم الذين يلونهم تدبير الاجرام السماوية وهم المعقبون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقيل المقربون سبعة اشراف جبريل وميكائيل وحملة العرش ورضوان ومالك وروح القدس وملك الموت عليهم السلام واما المقربون من البشر فقال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقيل هم السابقون الى الاسلام

وعن مقاتل السابقون هم من سبق الى الانبياء بالايمان وقيل هم
المقدمون والله اعلم الفصل الخامس عشر قوله في بعض الاحاد
السالفة من سترة ان تبكتال بالمكيال الهاء في اي الاجر والثواب فحذف
ذلك للعلم به ويكنى بذلك عن كثرة الثواب لان النقد تريا المكيال
يكون في الغالب للاشياء الكثيرة والنقد يريا الميزان يكون غالبا
للاشياء القليلة واكد ذلك بقوله الا وفي ويحتمل ان يكون تقديره
ان تبكتال بالمكيال الا وفي الماء بين حوض المصطفى وبذلك
لذلك ما ذكره عياض في الشفا عن الحسن البصري انه قال من
اراد ان يبشرت بالكاس فذكر الاثر المتقدم قاله شيخ الاسلام
ابو زرعة ابن العراقي قال والاولى ان قرب ايراده دليل على هذا
النقد بر الخاص وقوله عقيده اهل البيت منصوب على الاختصاص
كما في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
وكما في قوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء والله الموفق
الفصل السادس عشر في ضبط ما ورد في الحديث على الماضي من
مشكل فداجي المدجوات بالمهملة فيهما اي باسط المبسوطات
وهي الارضون وكان جل شانه خلقها رتوة ثم بسطها فقال اجل انا وه
والارض بعد ذلك دحاها وكل شيء بسيط ووسيع فقد دجي ولذلك قيل
لموضع بيض النعامة اديحي لانها تدحي البيض اي تبسطه وتوسعه
ويروي المدجيات وباري المسموكات اي خالق المرفوعات فحيي
بها السموات قال العزرزدي ان الذي سمك السماء بنا بنى دعائمه
اعز واطول ويروي بنا بناك بدل باري ومعناه رافع وجبار
القلوب على فطرتها هو من جبر العظم المكسور كانه اقام القلوب
واثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار بربوبيته وسعديا
قال القتبي لم اجعله من اجبرت كان فعل لم يقال فيه فعال
وتعقبه في النهاية بانه يكون من اللغة الحبري يقال حبرت

واحبرت بمعنى قدرت واغلق بفتح الهمزة وكسر اللام مبني للمفعول
فاعله والداخ الهالك يقال دمغه بدمغه ودمغا اذا اصاب دماغه
فقتله والجيشات جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع وتحمل بضم
المهملة وكسر الميم المشددة مبني ايضا واضطلع بامرك بالقاف الجهة
اي نهض به لقوته عليه وقوله بغير نكر اي بغير خبن وحمام
في الحديث ما وهن اي واضعفين في راي ويروي واهيا بالياء والخاذ
بالغاء والمهملة واوري الخباج ورووي الزند بالفتح يري وزيا
اذا خرجت ناره وفيه لغة اخرى وري الزند يري بالكسر فيهما
واوريته انا وكذلك وريته والقابس المشعلة من النار وكل هذا
استعارة والله اعلم بالمراد نفعه وهو مبتدأ خبره قوله نضل باهله
الشبابة وفي واحد وخمس لغات الا بالفتح والتنوين كحبلى والكسر
والتنوين كحبلى بالكسر وسكون اللام والتنوين كحبلى بالكسر
بغير تنوين ذكر الخبرة ابن الاثير في النهاية ومثله لكن بفتح
اوله كما وجد في بعض شرح شرح الفقه العراقي في الحطيطة وكذا
بخط شيخنا فيها خمس لغات الى بكسر الهمزة وفتحها وما والتنوين
فيهما والخامسة الي وهذا بيت بضم الهاء وكسر الدال مبني للمفعول
بسر فاعله والقلوب مرفوع نائب مناب الفاعل ويروي بفتح الهاء
والدال ونصب القلوب والنهج الطريق المستقيم ومو ضحات
بكسر اللام بفعوك وكذا نابزات بكسر التاء مغطوف على موضحات
وهو بنون اوله ومثناة تحت بعد الالف وعند ذلك بفتح العين المهملة
وسكون الدال بعني جثتك في الصحاح عدت البلد توطنته وعدنت
الابل بمكان كذا رتمته فلم تبرح ومنه جنات عدن اي جنات لقامة
واخرجه بفتح الهمزة من حيز بمر ساعة شهرا مكسورة من الخراء هكذا
ضبطه في عدة نسخ من الشفاء والصواب فيه كما وجد في بعض الاصول
المعتمدة وضم الهمزة لانه ثلاثي قال الله وجزاهم عامة جزاء وحبرة

قلت وقد وجدته في بعض الأصول بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم راء
مفتوحة من الجرو صح عليه واظنه تاجر وفي قوله تؤابك المفنون
أي الذي يفنن به لفناسته والذي في الشفاء المهلول بدل المفنون
والمعنى جعل فيه والمهلول ما خوذ من العلل بفتح المهملة واللام وهو
الشرب الثاني بعد النهل بفتحتين وهو الشرب الاول واراد العطائب
العطاء والنزل الطعام الذي يهيأ للضيف وهو بضمة ونون
وسكون الزاي وتفسيره ايضا وهو المكان الذي يهيأ للنزول فيه في
المتن بل نزكا من غفور رحيم والحفلة الامر والقصة والفصل القطع
والله اعلم الفصل السابع عشر في كراهة الحمد اللغوي بما حاصله
ان كثيرا من الناس يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وان في ذلك
بحثا اما في الصلاة فالظاهر انه لا يقال اتباعا للفظ المأثور وقولنا
عند الخبر الصحيح واما في غير الصلاة فقد انكر صلى الله عليه وسلم
على من خاطبه بذلك كما في الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان
يكون تواضعا منه صلى الله عليه وسلم او كراهية منه ان يثني عليه في
مشافهة او لان ذلك كان من تحية الجاهلية او لما لغلبة هم المدح
حيث قالوا انت سيدنا وانت والدنا وانت افضلنا علينا فضلا
وانت طولنا علينا طولا وانت الحفنة الغراء وانت وانت فرد
عليهم وقال قولوا بقولكم ولا تستهوينكم الشياطين فقد صح
قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وقوله للحسن ان ابني
هذا سيد وقوله لسعد قوموا الى سيدكم وكره قول سهل بن حنيف
للنبي صلى الله عليه وسلم يا سيدي في حديث عند النسائي في عمل اليوم
والليلة وقول ابن مسعود كما تقدم اللهم صل على سيد المرسلين
في كل هذا دلالة واضحة وبراهين لائحة على جواز ذلك والمانع
يحتاج الى اقامة دليل سوى ما تقدم مما لا ينهض دليلا مع حكاية
الاحتمالات المتقدمة وقد قال الاسنوي رحمه الله في المهمات

في جغفطي قديما ان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام نبأه اعني الميان يستدبا
قبل محمد في التشهد على ان الافضل هل هو سلوك الادب او امتثال الامر
فعلى الاول فينبغي ان لا يقول صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد قال وتوقف ابن مطلح من الحنابلة في زيادتها في الصلاة
تكلما في زيادة ابراهيم وغيره مما يدل لمنهم على الاقتصار على المنصوص
قال واذا كان الاولى الاقتصار على التشهد وحذف ويعده على المشهور
في الكلام مع ورود الحديث بها لكن تركه الامام لضعفه وحذف وبركات
وصح ورود الحديث مشهور ضعيف بها فاطلق بهذا فهذا امر
واضح قال وقد وقعت هذه المسالة في زمن التقي ابن تيمية وافتى فيها
فتاوي معددة بما هو ظاهر المنقول عن الائمة واطال الكلام مع قوله
ان كل مسلم يتوقف في انه صلى الله عليه وسلم سيدنا في الدنيا والاخرة
وافتى النجم الغيطي الحنفي بل وفيما اظن بعض الشافعية بخلافه
فعند المخالفة يتحملون بما لا يليق قال ولم اجد هذه اللفظة في
من الكتب المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم ورد عن ابن
مسعود مرفوعا وموقوفا وهو اصح احسنوا الصلاة على نبيكم وذكر
الكيفية وقال فيها على سيد المرسلين لكن ليس هذا في الصلاة
قال وهذا كاف في المسالة مع ان لم اكتبها في غير هذا المحل
لان من المسايل ما لا ينبغي السؤال والجواب عنه انتهى وقد رايت
بخط بعض محققي من اخذت عنه ما نصه الادب مع من ذكر مطلوب
شرعا بذكر السيد في حديث الصحيحين فقول النبي سيد كم
سعد بن معاذ وسيادته بالعلم والدين وقول المصلين اللهم
صل على سيدنا محمد فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع
الذي هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق
وان تردد في افضليته الشيخ الاسنوي وذكر ان في حفظه قديما

ان الشيخ ابن عبد السلام رحمه الله على ان الافضل سلوك الادب والامتثال لامر
الله تعالى الباب الثاني في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسوله
وتكفير الخطايا ورفعة الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب
واستغفارها لقائلها وكتابة قيراط مثل احد من الاجر والكيل
بالمكيال الاوفى وكفاية امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة
عليه ومحو الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال
وشهادة الرسول بها ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان
من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان وورود الحوض
والامان من العطش والعتق من النار والجواز على الصراط ورؤية
المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج في الجنة ورجحان
على اكثر من عشرين غزوة وقيامها مقام الصدقة للعسر وانها زكاة
ومطهرة ويثمنوا المال بزكيتها ويقضي بها مائة من الحوائج بل اكثر وانها
عبادة واحب الاعمال الى الله وتزين المجالس وتنفي الفقر وضيق
العيش ويلتمس بها سقطات الخير وان فاعلها اولى الناس به وينتفع
بعمود ولده وولد ولده بها ومن اهدى بها في صحيفته بشوابها وتنزل
الله عز وجل على رسوله وانها نور وتنصر على الاعداء وتظهر الغلبة
من النفاق والصدا وتوجب محبة الناس ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام ومنع من اغتياب صاحبها وهي من ابرك الاعمال وافضلها
واكثرها نفعا لحاجة الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا

وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم وابو داود
والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه وفي بعض
الفاظ الترمذي وعند ابن حبان عن ابي بن كعب من صلى علي مرة واحدة
كتب الله له عشر حسنات وفي لفظ وحي عنه عشر سيئات وهو

عند احمد بسند رجاله رجال الصحيح غير ربعي بن ابراهيم وهو ثقة
مأمون وعنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا
ومن زاد صلى الله عليه وشوفاكت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة اخرجه
ابو موسى المديني بسند قال الشيخ مغلطاي لا باس به فالله اعلم

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها
سبعين صلاة رواه احمد وابن زنجوية في ترغيبه باسناد حسن
وجعكه الرفع اذ لا مجال للاجتهاد فيه وعن انس بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده
فلم يصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا اخرجه احمد وابو نعيم
والبخاري في الادب المفرد وهو عند الطبراني في الاوسط بدون
قوله ومن صلى علي مرة الخ ورجاله رجال الصحيح وفي رواية
من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر
سيئات ورفعت له عشر درجات اخرجها النسائي وابن حبان
في صحيحه وابن ابي شيبة وليس عندهما ورفعت الى اخره و
الحاكم بلفظ من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عل
صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورواه الطبر
والضياء بلفظ من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه
ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب
الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه
الله يوم القيمة مع الشهداء في سنده ابراهيم بن سالم
ابن شبل الصهبي قال المنذري لا اعرفه بعدالة ولا جرح وكذا
قال الهيثمي يحتج وروى ابن ابي عاصم في الصلاة النبوية له
وابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق ابي سعيد السبيعي عن انس

بلفظ سلوا الله لي الوسيلة فان الصلاة علي كفارة لكم وزكاة لكم ومن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وليبدء عند ليلة القاسم وزكاة وله عشرا وفي رواية اخرى لابي القاسم يحيى موسى المديني فان الصلاة علي درجة لكم وهذا السند صحيح فيما قاله العراقي وليس كذلك فقد قال ابو حاتم ان اباسحق لم يصح له من انس سماع قبل وقوله ثم انه عاد لك بالرواية الاولى فانها من رواية اسحق عن بريد بن ابي مريم عن انس فكذا اخرجها ابو اليمن ابن عساكر من طريق الخلعي وفيها خلف علي ابي اسحق فتارة يثبت الواسطة وتارة يحذفها ثم في اثبات الواسطة خلف ايضا فتارة يجعله بريدا عن انس كما لرواية الاولى وتارة يجعله بريدا عن ابيه عن انس وهذه الرواية عند حميد ابن زنجوية في الترغيب له وتارة يجعله الحسن البصري كما اخرجها النسائي واما رواية احمد في فهي عند النسائي ايضا والحاكم وابن السني والطبراني والطيالسي وغيرهم وكذا رويناها في جزء الخضيب ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر وابو اسحق من اختلط فروايته من سمع منه قبل الاختلاط اولى بالصواب وقد صحح الدارقطني في العلل طريق بريد عن انس وقال انها الصواب وقال الدارقطني في العلل وغيره الصحيح من ذكرت عنه فلم يصل علي في الحديث وهو من رواية ابي اسحق عن انس بلا واسطة واشار لخطايه والله الموفق في رواية عند الطبراني في الاوسط باسناد ليس به من صلى علي بلغني صلاته وصليت عليه وكتبت له سوى ذلك عشر حسنات وعند النسائي ونحاه ابي اليمن ابن عساكر من طريقه والحافظ رشيد الدين العطار بسند حسن وهو من رواية يونس ابن ابي اسحق السبيعي عن بريد غير ما من عبد مؤمن يذكرني فيصلي علي الا كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وعند البيهقي في

فضائل

فضائل الاوقات كما سياتي في الباب الاخير من حديث ابي اسحق ايضا عن انس رفعه اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ونحوه عند ابن بشكوال بدون الجمعة

رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو حائط فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت ان الله قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع راسه قال ما هذا قلت عبد الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله سجدت سجدة حتى ظننت ان يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله شكرا اخرجه احمد من طريق عمرو ابن ابي عمرو عن عبد الواحد ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن عوف عن جده به هذا ورواه ابن ابي عاصم من الوجه الذي اخرجه منه احمد فقال عن عبد الواحد عن ابيه عن جده ورواه البيهقي وعبد ابن حميد وابن شاهين كالرواية الاولى لكن بزيادة عاصم ابن عمر ابن قتادة بين عمرو وعبد الواحد ونقل البيهقي في الخلافيات عن الحاكم قال هذا حديث صحيح ولا اعلم في سجود الشكر صحيح من هذا الحديث انتهى وفيه من الخلاف غير ذلك فرواه احمد وابو يعلى الموصلي في مسنديهما والبيهقي في سننه من طريق عمرو وقال عن عبد الرحمن ابن ابي الحويرث عن محمد ابن جبير عن عبد الرحمن ابن عوف ورواه ابن ابي عاصم من طريق عمرو عن ابي الحويرث عن محمد ابن جبير عن عبد الرحمن فذكر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حايطا وانا اتبعه فقال ان جبريل لقيني فقال ابشر ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه ورواه ابو يعلى من رواية ابن ابي سند الملكي عن موسى لعبد الرحمن ابن عوف غير شيء قال قال عبد الرحمن ابن عوف كنت قائما في رحبة المسجد

قرأت بخط رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من الباب الذي يلي المقبرة فذكر
شيئا ثم خرجت على اثره فوجدته قد دخل حائطا من الأسواف يعني البقاء
وهو موضع بالمدينة فتوضأ ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فأطال فيها
فذكره وهو عند ابن أبي عاصم من هذا الوجه باختصار بلفظ
حدثت شكران جبريل أخبرني أنه من صلى علي صلى الله عليه
وسلم وله أيضا من طريق عبد الله بن مسلم عن رجل من بني ضمرة عن
عبد الرحمن بن عوف رفعه أعطاني ربي فقال أنه من صلى عليك من
أمتك صليت عليه عشرا ورواه ابن أبي الدنيا والبزار وأبو يعلى وابن
أبي عاصم أيضا من رواية سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده عبد الرحمن
قال كان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخه أو أربعة
من أصحابه صلى الله عليه وسلم لما يكونه من حوائجه بالليل والنهار قال
فخرج فاتبعته فدخل حائطا لبعض الأنصار فسجد
فسجدت فأطال السجود فبكيت وقلت قبض الله روحه قال فرفع رأسه
فدعاني فقال مالك فقلت يا رسول الله أطلت السجود فقلت قبض الله
روح رسوله إرادة أن يقال محمد شكر الربي فيما بالاني أي فيما أنعم
علي في أمتي من صلى علي صلاة من أمتي كتب الله له عشر حسنات ومحا
عنه عشر سيئات لفظ أبي يعلى واختصره ابن أبي عاصم ولفظه
حدث شكر الربي فيما بالاني في أمتي من صلى علي صلاة سألت عليه
الملائكة مثل ما صلى علي فليقل عبد من ذلك أو ليكثر في لفظ
له آخر من صلى علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر
سيئات ولفظ ابن أبي الدنيا من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
وفيه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف جدا وقد أخرجه الضياء
في المختارة من طريق سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه بلفظ
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يوما في وجهه البشر
فقال أن جبريل جاءني فقال ألم أبشرك يا محمد بما أعطاك ربك من

أمتك وما أعطى أمتك منك من صلى عليك منهم صلاة صلى الله عليه وسلم
عليه منهم سلم الله عليه وهو حديث حسن ورجال هذا السند
من رجال الصحيح لكن فيه عنعنة أبي الزبير وقد ذكر الدارقطني
في العلل أن إسحق بن أبي فروة رواه عن أبي الزبير فقال عن جابر
بن عبد الرحمن بدل سهيل لكن إسحق ضعيف جدا والله أعلم

ومالك ابن أوس ابن الحدثان رضي الله عنهما قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يعد أحدا يتبعه ففزع عمر
فاتبعه بطهرة يعني إداوة فوجده ساجدا في مشربة فتنحى عمر
فجلس وراءه حتى رفع رأسه قال فقال أحسنت يا عمر حين
وجدني ساجدا فتنحيت عني أن جبريل أتاني فقال من صلى عليك
واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات أخرجه البخاري
في الأدب المفرد هكذا ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة والبزار في
مسنديهما وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة له من حديث أنس
وحده في سنده سلمة بن وردان ضعيفة أحمد واختلف عليه
فيه كما ذكره بعد ورواه ابن أبي عاصم من طريق يزيد بن أبي مريم
عن أنس مرفوعا بلفظ من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر صلوات
ومحا عنه عشر سيئات وقد مر قريبا

رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلم يعد
أحدا يتبعه ففزع عمر فأتاه بطهرة من خلفه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا في شربة فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم
رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدني ساجدا فتنحيت عني أن
جبريل عليه السلام أتاني فقال من صلى عليك من أمتك واحدة صلى
الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات رواه الطبراني في الأوسط
والصغير من رواية الأسود بن يزيد عن عمر ومن طريق الطبراني
أخرجه الضياء في المختارة قلت إسناده جيد بل صحيح بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد رواه ابن شاهين في ترغيبه وابن بشكوال من طريقه ومحمد بن جرير
الطبري في كتاب تهذيب الآثار له من رواية عاصم بن عبيد الله عن
عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه له
عشر صلوات فليقل عبد أو ليكثر وقال ابن جرير هذا خبر بهذا
صحيح سنده لا علة فيه تورهنه وأما سبب بضعفه قلت وهذا
عجيب فإن عاصما متفق الجمهور ورغم ذلك فقد كثر الخلاف عليه
فيه فقيل عنه هكذا أخرجه ابن أبي عاصم وقيل عنه عن عبد الله
بن عامر بن ربيعة عن أبيه كما سيأتي وهو أصح وقيل عنه عن القاسم
بن محمد عن عائشة والعلم عند الله تعالى وقد رواه اسماعيل القاضي
وابن أبي عاصم من رواية سلمة بن وردان قال حدثني مالك بن أوس
ابن الحدثان النصري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فاتبعته بإداوة من ماء فوجدته
قد فرغ ووجدته ساجدا في شربة فتنحيت عنه فلما فرغ رفع رأسه
فقال أحسنت يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل أتاني فقال من صلى
عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات قلت وقد
اختلف أيضا فيه على سلمة ابن وردان فروي عنه هكذا وروي
عنه عن أنس ابن مالك كما تقدم أخرجه ابن أبي عاصم والشربة قال
في النهاية بفتح الراء جوض يكون في أصل النخلة وجمعها يملأ ماء
لتشربه وكذا قال في الصحاح انه جوض تتخذ حول النخلة فتروي
منه قال والجمع شرب وشربات انتهى وضبطها في القاموس
بفتح الشين المعجمة والراء والباء الموحدة المشددة وقال انها الأرض
المغتشبة لا شجر بها وقال في تصنيفه في الصلاة انها مجتمع النخل
قال وليس في كلام العرب له تطير سوى جزيرة وهي المزرعة
يعني بكسر الجيم ثم الشكون مخففة والله أعلم وعن ابن

ابن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها
عشر درجات وكان له عدل عشر رقاب رواه ابن أبي عاصم في الصلاة
له بهذا من مولى للبراء وغيره سمي وعن أبي بردة ابن نيار رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من أمتي صلاة
صادقا من قلبه إلا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر
درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات
رواه ابن أبي عاصم وهذه الصلاة له والنسائي في اليوم والليلة والسنن
والبيهقي في الدعوات والطبراني وليس عنده لفظ صلاة ورجاله
ثقات ورواه اسحق ابن راهويه والبزار بسند رجاله ثقات أيضا
ولفظه من صلى علي من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشر صلوات
وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قلت وقد اختلف
فيه على أحد رواية لابي الصباح سعيد بن سعيد فقيل عنه هكذا
وقيل عنه عن سعيد بن عمير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما سيأتي والرواية الأولى أشبه قاله أبو زرعة الرازي وعن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما انه قال من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الله له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات أخرجه سعيد بن منصور وفيه من لم أسم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله
عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي
مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى علي ألفا لم تمسه النار أحدثنا به
باب الجنة فدخله صاحب الذكر المنظم لكني لم أقف على أصله
إلى الآن وقد تقدم من حديث علي هو مرفوع لكن بدل الجملة الأخيرة
ومن زاد مصيبة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة وبالي

شبكة الألوكة www.alukah.net

من حديث انس من صلى علي صلاة صلى الله عليه وملايكته عشرا ومن صلى
علي عشرا صلى الله عليه وملايكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله
عليه وملايكته الف صلاة ولم تمس جسده النار وعن ابي طلحة
الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم
والبشرى ترى في وجهه فقال انه جاءني جبريل صلى الله عليه وسلم
فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا
ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه الدارمي واحمد
والحاكم في صحيحه وابن حبان والنسائي وهذا لفظه وفيه نقص وهو
في رواية ابن حبان وغيره ولفظه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مسرور فقال الملك جاءني فقال لي يا محمد ان الله تعالى يقول لك
اما ترضى فذكره الا انه قال احد من عبادي واسقط الجار والمجرور
في السلام وزاد في اخره بلى يا رب وفي سنده سليمان مولى الحسن
ابن علي قال النسائي ليس بالمشهور وقال الذهبي في الميزان ما روى
عنه سوى ثابت البناني انتهى وذكره ابن حبان في الثقات على
قاعدته فيمن لم يجرح واحتج به في صحيحه كما ترى على ان سليمان
لم ينفرد بذلك فقد رواه احمد في المسند من طريق اسحق ابن كعب
ابن عجرة عن ابي طلحة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب
النفس يرى في وجهه البشر فقالوا يا رسول الله اصبحت طيب النفس
يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني ات من ربي فقال من صلى عليك
من امتك كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي سنده ضعف ورواه
اسماعيل القاضي وابو بكر ابن ابي عاصم وابو طاهر المخلص من رواية
ثابت البناني عن انس عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج يوما يعرف البشر في وجهه فقالوا انا لنعرف الان في وجهك البشر
قال اجل اتاني الان ات من ربي فاخبرني انه لن يصلي علي احد من امتي

الا رد الله عليه عشر امثالها وهكذا هو عند ابن شاهين الكن بغير هذا
اللفظ واخرجه الطبراني من هذا الوجه لكنه مختصر من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا وقد حكم بعض الحفاظ بصحة اسناده وفيه
نظر لانه معلول برواية ثابت عن سليمان عن عبد الله ابن ابي طلحة عن
ابيه كذلك رواه النسائي واحمد والبيهقي في الشعب ورجاله موثقون
وتابع ثابتا على هذه الرواية اسماعيل القاضي فرواه ايضا من رواية اسحق
ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن ابيه عن جده رفعه بلفظ من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشرا فليكثر عبد من ذلك او ليقل وتابع ثابتا على
روايته عن انس عن ابي طلحة ابان وعبد الحكم والزهري وابو ظلال
وغيرهم اما رواية ابان فاخرجها ابو نعيم في الحلية بلفظ دفعنا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اطيب شيء نفسا فقلنا له فقال
وما يمنعني وما خرج جبريل عليه السلام انفا فاخبرني انه من صلى
علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورد
عليه مثل ما قال واما رواية عبد الحكم فاخرجها التيمي في الترغيب
له وعنه ابو القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن ولفظه دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم اره اشد استبشارا منه يومئذ ولا
اطيب نفسا قلت يا رسول الله ما رايتك قط اطيب نفسا ولا اشد
استبشارا منك اليوم فقال ما يمنعني وهذا جبريل قد خرج من
عندي انفا فقال قال الله تعالى من صلى عليك صلاة صليت عليه
بها عشرا ومحوت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات
واما رواية الزهري فرواها الطبراني وابن ابي عاصم بلفظ اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه مستبشر فقلت يا
رسول الله انك لعلى حالة ما رايتك على مثلها قال وما يمنعني اتاني
جبريل عليه السلام فقال بشر امتك انه من صلى عليك صلاة كتب
الله له بها عشر حسنات وكفر عنه بها عشر سيئات وهي عند ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شاهين وزاد في آخره ورفع له بها عشر درجات ورد الله عز وجل عليه مثل قوله وعرضت علي يوم القيمة وأخرجها الطبراني أيضا بلفظ دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفسا ولا أظهر بشرا من يومك هذا قال وكيف لا تطيب نفسي وبظهر بشري وأتاني قبل جبريل عليه السلام آنفا الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل بك ملكا منذ خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك الا قال وانت صلى الله عليك وأما رواية ابي داود الا قال خيرا بقي ابن خالد ومن طريقه ابن بشكوال ولفظها سمعت أنس ابن مالك يقول لقي ابو طلحة نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حيطانه فقال يا نبي الله ما زلت حسنا وجهك ولم أر لك أحسن وجها منك اليوم ولي لاظن ان جبريل أتاك اليوم بعض البشارة قال نعم انطلق معي فإنما فاخبرني ان الله يقول ما من مسلم يصلي عليك صلاة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا في لفظ رويناه في فوائد ابن بكير القتبائي من طريق لبي طلال عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج جبريل عليه السلام من عندي آنفا يخبرني عن ربه عز وجل ما على الارض مسلم يصلي عليك واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا فاكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة واذا صليتم علي فصلوا على المرسلين فلي رجل من المرسلين ونحوه عند النسائي والطبراني كما سيأتي في الباب الرابع وقد روي هذا الحديث ابو الفرج في كتاب الوفا وفيه من الزيادة ولا يكون لصلاتهم منتهى دون العرش ثم تمثل لك الا قال صلوا على قاتلها كما صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بابي طلحة

فقام اليه فتلقاه فقال له بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني لأرى السرور في وجهك قال أجل أتاني جبريل آنفا فقال يا محمد من صلى عليك مرة أو قال واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات قال وأراه يعني محمد ابن حبيب ولم أعلمه الا قال وصلت عليه الملائكة عشرا وان اخرجه البغوي ومن طريقه الضياء المقدسي ورواه الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد بن حبيب الحارودي عن عبد العزيز ابن ابي حازم عن أبيه قلت وكلهم ثقات لكن غلط محمد بن حبيب فيه فقلبه وانما هو من رواية عبد العزيز ابن ابي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة اخرجه اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم بالمعنى دون القصة ورواه ابن ابي عاصم ايضا من طريق زهير عن العلاء به مختصرا من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا وقد تقدم هذا اللفظ في أول الباب فعلى هذا لم يصب من صحح حديثه لكن قد جزم شيخنا بان الحديث حسن والله الموفق وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان ابن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا رواه ابو الشيخ ابن حيان وابو القاسم التيمي في ترغيبه والحرث في مسنده وابن ابي عاصم في كتابه ولفظه ان الله تعالى أعطى ملكا من الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى تقوم الساعة فليس أحد يصلي علي صلاة الا قال يا أحمد فلان ابن فلان باسمه واسم ابيه يصلي عليك كذا وكذا ويصلي الرب ان ومن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وان زاد زاده الله ورواه الطبراني في معجمه الكبير وابن الجراح في أماليه بنحوه وابو علي الحسن بن نصر الطوسي في أحكامه والبزار في مسنده ولفظه ان الله وكل

الألوكة
www.alukah.net

ملكا اعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى يوم القيمة الا بلغني اسمه واسم ابيه هذا فلان ابن فلان قد صلى عليك زاد في رواية بعشر امثالها الى يوم القيمة
سالت الله عز وجل ان لا يصلي علي احد منهم صلاة الا صلى عليه عشر امثالها وان الله عز وجل اعطاني ذلك في سند الجميع نعيم بن حفص وفيه خلاف عن عمران بن الحصين قال المنذري لا يعرف قال بل هو معروف لتبعة البخاري وقال لا يتابع عليه وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال صاحب الميزان ايضا لا يعرف قال ونعيم ابن حفص ضعفه بعضهم انتهى وفات بخط شيخنا المراد فيه توقفا ولا يخفى ما في قول الذهبي يعني بهذا وعن سالم ابي الهيثم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا يا ملك موكل بحجرتي بلغنيها رواه الطبراني في الكبير من رواية بكير عنه قلت وقد قيل انه لم يسمع منه انما رواه رؤية والراوي له عن بكير موسى بن عمير هو الجعفي المقرىء حدث به ابو حاتم وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا فاكثروا او اقلوا رواه ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وسنده ضعيف وهو عند ابي الهيثم ابن عساكر من طريق حاجب الطوسي بلفظ من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة بها صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر وعند البزار بلفظ من صلى علي من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشرا وهذا اللفظ في سنن ابن ماجة الا قوله من تلقاء نفسه ومدار هذين الطريقين على عاصم وقد اشار بعض الحفاظ الى ان المحفوظ بهذا اللفظ حديث من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي الحديث وسيأتي قريبا وعن عمر بن دينار وبقال ابن عقبة ابن نيار البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي من نفسه خلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه

بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات رواه النسائي في اليوم والليلة وابو نعيم في الحلية وابو القاسم في الترغيب والبزار في مسنده وزاد صلاة وكذا هو عند ابن بشكوال والى القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن بن طريف ابي بكر بسند عن سعيد ابن سعيد التغلبي عن سعيد ابن عمير الانصاري عن ابيه وكان بدريا واخرجه ابو الشيخ من طريق سعيد ايضا عن سعيد ابن عمرو الانصاري عن ابيه وكان بدريا به وقد اختلف في سنده كما تقدم في حديث بشير بردة فوسيا وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه عشرا الحديث اخرجه مسلم وسيأتي في الباب الاخير وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة صلى الله وملائكته عليه عشرا فليكثر عبد او ليقل اخرجه ابن ابي عاصم في الصلاة له والطبراني لكن بدون قوله فليكثر الى اخره وفي سنده يحيى بن عبد الحميد الحماني ضعيف واخرجه ابن ابي عاصم ايضا من وجه اخر ضعيف بلفظ من صلى علي صلى الله عليه وملائكته فليكثر عبد او ليقل وهو عنده كذلك من وجه اخر موقوفا وعن موسى المغربي رضي الله عنه واسمه عبد الله بن قيس على الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا رواه الطبراني بسند رجاله ثقات الا جنيس بن سليمان القاري فقد ضعفه الجمهور ووثقه وكيع وغيره وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى فليكثر عبد او ليقل رواه الضياء المقدسي من طريق ابن عيينة وابو بكر الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات والرشيد العطار في الاربعين له في سنده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف مع انه قد اختلف عليه

www.alukah.net

فيه كما تقدم في حديث عمر والله اعلم وعن عاصم بن ربيعة رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول من صلى علي صلاة
لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر رواه
سعيد بن منصور واحمد وابو بكر بن ابي شيبة والبزار وابن ماجة
والطيالسي وابو نعيم وابن له عاصم والتيمي والرشيد العطار في
سننه عاصم ابن عبيد الله وهو وان كان فيه كلام فقد تابعه
بعضهم وصحح له الترمذي وحديثه هذا حسن في المتابعات قاله
المنذري وكذا حسن شيخنا هذا الحديث على انه قد اختلف على
عاصم فيه كما سبق في حديث عمر لكن قد رواه الطبراني من غير
طريقه بسند لين والله التوفيق

رفعه من صلى علي صلاة حتى آتي بها ملكا فاقول ابلغه عني عشرا وقال
له لو كانت من هذه العشر واحدة لدخلت بها الجنة كالسباية ولهي
وجلت لك شفاعتي ثم يصعد الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول ان
فلان ابن فلان صلى علي نبيك مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى ابلغه
عني عشرا وقال له لو كانت من هذه العشرة واحدة لما استقل النار
ثم يقول عظموا صلاة عبدي واجعلوها في عليين ثم تحملها ملائكة
بكل حرف يأتي به ثلاثة وستون رسلا الحديث اخرجه ابو موسى
المديني وهو موضوع بلا ريب وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة تعظيما لحقي جعل الله عز وجل من
تلك الكلمة ملكا جناح له في المشرق وجناح له في المغرب ورجلاه
في تخوم الارض وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله عز وجل
له صل على عبدي كما صلى على نبيي فمن صلى عليه الى يوم القيمة رواه
ابن شاهين والزعبيلي وغيره والديلمي في مسند الفردوس وابن
بشكوال ولفظه ما من عبد يصلي علي صلاة تعظيما لحقي الا خلق الله
من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول له

صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وهو
حديث منكر ويروى عنه صلى الله عليه وسلم قال ما اوقف على سنده
ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا صلى العبد
علي حيثما كان غمس في الماء ثم ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه
ملكا يستغفر لذلك المصلي الى يوم القيمة وذكر صاحب
شرف المصطفى عن مقاتل بن سليمان قال ان الله تعالى ملكا نصف
العرش على راسه ذؤابة فاذا جاء ما بالعرش ما من شعرة على راسه
الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي
صلى الله عليه وسلم لم تبق شعرة منه الا استغفرت لصاحبها يعني
تأويلها قلت وفي صحيحي مسلم وابن حبان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني بالمحمد عشرا
من الانبياء وفضلني عليهم وجعل امتي في الصلاة على افضل الدرجات
ووكل بتكبيري ملكا يقال له منظر وس راسه تحت العرش ورجلاه
في تخوم الارضين السفلى وله ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون
الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف رعية تحت كل رعية
لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي من امتي
ومن لدن راسه الى بطون قدميه افواه والسن وريش وزغب ليس
فيه موضع شبر الا وفيه لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن
يصلي علي من امتي حتى يموت اخرجه ابن بشكوال وفيه عنبسة
منكر كما صرح به الحذاق اللغوي بل لو اراح الوضع لحمله عليه

وعن موسى ابنة الحسين بن علي عن ابيها رضي الله عنه
قال قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اراية قول الله عز
وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال عليه الصلاة والسلام يا ايها
ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم
به ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيصلي علي الا قال ذاك الملكان غفر الله لك وقال الله ولا يكتبه جوابا لذينك الملكين امين ولا اذكر عند رسله فلا يصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله عز وجل ولا يكتبه جوابا لذينك الملكين امين رواه في امالي الدقيقي واخرجه الطبراني وابن مردويه والضياء في سند الجميع الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو متروك وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله سياحين او قال ساحا وهم الملائكة ان غابوا فقدوهم وان مرضوا عادوهم وان ماتوا حضروهم وان رآوهم رحبوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جالسوا جلسوا حفت بهم الملائكة بعضهم الى بعض اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس الفضة واقلام الذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويتولون اذكروا رحمكم الله يغفروا ذكركم الله فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء وتطلع عليهم الحور العين واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا فاذا تفرقوا قام الرواد يلتمسون حلق الذكر رواه ابو القاسم ابن بشكوال بسند ضعيف وذكره صاحب الدر المنظم قال ابن هبيرة كنت اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناي مطبقتان فرايت في منامي جدي كاتبا يكتب بمداد اسود صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم وانا انظر مواقع الحروف في ذلك القرطاس فتحيرت عيني لا نظره بعيني فرايته وقد توارى عني حتى رايت بياض نوره وعن ابي هريرة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم تقدم في الباب الاول وحديث كفارة الذنب وتزكية الاعمال ورفع الدرجات تقدم في اوائل هذا الباب من حديث انس وله شاهد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما من صلي علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة

ثلاث مرات جبا لي وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم اخرجه ابن بشكوال عاصم في فضل الصلاة له وابو احمد الحاكم في الكبير والطبراني في قيس بن عايذ من صحابة الكبير والحاكم في الفضل ابن عطا من الضعفا كلهم في اثناء حديث طويل يشتمل على ثلاث عشرة خصلة واقتصر ابن السكن على خصلة منه وقال اسناده مجهول فتعقبه قال العقيلي باسناد مجهول فيه لطول لا يعرف الا من هذا الوجه وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا قال المنذري انه منكر بهذا اللفظ وقال صاحب الميزان سنده مظلم والمتن باطل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا على الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم استأنفوا دعاءهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم استأنفوا معهم حتى تنفرغوا فيقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفورا لهم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه وكان ابا العباس احمد بن منصور الماتي راه رجل من اهل شيراز وهو واقف بجامعها في المحراب وعليه جلة وعلى راسه تاج فقال له يا شيخ بم بلغت هذا فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي وكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها التميمي وكذا ابن بشكوال في الغربة وفي ترجمة جماهير من كتاب الصلة له ايضا وعن من الصوفية قال رايت الملقن يلقن بعد وفاته وكان ماجنا في حياته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت باي شيء قال استملاني على بعض المحدثين حديثا سنده فصليت الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت فاسمعه ورفعت صوتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا في ذلك اليوم كلنا اخرجه ابن بشكوال عنه ايضا من طريق ابي الحسن البغدادي الداودي انه راى اباه بالله

ابن حماد بن ابي النصيبة بعد موته مرارا وانه قال له ما فعل الله بك
فقال غفر لي ورحمني وانه سالة عن عمل يدخله الجنة فقال صلاة
ركعة في كل ركعة الفاتحة قل هو الله احد وانه قال له الطيق ذلك
فقال له فصل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم الفاتحة على البيلة وذكر المازني
انه يفعل ذلك كل ليلة وعنده ايضا قال راي بعض الناس ما جنس
الصلاة عندي بعد وفاته في المنام وعكان سيدا كبيرا فقال له ما فعل
الله بك قال ترحمني وغفر لي وادخلني الجنة فقيل له بما ذا قال
لما وقفت بين يديه امر الملائكة بحسبوا ذنوبي وحسنا صلاتي
على المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها اكثر فقال لهم المولى جل
قد رحمته حسنكم يا ملائكتي لما تحاسبوه واذهبوا به الى جنتي ورووي
في بعض الاخبار انه كان في بني اسرائيل عند مسرف على نفسه فلما مات
رسوا به فاوحى الله لنبيه موسى عليه السلام ان عجله وصل عليه فاني
قد غفرت له قال يا رب وبم ذاك قال انه فتح التوراة يوما فوجد
فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا عليه فقد غفرت له بذلك وراي
بعض الصالحين صورة قبيحة في المنام فقال لها من انت قالت انا
عملك القبيح قال لها فبم النجاة منك قالت بكثرة الصلاة على المصطفى
محمد صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرج بها ملك حتى
يجيئ بها وجه الرحمن عز وجل فيقول تبارك وتعالى ذروها
بها فانه قد عرف لقائلها وتقر بها عينه اخرجه ابو يعلى
ابن المثنا والديلمي في مسند الفردوس له وفي سنده عمر بن حبيب
القاضي قد مه النسائي وغيره وعن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له
قيراطا والقيراط مثل احد اخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف وعن
ثمرة ان يكتال بالمكيال الاوفى تقدم في الباب الاول من حديث

علي وابي هريرة رضي الله عنهما وعن بريدة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت
بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي بن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر
الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع
قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت
وان زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت
فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر
لك ذنبك رواه الترمذي في الزهد من جامعه وقال حسن وكذا رواه
عبد بن حميد في مسنده واحمد بن منيع والروياني والحاكم في معجمين
من مسند كل منهم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه كلهم من طريق ابي
اويس عنه وعند الترمذي بلفظ اذا ذهب ربع الليل ورواه ابن عساكر الا
ولفظه يخرج في ثلث الليل وقال اني اصلي من الليل بدل اكثر الصلاة
عليك واخرجه البيهقي في الشعب واوله انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اجعل لك من صلاتي الحديث وهو عند احمد وابن ابي عاصم وابن ابي
شيبة باختصار قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي كلها
عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما همك من دنياك واخرتك
واخرج احمد ايضا منه طرفا اخر وهو جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جاء الموت بما فيه وسند هذا الحديث جيد لكن في تصحيحه نظر
وعند عبد ان المروزي في العمامة ومن طريقه ابو موسى المديني
في الذيل من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد عن محمد بن يحيى
بن حبان ان ايوب بن بشير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني
تداخلني ان اجعل ثلث صلاتي دعاء لك الحديث والحديث معروف
لابي بن كعب كما سقته فان كان هذا بخصوصه فلا سابع من سوى الصحابة
عن ذلك واخرجه البيهقي في الشعب من طريق ابن شهاب عن محمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن حبان ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اجعل صلاتي كلها لك
قال اذا يكفيك الله امر دنياك واخرتك قال وهو مرسل جيد يشهد لما
تقدم واخرجه ابن سمعون في الثالث عشر من اماليه ايضا وعن حبان
بن منقذ رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتي
عليك قال نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك
واخرتك اخرجه الطبراني في الكبير وابن عاصم في الصلاة له
في اسناده رشدين بن سعد يرويه عن قرة بن عبد الرحمن وقد
ضعفهما الجمهور قلت لكن قد حسن هذا الحديث الهيثمي وقبله
المنذري لشواهده وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل شطر صلاتي دعاءك
قال ما شئت قال فاجعل ثلثي صلاتي دعاءك قال نعم قال فاجعل
صلاتي كلها دعاءك قال اذا يكفيك الله همّ الدنيا والاخرة رواه
البزار في مسنده وابن ابي عاصم في فضل الصلاة له لكن بلفظ اجعل
شطر صلاتي دعاءك قال اذا يكفيك الله همّ الدنيا والاخرة وفي سنده
عمر بن هبيرة بن صهبان وهو متروك لكن شاهده حديث حبان الذي
قدمنا هما وعن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة
الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل
لك من صلاتي دعائي قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت فاجعل
دعائي كله لك قال اذا يكفيك الله همّ الدنيا والاخرة اخرجه
اسماعيل القاضي ويعقوب من صغار التابعين فحديثه هذا مرسل
او معضل قلت وقد اخذت هذه الرواية التصريح بالمراد فلا
يحتاج الى تاويل عما سايتيه في الفصل الرابع من هذا الباب ولله
الحمد وعن بكر القشيري رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان

قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اعتق للخطايا من النار والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحبك رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل من حج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل
الله رواه الديلمي وابن بشكوال موقوفا وكذا رويناه في مسلسلات
ابن احمد الميورقي وهو عند النسائي في تزغيبه وعند ابو القاسم ابن
عساكر ومن طريقه ابو اليمن بلفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
افضل من عتق الرقاب وحبك رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من
ضرب الانفس وقال من ضرب السيف في سبيل الله وسنده ضعيف
وصح ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه حتى
الفرج بالفرج وعن انس بن مالك رضي الله عنه رفعه من
صلى علي مرة واحدة تقبل الله منه وعنه دنوب ثمانين سنة
رواه ابو الشيخ وابو نعيم في شرف المصطفى وسيأتي في الصلاة عليه
يوم الجمعة من الباب الخامس ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما لم يوقف له على سند قال من صلى علي صلاة واحدة امر الله
جبريل ان يكتب عليه ذنوبا ثلاثة ايام ويروى ايضا انه قال
من صلى علي واحدة لم يزل النار حتى يعود اللبن في الضرع قلت
وهو شبيه بما نظر وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان احاكم يوم القيمة من الهوال
وشدائدها اكثركم علي صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله
ولا يكتبه كتابة اذ يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي
الاية فامر بذلك المؤمنين ليثنيهم عليه اخرجه ابو القاسم التيمي
في الترغيب له وعنه ابن عساكر وابو اليمن من طريقه والخطيب
ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من
طريق ابن كرامة وسنده ضعيف جدا وقال ابن سعد السخاوي
قرأت بخط ابي جعفر محمد ابن ابي علي الحافظ بمدان سمعت الشيخ

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الصالح ان الحجبي ابن احمد الكوز البسطامي يقول سالت الله ان اراني
صالح المؤذن في المنام فرايته ليلة على هيئة صالحة فقلت له ايا صالح
اخبرني عما عندكم فقال ياحسن كنت من الهالكين لولا كثرة صلاتي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن انتم عن الرؤية والقا فقال
نفيهات قد رضينا منه بدون ذلك فانتبهت ووقع على البكاء وحكي
عن الشبلي رحمه الله قال مات رجل من جيراني فرايته في المنام فقلت
له فعل الله بك فقال مرتفي اهوال عظيمة وذاك انه لما وقع على القبر
السؤال فقلت في نفسي من اين لي على هذا الهرام فسمعت الهاتف يقول
بعد عقوبة اهالك للسانك الذي طالما هجى الندمان جالدوه بسوطين
رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني بحبي فذكرتها فقلت من
انت يرحمك الله قال انا كنت خلقت لكثرة صلاتك على النبي صلى
الله عليه وسلم واخبرت ان انظر اليك في قبرك كرامة ابن السكون في
عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رحمه الله انه كان يعرض المغارات فالته
التباع فاغمي عليه فلما افاق قال الي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مستندا
لما ياتي من انه من صلى عليه صلى الله عليه عشرا وان الصلاة من الله الرحمة
ومن رحمة كفاه كل مهمة فيما بذلك صلى الله عليه وسلم نليما كما وجدت
له في سيرة الذي في الحرم شهد ث له يوم القيمة وشفعت وحديث
رويفع بن ثابت وفيه وجبت له شفاعتي كلاهما قد تقدم في الباب
الاول وفيما في حديث له في سيرة في الباب الرابع ايضا بلفظ وكنت له
يوما لقيمة شهيدا وشفيعا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي
عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة رواه الطبراني باسناد بن احدهما
جيد لكن فيه القطاع لان خالدا لم يسمع من ابي الدرداء واخرجه
ابن ابي عاصم ايضا وفيه ضعف وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم

القيمة

القيمة رواه ابو حفص بن شاهين في الترغيب له وفي غيره وابن السكون
من طريقه في اسناده اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ضعيف جدا
واتفقوا على تركه وفي لفظ عند ابن ابي داود والحسن بن احمد البناء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول ان الله عز وجل قد
وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر منكم مرة غفر
له ومن قال لا اله الا الله فتح بها له ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة
وروى بكر بن عبد الله المزني الشطر الاول منها اخرجه ابن بشكوال
شرف المصطفى من طريقه مرفوعا من صلى علي عشرا اول النهار وعشرا
من اخره نالته شفاعتي يومئذ لقيمة وقال القطب الحلبي رايت ابا اسحق
ابراهيم بن علي بن عطية التليدي وقال لي رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله اسالك شفاعتك فقال اكثر من الصلاة علي
صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلاة علي احمد
الدينوري في مسند الفردوس له وابن علي في العاقل وابو سعد في
شرف المصطفى له وسنده ضعيف وعن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق
الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم شرقا بعضهم الى السماء
الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك
يعظمون الوهيتك ويسالونك كتابك ويصلون على نبيك صلى الله عليه وسلم
ويسالونك اخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى وعشورهم رجعن
فيقولون يا رب ان فيهم فلانا الخطاء انما اعتنيتهم اعتباطا
فيقول تبارك وتعالى وعشورهم رجعن فانهم القوم لا يشقى بهم
جليسهم رواه البزار وسنده حسن وان كان فيه زيادة
ابن الرقاد وهو منكر الحديث وزيادة المنبري وهو ضعيف
فان احد يثهما شواهد مع انهما قد وقفا ايضا والله اعلم وعن

الشبكة
www.alukah.net

رضي الله عنه انه قال لولا ان الله ذكر الله عز وجل ما قرنت الله عز وجل
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشرا قرأت عليه
الايمان من بعضي رواه بقي بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال من رواية رجل
غير مسمى عن مجاهد عن علي ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا لله
تحت ظل عرش الله يوم القيمة اهل الصلاة فيل من هم يا رسول الله قال
من فرح علي بكثرة وجوب من امتي واجاب سنتي واكثر الصلاة علي ذكره
صاحب الدر المنضد ولم اقف له على اصل معتمد الا ان صاحب الفردوس
عزاه لانس بن مالك ولم يسند واراه وعزاه غيره لعبد الله الحافي
مرفوعا بلفظ بشرة فالله اعلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال ان لله ملكا موقفا في سبع العرش عليه ثوبان اخضران كأنه
نخلة يعرف ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من
ينطلق به من ولده الى النار قال فبينا ادم على ذلك اذ نظر الى رجل
من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادي ادم يا احمد
يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق
به الى النار فاشد المئزر واسرع في اثره الملايكة واقول يا رسل
الله قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا
ونفعل ما نؤمر فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم قابض على لحيته بيده
اليسرى ومستقبل العرش بيمينه فيقول يا رب البس قد وعدني
ان لا تحرق بالنار في ابنتي فيا بني البداء من عند العرش اطيعوا محمدا
وردوا هذا العبد الى النار فاخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كأنها
فانيقها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح حسناته
على السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا
به الى الجنة فيقول العبد يا رسل الله قفوا حتى اكلم هذا العبد
الكريم على ربه فيقول بابي وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك

فقد اقلقتني عشرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي
كنت تصلي علي وقد وفيناك اجرك كما كتبت اليها اخرجه ابن بشكوال في كتاب
حسن الظن بالله من طريق كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله ومن طريقه
الديلمي وذكره ابن النباء وسنده هالك في بعض الاثار ما لو اقف على
سنده لابردت الجوس علي فوارما اعرفهم الا بكثرة الصلاة علي صلى الله
عليه وسلم وعن كعب الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام
في بعض ما اوحى اليه يا موسي لو ان محمدا بي انزلت من السماء قطرة
ولا انبت من الارض ورقة يا موسي لو ان محمدا بعبدي ما امهلت من يعصيني
طرفة عين يا موسي لو ان يشهد ان لا اله الا الله لسألت جميع ما في
الدنيا يا موسي اذا القيت المساعين فسائلهم كما تسائل الاعتياد فلم
تنفعك ذاك فاجعل كل شيء علية قال اي رب تحت التراب يا موسي
اتحب ان لا يناك من عطيش يوم القيمة قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه وهو في
ترجمة كعب من حلية الاولياء مطولا لكن بلفظ يا موسي تريد ان اكون
لك اقرب من كلامك لسانك ومن وساوس قلبك الي قلبك ومن
روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال اكثر
الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الرفيع
عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل انه اطلعني في اللوح المحفوظ ان
يخبر الرفيع وان يخبر الرفيع اسرافيل وان يخبر اسرافيل ميكائيل
وان يخبر ميكائيل جبريل وان يخبر جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم
انه من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه في صلاة
وقضيت له الف حاجة اسرعها ان يعتق من النار اخرجه ابن الجوزي
من طريق الخطيب ونقل عنه انه قال هذا حديث باطل وعن عبد الله
بن جمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى

جنة

الله عليه وسلم فقال لي رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي يزحف على الصراط
مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فأخذت بيده فأقامته
على الصراط حتى جاوزه أخرجه الطبراني في الكبير والديلمي في مسند
الفردوس وابن شاذان في مشيخته مطولا في سنده علي بن يزداد
جذعان وهو مختلف فيه ورواه الطبراني من غير طريقه بسند
ضعيف أيضا وهو عند ابن موسى المديني في الترغيب وابن عساكر
ومن طريقه أبو اليمن من رواية فرج ابن فضالة عن هلال الحفار
عن سعيد بن المسيب وقال أبو موسى هذا حديث حسن جدا وقال
الرشيد العطار هذا الحسن طرقه وأخرجه الديلمي وغيره مطولا
ولفظه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد
المدينة فقال رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت
ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فردده عنه ورأيت رجلا من أمتي
قد تسلط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه منه ورأيت
رجلا من أمتي أحاطت به الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم
ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته
فاستنقذته من بين أيديهم ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشا
كلما ورد حوضا منع فجاءه صيامه فسقاه وأرواه ورأيت رجلا
من أمتي والنبيون قعودا جثيا جاثيا على ركبهم كلما دنا إلى حلقة طرد
فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده وأقعده إلى جنبي ورأيت
رجلا من أمتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه
ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه
حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور
ورأيت رجلا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءه صلة
الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلا للرحم
فكلموه وصافحوه ورأيت رجلا من أمتي يتقي النار وجرتها

وتشرر بها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه
وظلا على تلبيته ورأيت رجلا من أمتي أخذته الزبانية من كل مكان
فجاءته بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من أيديهم
وسلماه إلى ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من أمتي هوت صحيفته
قبل شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه
ورأيت رجلا من أمتي قد خفت ميزانه فجاءته أفراطه فثقلوا ميزانه
ورأيت رجلا من أمتي قائما على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى
فانقذه منها ورأيت رجلا من أمتي هوى إلى النار فجاءته دموعه التي
بكاها من خشية الله فاستخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتي
يبعد على الصراط كما تزعق السعفة فجاءته صلاته علي فسلكت به
ورأيت رجلا من أمتي علقت بأبواب الجنة دونه فجاءته شهادة أن لا
إله إلا الله ففتحت له أبواب الجنة وأخرجه مطهرا الباغندي في
فوائده وعلقه عمر وابن منده بسنده إلى مجاهد عن عبد الرحمن ابن
سمرة وقال غريب ورُوِيَ من حديث يحيى ابن سعيد الأنصاري
وعبد الرحمن ابن جرملة وعلي ابن زيد وغيرهم عن سعيد ابن المسيب
قلت وقد ضعف الحديث الذهبي في الميزان وأخرجه الناجي
أبو يعلى في كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات وفيه من
الزيادة ورأيت رجلا جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الرب حجاب
فجاءته حسن خلقه بيده وأدخله على الله وذكر الشيخ العارف
أبو ثابت عبد الملك الديلمي في كتابه أصول مذاهب
العترة ما نصه ما اعتقاده أن هذا الحديث وإن كان غريبا عند أهل
الحديث فهو صحيح لا شك فيه وإنما حصل له العلم القطعي بصحته
من طرق الكثيرة كثير من وقائعه وأحواله كذا قال والعلم عند
الله تعالى وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مشى بجنب جنوزة امرأة لم تمت حتى يرى مقعدها

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

ين الجنة رواه ابن شاهين في ترغيبه وغيره وابن بشكوال من طريقه
وابن مندة في امالية وهو عند الديلمي من طريق الشيخ الحافظ ابو الحجاج
الضياء في المختارة وقال لا اعرفه الا من حديث الحكم بن عطية قال
الذهبي قلت ثقة ما علمت له حديثا منكرا قال احمد لا باس به الا
ان ابا داود الطيالسي يروي عنه احاديث منكرة قال وروى عن ابن
معين انه قال هو ثقة قلت وقد رواه غير الحكم فاخرجه
ابو الشيخ من طريق جعفر بن ميمون عن ثابت ولفظه لم اعلم شيئا
يبشر بالجنة وبالجملة فهو حديث منكر كما قاله شيخنا ويروى عن علي
صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا علي من الصلاة اكثروا ازواجا في الجنة
ذكره ميا جنة الدر المنظم للصالحي لم اقف عليه الى الان وعن عبد
الله بن جراد رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فقال حجوا
الفرائض فانها اعظم اجرا ثم عرض من عرض من غزوة في سبيل الله وان الصلاة
على نعدل ذلك كله اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن
بسند ضعيف وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزاة كتبت غزاته باربع مائة غزاة
قال فانكسرت تلوث فورا يغدرون علي الجهاد والحج قال فاوحى
الله عز وجل الي ما على عليك احد الا كتبت صلاته باربع مائة غزاة
بكل غزاة باربع مائة حجة اخرجه ابو جعفر الباقر في الجالس المكية
له وهو دال على لواضح الوضع عليه ظاهرة وعن علي سعد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل لم تكن
عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة وقال ابو شيخ
مؤمن خير احتى يكون منتهاه الجنة اخرجه ابن وهب وابن بشكوال
من طريقه وابن حبان في مجتبيه وابو الشيخ ومن طريقه الديلمي من طريق
دراج وهو مختلف فيه واسناد حسن وهو عند ابي يعلى الموصلي في

مسنده

مسنده والبيهقي في ادبه من طريقه ايضا لكن بلفظ ايما رجل كسب مالا من
حلال فاطعم نفسه او كساها فمن دونه من خلق الله فانه له زكاة وايما
رجل لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانه له زكاة
واخرجه البخاري في الادب المفرد بنحوه وقد ترجم له ابن حبان فقال
الفضل ينكر البيان بان صلاة الداعي ربته على صفيه صلى الله عليه وسلم في
دعائه تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها انتهى وقد سئل
بعضهم عن الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم والصدقة ايهما افضل
فقال الصلاة على محمد مقبل له سواء كانت الصدقة فرضا او نفلا اطال
نعم ان الفرض الذي امر به رضيه الله وفعله هو ولا يحبه لغيره كالفرض
الذي على عباده فقط والله الموفق وعن علي رضي الله عنه رفعه من صلى
علي في يوم مائة مرة كتب الله له بها الف الف حسنة ومحى عنه الف
الف سيئة وكتب له مائة مدة مقبولة ومن صلى علي بالغدي صلاة
صليت عليه كما صلى علي ومن صليت عليه نالته شفاعتي ذكره ابو سعد
في شرف المصطفى عن عبد الله بن انس عن ابيه به واخرجه ابو يعلى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم اخرجه احمد وابو الشيخ
في الصلاة النبوية له وكذا ابن ابي عاصم في سنده ضعف وهو
عند الحارث وابي بكر ابن ابي شيبة في مسند يهما وزاد فيه وسلوا
الله عز وجل لي الوسيلة فانها سالوه وانا اخبركم قال اعلى درجة
في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو ورواه ابو
العاسر النبهي في الترغيب ولفظه اكثروا من الصلاة علي فانها لكم
زكاة واذا سالتموا الله فسلوا لي الوسيلة فانها اربع درجة في الجنة
ولهي لرجل وانا ارجو ان اكونه وتقدم في اوائل الباب حديث امر صلوا
علي فانها كفارة وزكاة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه رفعه

صلاتكم تبلغني حيثما كنتم ومرضاة لربكم وركاة لأعمالكم ذكره
الديلمي بتعاليبه بلا إسناد وكذا الإقليشي ويروى في بعض الأخبار
ما جاء كاه أبو جعفر محمد بن الحسين السمنودي في كتابه روضة المجالس
انه كان بمدينة بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان فتوفي
الرجل وقسما بينهما المال بينهما نصفين وكان في الميراث الذي خلفه
أبوهما ثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم فاخذ كل واحد منهما
شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال اكبرهما لخمل الشعرة
الباقية نصفين فقال الاخر لا والله بل الذي صلى الله عليه وسلم اجل من
ان يقطع شعره فقال الكبير للاصغر منا خذ ثلث هذه الثلاث شعرات
بقسطك من الميراث فقال نعم فاخذ الكبير جميع المال واخذ الصغير
الشعرات فجعلها في جيبه وما زال يخبر خبزها فيشاهدها ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويعيدها الى جيبه فلما كان بعد ايام فني مال الكبير
وكثر مال الصغير بغداد ايام وتوفي فرآه بعض الصالحين في النوم
ورأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قل للناس من كانت له الى الله حاجة
فليات فبر فلان هذا ويسأل الله قضاء حاجته فكان الناس يقصدون
قبره حتى بلغ الى ان كل من عبر على قبره راكبا ينزل ويمشي راجلا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها الجنة
وثلاثين منها الدنيا اخرجه ابن مندة وقال الحافظ ابو موسى المديني انه
حديث غريب حسن وسيأتي الطول من هذا في الصلاة عليه بعد
الضحى والمغرب من الباب الخامس ويأتي في الباب الرابع في اثناء
حديث كما نس لكن بقيد الجمعة والله اعلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة
قضيت له مائة حاجة اخرجه النيسابوري في ترغيبه هكذا وهو منقطع
وقد تقدم قريبا حديث ابن مسعود نما يدخل في هذا المعنى في

الفردوس

الفردوس بلا اسناد عن علي رفعه من صلى علي محمد وعلى آل محمد مائة مرة
قضى الله له مائة حاجة وعن وهب بن منبه قال الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم عبادة اخرجه النيسابوري في ترغيبه ايضا والنميري وابن
بشكوال وقال ابو نعيم من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة مرة في اليوم كان داوما العبادة طول الليل والنهار
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت لجبريل اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الصلاة عليك يا
محمد رواه ابن ابي طالب رواه الديلمي في مسند الفردوس له وسنده
ضعيف وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة
اخرجه الديلمي ايضا بسند ضعيف وعن عائشة رضي الله عنها
قالت زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبذكره
عمر بن الخطاب رواه النميري وعن سمرة السلمي والد جابر
رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل
فقال يا رسول الله ما افريض الاعمال الى الله قال صدق الحديث واداء
الامانة قلت يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم الهواجر قلت
يا رسول الله زدنا قال الصدقة والذكر والصلاة علي تنفي الفقر قلت
يا رسول الله زدنا قال من اقرفوتا فليخفف فان فيهما الكبير والعليل
والصغير وذا الحاجة اخرجه ابو نعيم بسند ضعيف واخرجه
الفرطبي بلا اسناد من حديث ابي بكر الصديق وجابر بن عبد الله
ويصلح ذلك الى ما تقدم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق
العيش او الماش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد فسلم علينا واقرأ
قل هو الله احد مرة واحدة فعل الرجل فاذر الله عليه الرزق

الألوكة www.alukah.net

أفاض على جيرانه وقراباته رواه أبو موسى المديني بسند ضعيف
وحكى أبو عبد الله القسنطيلي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وشكا إليه الفقر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهيئ لنا
اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما نقوت به وجوهنا
عن التعرض لأحد من خلقك واجعل لنا اللهم إليه طريقا سهلا من
غير تعب ولا نصب واجعل عاقبته لنا نعمة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان
وأينما كان وعند من كان وجاور بيننا وبين أهله واقبض عنا أيديهم
وأصرف عنا قلوبهم حتى لا تنقلب إلا فيما ينفعنا ولا تستعين بعضنا
إليهم بما تحب يا أرحم الراحمين وعن الحسن البصري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد ربه ثم صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم فقد أدى الخمس الخبز من مكانه أخرجه الديلمي
هكذا وقفه في شعب الإيمان للبيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
واستغفر ربه فقد طلب الخبز من مكانه وسنده ضعيف وعن
عبد الله بن عيسى قال كان يقال فذكر مثله لكن قال بدل
وحمد ربه ودعا الله عز وجل أخرجه الديلمي أيضا وابن بشكوال
بسند ضعيف وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم
علي صلاة أخرجه الترمذي وقال حسن غريب انتهى وفي سنده زيد
بن يعقوب الرقاشي قال الدارقطني انه تفرد به قلت وقد اختلف
عليه فيه فقيل عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة
هذه رواية الترمذي والبخاري في تاريخه الكبير وابن أبي
عاصم وهكذا هي عند أبي الحسين الرزي في مشيخته من الطريق
التي أخرجها الترمذي وقيل عن عبد الله بن شداد عن أبيه عن
ابن مسعود هكذا أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة ومن طريقه رواه ابن بشكوال

في صحيحه وأبو نعيم وابن بشكوال وهكذا رواه ابن أبي عاصم أيضا في
فضل الصلاة له وابن عدي في كامله والدينوري في مجالسته والدارقطني
في الأفراد والنتيجي في الترغيب في ابن أخي الحراج في أماليه وأبو اليمن ابن عساكر
من طريق الطاهر الذهلي وغيرهم وهذه الرواية أكثر وأشهر
والزيادة التي فيه النسائي ليس بالقوي لكن وثقه يحيى ابن معين
وحسن إسناده وكذا وثقه أبو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة وقال
البخاري في التاريخ أيضا الثوري روى عن ابن كيسان عن عتبة
بن عبد الله عن ابن مسعود والله أعلم رضي الله عنه
قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل وولده وولد
ولده رواه ابن بشكوال بسند ضعيف وروي أن امرأة جاءت
إلى الحسن البصري فقالت له يا شيخ توفيت بنيه وأريد أن أراها
في المنام فقال لها الحسن صلي أربع ركعات واقرأي في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وسورة ألهاكم التكاثر مرة وذلك بعد صلاة
العشاء الآخرة ثم اضطجعي فصلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تنامي
ففعلت ذلك فرأتها في النوم وهي في العقوبة والعذاب وعليها
لباس القطران وبدانها مغللة ورجلاها مسلسلة بسلاسل النار
فلما انتبهت جاءت إلى الحسن فأخبرته بالقصة فقال لها تصدقي بصدقة
لعل الله يعفو عنها ونامت الحسن تلك الليلة فرأى كأنه في روضة
من رياض الجنة ورأى سريرا منصوبا وعليه جارية حسناء جميلة
وعلى رأسها تاج من النور فقالت يا حسن أتعرفني فقال لا فقالت
أنا ابنة تلك المرأة التي أمرتها بالصلاة على نبي صلى الله عليه وسلم
فقال لها الحسن إن أمك وصفت لي حالك بغير هذه الرؤية فقالت
له هو كما قالت لك فما أخذ بلغت هذه المنزلة فقالت كنا سبعين ألف
نفسا في العقوبة والعذاب كما وصفت لك والذي نعمة رحمة من
الصالحين على فبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة

حكاية مجلس في قصة المرأة

www.alukah.net

ثوابها لنا فتقبلها الله عز وجل منه واعفنا عما لنا من تلك العقوبة وذلك
العذاب ببركة الرجل الصالح وبلغ تصيبي ما قد رايته وشاهدته
ذكرها القرطبي في التذكرة بغير هذا اللفظ وعن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه
السلام اني جعلت فيك عشرة اني سمع حتى سمعت كلامي وعشرة
اني لسان حتى احببتني واحب ما تكون الي واقربه اذا كنت
الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو القاسم القشيري
في الرسالة ومن طريقه ابن العديم في ترجمة موسى عليه السلام
من تاريخ حلب بسند ضعيف وذكره ابو الفرج البغدادي في
المطرب لكنه قال واقرب ما تكون انت بي اذا ذكرتني وصليت
علي محمد صلى الله عليه وسلم وذكر صاحب الدر المنظم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اكثركم علي صلاة اقربكم مني غدا الحديث
اقف على سنده ولا من اخرجه وقد تقدم حديث ابن مسعود اولى
الناس بي اكثرهم علي صلاة في ثناء ومر في حديث انس اقربكم مني
يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا في الباب
الرابع ان شاء الله تعالى وعن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصلاة علي نور يوم القيمة على الصراط الحديث ذكره
ابن سعد في الشرف وسياتي في الجمعة من الباب الخامس الاشارة اليه
مع حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا في ذلك وتقدم في حديث
ابن عمر رضي الله عنهما سلوا الله لكم علي نورا يوم القيمة وذكر العلامة
المحدث الفيروزابادي باسناده الى ابي طاهر المظفر السمرقندي يعني محمد بن
عبد الله بن الحسام قال دخلت يوما في سفارة كعب فضللت الطريق فاذا
انا بالخضر عليه السلام فلما رايته فقال لي الحق اي امشي فمشيت
معه فظننت فقلت لعله خضر فقلت ما اسمك قال خضر بن ايشا
ابو العباس ورايت معه صاحبا فقلت ما اسمك فقال الياس بن سام

فقال

فقلت رحمك الله هل رايتما محمدا صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعزة الله وبقدرته
لتخبرني شيئا حتى ازوي عنكما فقال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مؤمن صلى علي محمد الا نفر من قلبه ونور الله عز وجل
وسمعت الخضر والياس يقولان كان في بني اسرائيل نبي يقال له اشموئيل
فدر زقه الله النصر على الاعداء وانه خرج في طلب عدو فقالوا هذا
ساجر حاجا ليسحر اعيننا ويفسد عساكرنا فجعل في ناحية البحر
وتلزينة فخرج في اربعين رجلا فجعلوه في ناحية البحر فقال
لهم كيف نفعل فقالوا اجلوا وقولوا صلى الله على محمد فجلوا وقالوا
فصاروا عدوهم في ناحية البحر فرفعوا اجمعون قال الخضر وكان يحضرنا
وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
علي محمد طهر قلبه من النفاق كما يطهر الثوب الماء وسمعتهما
يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن يقول
صلى الله على محمد الا احبه الناس وان كانوا له عصوه والله لا يزيد
حتى يحبه الله عز وجل وسمعناه يقول على المنبر من قال صلى الله
على محمد فقد فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة وسمعتهما
يقولان جاء رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني شيخ كبير وهو صعب ان يراك فقال ايتني به فقال ادن
فدنا من البصر فقال قل له ليقل في سبع اسبع يعني في سبع ليال
صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي عني الحديث ففعل
فراه في المنام فكان يروي عنه الحديث وسمعتهما يقولان
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم مجلسا فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم
من الغيبة حتى تقوموا فاذا قمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد فان الناس لا يغتابونكم ويمنعهم الملك من ذلك هذه
النسخة ذكرها المجد رحمه الله باسناده وتبعته في ذكرها واعتمدت

www.alukah.net

على العاشي سبعا والباطها ركعة وصرح الذهبي في ترجمة ابن الخيام من الميزان بوضعها وقال لا ادري من وضعها وافرده شيخنا في اللسان على ذلك وساقه باسناده الى ابن الخيام والشيخ المجد رحمة الله كان من يتورك ببقاء الخضر وهي مسئلة مشهورة ليس هذا محلها والله المستعان وقد تقدم الباب الاول كيفية من الصلاة توجب رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام وفي اخر الباب كيفية اخرى وكذا في الصلاة عليه يوم الجمعة من الباب الاخير وروى في الصلاة لعبد الرزاق الطبسي بسنده لا اشك في بطلانه ان ابراهيم التيمي كان جالسا بفناء الكعبة يذكر الله ويحمده ويسبحه ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبياء صلوات الله عليهم اذ جاءه الخضر فقال له عند هدية لك انظر كل يوم قبل ان تنزع الشمس فاقرأ بسم الله الرحمن الرحيم واقرأ سبع مرات فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون وآية الكرسي وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفر لنفسك واستغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وافعل ذلك قبل ان تغرب الشمس ايضا وقل بادرت على نبيه الخضر فان فاتته مرة في عمرك كفاك وفضل عنك قال فقلت له ومن علمك هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له علمني شيئا اذا فعلته رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي قال اذا صليت المغرب فصل الى العشاء الاخرة من غير ان تسكلم وسلم بين كل ركعتين وافرغ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله احد ثلاثا فاذا صليت العشاء وانصرفت الى منزلك فلا تكلم احدا من اهل بيتك ولا تخبرهم وصل ركعتين حين تريد ان تنام تقرأ فيهما بالفاتحة مرة وقل هو الله سبعا وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في سجودك سبعا وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم سبعا فاذا رفعت راسك من السجود واستويت جالسا

فارفع يديك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا مالك الدنيا والاخرة ورحيمهما يا الله الاولين والاخرين يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله ثم قم وانت رافع يديك تقول هذا انما مرة ثم كم شئت فقل الفضيلة على حسبك قال فسالته عمن اخذ هذا فقال عن الله عن جبرئيل الوحي اليه به قال ابراهيم فلما ان ذكرت ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم واتيت الفراش حتى ذهبت في النوم تلك الليلة فعلمها واصبحت فصليت الفجر فلما ارتفع النهار نمت فجاءني الملايكة فحملوني واذا حلوني الجنة فرايت فيها قصرا من ياقوت احمر وقصرا من زمرد اخضر وقصرا من لؤلؤ ابيض ورايت انهارا من الماء واللبن والعسل والخمر وانا في قصر منها جارية اشرفت علي فاذا وجهها اشد بياضا من نور الشمس الضاحية وعليها ذؤابتان قد سقطتا على الارض من اعلا القصر فسالت الملايكة الذين جرني لمن الجارية والقصر فقيل لي ان فعلت فلما اخرج من الجنة حتى سقيت والطعمت ورددت الى الموضع الذي كنت نائما فيه فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون رجلا من الانبياء وسبعون صفا من الملايكة عن يمينه ما بين المشرق والمغرب تسلم الملايكة وجلسوا صدر راسي فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيميني وسبعة من الملايكة والانبياء فقلت له يا رسول الله اخبرني الخضر انه سمع منك كذا كذا فقال صدق ابو العباس وهو العالم في الارض وهو راس الابدال وهو جندي الله في ارضه قلت يا رسول الله فهل لهذا العمل ثواب سوى هذا فقال واي ثواب افضل من رؤيتي ورؤية الانبياء والملايكة ودخول الجنة والاكل من ثمارها والشرب من مايها فقلت يا رسول الله فمن فعل هذا فلم يرك فقال والذي بعثني بالحق انه ليغفر له جميع الكبائر التي عليها وياتي من مكفري وغضبه مناد ي ينادي ان الله قد غفر لك في هذه الساعة مغفرة تغلوا جميع مغفرته من المؤمنين والمؤمنات في شرق وغرب وبر وبحر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ساحب الكمال ان لا يكتب عليه سيئة الى السنة القابلة قلت وهذا
ذكر بالواجب الوضع طاهرة عليه وعن محمد بن القاسم رفعه لكل
شيء طهارة وغسل وطهارة قلوب المؤمنين من الصلاة على محمد
الله عليه وسلم رواه ابن عساكر مطولا وروى ابو القاسم التيمي ترغيبه
قال انا ابو الحسين الرزاز قال انا ابو محمد الخباز سمعت ابا احمد
عبد الله ابن بكر ابن عبد العالم الزاهد بالشام في جبل لبنان يقول
ابركة العلوم وافضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب
الله عز وجل احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة
الصلاة عليه وانها مقالة الرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبر
وفضل وذكر وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مهموم من امتي فرج الله عنه
عليه في بيت المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه هكذا ذكره المحدث
اللغوي وعزاه لابي الفتح الازدي في التاريخ من طريق ابيه وفي ثبوته نظر
وعن محمد ابن سعيد ابن مطرف وكان من الاخيار العابدين قال
كنت بعت على ان نصلي كل ليلة عند النوم اذا اوينا الى مضاجعنا عددا معلوما
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى في بعض الليالي قد كادت العتمة
فاخذني عيناي وكنت ساكنا في غرفة واذا انا بالنبي صلى الله
عليه وسلم قد دخل علي من باب الغرفة فاضاءت الغرفة به نورا ثم
نهض نحوي وقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة علي اقبله
فكدت استحيي ان اقبله في فيه فاستدرت بوجهي فقبل في خدي
فانتبهت فزعا من فوري وانبهت صاحبي التي تحتي واذا البيت
يفيح شذا من رائحة صلى الله عليه وسلم وتفيض رائحة المسك من
قبلته في خدي فجئت اليا مرتجد زوجتي كل يوم من الرائحة في
خدي رواه ابن بشكوال وعن ابي ان من اراد ان يرى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فليقل اللهم صل على محمد كلما ذكرتنا ان نصلي عليه

اللهم صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له ومن
صلى عليه بهذه الصلاة عددا وثوابا زده في سنايه وتزيد سموها اللهم
صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم
صل على قبر محمد في القبور وروى ابن بشكوال من طريق ابن المطرف
عبد الرحمن ابن عيسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي في
يوم خمسين مرة ما لجنه يوم القيمة انتهى وذكر ابو الفرج عن دلويه
رواية عن المطرف انه سأله عن كيفية ذلك فقال ان قال اللهم
صل على محمد خمسين مرة اجزاه ان شاء الله وان كرر ذلك فهو احسن
ونقتصر هنا على هذا القدر ونختمها بالباب الثاني

الباب الثاني

فاقول وبالله التوفيق
اي علم ارفع واي وسيلة اشفع واي عمل انفع من الصلاة على
من صلى الله عليه وجميع ملائكته وخصه بالقربة العظيمة منه
في دنياه واخراه فالصلاة عليه اعظم نور وهي التجارة التي لا
تبور وهي كانت تجري الاولياء في المساء والبكور فكن
متابرا على الصلاة على نبيك فبذلك تنظهر من عيبك وبزكوا سك
العمل وتبلغ غاية الامل وتضيء نور قلبك وتنال رضاة ربك
وتامن من الاهوال يوم المخاوف وبالوجال صلى الله عليه وسلم
تسليما كما حرته برسالته وخلته بكرامته وعلمه بما لم يكن
يعلم وكان فضل الله عليه عظيما وانشد ابو سعيد محمد بن الحسين البرذعي

اما الصلاة على النبي فسيرة ... مرضية يجلى بها الاثام
وبها ينال المرء عز شفاعة ... ينجي بها الاعزاز والاكرام
كن للصلاة على النبي ملازما ... فصلاته لك جنة وسلام

وانشد ابو حفص عمر بن عبيد الله بن بزال لنفسه

ايا من الدنيا وقارون زلة ... ومن يرتجي الرحمن يرتاح والفردا
تعاهد صلاة الله في كل ساعة ... على خير مبعوث واكرم من بنا
فتكفيك منها اي همّ تخافه ... وتظفرك دنيا حيث اعظم به دنيا

ومن لم يكن يفعل فإن دعاءه ... بعيد قبل أن يرقى على رأسه سحبا

عليك صلاة الله ما لاح بارق ... وما هاف بالبيد الجنوب وما لبا

وانشد الرشيد العطار الحافظ

أيها الراجي المثوبة والأجرا ... وتكثير ذنب سالف أثقل الظهرا

عليك بإكثار الصلاة مواظبا ... على أحمد الهادي شفيع الورى طرا

وأفضل خلق الله من نسل آدم ... وأزكاهم فرعا وأشرفهم أصلا

فقد صح أن الله جل جلاله ... يصلي على من قالها مرة عشرا

تصلي عليه الله تاج الهدى ... وأطلعت الأملاك في أثرها أثرا

الفصل الثاني

كما أن الله سبحانه وتعالى قرن ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بذكره في الشهادتين في جعل طاعته طاعته ومحبته محبته كذلك قرن الثواب على الصلاة عليه بذكره تعالى كما أنه قال «اذكروني أذكركم» وقال «إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم» كما ثبت في الصحيح كذلك جعل في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بأن قابل صلاة العبد عليه بأن يصلي عليه سبحانه عشرا وكذلك إذا سلم عليه يسلم عليه عشرا فلله الحمد والفضل

الفصل الثالث

قال القاضي أبو بكر بن العربي قد قال تعالى «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» فأفاد هذا الحديث

أعظم فائدة وذلك أن القرآن اقتضى أن من جاء بحسنة يضاعف عشرا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة فيقتضي القرآن أن يعطى عشر درجات في الجنة فأخبر الله تعالى أنه يصلي على من صلى على رسوله عشرا وذكر الله للعبد أعظم من الحسنة مضاعفة قال وتحقيق ذلك أن الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره إلا ذكره كذلك جعل جزاء ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ذكره لمن ذكره بعض ما تقدم قلت قال الفاكهاني وهذه نكتة حسنة أجاد بنيها وأفاد انتهى لكن قد قال العز بن عبد السلام ويتعالى في الصلاة على

نبيه بأن يصلي على المصلي عليه بالواحدة عشرا بل زادة على ذلك أربع عشر درجات وحط عشر سيئات كما تقدم في حديث أنس وزادة أنصاف على ذلك كتابة عشر حسنات مع ما تقدم ذكره في حديث أبي بردة بن نيار وعمير بن نيار وزاد في حديث البراء وعتق له كعتق عشر رقاب في أسماء من لم يشرع في هذه الأحاديث دلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله تعالى على المصلي وتضعيف الحسنات وتكفير السيئات ورفع الدرجات وأن عتق الرقاب مضاعفة ثامنة من الصلاة على سيد السادات ومعدن أهل السعادات فانها وسيلة إلى أشرف الثمرات وذريعة لأنفس الصلات ومنع الفوات وذلك بكمال صلاة صلاتها عليه عشر صلوات يصليها عليك جبار الأرضين والسموات مع حط سيئات ورفع درجات وصلاة ملائكته الكرام عليك في دار المقام صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وروى أبو نعيم في الحلية في ترجمة سفين بن عيينة أنه سئل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد قال أكثر ما الله أئمة محمد صلى الله عليه وسلم تصلي عليهم كما صليت على الأنبياء فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال للنبي صلى الله عليه وسلم إن صلاتك سكن لهم والسكن السكينة تصلي عليهم حتى على إبراهيم وآل إبراهيم وإسحق ويعقوب والأسباط ومن قبلهم من الأنبياء المخصوصون منهم وعمر الله هذه الأمة بالصلاة وأدخلهم فيها أدخل فيه نبيهم صلى الله عليه وسلم وليزيد خيرا في الجنة وكلت فيه أمته ثم إلا أن الله وملائكته يصلون على النبي الآية وقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وذكر قوله إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى قوله من تحتها الأنهار الفصل الرابع قوله أتاني آت من ربي الصلاة عليك فكنى أجعلك من صلى صلاة أكثر الدعاء وذكرا أجعلك من دعائي صلاة عليك وقد صرحت الرواية الأخرى بذلك فيما قدمناه

وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد نفس ثوابها أو مثل ثوابها قال بعض
شراح المصابيح الصلاة هنا بمعنى الدعاء والوزر بمعناه اى زدنا أجرا
فيه لنسعى فى كسر صرف من ذلك الزمان للصلاة عليك فلم يزد صلى الله عليه وسلم
ان يعين له فى ذلك حدا لئلا يغلق عليه باب المزيد فلم يزد ليفوض
الاختيار اليه مع سراعاة الحث على المزيد حتى قال اجعل لك صلاتى
كلها اى اصلى عليك بدل ما ادعو به لنفسى فقال اذا تكفى همك
اى ما اهمك من امر دينك ودنياك لان الصلاة عليه سبب لله على
ذكر الله تعالى وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وهى فى المعنى
اشارة له بالدعاء لنفسه كما فى قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن
ربه عز وجل من شغلة ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل ما
اعطى السائلين فقد علمت انك ان جعلت على نبيك معظم
عبادتك كفاك الله همم دنياك واخرتك فما لهذا الحديث
اصل عظيم ملن يدعوا عقيب قرائته فيقول اجعل ثواب ذلك
لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك
صلاتى كلها قال اذا تكفى همك واما من يقول مثل ثواب ذلك
زيادة فى شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم بكماله فى الشرف
فلعله لحظ ان معنى طلب الزيادة ان يتقبل قرائته فيثيبه
عليها واذا اثيبت امة من الامة على فعل طاعة من الطاعات
عان للنبى عليه نظير اجره والعلم الاول وهو الشارع صلى الله
عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا معنى الزيادة فى شرفه وان كان
شرفه مستقرا جاصلا وقد ورد فى القول عند رؤية الكعبة
اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما فاذا جعل هذا عرف
انه بمعنى قول الداعى اجعل مثل ثواب ذلك اى تقبل هذه القراءة
بفضل مثل ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم هذا جاصل ما تلقفته
عن شيخنا ومعوجن والله الموفق الفصل الخامس انما كان الدائم

عليه افضل من عتق الرقاب لان ثواب العتق انما علم من جهته وعلى
لسانه فكان السلام عليه افضل وايضا فلان عتق الرقاب فى مقابلته
العتق من النار ودخول الجنة والسلام عليه فى مقابلته سلام الله عز وجل
وسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف الف الف جنة فما هيك
بها من جنة فنسأل الله العظيم ان يسدد من يحبنا فى هذا النبى الكريم
وان يرزقنا سرا فقته فى الجنة وان يجعله وقاية لنا من كل شر ونقمة
امين انه ولى ذلك والقادر عليه الفصل السادس قوله فى حديث
عبد الرحمن بن حسره اخشوشنة اى اجامت به والاشتقاق دل على ذلك
افاده ابو اليمن ابن عساكر وقال فانظر الى ما اعد عند الله سبحانه
وتعالى لمن صلى على رسوله وسلم علما ذكر لقته فضلت هذه الفرقة
بذلك على جميع الفرق وامنت من الخوف يوم الفرق وكانت لهم
عليه على الصراط لهم نورا ونجاة ورحمة ونجاة وتطهيرا جعلنا الله
ممن يصلى عليه ومن صلى الله عليه فقد رحمه ومن رحمه فلا
يعذبه فالحمد لله الذى خص طايفة الامة بالكرامة بهذه المكرمة
والزمهم تردد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند تردد ذكره وجعلها
لهم رحمة فلست ترى فرقة من فرق الاسلام الصحيحة الا منهم ذكرا
وارفع منهم بتعظيم قدرها بينهم قدرا واعظم منهم بنشرها
فيهم عند نشر حديثه نشرا واكثر تردد الها فى المذاكرات والدروس
واضبط تقييدا لها فى اثناء الكتب وسطور الطروس ومنهم
المعدلون عقدا العادلون قصدا المجتورون برحمة الله سبحانه
وقدا نفع الله ببركتهم وجعلنا منهم والحقنا بهم وحشرنا فى
زمرتهم وجعل لنا منه وذا امين امين الفصل السابع قوله فى
حديث ابن مسعود اولى الناس بى اى اقربهم منه فى القيمة وقد يوجب
عليه ابن حبان فى صحيحه ذكر البيان بان اقرب الناس فى القيمة
يكون من النبى صلى الله عليه وسلم من كان اكثر صلاة عليه فى الدنيا

سبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم عقب الحديث في هذا الخبر بيان صحيح على أن أولى الناس برسول الله صلى
الله عليه وسلم في القيمة يكون أصحاب الحديث اذ ليس من هذه الأمة قوم
أكثر صلاة عليه منها قلت وكذا قال غيره المخصوصون بهذا
الحديث نقلة الأخبار الذين يكتبون أحاديثه صلى الله عليه وسلم ويتدبرون
منها الحديث آناء الليل وأطراف النهار ويتابعون كثرة الصلاة
عليه الا بالتعظيم له في الأسرار والاجهار وروى بناء في شرف أصحاب
الحديث للخطيب قال قال لنا أبو نعيم هذه منقبة شريفة يختص
بها رواة الآثار ونقلتها لأنه لا يعرف لصحابة من العلماء من الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر مما يعرف لهذه العصابة
نشحا وذكرا وقال غيره ممن تأخر فيه بشارة عظيمة لأصحاب الحديث
لأنهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا نهارا وليلا وعند
الغداة والعشاء فهم أكثر الناس صلاة لذلك واختصوا بهذه المنقبة
من بين سائر فرق العلماء فلله الحمد على ما أكرم وتفضل وقال
أبو اليمن بن عساكر فليهنئ أهل الحديث كثرهم الله سبحانه هذه
البشرى وأتم نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم أولى
الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم وأقربهم ان شاء الله تعالى وسيلة
يوم القيمة الى رسوله فانهم يخلدون ذكره في طروسهم ويرددون
الصلاة والتسليم عليه في مختلف الأوقات في مجالسهم اذا ذكر تقدمهم
ومعارضتهم ودروسهم فالثناء عليه صلى الله عليه وسلم شعارهم
ودثارهم وتحسين نشرهم لآثاره الرفيعة يحسن آثارهم مع ما
وفقوا له من الوقوف عند نصوص الأخبار واقتفائهم آثار الآثار
التي هي اذا أظلم ليل الرأي أشرق نهارها فهم ان شاء الله الفرقة
الناجية والعصبة المؤيدة المخصوصة بالرتبة الراجية والجماعة المحافة
به يوم النشور الى بذة الناجية جعلنا الله منهم وأعاد علينا من بركاتهم
ورضي عنهم وصلى على نبينا وشرفهم وكرم

الباب الثالث في

الخبر من ترك الصلاة عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم بالدعاء
بالبعاد والاخبار له بصوب الشقاء وتشيان طريق الجنة ودخول
النار والوصف بالجفاء وانه انخل الناس والتنفير من ترك الصلاة
عليه لمن جلس مجلسا وان من لم يصل عليه لا دين له وانه ابرى ذمته
الخبر صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
عن سعيد بن مخمر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا
المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين ثم ارتقى الثانية فقال
آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله قد
سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لي فقال
بعدا من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية
قال بعدا من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت
الثالثة قال بعدا من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم
يدخلاه الجنة قلت آمين رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح
الاسناد وابن حبان في ثقاته وصححه والطبراني في الكبير والبخاري
في بر الوالدين له والسماعيل القاضي والبيهقي في شعب الايمان وسمويه
في فوائده والضياء المقدسي ورجاله ثقات
وعن مالك بن الحويرث
رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي
عتبة قال آمين ثم رقي الأخرى فقال آمين ثم رقي الثالثة فقال آمين
ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده
الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار
فأبعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فأبعده الله قل آمين فقلت آمين اخرجه ابن حبان في صحيحه وثقاته
معا والطبراني ورجاله ثقات لكن في بعضهم عمران بن أبان الواسطي
وهو وان وثقه واخرج حديثه هذا في صحيحه فقد ضعفه غير
واحد
وعن أنس رضي الله عنه قال رقي النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على المنبر درجة فقال آمين ثم ارتقى درجة فقال آمين ثم ارتقى الثالثة
فقال آمين ثم استوى فجلس فقال اصحابه اى نبى الله على ما أمنت قال اطلعنى
جبريل فقال بعدا رغم انف رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخلا الجنة
قلت آمين قال ورغما انف اشهر ادرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين
قال ورغما انف من ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت آمين الحرجة
ابن طبى شيبة والبزار فى مسنديهما من طريق سلمة ابن وردان
عنه قال البزار سلمة صالح وله احاديث يستوحش منها انعلم
رواها بالفاظه غيره قلت بل هو ضعيف والظاهر ان قول البزار
انه صالح عنا به الديانة لكن لحديثه شواهد كما ترى وهو عند
تمام من حديث موسى الطويل عن انس بمعناه وسنده ضعيف ايضا
وعن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم رقى المنبر فقال فى
الدرجة الاولى قال آمين ثم رقى الثانية فقال آمين ثم رقى الثالثة
فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات
قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءنى جبريل فقال شقى عبد ادرك
رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقى عبد ادرك
والديه او احدهما فلم يدخلا الجنة فقلت آمين ثم قال شقى عبد
ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين رواه البخارى فى الادب
المفرد والطبرى فى تهذيبه والدارقطنى فى الافراد وهو حديث
حسن ونحوه من وجه آخر عند الطبرانى فى الاوسط وابن السنى فى
عمل اليوم والليلة واشار اليه الترمذى فى جامعه بقوله وفى الباب
عن جابر وورده البيهقى فى الشعب بلفظ لما بنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم العتبة الاولى قال آمين ثم صعد العتبة الثانية فقال
آمين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال آمين فقالت المسلمون يا
رسول الله رأيناك تقول آمين آمين آمين ما كنا نرى احدا فقال صلى

الله عليه وسلم اتانى جبريل عليه السلام فقال بعدا لعتبة الاولى فقال يا
محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له فبعده
الله قل آمين فقلت لبيك وسعديك فقال من ادرك شهر رمضان فمضى قبل ان
يغفر له فبعده الله قل آمين فقلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده
فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فبعده الله قل آمين
فقلت آمين وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال صعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل قيل له
فقال اتانى جبريل فقال رغما انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر
له قل آمين فقلت آمين ورغما انف رجل ادرك والديه فلم يدخلاه
الجنة او فبعده الله قل آمين فقلت آمين ورغما انف رجل ذكرت عنده
فلم يصل عليك فبعده الله قل آمين فقلت آمين اخرجه البزار
هكذا واعله البزار باختصار من رواية عمر ابن عبيده ابن محمد
ابن عمار ابن ياسر عن ابيه عن جده بهذا وقال البزار تفرد
به وعن عمار بهذا الاسناد قال وعمر بن عمار ذكره
ابن حبان فى الثقات وابنه ابو عبيده وثقه ابن معين وقال ابو
حاتم منكر الحديث وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى
الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قال فذكر الحديث
هكذا اخرجه البزار ايضا وهو من رواية جارية ابن هرم الكعبى عن
حميد الاعرج وهما ضعيفان عن عبد الله ابن الحارث عن ابن مسعود
وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم ارتقى المنبر
فامن ثلاث مرات ثم قال تدرون لم امنت قالوا الله ورسوله
اعلم قال اتانى جبريل فقال انه من ذكرت عنده فلم يصل عليك
دخل النار فبعده الله وأسحقه فقلت آمين قال ومن ادرك والديه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أحدهما فلسعته تردها دخل النار فابعده الله وأسحقه فقلت آمين ومن
أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فابعده الله وأسحقه فقلت
آمين رواه الطبراني وعبد الوهاب ابن ابي عبد الله ابن منده في
الثاني من فوايده وابو طاهر المخلص في الرابع من فوايده وفيه اسحق
بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف وهو عند الطبراني من
وجه اخر حاله لقات لكن فيه يزيد ابن ابي زياد وهو مختلف فيه
ولفظه بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر اذ قال آمين ثلاث
مرات فسئل عن ذلك فقال اتاني جبريل فقال من ذكرت عنده
فلم يصل عليك فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ادرك
والديه او احدهما فمات ولم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت
آمين قال ومن ادرك رمضان ولم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت
آمين وعن ابي ذر رضي الله عنه بنحوه اخرجه الطبراني ايضا
وعن بريدة رضي الله عنه كذلك اخرجه اسحق بن راهويه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر
فقال آمين آمين آمين فقيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت
آمين آمين آمين فقال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان
فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قال قلت آمين فقلت آمين ومن
ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل
آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل
النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين رواه ابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما واللفظ له والبخاري في الادب المفرد وابو يعلى في مسنده
والبيهقي في الدعوات باختصار وهو عند الترمذي واحد بلفظ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده
فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل
ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه

الجنة صححه الحاكم وقال الترمذي حسن غريب قلت واخرجه ابن ابي
عاصم مرفوعا من وجهين احدهما بلفظ رغم الله انف رجل ذكرت
عنده فلم يصل علي ورغم الله انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر
فلم يدخلاه الجنة ورغم الله انف رجل دخل عليه رمضان ثم انصرف
فلم يغفر له والثاني مختصرا اتاني جبريل فقال شقي امرء او تعس
امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك ونحو بهذا اللفظ عند النسائي في
ترغيبه عن جابر بن عمير رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى
الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل سئل عن ذلك فقال
اتاني جبريل فقال رغما انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له قل آمين
فقلت آمين ورغما انف امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك قل آمين
فقلت آمين ورغما انف رجل ادرك والديه او احدهما فلم يغفر له
قل آمين فقلت آمين هذا ونحوه رواه الدارقطني في الافراد والبزار
في مسنده والطبراني في الكبير والديلمي في اماليه من رواية اسماعيل
بن ابان عن قيس عن سماك عن جابر بهذا وقال البزار لم يروه
عن جابر بن عمرة الا من هذا الوجه قلت واسماعيل بن ابان هو
الغنوي كذبه يحيى ابن معين وغيره وقيس هو ابن الربيع ضعيفه
لكن قد قال شيخنا ان اسناده حسن يعني لشواهده
وعن جابر ابن جزء الزبيدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين فلما
انصرف قيل يا رسول الله لقد رايناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه
فقال ان جبريل تبدا لي في اول درجة فقال يا محمد من ادرك والديه
فلم يدخلاه الجنة فابعده الله ثم ابعده فقلت آمين ثم قال لي في
الدرجة الثانية ومن ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعده الله
ثم ابعده فقلت آمين ثم تبدا لي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكر
عنده فلم يصل عليك فابعده الله ثم ابعده فقلت آمين رواه البزار

شبكة الألوكة www.alukah.net

في سنده أيضا والطبراني وابن أبي عاصم وجعفر الفريابي في سنده
ابن لهيعة وهو ضعيف لكن حديثه شواهد كما ترى
ابن جعفر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه أخرجه الفريابي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت
عنده فلم يصل علي فدخل شقي أخرجه ابن السني بسند ضعيف وهو
عند الطبراني بلفظ شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل علي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة أخرجه
الطبراني والطبري ورووي مرسلا عن محمد ابن الحنفية وغيره
قال المنذري وهو أشبه هذه الرواية أخرجها ابن أبي
عاصم وإسماعيل القاضي ولفظها من ذكرت عنده فنسي الصلاة
علي خطئ في رواية فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة
علي خطئ طريق الجنة رواه ابن ماجة والطبراني وغيرهما في سند وجلاة
ابن الحليس وهو ضعيف وقد عد هذا الحديث من مناكيره والله
الموفق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي في رواية خطئ طريق الجنة
رواه البيهقي في الشعب والسنن الكبرى والضياء في الترغيب
وابن الجراح في الخامس من أماليه بلفظ من ذكرت عنده فنسي الصلاة
علي خطئ طريق الجنة والرشيد العطار وقال إن إسناده حسن
والحافظ أبو موسى المديني في الترغيب له وقال هذا الحديث يروى
عن جماعة منهم علي ابن أبي طالب وابن عباس وأبو أمامة وأم سلمة
رضي الله عنهم بلفظ من نسي الصلاة علي
عنه ابن بشكوال بسند ضعيف ولفظه من ذكرت عنده فلم يصل
علي خطئ بدار طريق الجنة وحديث ابن عباس تقدم قريبا وحديث

روى

أمامه

أمامه وأم سلمة لم أقف عليهما الآن
رضي الله عنهما عبد ابن حاتم وأخرجه
وقال إن إسناده حسن
محمد بن علي هو ابن الحنفية مثله مرسلا أخرجه عبد الرزاق في
جامعه وتقدمت الإشارة إليه قريبا قال أبو اليمن الإرسال فيه
أنجح وهذا الطرق يشد بعضها بعضا وبالله التوفيق
بن جعفر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده
فلم يصل علي دخل النار رواه الديلمي في مسند الفردوس له من
رواية يعلى بن الحشف في عنه وبروي عن أنس رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل
علي صلاة تامة فليس بي وكا أمامة ثم قال اللهم صل من لا يصلي
وأقطع من لم يصلي ولما أخرجه في مسنده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء أن أذكر عند
رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم أخرجه الضياء هكذا من
وجهين من طريق عبد الرزاق وهو في جامعه ورواته ثقات
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يعطب أحدكم بين الخلال أن أذكر عنده فلا يصلي علي
رواه قاسم بن أصبغ وابن أبي عاصم وإسماعيل القاضي
وغيرهم وعن
عن أبيه صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي رواه أحمد في مسنده والنسائي في سننه الكبرى
والبيهقي في الدعوات والشعب وابن أبي عاصم في الصلاة له
والطبراني في الكبير والضياء في الترغيب وابن حبان
في صحيحه وقال هذا أشبه شيء ما روي عن أبي
في صحيحه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد عند

الألوكة
www.alukah.net

[illegible] واخرجه الحاكم من طريق علي بن الحسين
[illegible] والبيهقي في الشعب ولفظه البخيل كل البخيل
[illegible] ورجاله ثقات وعن ابيهما علي بن
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده
فلم يصل علي رواه النسائي وابن بشكوال من طريقه والبخاري في
تاريخه وسعيد بن منصور في سننه والشراج عن قتيبة والبيهقي
في الشعب اسماعيل القاضي والطبراني والترمذي وقال حسن صحيح وزاد
في نسخة غريب قلت وقد اختلف في اسناد هذا المتن كما ترى
ما ايضا فقد ارسله بعضهم وحذف التابعي والصحابي معا ورواه الدراوردي
عن عمارة عن عبد الله ابن علي ابن الحسين قال قال علي مقطوعا واشار
الدارقطني الى ان المرفوعة التي وقع فيها من مسند الحسين الصغير
اشبه بالصواب انتهى وقد اطنب الشيخ اسماعيل القاضي في فضل الصلاة
عليه في شرح ملوقي هذا الحديث وبين الاختلاف فيه من حيث علي والحسين رضي الله عنهم واخرجه ايضا من طريق عبد الله ابن علي
ابن الحسين عن ابيه مرفوعا وعبد الله اخرجه البخاري في التاريخ باسناد
الجيد فلا يغتر بهذا الحديث عن درجة الحسن وعن انس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي الحديث وقد تقدم في اوائل الباب الثاني وعنه
رفعه الا انبيكم بالبخيل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن قال له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى
ادعوني استجب لكم ولم اقف على سنده في شرح المصطفى ابو سعد
الواعظ ان عايشة رضي الله عنها كانت تخيط ثيابي وقد انا سحر
فطلبت الابرة وطفق الشراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاضاء
البيت بنوره صلى الله عليه وسلم وجدت الابرة فقالت انور وجهك
يا رسول الله قال ويلك لم يرني يومئذ القيمة قالت ومن يراك قال البخيل

قال

قالت ومن البخيل قال الذي يصلي علي اذا سمع باسمي في جلية الاولياء ا
ابي نعيم ان رجلا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو علي قد اضطهدته
فانطق الله سبحانه الذي انطق كل شيء الظبي فقالت يا رسول الله ان
اولادا وانا ارضعهم وانهم الان جياع فاسر هذا ان يخليني حتى اذهب
فارضع اولادي واعود قال فان لم تعودي قالت ان لم اعد فلعنني الله
كمن تذكر بين يديه فلا يصلي عليك اولست كمن صلى ولم يدع فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اطلقتها وانا ضامنها فذهبت الظبية ثم عادت فنزل
جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول وعزتي
وجلالي لقد انا ارحم بامتك من هذه الظبية باولادها وانا ارد هم اليك
كما رجعت الظبية اليك صلى الله عليه وسلم وفي شرف المصطفى ايضا عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس والبخيل
الناس واكسل الناس والئيم الناس واسرق الناس قيل يا رسول الله
بلى فالخير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى باخيه المسلم
واكسل الناس من ارق في ليلة فلم يذكر الله بلسانه وجوارحه
والئيم الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي والبخيل الناس من بخل
بالتسليم على الناس واسرق الناس من سرق صلاته قيل يا رسول الله
كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك العبد
من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي علي رواه الديلمي من طريق
الحاكم في غير المستدرك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت المؤمن من البخيل الذكر
عنده فلا يصلي علي وفي لفظ كفى به بخلا ان الذكر عند رجل فلا
يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه سعيد بن منصور واسماعيل القاضي
من وجهين ورواته ثقات
رضي الله عنه
قال خرجت ذات يوم فاتيت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخرج

الألوكة
www.alukah.net

يا أيها الناس فقالوا يا رسول الله ما الذي ذكرت عنده فلم يصل عليك فذاك
أبخل الناس رواه ابن أبي عاصم في الصلاة من طريق عبد الله بن يزيد عن القاسم
وأخرجه إسماعيل القاضي من طريق سعيد عن رجل من أهل دمشق لم يسمه
عن عوف ابن مالك عن أبي ذر رفعه إن أبخل الناس من ذكرت عنده
فلم يصل علي صلى الله عليه وسلم وهكذا أخرجه إسحق والحارث في
مسنديهما وأبو جعفر ابن البختري في الرابع عشر من حديثه ولفظه
أنه جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
إليه فقال يا أبا ذر لما صليت الضحى فذكر حديثا طويلا وفيه هذا
المتن والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح لكن فيهم رجل لم
أعرفه في سند إسماعيل القاضي لطيفة وهي رواية صحابي عن
مثله وتابعي عن مثله
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم
يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم من الله ترة يوم القيمة
فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم رواه أحمد والطيالسي والحميدي
في الدعاء وأبو الشيخ وإسماعيل القاضي وأبو داود والترمذي واللفظ
له وقال حسن وإنما حسنه لشاهده الذي عنده من
رواية صالح مولى التوأمة وهو ضعيف وأخرجه الحاكم في مستدركه
من هذا الوجه أيضا كما سيأتي ورواه ابن أبي عاصم نحوه وابن حبان
في صحيحه ومن طريقه أبو القاسم ابن عساكر بلفظ لم يذكروا الله
ويصلوا ولم يقل عقبها كذا وقع في الروايتين بدون واو
ويحتمل ذكرها ليعود الضمير بها إلى الاستثناء في قوله ويصلون فإن لا
عاطفة لهذا المعنى في الحكم على ما قبلها قال الله سبحانه غير
المغضوب عليهم ولا الضالين وأخرجه الحاكم موقوفا من حديث
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا
قبل أن يذكروا الله ويصلوا على نبيه إلا كان عليهم حسرة إلى يوم

القيمة ومن طريق ابن أبي صالح أيضا سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم
صلى الله عليه وسلم إنما قوم جلسوا فما قالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن
يذكروا الله ويصلوا على نبيه إلا كان عليهم ترة من الله إن شاء
عذبهم وإن شاء غفر لهم وقال صحيح ورواه الذهبي بأن صالحا
ضعيف وبهذا اللفظ أيضا عند الطبراني في الدعاء وبساقه
الحاكم أيضا من طريق ابن أبي ذئب عن المقبري عن إسحق ابن عبد الله
ابن أبي طلحة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم
يذكرون الله لم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس عليهم ترة
ولا قعد قوم لم يذكروا الله إلا كان عليهم ترة وقال إنه صحيح
على شرط البخاري انتهى وهذه الرواية عند أحمد في مسنده بلفظ
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل إلا كان عليهم ترة
وما من رجل يمشي طريقا فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه
ترة وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه
ترة في رواية إلا كان عليهم حسرة يوم القيمة وإن دخلوا الجنة
للثواب وقد اختلف في هذا الحديث على المقبري
فقيل عنه عن أبي هريرة وهي رواية أبي داود وغيره وقيل عنه
عن إسحق عن أبي هريرة وهي رواية أحمد والحاكم كما تقدم
والله أعلم وقد رواه البيهقي في الشعب بلفظ أيما قوم
اجتمعوا ثم تفرقوا وذكر نحوه
رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا
منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان
ذلك المجلس عليهم ترة رواه الطبراني في الدعاء والمعجم الكبير
بسند رجاله ثقات
رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يصلوا فيه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

الجنة لا يرون من التراب أخرجه الديلمي في الجالسة والبيهقي في الشعب وسعيد بن منصور في السنن واسماعيل القاضي وابن شاهين في بعض اجزائه ومن طريقه ابن بشكوال وساقه الضياء في المختارة من طريق ابي بكر الشافعي مرفوعا ومن طريق ابي بكر ابن ابي عاصم موقوفا وكذا رواه النسائي في عمل اليوم والليلة والترمذي في الدعاء بلفظه على لفظ حديث ابن سرية والبغوي في الجعديات وهو حديث صحيح وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن اثنن جيفة رواه الطبراني ومن طريقه البيهقي في الشعب والضياء في المختارة واخرجه النسائي في اليوم والليلة وتمام في فوايده ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم وهو عند الطبراني في الدعاء بلفظ ما من قوم اجتمعوا في مجلس ثم تفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل علي ما لا دين له اخرجه هذا بن حدان المروزي في سننه من لم يسم

رضي الله عنهما سرقوها ولم اقف على سنده قال لم ير شيء يحفي كالة الناس العاق لوالديه وتارك سنتي ومن لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه صلى الله عليه وسلم وعلى آله ما طلعت الشمس وتلى اليوم انس

مختصرا الباب الثالث

حديث مالك تابي احاديث الباب في هذا الخبر دليل على ان المرء قد يستحب له ترك الانتصار لنفسه سيما اذا كان ممن يتأتى بفعله وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قاله له جبريل صلى الله عليه وسلم ذلك يا دال الناس على دعايه في حق صايم رمضان ومدرك والديه او احدهما ما مات ودخل عنده لم يدخل الناس عند وجود

حفظ النفس فيه حق
للنفس النفيس
نصرة الدين
حسن على وفق ما ورد
يا دال على الخير
في بعضها ايضا كما سلف
الثانية
رواية بكسر الغين المعجمة اي لصق بالرغام وهو التراب ذو رواية
وقال ابن الاعرابي هو بفتح الغين ومعناه ذل وقال في النهاية يقال رغم يرغم رغما ورغما ورغما ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانتقام على كره انتهى وقيل معناه ايضا اضطر وقيل عفر
وقوله سحقا هو بكسر العين في الماضي وفتح في المستقبل وهذا واضح وقوله بعدا له الصقر يعني عن الخير وفي رواية ابعده الله وبرحا بالكسر اي هلاكا وما نابه من جهله على المعنيين الثالثة خطئ بفتح الخاء وكسر الطاء وكغنى اخوه قال في النهاية يقال خطئ في دينه خطأ اذا اشرفيه والخطئ الذنب والاثم واخطأ فخطئ اذا سلك سبيل الخطاء عمدا او سهوا ويقال خطئ بمعنى اخطأ ايضا وقيل خطئ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطأ ووقع في الشفا اخطئ وهو بضم الهمزة مكسور الطاء مبني للمفعول فاعله الرابعة ان استشكل حمل حديث من نسي الصلاة عليه على ما هو له لما ورد رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما هو مقرر من ان الناسي غير مكلف وغير المكلف لا اثم عليه فالجواب ان المراد بالناسي التارك عمدا بقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وكقوله كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى اي تترك

الشبكة الألوكة www.alukah.net

النار وقد [illegible] فتركوا أمر الله فتركهم
[illegible] تركهم هذا والله أعلم
[illegible] فمن تركها حتى لم فذاك فلا
[illegible] تكون نورا لصاحبها وغيره
[illegible] أهل الجفاء وغيرهم العقلاء
والمغفلين نقلوه مرسلا والحكيم عن طريق الجنة وفقني
الله وإياك لمرضاته ورغبنا فيما يبلغ لجزيل عطاياه ومبلاته يسر
[illegible] بفضل وإحسانك يا منتهى عن من يستحقه في الحادث
الماضية دالة على أنه يوصف بالبخل من تكاسل عن الطاعة والله أعلم
السادسة التربة بكسر المثناة فوق وتخفيف الراء المفتوحة
ثم باء الجنة كما في الطريق الآخر وقيل النار وقيل الذهب وقال
ابن الأثير التربة النقض وقيل التبعة والهاء فيه عوض من الواو
المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على إضمار كان
وخبرها والله أعلم السابعة قوله وإن دخلوا الجنة معناه
والله أعلم أنهم يعترفون على ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في موقف القيمة ولزمها فاتهم من الثواب وإن كان مصيرهم إلى الجنة
لما أن الحسرة تلازمهم بعد دخول الجنة والله الموفق الثامنة
قوله بين الجفاء هو بفتح الجيم والمد وهو ترك البر والصلة ونحوها
أبعاضا على غلظ الطبع والجفاء البعد عن الشيء والله أعلم الباب
الرابع في تبليغه صلى الله عليه وسلم سلام من يسلم عليه ورد والسلام
وغير ذلك من الفوائد والتفاوت حديث عمار وابن وائل والي أمامة
وابن هريرة وغيرهم ما يصلح لهذا الباب تقدمت في الباب الثاني
وحديث له فرصة ثانية يأتي في الباب الأخير وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله تلائكة سياحين
يبلغوني عن أمتي السلام رواه أحمد والنسائي والدارمي وأبو نعيم

والمحمي

والبيهقي والحاكم وابن حبان في صحيحيهما وقال صحيح الإسناد
وإسناده أبو اليمن بن عساكر من طريق معاذ بن معاذ العنبري وعبد الرحمن
ابن مهدي ومحمد بن كثير في بعض الفاظه لله ملائكة سياحون وأشار
إلى أنه عند وكيع وعند الرزاق والفريابي سفيان عن النوري عن عبد الله
ابن السائب عن زاذان عن ابن مسعود وقال انه حسن من حديث الثوري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله
ملائكة سيحون في الأرض يبلغوني صلاة من أمتي علي من أمتي أخرجه
الدارقطني فيما انتقاه من حديث أبي إسحق المركي من رواية من طريق
زاذان عن علي ونحوه وهما رواه زاذان عن ابن مسعود كما تقدم
والله الموفق
ابن أبي طالب رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم
تبلغني صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى
بسند حسن لكن قد قيل إن فيه من لم يعرفوا
رضي الله عنهما قال ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي على
محمد ويسلم عليه إلا بلغه يصلي عليك فلان ويسلم عليك فلان
رواه إسحق بن راهويه في مسنده هكذا موقوفا والبيهقي
ولفظه ليس أحد من أمة محمد يصلي عليه صلاة إلا وهي تبلغه تقول
الملك فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا
ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم
أخرجه أبو داود واحمد في مسنده وابن فضيل في جزئه المروي لنا وصححه
النووي في الأذكار وعند ابن بشكوال من حديثه مرفوعا بلفظ ما
من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه وعنه أيضا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة
علي في الليلة الزهراء واليوم الأغر فإن صلاتكم تعرض علي أخرجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والطبراني في الأوسط بسند ضعيف لكن يتقوى بشواهده وعنه
أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند
قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد أعلمته أخرجه أبو الشيخ والبيهقي
له من طريق سعيد عن الأعمش عن علي بن صالح عنه ومن طريقه الديلمي
وقال ابن القيم إنه غريب وسنده جيد كما أفاده شيخنا
وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي
أمر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا أخرجه
العسكري في سنده محمد بن يونس وهو الكديمي متروك أحمد بيت
وهو عند ابن أبي شيبة والنسائي في ترغيبه والبيهقي في حياة الأنبياء
له باختصار من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا أبلغته
وأخرجه في الشعب بلفظ ما من عبد يسلم علي عند قبري إلا وكل الله بها
ملكا يبلغني وإلى اليوم أو ورده ابن الجوزي من طريق الخطيب
وأنهى به محمد بن مروان السدي ونقل عن العقيلي أنه قال لا أصل
لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ انتهى وقال ابن كثير
بعد إسناده نظر وقوله نائيا يعني بعيدا كما فسرته الرواية الأخرى
وعن علي بن الحسين بن علي أن رجلا كان يجيء
كل غداة فيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه ويمضي
في الساعة فسئل ذلك فاشتهر عليه علي بن الحسين فقال له ما يحملك
على هذا قال أحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي
ابن الحسين ألا أحدثك عن جدي رضي الله عنهما أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا
وصلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فسيبلغني صلاتكم وسلامكم
أخرجه إسماعيل القاضي في إسناده من لم يسم ورواه أبو بكر ابن
أبي شيبة وعند أبي يعلى ولفظهما رأى علي ابن حسين رجلا يأتي

فرجة

فرجة كان عند قبر النبي صلى الله

وقال الحمد لك حديثا سمعت
الله عنه عن رسول الله صلى الله
ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي فإن صلاتكم
عنه نشر وهو حديث حسن ورواه أبو يعلى عامر بن حديث ابن حسين
قال أخبرني أبي عن جدي حسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فإن صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيثما كنتم ورواه أيضا
نحوه الطبراني في الكبير من حديث حسين ابن حسين ابن علي بن أبي طالب
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حيثما كنتم فصلوا علي فإن
صلاتكم تبلغني وأخرجه أبو يعلى من حديث الحسن ابن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا بيتي في بيوتكم ولا
تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا وصلوا علي وسلموا فإن صلاتكم
وتسليمكم يبلغني أينما كنتم في سنده عبد الله بن نافع وهو ضعيف
وتقدم في مختصر عبد الرزاق عن الثوري عن ابن عجلان عن رجل عن أبي
سهيل عن الحسن ابن الحسن بن علي أنه رأى قوما عند القبر فنهاهم
وقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا
بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم فإن صلاتكم تبلغني وهذا
مرسل وهو عند إسماعيل القاضي قال نا إبراهيم ابن حمزة نا عبد العزيز
ابن محمد عن سهيل قال جيء بأسارى على النبي صلى الله عليه وسلم وحسن
ابن حسين يتقدمني في بيتي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني
فجئته فقال ادن فدخلت أنملته أو أنملة ظفره قال فأتيت أبي فرأيتك وقمت قلت
وقمت أسأل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا دخلت المسجد فسلم
عليه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا في بيوتكم ولا تجعلوها
قبورا لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وصلوا حيث ما
فإن صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم وقد روي أنه رأى رجلا يأتي

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الفتح فقال ما أنت وذاك لا يدلس إلا سوء يعني أن الجميع يتلقونه
[illegible] وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة
علي فإن الله وكل بقبري ملكا عند قبري فإذا صلى علي رجل من أمتي
قال يا محمد إن فلان ابن فلان صلى عليك أخرجه الديلمي
في مسند الفردوس وعن حماد الكوفي قال إن العبد إذا صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه باسمه أخرجه الديلمي وعن
[illegible] رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من أحد يسلم علي إلا رد الله تعالى إلي روحي حتى أرد عليه السلام
رواه أحمد وأبو داود والطبراني والبيهقي وعباس الترقفي وزاد طريقه
أبو اليمن ابن عساكر بإسناد حسن المحب الطبري في الأذكار ورضيه
وقبله نظمه وقد ذكر الموفق ابن قدامة في المغني هذا الحديث
وزاد فيه بعد قوله يسلم علي عند قبري ولما وقف عليها أبو راية
من طرق الحديث ثم رأيت في الستة عشريات بسند ضعيف عن أبي
هريرة أيضا مرفوعا من صلى علي عند قبري وكل بها ملك يبلغني
وكفي أمر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا
ورويناه بلفظ ما من مسلم يسلم علي في شرق ولا غرب إلا رد الله علي روحي
حتى أرد عليه السلام فقال له قايل يا رسول الله فأبوك أهل المدينة
قال وما يقال لكن أمرني جبرائيل وخبرته الله عما أمرني به من حفظ
المحاور حفظ الجيران أخرجه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني
وقال غريب وكذا قال الضياء المقدسي قلت في سنده عبد الله
ابن محمد العمري وأتهمه الذهبي بوضعه وعن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أقربكم مني يوم
القيمة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي في
يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج

الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري
كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه إلى عشيرته
فأثبته عندي في صحيفة بيضاء رواه البيهقي في حياة الأنبياء في قبورهم
له بسند ضعيف وكذا ابن بشكوال وهو عند التيمي في ترغيبه
وعنه ابن عساكر ومن طريقه أبو الفرج وعند الديلمي في مسند
الفردوس له وأبي عمرو بن مندة في الأول من فوائده بلفظ من صلى
علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة
حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل
الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما تدخل عليكم الهدايا إن
علي بعد موتي كعلي في الحياة وبعضه تقدم من حديث جابر في الباب
الثاني وعند ابن نجار والتيمي في ترغيبه معناه باختصار ولفظه
أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإن صلاتكم تعرض علي في
لفظ التيمي فقط والطبراني بسند فيه أبو ظلال وقد وثق وبقية
رجاله ثقات أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه أتاني
جبريل عليه السلام آنفا عن ربي عز وجل قال ما على الأرض
من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت عليه أنا وملائكتي
عشرا وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتبت له يوم ذاك عشر
حسنات رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات لكن وهم
تام ولم يعرف وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم لقين الميت ثلاثة فالجنة تسمع والنار تسمع وملك
عند رأسي يسمع فأما قال عبد من أنت كانيا من كان اللهم إني أسألك
الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه إياي وإذا قال عبد من أنت كانيا
من كان اللهم أجرني من النار قالت النار اللهم أجره مني وإذا سلم
على رجل من أنت قال الملك الذي عند رأسي أحمد هذا فلان يسلم عليك

الألوكة
www.alukah.net

فرد عليه السلام ومن صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا
ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علي مائة
صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم يمس جسده النار أخرجه ابن
بشكوال بسند لا يصح
رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق
آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة
فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض
صلاتنا عليك وقد ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء رواه احمد في مسنده وابن ابي عاصم في الصلاة
له والبيهقي في حياة الانبياء وشعب الايمان وغيرهما من نسائيه
وابو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم والطبراني في معجمه
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم وقال هذا حديث صحيح
على شرط البخاري ولم يخرجاه وكذا صححه النووي في الاذكار وقال
الحافظ عبد الغني انه حسن صحيح وقال المنذري انه حسن وقال ابن
دحية انه صحيح محفوظ بنقل العدل عن العدل لا كلام له فيه تطويل
وتهويل
ولهذا الحديث علة خفية وهي ان حسين المعلم
راويه الخطابي اشهر حديثه عن عبد الرحمن ابن يزيد حيث سماه جابرا
وانما هو تميم كما جزم به ابو جعفر وغيره وعلى هذا فابن تميم منكر الحديث
ولهذا قال ابو جعفر ان الحديث منكر وقال ابن العربي انه لم يثبت
وقال ابو الليث انه غريب لكن قد رد هذه العلة الدارقطني وقال
ان سماع حسين من ابن جابر ثابت وقال في هذا جمع الخطيب ورفع ابي
الليث ابن عساكر في اول كلامه ابي جابر وهم فانه قال وراويه هو
عبد الرحمن ابن يزيد ابن عشاير الازدي وليس بعبد الرحمن ابن يزيد
ابن تميم السلمي فاعلم ذلك نص عليه ابنه ابو جابر عن والده في كتاب
العلل وما تقدم هو الصواب والعلم عند الله تعالى فتدبر

هذا الحديث عند ابن ماجة في الصلاة من سننه فسمى الصحابي سنادا ابن
اوس وذاك وهم بينه عليه المزي وغيره وقد وقع عند ابي في الجابر
على الصواب كما اخرجناه ونبهت على ذلك ليلا يظن من لا يحسن انتي جذفته
والله المستعان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة امتي
تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم
مني منزلة رواه البيهقي بسند حسن لكن ابا بكر بن ابي سبرة الذي
لم يتمتع من الامامة في قول الجمهور تفرد به ولم يتابع عليه
للطبراني النصف بحيث سماعه منه وقد رواه ابو منصور الديلمي في
مسند الفردوس له فاسقط منه ذكر سكحول وسنده ضعيف لغوطه
عند الطبراني من صلى علي صلى عليه ملك حتى يبلغني بها وقد تقدم
في الباب الثاني
رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم
مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي
صلاته حين يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبي الله حي يرزق
اخرجه ابن ماجة ورجاله ثقات لكنه منقطع واخرجه الطبراني
في الكبير بلفظ اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود
تشهده الملائكة ليس من عبد يصلي علي الا بلغني صوته حيث
كان قلنا وبعد وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله تعالى حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء وكذا رواه النمري بلفظ قلنا يا رسول
الله كيف تبلغك صلاتنا اذا تقممتك الارض قال ان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقال العراقي ان اسناده
لا يصح
الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة فانه ليس

الشبكة الألوكة www.alukah.net

أحد يصلي علي يوم الجمعة إلا عرضت علي صلاته رواه الحاكم وقال
صحيح الإسناد والبيهقي في شعب الإيمان وحياة الأنبياء في فضلهم
له وابن أبي عاصم في فضل الصلاة له وفي سنده أبو رافع وهو إسماعيل
بن رافع وثقه البخاري وقال يعقوب بن سفيان يصلح حديثه
الشواهد والمتابعات لكن قد ضعفه النسائي ويحيى بن معين
وقيل إنه متروك الحديث
رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم
الأغر فإن صلاتكم تعرض علي فادعوا لكم واستغفر ذكره ابن شكوال
بسند ضعيف والليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الأغر يومها
رضي الله عنهما قال أكثروا من السلام علي ليلة يوم
كل جمعة فإنه يؤتى به منكم في كل جمعة وفي رواية فإن أحدا
لا يصلي علي إلا عرضت صلاته علي حين يفرغ منها ذكره عياض ولم
أقف على سنده
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنها تعرض علي أخرجه سدد
في مسنده وسعيد بن منصور في سننه هكذا مرسلا
مغلقا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثروا الصلاة علي في كل يوم
جمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة أخرجه سعيد بن
منصور في سننه هكذا وقوله أكثروا يقطع الهمزة ورباعي وهذا
إخفاء فيه
قال إن ملكا موكل
يكن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إن فلانا صلى عليك وإلا ينبغي بن خالد ومن طريقه ابن شكوال
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة
له لكن بدون يوم الجمعة
مرسلا قال أكثروا علي من الصلاة في الليلة الغراء واليوم الأزهر
فإنهما يؤديان عنكم وإن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء وكذا ابن

فيها وابن سلم يصلي على
إنه ليبلغني أن فلانا يقول كذا وكذا وهو
عز ووعن
قال بلغني والله أعلم أن ملكا على
كل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم
رواه إسماعيل القاضي بسند صحيح وعن سليمان ابن
قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين
يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم قال نعم وأرد عليهم رواه
ابن أبي الدنيا والبيهقي في حياة الأنبياء والشعب كلاهما ومن طريقه
ابن بشكوال وقال أبو هريرة بن سفيان حججت فبت المدينة
فتقدمت إلى القبر الشريف وسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعته من داخل الحجرة يقول وعليك السلام
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير
لكم فتحدثون وتحدث لكم فإذا أنا مت كانت وفاتي خيرا لكم
تعرض علي أعمالكم فإن رأيت خيرا حمدت الله وإن رأيت غير ذلك
استغفرت الله لكم أخرجه الحارث في مسنده في
إنه لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام
بلدهم وإن سعيد بن المسيب لم يترك مجيء المسجد وكان لا يعرف
وقت الصلاة إلا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم
قال دخلت المدينة وأنا بها فأقمت
أيام وأكثرت دعائي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت أنا ضيفك
الليلة يا رسول الله وتحفت وحفل الجمهور فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وهو
يدنيه فحييته فرد علي السلام وقال خيرا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ... فاذا
[illegible] ... ابو عبد الرحمن السلمي وقال شيرويه سمعت
ابا الفضل المرستاني يقول ناباني رجل من خراسان فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني في منامي وانا في مسجد المدينة وقال اذا اتيت همدان
فاقرأ على ابي الفضل ابن بشر مني السلام وقل يا رسول الله لما ذا
قال لانه يصلي على كل يوم مائة مرة ثم قال اسألك ان تعلمها فقلت
لم اترك صلى يوم مائة مرة الا كثر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم عددا ما هو اهله فاخذها عني وحلف
بالله كان يقرئني كما اعرف اسمي حتى عرفه له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فعرضت عليه يوما من الايام وكنت متزيدا في قوله فامسك
عني وقال ما كنت لاضيع رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض
من الدنيا ويحكي انه رأى بعده ويحكي ان رجلا كان يقال له
محمد بن مالك قال قضيت الى بغداد فكنت اقرأ على ابي بكر بن مجاهد المقرئ
قال فبينا نحن نقرأ عليه يوما من الايام وكنا جماعة اذ دخل عليه
شيخ وعليه عمامة رثة وقميص رث وردآء رث فقام الشيخ
ابو عمرة وجلسه مكانه واستخبره عن حاله بحال صبيانه
فقال له ولد لي الليلة مولود وقد طلبوا مني سمنا وعسلا وليس
عندي قال الشيخ ابو بكر فمضيت وانا احزن من القلب فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في منامي فقال لي ما هذا الحزن اذهب الى ابن عيسى
المزين وزير الخليفة فاقرأ عليه السلام وقل له بعلامة انك
لم تنم كل ليلة جمعة الا بعد ان تصلي على القبرة وهذه الجمعة
صليت ليلتها على سبع مائة مرة ثم جاءك رسول الخليفة فدعاك
اليه فمضيت ثم رجعت فصليت علي حتى اتممت القبرة سبعين
الف ابي المولد مائة دينار ليستعين بها على صالحه قال فقام ابو بكر
ابن مجاهد المقرئ مع ابي المولد فمضينا الى دار الوزير فدخلا عليه

اور

فقال

فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه وسأله عن القصة فقصها
عليه فخرج الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن منها مائة دينار
وسلمها لابي المولود ثم وزن اخرى ليعطيها للشيخ ابي بكر فامتنع
من اخذها فقال له الوزير خذها ايستار تك لي بهذا الخبر الصادق
فقد كان هذا الامر سترا بيني وبين الله عز وجل وانت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها
لك يستارتك بعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاتي عليه كل
ليلة جمعة ثم وزن مائة اخرى وقال لي خذها لتعيك في المحل الذي
انا فيه وجعل يزن مائة بعد مائة حتى وزن الف دينار فقال له
الرجل انما اخذ لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
ابو عبد الله بن النعمان انه سمع عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد
يقول اصابني وجع في يدي من وقعة ونعمتها في حمام فورمت
يدي فبت ليلة متوجعا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله فقال لي اوجعتني صلاتك علي يا ولدي فاصبحت وقد
زال الورم والوجع بركته صلى الله عليه وسلم ويحكي عن العتبي
قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال
السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك
الى ربي ثم انشاء يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم
ثم انصرف فحملتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى قد غفر له وجئه عند

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ابن بشكوال من حديث محمد بن حرب الهلالي قال دخلت المدينة فانتهيت الى
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي يوضع عن بعيره فاناخه وعقله
ثم دخل الى القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم قال بابي
انت وامي يا رسول الله ان الله خصك بوحيه وانزل عليك كتابا صدق
لك فيه علم الاولين والاخرين وقال في كتابه وقوله الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد اتيتك مستغفرا بذنبي مستشفعا
بك الى ربك ومولاي وعدك ثم التفت الى القبر فذكر البيتين وزاد
بينهما انت الذي ترجى شفاعته عند الصراط اذا مالت القدم
قال ثم ركب راحلته فاناخ عند الصراط اذا مالت القدم
عند البيهقي في شعب الايمان
ختمت بها الباب الرابع
روينا عن عبد الرحمن المقري ان رده صلى الله عليه وسلم
مختص بمن سلم عليه حال زيارته في ذلك نظر لعموم
الحديث المذكور فدعوى التخصيص كما قاله ابو اليمن ابن عساكر
تحتاج الى دليل لا سيما وشواهد هذا المعنى كثيرة وايضا فقد
قال ابو اليمن اذا جوز رده صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه
من الزائرين لقبره جوز رده على من يسلم عليه من جميع الافاق
من جميع امته على بعد شقته انتهى وانشد بعضهم قوله

الا ايها الغادي يثرب مهلا ... لتحمل شوقا ما اطيق له حملا
تحمل رعاك الله مني تحية ... ومبلغ سلامي روح من مسيته حلا
وقف عند ذاك القبر الروضة ... تكون نسيما للمصلي اذا صلا
وقم خاضعا في مهبط الوحي حالها ... وخفض هناك الصوت واسمع لما تلا
وناد سلام الله يا قبر احمد ... على جسد لم يبل قبلك وابتلا
تراني اذا في عند قبرك واقفا ... يناديك عبد ماله عنكم مولا
وتسمع عن قرب صلاتي وعمتها ... تبلغ عن بعد صلاة الذي صلا

انا ذيك يا خير الخلائق والنبي ... به ختم الله النبيين والرسلا
نبي الهدى لولاك لم تر ثوبه ... ولولاك لم تشرق جبالا وتجملا
ولولاك يا من كان يحيا ... ولم يكن الرحمن حيا ولا عملا

الثانية قوله في الحديث ارمت بفتح الهمزة والراء وسكون الميم
وفتح التاء المثقلة وزان ضربت قال الخطابي اصله ان رمت
اي عوزت ربما يقولون هذا لاحدى اليمينين وفي لغة لبعض العرب كما
قالوا ظلت افعل اي ظللت واحسبه جعلني الجست في نظائر
لذلك كثيرة والرمة العظام البالية وقال غيره انما هو
ارمت بفتح الراء والميم المشددة واسكان التاء اي ارمت
العظام وقيل انه يروى بضم الهمزة وكسر الراء وقيل غير ذلك
والله اعلم الثالثة قوله الكثر والغاث ابو طالب مكي ما حاصله الغوث
اقل ذلك ثلثمائة مرة قلت ولم اقف على مستنده في ذلك
ويحتمل ان يكون تلقي ذلك عن احد من الصالحين اما بالتجارب او
بغيره او يكون ممن يرى بان الكثرة اقل ما يحصل بثلثمائة كما
جاء في المتواتر وقولنا ان اقل ما يحصل التواتر بثلثمائة وبضعة عشر
ويكون هذا قائد العشر الزائدة على الثلثين والعلم عند الله تعالى
الرابعة كفى بالعبد شرفا ان يذكر اسمه بالتصغير بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد قيل في هذا المعنى

ومن خطرت منه ببالك خطرة ... حقيق بان يسمو وان يتقدما

اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه ... قول البشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة قد لمع تلمع ... ذكرت ثم تغنى ما فيك من عوج
قلت وقد اخبرني بعض الثقات من اصحاب الشيخ احمد
ابن رسلان وغيره من الاولياء المعتبرين حكمهم الله لنا ولهم بالصالحات
انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانه احضر اليه هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحجاب ووضعه بين يديه وافترة صلى الله عليه وسلم على ذلك في منامه
لمن يفترا بد سروري بذلك وترجيت جهول القبول له من الله والزلفى
ومزيد الثواب في الدارين ان شا الله تعالى بغير ذلك من مكرمته كرنيتك لهم
وادوام الصلاة عليه بالجنان واللسان فان صلاتك تبلغه وهو في
قبره واسكم معروضة على وجهه صلى الله عليه وسلم الخامسة
قال الشاعر سلاح المؤمن قوله عليه السلام لا تجعلوا قبري عيدا
يحتمل ان يكون المراد الحث على كثرة زيارته ولا يجعل كالعيد
الذي لا يا تي في العام الا مرتين وتؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم
لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها
كالقبور التي لا يصلى فيها انتهى وفي هذا نظر والظاهر انه صلى
الله عليه وسلم انما اشار بذلك الى ما في الحديث الاخر من نهيه عن
اتخاذ قبره مسجدا ويكون المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيدا اي من
حيث الاجتماع وقد تقدم في احاديث الباب ما يقربك من هذا وذكر
بعض شراح المصابيح ما نصه في الكلام حذف تقديره لا تجعلوا زيارة
قبري عيدا وقضاء النهي من اجتماع لزيارته عليه الصلاة والسلام
اجتماعهم للعيد وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة
قبور انبيائهم ويشتغلون باللهو والطرب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
امته عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون نهيه عليه الصلاة والسلام اراد
الشفقة على امته او كراهة ان يجاوزوا في تعظيم قبره غاية الجواز
قلت والبحث على زيارة قبره الشريف قد جا في عدة احاديث
لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بوجوب
الشفاعة وغير ذلك لكان كافيا في الدلالة على ذلك
وقد اتفق الامة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والى يومنا هذا
على ان ذلك من افضل القربات وقال شيخ الاسلام ابو الحسن
السبكي في شفاء السقام له اعتمد جماعة من الائمة على هذا الحديث

يعني حديث شاذ لم يسلم على الرد الله على من الحديث في استحباب زيارة
قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو اعتماد صحيح لان الزائر اذا سلم وقع
الرد عليه عن قرب وتلك فضيلة مطلوبة يسرها الله لنا عودا على بدء
وقوله ولا تتخذوا بيوتكم قبورا اختلف العلماء في معناه فترجم
له البخاري كراهية الصلاة في المقابر وقد دل على ان معناه عندنا
لا تجعلوها كالمقابر التي تكره الصلاة فيها وقال غيره بل معناه
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا لان العبد اذا مات
وصار في قبره لم يصل ولم يقرأ وهذا هو الظاهر وقال ابن المنير
انه اوجه وسبقه ابن قرقول وقال في المطالع انه اولى لقوله في
الحديث الآخر اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا
وقد قال ابن التين تاوله البخاري على كراهة الصلاة في المقابر
وتاوله جماعة على انه انما فيه الندب الى الصلاة في البيوت اذ
الموتى لا يصلون كما انه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم
وفي القبور الى آخر كلامه ويحتمل ايضا ان المراد النهي عن دفن
الموتى في البيوت وقوله شيخنا وقال انه ظاهر لفظ الحديث لكن
قد قال الخطابي انه ليس بشي فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيته الذي كان يسكنه ايام حياته وتعقبه الكرماني بان
ذلك من خصايصه واشار الى ما ورد انه قبض حيث يقبض
وقال الخطابي ايضا يحتمل ان المراد لا تجعلوا بيوتكم وطنا للنوم
فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت والميت لا يصلي قال
التورپشتي مع ذكره الاحتمالات الثلاثة السابقة يحتمل ايضا
ان يكون المراد ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت في بيته
كالقبر انتهى وقد ورد ما يؤيد هذا في صحيح مسلم مثل
البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل
الحي والميت والله اعلم السادسة يؤخذ من هذه الاحاديث

انه صلى الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك انه يحال عادة ان يخلو الوجود
كله من واحد يسلم عليه في ليل او نهار ونحن نوقن ونصدق بانه
صلى الله عليه وسلم حي يرزق في قبره وان جسده الشريف لم تاكله
الارض والاجماع على هذا وزاد بعض العلماء الشهداء والمؤذنين
وقد صح انه كشف عن غير واحد من العلماء والشهداء فوجدوا
لم تتغير اجسامهم حتى الجناء وحدث في بعضهم لم تتغير عرفها
والانبياء افضل من الشهداء جزما قال ... وقد جمع البيهقي جملة في
حياة الانبياء في قبورهم واستدل بغالب ما تقدم وبحديث ان الانبياء
احياء في قبورهم يصلون اخرجه من طريق يحيى بن ابي بكير وهو
من رجال الصحيح عن المستلم ابن سعيد وقد وثقه احمد وابن حبان
عن الحجاج ابن الاسود وهو ابن زياد البصري وقد وثقه احمد
وابن معين عن ثابت البناني عنه واخرجه ايضا ابو يعلى في مسنده
من هذا الوجه وكذا البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف
وهو وهم والصواب حجاج ابن الاسود كما صرح به البيهقي
في روايته وصححه البيهقي واخرجه ايضا من طريق الحسن ابن قتيبة
عن المستلم وكذا اخرجه البزار وابن عدي والحسن ضعيف واخرجه
البيهقي بضا من رواية محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى احد فقهاء
الكوفة عن ثابت بلفظ اخر قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم
بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في
الصور ومحمد سيء الحفظ وذكر الغزالي ثم المزاني في حديث
مرفوعا انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث وهو مثل
له الا ان اخذ من رواية ابن لهيعة ابن لهيعة لينا هذه وليس الاخذ يجيد كما
قاله شيخنا الا ان رواية ابن لهيعة قابلة للتاويل قال البيهقي ان
صح فالمراد انهم لا يتركون لا يصلون الا هذا القدر ثم يكونون
مصلين بين يدي الله قال وشاهد الحديث الاول ما ثبت في صحيح

مسلم من رواية حماد ابن سلمة عن انس رفعه مررت بموسى ليلة اسري
بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره واخرجه ايضا من
وجه اخر عن انس فان قيل هذا خاص بموسى قلنا قد وجدنا له
شاهدا من حديث ابي هريرة اخرجه مسلم ايضا من طريق عبد الله
ابن الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة رفعه لقد رايتني في الحجر
وقريش تسالني عن مسراي الحديث وفيه وقد رايتني في جماعة
من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من
اذ عيي ابن مريم قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة ابن مسعود
واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة
فاممتهم قال البيهقي في حديث سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة
انه لقيهم بيت المقدس وفي حديث ابي ذر وما لك بن صعصعة
في قصة المعراج انه لقيهم في جماعة من الانبياء بالسموات
فعلمهم وكلموه وكذلك صحيح لا يخالف بعضه بعضا فقد يري
موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره ثم يسري بموسى وغيره
الى بيت المقدس كما اسري بنبينا فيراهم فيه ثم يعرج بهم
الى السموات كما عرج بنبينا فيراهم فيها كما اخبر قال وهم
في اوقات مختلفة بمواضع مختلفات جايز في العقل كما ورد به
خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم انتهى ومن
ادلة ذلك ايضا قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فان الشهادة حاصلة
له صلى الله عليه وسلم على اتم الوجوه وانه شهيد الشهداء وقد
صرح ابن عباس وابن مسعود وغيرهما بانه صلى الله عليه وسلم
مات شهيدا والله الموفق

ناكل الارض جسد من كلم روح القدس وهو مرسل حسن
مرفوعا
فان قلت فعقوله الا رد الله علي روحي لا يتهم مع كونه حيا على

الدوام بل يلزم منه ان تتعدد حياته ووفاته في أقل من ساعة اذ الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعدد السلام عليه في الساعة الواحدة كثيرا والجواب كما قال الفاكهاني وغيره ان قوله المراد بالروح هنا النطق مجازا فكانه صلى الله عليه وسلم قال اردّ الله لي نطقي وهو صلى الله عليه وسلم حي على الدوام لكن يلزم من حياته النطق فالله سبحانه وتعالى يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم عليه وعلاقة المجاز ان النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود النطق بالفعل والقوة فعبر بما الله عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر وما يحقق ذلك ان عود الروح لم يكون الا مرتين بدليل قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وكما قالوا ايضا في قوله تعالى على تلوي انه ليس المراد به وسوسة الا وتنا وان كان اصل العين ما يغشى القلب وبغطيه انما اشار بذلك الى ما يحصل له من السهو والفترة عن مداومة الذكر ومشاهدة الحق مما خلقه من اعباء اداء الرسالة وحمل الامانة مع ملازمة طاعة ربه وعبادة خالقه في ذلك كله كما بسطه عياض في الشفاء واجاب البيهقي بما حاصله ان المعنى الا وقد رد الله علي روحي حتى اني صلى الله عليه وسلم عينت تاماتي ودفن رد الله عليه روحه لاجل سلام من سلم عليه واستمرت في جسده صلى الله عليه وسلم لانها تعاد ثم ترفع ثم تعاد

بعض العلماء بتسليم ظاهره لكن بدون فرح واستبشار

وقال غيره ان المراد بالروح الملك الموكل بذلك واجاب السبكي الكبير بجواب اخر حسن جدا فقال يحتمل ان يكون رد اعينا او ان تكون روحه الشريفة تشتغل بشهود الحضرة الالهية والملاء الاعلى عن هذا العالم فاذا سلم عليه انتبلت روحه الشريفة على هذا العالم ليدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه وجيز فقد حصلنا على جسة اجوبة عندي في ثالثها وقوة وقد استشكل

الاخير من جهة اخرى وهو انه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك باتصال الصلاة عليه والسلام في اقطار الارض من لا يحصى كثرة واجيب بان الامور الاخروية لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال الاخرة والله اعلم الساعة قوله في اثر ابن شهاب يوذيان عنكم هو كسر الذال المهملة المشددة اي ان الكلية واليوم يوذيان ذاك عنكم وقوله فيه انه بكسر الجيم والله اعلم الباب الخامس في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اوقات مخصوصة اول عقب الفراغ من الوضوء والتيمم والغسل من الجنابة والحيض وفي الصلاة وعقبها وعند اقامتها وتاكدها بعد الصبح والمغرب وفي التشهد والقنوت وعند القيام للتشهد وبعده والمرور بالمساجد ورؤيتها ودخولها والخروج منها وبعد اجابة المؤذن في يوم الجمعة وليلتها والسبت والاحد والاثنين والثلثا وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين في اثناء تكبيرات العيد والجنازة وعند ادخال الميت القبر في رجب وشعبان وعند رؤية الكعبة وفوق الصفا والمروة وعند الفراغ من التلبية واستلام الحجر والملتزم وفي عشية عرفة وسجد الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة قبره ووداعه ورؤية آثاره الشريفة وحوائطه وما قرب منه كل بيت وغيرها وعند الذبيحة والبيع وكتابة الوصية والخطبة للتزويج وفي طرفي النهار وعند ارادة النوم والاستيقاظ وركوب الدابة ومن قرنوته وعند الخروج الى السوق او لدعوة ودخول المنزل وافتتاح الرسايل وبعد المسئلة وعند الهم والكرب والشدايد والغيث والغرق والطاعون في اوله المعاء واوسطه واخره وعند طنين الاذن وخدر الرجل والعطاس والنسيان واستحسان الشيء واكل الغذاء ونهيق الحمار والتوبة من الذنب وما يعرض من الجوائح وفي الاحوال كلها

الألوكة
www.alukah.net

ولمن اتمه وهو سري وعند لقاء الاخوان وتفرق القوم بعد اجتماعهم
وختم القرآن والحفظ وعند القيام من المجالس في كل موضع
يجتمع فيه لذكر الله وما فتاح كل كلام وعند ذكره ونشر العلم
وقراءة الحديث والافتاء والوعظ وكتابة اسمه ولقب كتابته
وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك من الفوائد المهمة صلى الله عليه
وسلم تسليما فاما بعد الفراغ من الوضوء فقد نقله النووي في الاذكار
عن الشيخ نصر ولم يذكر في ذلك حديثا وقد جاء عن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
احدكم من طهوره فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة رواه ابو الشيخ
الحافظ في كتاب الثواب وفضايل الاعمال له ومن طريقه ابو موسى
المديني في سنده محمد بن جابر وقد ضعفه غير واحد وقال البزار
ليس بالقوي يتكلمون فيه روى شاعيرا انتهى وقد رواه
في الترغيب التيمي بسند ليس فيه محمد لكنه ضعيف ايضا ولفظه
اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله وان
لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب
الرحمة وقد اخرجه الدارقطني والبيهقي وقال ضعيف ورواه
الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو البزار في جمعه لحديث الاعمش بلفظه الا انه
قال وان محمدا رسول الله ويصلي على في سنده عمر وابن خمير وهو
متروك ورواه ابو نعيم في تاريخ اصبهان من وجه اخر بلفظ اذا
فرغ احدكم من طهوره فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم يصلي علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الجنة قال ابو موسى وهذا
الحديث مشهور له طرق عن عمر بن الخطاب وعقبة ابن عامر
وانس وان لم يكن بدون الصلاة قلت وجاء ايضا

عن عثمان ابن عفان ومعوية ابن قرة عن ابيه عن جده والبراء ابن عازب
وعلي ابن ابي طالب وكلها في الدعوات للمستغفري وابي سعيد الخدري
والله اعلم وعن سهل ابن سعد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن ماجة وابن
عاصم وسنده ضعيف وسياتي في بعض طرقه من الزيادة لا صلاة
لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انتهى ومعناه
لا وضوء كاملا للفضيلة والتسمية عندنا من الفضايل ولا اعلم من
قال بوجوبها الا ما جاء عن احمد في احدى الروايتين عنه وبه قال
اسحق ابن راهويه واهل الظاهر ويتعين حمل الحديث على ما
تقدم وهو مثل قوله لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وما اشبه
ذلك والله اعلم وما بعد التيمم والغسل من الجنابة والحيض
وغيرها فقد اشار النووي في الاذكار الى استحبابها فيها لكن
لم يذكر في ذلك دليلا خاصا ويؤخذ مما قبله والله اعلم
في الصلاة فروينا عن الحسن البصري قال اذا مر المصلي بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فليقف فليصل عليه في التطوع اخرجه اسماعيل
القاضي والضبعي في المصاحف لابي بكر ابن ابي داود بسند ضعيف
الى الشعبي انه قيل له اذا قراء الانسان يعني في صلاته ان الله
وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم انتهى وقد نص
الامام احمد على ذلك فقال اذا مر المصلي باية فيها ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم فان كان في نفل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قلت
وظاهر ما قدمناه عن الشعبي استحباب ذلك في التطوع والفريضة
وبذا اطلق الحلواني فيما حكاه الازدبيلي عنه في الانوار فقال واذا
قراء اية فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم استحب له ان يصلي عليه
قال الازدبيلي في فتاوي النووي انه لا يصلي لكونها اصله والذي

الشبكة العربية للمعلومات
الألوكة
www.alukah.net

أقرب إلى تلقي وأبلغ من قال بوجوبها كلما ذكر النبي بوجوب ذلك واعلم
ان كيفية الصلاة عليه هنا اللفاري وكذا السابعة من المصلين ان يقول
صلى الله عليه وسلم ولا يقول اللهم صل على محمد لأنه ركن قولي والركن
اذا تذل عن محله وهو التشهد ففي ابطال الصلاة خلاف والله أعلم

عقبها فقد ذكره الحافظ أبو موسى المديني وغيره وأيدوا
في ذلك الحكاية سأتي ابن بشكوال وأبو موسى وعبد الغني
ابن سعيد بسندهم إلى أبي بكر ابن محمد بن عمر قال كنت عند
أبي بكر ابن مجاهد فجاء الشبلي فقام إليه أبو بكر ابن مجاهد فعانقه
وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي تفعل بالشبلي هكذا وأنت جميع
من ببغداد يتصورون أو قال يقولون انه مجنون فقال لي فعلت
كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل به وذلك اني رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد أقبل الشبلي فقام إليه وقبل
بين عينيه فعلت يا رسول الله تفعل هذا بالشبلي فقال هذا يقرأ
بعد صلاته لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخرها ويتبعها بالصلاة
عليّ وفي رواية انه لم يصل صلاة فريضة إلا ويقرأ لقد جاءكم رسول
من أنفسكم الآية ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد صلى
الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد قال فلما دخل الشبلي سألته
عما يذكر في الصلاة فذكر مثله وهي عند ابن بشكوال من طريق
الناسم الحقاف قال كنت يوما اقرأ القرآن على رجل يكنى أبا بكر
عان ولينا لله فإذا بأبي بكر الشبلي قد جاء إلى رجل يكنى أبا بكر
كان من أهل العلم فذكر قصة طويلة وقال في آخرها ومشى الشبلي
إلى سجد أبي بكر ابن مجاهد فدخل عليه فقام إليه فتحدث أصحاب
ابن مجاهد بحديثها وقالوا له أنت لم تقم لعلي ابن عيسى الوزير
وتقوم للشبلي فقال إلا أقوم لمن يعظه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا أبا بكر إذا كان في غد سيجد

عليك رجل من أهل الجنة فإذا جاءك فاصرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد
ذلك بليلتين أو أكثر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا أبا بكر
أحرمك الله كما أحرمت رجلا من أهل الجنة فقلت يا رسول الله بم
استحق الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكر
أثر كل صلاة وبقراءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية يقول
ذلك منذ ثمانين سنة فلا أكرم من يفعل هذا قال وحدثني
هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع
المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا
غفر له ذنبه رواه مسلم وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا
وبالإسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة صلاة حين يصبح
وحين يمسي تكلم فقضي الله تعالى له مائة حاجة يجعل له ثلاثين
وبذخر له سبعين في المغرب مثل ذلك قالوا وكيف الصلاة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد حتى تعد اية
رواه احمد ابن موسى الحافظ بسند ضعيف وقد تقدم مرارا باختصار
في الباب الثاني وعن علي رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بعض حوائطه واستعلني على
ناقته في المدينة فقال احسن الخلافة يا علي عليهم واكتب بخبرهم
علي فلم تحسن عشرين يوما فلما نضرت فلتته فقال لي يا علي احفظ
عني خصلتين اتاني بهما جبريل عليه السلام اكثر الصلاة عليك
واستغفار المغرب والصلاة علي واستغفار اصحابه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان الصوم والمغفرة شاهدان بين يدي
الرب عز وجل على خلقه ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف
وعن الصلاة عليه في التشهد فقد تقدم في الباب الاول احاديث
كعب ابن عجرة وابن مسعود وهي من الادلة هنا وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
التحيات الطيبات الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وغيره من
طريق موسى ابن عبيدة الزبذي وهو ضعيف واصل الحديث
بدون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود وغيرها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن تفسير التحيات
لله قال الملك لله والصلوات ملة على من دعا عليه والطيبات
من الاعمال الصالحة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
سأل الله علينا ان نصلي على نبينا ونسلم عليه تسليما صلى الله
عليه وسلم وفسر ما في ذلك اخرجه ابن بشكوال بسند ضعيف

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي الرجل في الصلاة ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه بعد اخرجه سعيد ابن
منصور وابو بكر ابن ابي شيبة والحاكم وسنده صحيح قوي وعنه
ايضا رضي الله عنه قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل
تعطه سل تعطه اخرجه الترمذي بسند حسن او صحيح
وايضا قال لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ذكره
ابن عبد البر في التمهيد وحكاه غيره ايضا
وعن الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة اذا جلست
في صلاتك فلا تترك الصلاة علي فانها زكاة الصلاة وسلم علي
وسلم على جميع انبياء الله ورسله وسلم على عباد الله الصالحين رواه
الدارقطني بسند ضعيف
وعن ابن حبان في قوله تعالى
يقيمون الصلاة قال اقامتها المحافظة عليها في اوقاتها والقيام
فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد الاخير اخرجه المري وحكاه البيهقي في شعب الايمان
وعن الشعبي وهو من كبار التابعين واسمه عامر ابن شراحيل
قال كنا نعلم التشهد فاذا قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله يحمد
ربه ويثني عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته
اخرجه البيهقي في الخلافيات بسند قوي
وايضا عنه
من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد فليعد صلاته او
قال لم تجزه صلاته وقال عقبة فهذا عن الشعبي يحط قول هؤلاء
العلماء الذين يقولون في هذه المسئلة بوجوب الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم نحو مذهبهم
وعن الحجاج ابن الرشاد عن علي ابن جعفر
محمد بن علي ابن حسين معنعنا رويناه عن الشعبي قال وسئل

الإشارة إلى خبر له في جعفر في كلام الدارقطني نسيًا
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة
لمن لا يطهر ولا صلاة على اخرجه الدارقطني والبيهقي عن سروق
عنها وفيه عمرو بن شمر وهو متروك رواه عن جابر الجعفي وهو
ضعيف وقد اختلف عليه فيه فقيل عنه عن عبد الله جعفر عن أبيه سعد
وسيأتي قريبًا
رضي الله عنه ان النبي
الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم
الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن
لم يحب الانصار اخرجه ابن ماجة والدارقطني في سننيهما والطبراني
في معجمه والعقيلي ومن طريقه ابن بشكوال والحاكم في مستدركه وقال
ليس هذا الحديث على شرطهما لم يخرجا لعبد المهيمن انتهى
وقال الدارقطني عقب تخريجه عبد المهيمن ليس بالقوي
وقد اخرجه الطبراني وابو موسى المديني من رواية اخيه أبي بن عباد
ابن سهل عن ابيه عن جده وصححه الحذاء الشيرازي في ذلك نظر
لانه انما يعرف من رواية عبد المهيمن والعلم عند الله تعالى
الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى اهل بيتي
لم تقبل منه اخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق جابر الجعفي وقال
ضعيف وقد روي عن علي مسعود موقوفا قال لو صليت صلاة لا
اصلي فيها على محمد ما رأيت ان صلاتي تتم اخرجه الطبراني من طريق
جابر عنه لكن وكذا رواه في الجزء الثاني من حديث الحارثي
الدارقطني وقفه وقال الصواب انه من قول ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين وقد رواه جابر الجعفي ايضا فجعله من حديث
عائشة كما تقدم قريبا عليه
ابن عبيد رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد
ربه والثناء عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد
بما شاء اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وكذا ابن خزيمة وابن
حبان والحاكم وقال هو على شرط مسلم في موضع اخر على شرطهما
ولا اعرف له علة واخرجه النسائي ولفظه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجل هذا المصلي ثم علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سمع رجلا يصلي لم يحمد الله ومجده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ادع تجب سل تعطه والترمذي سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ
بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع
بعد ما شاء وله في رواية اخرى وهي عند الطبراني ايضا وابن
بشكوال ورجاله ثقات لكن فيهم رشدين ابن سعد وحديثه
مقبول في الرقاق قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا اذ دخل
رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم
صل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المصلي
ادع تجب وفي رواية سل تعطه قال ولما قفى على تسمية
الرجلين ويمكن ان يتسر الثاني بابن مسعود فقد رويناه في مسند
ابي بكر الصديق من مسند ابي يعلى من طريق زر عن عبد الله هو
ابن مسعود قال لما كنت في المسجد اصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فجلست سورة النساء فقرأتها فلما
فرغت جلست فبدأت الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم دعوت لنفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه
أحب أن يقرأ القرآن غضا فليقرأه كما يقرأه ابن أم عبد قال فرجعت إلى
منزلي فأتاني أبو بكر فقال لعلك تكلمت بكذا وكذا به شيئا قلت نعم الله لي
أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في أعلى جنة الخلد فأتى عمر فبشره الله ليبشرك فوجد أبا بكر خرج قد
سبقه فقال إن فعلت إنك لسباق بالخير رضي الله عنهم أجمعين

وعن عقبة ابن نافع قال صليت مع ابن عمر رضي الله عنهما الظهر
والعصر فأما هو يهمس في القراءة فقلت يا أبا عبد الرحمن إنك لتفعل
في صلاتك شيئا ما نفعله قال ما هو ذاك تهمس في القراءة ونحن
نصلي مع أئمة لا يقرؤون فقال ابن عمر من يصلي معهم فإنه له
تكون صلاة الإمام قراءة وتشهد وصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم
فإن نسيت من ذلك شيئا فاسجد سجدتين بعدا السلام أخرجه
الجن ابن شبيب المعمري في عمل اليوم والليلة له ومن طريقه
ابن بشكوال بسند جيد وعن سليمان بن صرد أنه كان يذكر
بعد التشهد اعبدا لله ربي ولا أشرك به شيئا الله ربي ولا عبده
رب اجعلني من الشاكرين والحمد لله رب العالمين أدعوا الله
وأدعوا الرحمن وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها اللهم إني أسألك
أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
والسلام عليه ورحمة الله رب اسألك رضوانك والجنة وأعوذ برحمتك
عني وارضني وادخلني الجنة وعرفها لي رب اغفر لي ذنوبي كلها
رب اغفر لي ذنوبي جليلها وتقيها وتقي علي وتقي عذاب النار رب
ارحمه والذي كما ربياني صغيرا رب اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات
يوم يقوم الحساب أنك تعلم منقلبتهم ومثواهم أخرجه الضبري
قد أسلفنا الكلام في المقدمة على حكم الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير وبقي الكلام في التشهد الأول

وقد

وقد اختلف فيه أيضا فقال الشافعي في الأم يصلي عليه في التشهد
الأول وهذا هو المشهور من مذهبه وهو الجديد لكنه مستحب
وليس بواجب وقال في القديم لا يزيد على التشهد وهذه رواية المزني
عنه وصححه كثير من أصحابه وبهذا قال أبو حنيفة ومالك وأحمد
وغيرهم واحتج القائلون بالأول بعموم الأحاديث المتقدمة وبأن
في الأمر دليلا على اجتماع الصلاة والتسليم دون أفراد أحدهما
ومعلوم أن المصلي يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيشرع له
الصلاة عليه ولكن في هذا نظر يعني توجيهه أيضا في المقدمة
واحتج القائلون بالثاني بأن تخفيف التشهد الأول شرع فقد لما
النبي صلى الله عليه وسلم فيه كأنه علي الرضف ولم يثبت عنه أنه
فعل ذلك ولا علمه للأمة ولا يعرف أن أحدا من الصحابة استحبه
بل روي أحمد وابن خزيمة من حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
علمه التشهد فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة في آخرها على
وركبه اليسرى التحيات إلى قوله عبده ورسوله قال ثم إن كان
في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده وإن كان في آخرها
دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ثم يسلم وأيضا فإن الأصل في
صفة تقدير صحتها عن يلزمهم القول بوجوبها فيه
كالخبر ولم يقولوا به وقد حكى البيهقي في شعب الإيمان عن الحليمي
أنه قال قد تظافرت الأخبار بوجوب الصلاة عليه كما جرى ذكره
فإن كان ثبت إجماع تلزم الحجة بمثله على أن ذلك فرض ولما هو
فرض على الذاكر والسامع قال وخرج جواب التشهد الأول عند ذكره
علي وحمدين أحدهما الوجوب أجل ذكره لأجل الصلاة والثاني
أن يقال الصلاة حالة واحدة فإذا ذكر المصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يصل عليه حتى تشهد في آخر الصلاة فصلى عليه أجزأه ذلك عن
الفرض وعما نفي الصلاة عليه في التنوت فقد استحبها الشافعي

ومن تابعه قال الرافعي في استحبابها وجهان أحدهما لا لان الاخبار لم
ترد بها وأظهرهما وبه قال الشيخ أبو محمد نعم ولو [illegible] وجاء في ذلك
حديث لكنه منتقد يقنت الوتر فقاتل الخ فيما شاكا نقل أصله
الدعاء في الفجر ولفظه عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر قال اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وفي شر ما قضيت
فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على النبي اخرجه
النسائي وسنده صحيح وحسن كما قاله النووي في شرح المهذب
والخلاصة لكن قد رد شيخنا بانه منقطع مع ما فيه من الاختلاف
على راويه وشذوذه كما بينت في موضع غير هذا وقد قال النووي في
الاذكار وينبغي ان يقول عقب هذا الدعاء يعني القنوت اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جاء في هذا الحديث في رواية النسائي
باسناد حسن وصلى الله على النبي انتهى وليس في الدليل مجموع ما
ذكره لما ذكر الرافعي رحمه الله هذا الحديث ساقه بلفظ
وصلى الله على النبي وآله وسلم ونسبه لتلك الحديث الحسن ابن علي لم
يتابعه النووي في الروضة وقال الروياني في الحلية ورووي عن
الحسن ابن علي صلى الله على النبي محمد وسلم رواه النسائي في
سننه كذا قال وتبعهما المحب الطبري حيث عزاه الى النسائي
بلفظه وصلى الله على النبي محمد وليس في سنن النسائي عند جميع
رواته زيادة على ما تقدم مع شذوذه لكن قد يشهد لما قاله
النووي حديث كيف نصلي عليك ويستحب الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم أيضا في قنوت رمضان لما روى ابن وهب عن مخرمة بن
عبد الرحمن ابن عبد القاري ان عمر خرج ليلة في رمضان وانه
خرج معه فطاف في المسجد واهل المسجد اوزاع متفرقون يصلي

الرجل

الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر رضي الله
عنه والله اني لأظن لو جمعت هؤلاء على قاري واحد يكون امثل ثم عزم
على ذلك وامر لها ابن كعب ان يقوم بهم في رمضان فخرج عليهم والناس
يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون
عنها افضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله
وقال كانوا يلعنون الكفرة يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون
عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك وخالف
بين كلمتهم والق في قلوبهم الرعب والق عليهم رجزك وعذابك
اله الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمسلمين
ما استطاع من خير ثم يستغفر للمؤمنين قال وكان يقول اذا فرغ
من لعنة الكفرة وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره
للمؤمنين وتسالته اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ان عذابك بمن
عاديت ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا وعن رفاعة بن رافع
الزرقي انه كان يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت رواه
اسماعيل القاضي ومحمد ابن نصر المروزي وغيرهما وهو متوقف في صحة
وابو حليمة اسمه معاذ ابن الحارث الانصاري رضي الله عنه اخرجه
من بني مالك ابن النجار صاحبي بقباء انه شهد الخندق وبقباء كان
صغيرا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وله رواية عن ابي بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم وكان عمر رتبه اماما في التراويح اذا غاب
ابي ابن كعب فكان يؤم بهم في العشر الاخير وعن الزهري
قال كانوا يلعنون الكفرة في رمضان يبتدئ في دعاء القنوت ثم
يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعون للمسلمين وفيه اختيار
عن من ادركه الزهري وعن يعقوب ابن خالد عن ابوب وهو
من صغار الصحابة وكبار التابعين فذكر نحوه اخرجهما عبد ابن

نصر في قيام الليل له وسندها صحيح وأما عند القيام لصلاة الليل
من النوم فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يضحك الله إلى رجلين
رجل لقي العدو وهو على فرس من أشراخيل أصحابه فأهزموا وثبت فإن
قتل استشهد وإن بقي فذاك الذي يضحك الله إليه ورجل قام في جوف
الليل فعلم به أحد فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجد وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح القرآن فذاك الذي يضحك الله
إليه يقول انظروا إلى عبدي قائما لا يراه أحد غيري أخرجه
النسائي في عمل اليوم والليلة وعبد الرزاق بسند صحيح وعن
علي رضي الله عنه أنه قال من قام من الليل فتوضأ فأحسن
الوضوء ثم كبر عشرا وسبح عشرا ونبر أمن الحول والقوة على ذلك
ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فأحسن الصلاة ثم رب إلي
ما أعطاه آياته من الدنيا والآخرة أخرجه عبد الملك ابن حبيب
ولما وقفت على سنده وأما بعد الدراع من التشهد فيروي ما
لما وقفت على سنده أن علي بن عبد الله ابن عباس كان إذا فرغ
من صلاته بالليل حمد الله وأثنى عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
ثم يقول اللهم إني أسألك بأفضل مسألتك وأحب أسمائك إليك
وأكرمها عليك وبما سنت به على نبينا محمد نبينا صلى الله عليه وسلم
واستفتنا به من الضلالة وأمرتنا بالصلاة عليه وجعلت
صلاتنا عليه درجة وكفارة ولطفا وتنا من عطائك فأدعوك
تعظيما لأمرك وابتاعا لوصيتك وتنجيزا لموعدك بما يحب لنبينا
صلى الله عليه وسلم علينا في أداء حقه قبلنا وأمرت العباد
بالصلاة عليه فريضة أفترضتها فنسألك بجلالك وجهك ونور
عظمتك أن تصلي أنت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك
ونبيك وصفيك أفضل ما صليت به على أحد من خلقك أنك حميد
مجيد اللهم ارفع درجته وأكرم مثواه وتقبل شفاعته واجزه

ثوابه وأفلح حجته والهمه سلته واحيي نوره وأدم من ذريته واعذ
بيته ما قرت به عينه وعظمه في النبيين الذين خلوا من قبله اللهم اجعل
محمدا أكثر النبيين تبعا وأكثرهم زرا وأفضلهم كرامة ونورا وأعلاهم
درجة وأسبحهم في الجنة منزلا وأفضلهم ثوابا وأقربهم مجلسا
وأدنيهم منك مقاما وأصوبهم كلاما وأنجحهم مسئلة وأفضلهم لديك
نصيبا وأعظمهم فيما عندك رغبة وأنزله في غرفة الفردوس من
الدرجات العلى اللهم اجعل محمدا أصدق قائل وأنجح سائل وأوكد
شافع وأفضل مشفع وشفعه في أمته شفاعة يغبطه بها الأولون
والآخرون وإذا ميزت بين عبادك لفصل القضاء اجعل محمدا في
المحمدين ثنا والمحمودين عملا في المهديين سبيلا اللهم اجعل
نبيك لنا فرطا وحوضه لنا موردا اللهم احشرنا في زمرته واجعلنا
بسنته ونوقنا على ملته واجعلنا في زمرته وحزبه اللهم واجمع
بيننا وبينه كما أنبأته ولم تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا
مدخله ولجعلنا من رفقائه مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا اللهم صل على محمد نور الهادي
والقايد إلى الخير والداعي إلى الرشد نبي الرحمة وإمام المتقين
ورسول رب العالمين كما بلغ رسالاتك وتلا آياتك وتصدع
لعبادك وأقام حدودك وفيا بعهدك وأنفذ حكمتك وأمر
بطاعتك ونهى عن معاصيك ووالى وليك الذي يحب ارتضاه
وعادى عدوك الذي يغيب أن تعاديه وصلى الله على محمد اللهم صل
على جسده في الأجساد وعلى روحه في الأرواح وعلى موقوفه في
المواقف وعلى مشهده في المشاهد وعلى ذكره إذا ذكر ملأ منا
على نبينا اللهم بلغه منا السلام كما ذكر والسلام على النبي ورحمة
الله وبركاته اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى أنبيائك المطهرين
وعلى رسلك المرسلين وعلى جملة عرشك أجمعين وعلى جبريل وميكائيل

وملك الموت ورضوان وما لك وصلى على الكرام الكاتبين وعلى أهل بيت
نبيك صلى الله عليه وسلم أفضل ما أنبت أحدا من أهل بيوتات المرسلين
واجعل صحابة نبيك صلى الله عليه وسلم أفضل ما جزيت أحدا من أصحاب
المرسلين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وأخواننا
الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك
رؤف رحيم

عن ابن هشام أن عائشة رضي الله عنها
قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه
الله عز وجل ما شاء أن يبعثه من الليل فيستاك ويتوضأ ويصلي تسع
ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله
عليه وسلم ويدعو بينهن ولا يسلم ثم يصلي التاسعة وينعد ويذكر الله
تعالى ويحمده ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما
يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد أخرجه النسائي وابن ماجة

عن المرور بالمساجد ودخولها والخروج منها عن أبي مالك
رضي الله عنه قال إذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
أخرجه إسماعيل القاضي

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي أبواب فضلك أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار بإسناد وقال أحسن وليس
إسناده بمتصل وهو عندنا في حديث الفاكهي ومن طريقه أخرجه
ابن بشكوال

عن أسيد الساعدي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا
خرج من المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم
افتح لي أبواب فضلك أخرجه الطبراني والبيهقي في الدعاء وأبو عوانة

في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن السني وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحهما وأصله في مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال علمنا النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنهما إذا دخل
المسجد أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لنا
ذنوبنا وافتح لنا أبواب رحمتك فإذا خرج منه قال مثل ذلك إلا أن
يقول افتح لنا أبواب فضلك أخرجه الطبراني وابن السني وسنده
ضعيف جدا

وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وإذا
خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد أخرجه ابن السني في عمل اليوم
والليلة له في سنده من لا يعرف

وعن النعمان ابن سعد عن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل
المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي أبواب رحمتك وإذا خرج من المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم اغفر لي وافتح أبواب فضلك أسنده أبو النجار في
ترجمة محمد ابن أبي بكر المختار

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم
أخرجه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحهما والحاكم في سننه وقال صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه انتهى وأعله النسائي برواية المقبري له عن أبي هريرة
عن كعب وذكر أنها إلى الصواب أقرب وتكلم فيه غير
ذلك وقال فذكرت هذه العلة علي بن مجاهد فأنكر الحديث لكن في
الجملة يحسن لشواهده انتهى ملخصا

وعن أبي سعيد الخدري في ترجمة محمد ابن عبد الرحمن ابن نهران أنه سمع سعيد المقبري قال
قال أبو سعيد الخدري لكعب يا أبا إسحق تعرف الساعة التي في الجمعة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

قال آخر ساعة واذا دخلت المسجد فكبر وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ان
الرجل يدخل المسجد ثم يشبهه الشيطان حتى يظن
رضي الله عنه انه كان اذا دخل المسجد يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويتعوذ من الشيطان رواه الحارث ابن ابي اسامة في مسنده القطع
مع انه موقوف
اذا دخلت المسجد السلام عليك يا رسول الله رواه العدني في مسنده
ان كعب الاحبار قال لابي هريرة اني قاتيك اثنتين
فلا تنهاهما اذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل
اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل اللهم اعصمني
واحفظني من الشيطان اخرجه النميري وقد سلفت الاشارة اليه
قريبا واخرج ابن ابي عاصم من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا دخل احدكم
المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من
الشيطان
صلى الله وملائكته على محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته اخرجه اسماعيل القاضي والنميري
سيرين قال كان الناس يقولون اذا دخلوا المسجد صلى الله
وملائكته على محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بسم الله
دخلنا وبسم الله خرجنا على الله توكلنا وكانوا يقولون اذا
خرجوا بسم الله بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا اذا كانوا قد
قالوا ذلك اذا دخلوا رواه النميري
ايضا عن ابراهيم
انه كان اذا دخل المسجد قال بسم الله والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ايضا اذا دخلت المسجد فقل الدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا دخلت بيتا ليس فيه احد
فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اخرجه ابن المبارك

في الاستيذان له واما الصلاة عليه بعد الاذان فقد نفيه عن الحسن
البصري تاتي قريبا في اوايل هذا الباب في الصلاة عليه عند اقامة الصلاة
عن عبد الله بن عمر
ابن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله تعالى عليه بها
عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا
تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى واني اوجو ان اكون هو فمن
سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم والاربعة
الا ابن ماجة والبيهقي وابن خزيمة وعبيد هم عند ابن عاصم
في كتابه مطولا ومختصرا فالمطول بنحو الذي هنا ولفظ المختصر
سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لعبد من عباد الله واجو
ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيمة ورويناه
في حديث الفاكهي عن ابن ابي سكرة ومن طريقه ابو القاسم ابن
عساكر
معنى حلت وجبت كما ثبت التصريح به في
عدة روايات او استحقت او نزلت به فعلى الاول يكون مضارعه
يحل بكسر الحاء وعلى الاخيرين بضمها ويجوز ان يكون حلت من الحلة
لانها لم تكن قبل ذلك محرمة والاول معنى على ما يؤيده رواية
مسلم حلت عليه وفيه بشارة عظيمة لفاعل ذلك حيث بشره
بحلول الشفاعة وهي انما تكون للمسلمين من امته صلى الله عليه وسلم
وقد استشكل بعضهم كاسباتي قريبا حقد ذلك تنزيلا للقابل
هذا مع ما ثبت من ان الشفاعة للمذنبين واجيب بان له صلى
الله عليه وسلم شفاعات اخر هي يا تي تعيينها مع جواب اخر عزاه
قريبا ان شاء الله تعالى وتنقل عياض عن بعض شيوخه انه كان
يرى اختصاص ذلك بمن قاله مخلصا مستحضرا اجلال النبي صلى
الله عليه وسلم ممن قصد بذلك الاجر والثواب ونحو ذلك قال شيخنا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ونفعنا بحبكم غير مرضي ولا مكان أخرج الغافل اللاهي لعل الشبه
والله الموفق فإن قيل ما فائدة طلب الوسيلة له مع قوله وارجوا
ان اكون انا هو فجوابه السلام يجيب فاجاب انه قلنا
ايا هالة ثمرته عائدة علينا بامتثال ما امرنا به في جهته الكريمة
وهذا نحو صلاتنا وسلامنا عليه مع انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر كما اسلفناه في المقدمة والله اعلم وعن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين ينادي المنادي
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض
عنه رضاء لا سخط بعده استجاب الله دعوته رواه احمد في مسنده
وابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني في الاوسط وابن ابي
في جامعه ولفظه من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة
والشفاعة يوم القيمة حلت له شفاعتي وفيه ابن لهيعة
لكن اصل الحديث عند البخاري بدون ذكر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ولفظه من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة فائدة
ظاهر لفظ حديث جابر انه يقول الذكر المذكور حال سماع الاذان
ولا يتقيد بفراغه لكن يحتمل ان يكون المراد من النداء تمامه
اذ المطلق يحمل على الكامل ويويده الحديث الذي قبله حيث
قال فيه قولوا مثل ما يقول ثم صلوا ثم سلوا والله اعلم وقوله
رضاء لا سخط بعده المراد به ما جاء في الحديث الماخر من قول الله
تبارك وتعالى يا اهل الجنة اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط
عليكم بعده ابدا وعن [illegible] رضي الله عنهما اخرجه
المستغفري في الدعوات رضي الله عنه

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن يقول اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وابعثه مقبولا يوم
القيمة وكان يسمعها من حوله ويجب ان يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن
ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
يوم القيمة اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني في الدعاء والكبير والاوسط
ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واجعلنا
في شفاعته يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند
النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيمة وفيهما صدقة ابن عبد الله الشيمي
لكن له شاهد موقوف عن ابي هريرة انه كان اذا سمع المؤذن يقول
يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآته
سؤله يوم القيمة اخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة له عن ابي علي
وقوله سؤله هو بضم السين المهملة وفتح الزاي ساكنة معناهما جميعا
والسؤال والسؤلة ما سالة الشخص من حاجة والمراد به الشفاعة العظمى
والدرجة العليا والمقام المحمود والحوض المورود ولواء الحمد ودخول
الجنة قبل الحالقين غير ذلك مما اعده الله لنبيه من الكرامات في ذلك
اليوم فلله الفضل على ما انعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد
وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت
له الشفاعة رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحق بن عبد الله بن
كيسان وهو لين الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقوم حين يسمع النداء بالصلاة
فيكبر ويشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول
اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة واجعل في العليين درجته وبيني

الألوكة
www.alukah.net

المصطفين بمحبته في المقربين ذكره الى وجبت له الشفاعة يوم القيمة
رواه الطحاوي والطبراني ومن طريقه الحافظ عبد الغني وقد تقدم
بعضه في حديث مطول في الباب الاول
رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم علي فسلوا الله لي
الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله قال اعلا درجة في الجنة
لا يبلغها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو اخرجه عبد الرزاق
بعقدا وابن ابي عاصم مختصرا في سنده لين وقد سبق شيء
من هذا في الباب الثاني
الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل حين يوذن المؤذن اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة اعط محمدا سولة وابعثه شفاعتي
صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ عبد الغني المقدسي وغيره
انه قال كان يقال اذا سمع الرجل النداء الاول فقال
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله اللهم صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة من الجنة فانه تجب
لمن قال ذلك الشفاعة يوم القيمة واذا قال حي على الصلاة قال لا
حول ولا قوة الا بالله واذا قال على الفلاح قال اللهم اجعلنا من
اهل الفلاح اخرجه النسيري من طريق ابن وهب
الوسيلة
قال اللغويون هي ما يتقرب به الى الملك او الكبير يقال
توسلت اي تقربت وتطلق على المنزلة العلية كما مر به قوله
فانها منزلة في الجنة ويمكن ردها الى الاول بان الواصل الى تلك
المنزلة قرب من الله فتكون كالقربة التي يتوسل بها وقد اختلف
المفسرون في قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة على قولين احدهما
انها القربة وهو محكي عن ابن عباس ومجاهد وعطاء والفراء وقال
قتادة تقربوا اليه بما يرضيه وقال ابو عبيدة توسلت اليه تقربت
واختاره الواحدي والبغوي والزمخشري فقال الوسيلة كما يتوسل

به اي يتقرب من قرابة او صنيعة ومن هذا القول التوسل الى الله
بنبيه صلى الله عليه وسلم والقول الثاني انها المحبة اي تحببوا الى
الله بحقائه الماوردي وابو الفرج عن ابن زيد وهو راجع الى المعنى
الاول والفضيلة المراد بها هنا المرتبة الزايدة على سايرالخلايق
ويحتمل ان تكون منزلة اخرى او تفسير للوسيلة والمقام المحمود هو
المراد بقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي يحمد القايم
فيه وهو مطلق في كل ما يحلب الحمد من انواع الكرامات وعسى من
الله للتحقيق والوقوع كما صح ذلك عن ابن عيينة واختلف في المقام
المحمود فقيل هو شهادته على امته بالاجابة من صدق او كذب وقيل
ان الله اعطاه لواء الحمد يوم القيمة وقيل هو ان يجلسه الله عز وجل
على العرش وقيل على الكرسي حكاها ابن الجوزي عن جماعة وقيل
هو الشفاعة اذ هو مقام يحمده به الاولون والاخرون وتؤيده
تفسيره في عدة احاديث بالشفاعة وذكر الواحدي اجماع
المفسرين على هذا
وعلى تقدير صحة الاقوال فلا تنافي
بينها لاحتمال ان يكون المجلس علامة الاذن في الشفاعة فاذا
جلس اعطاه الله اللواء وشفعه بالاجابة ويحتمل ان يكون المراد
بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وان يكون المجلس هو المنزلة
المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وقد وقع في صحيح ابن حبان
من حديث كعب ابن مالك مرفوعا يبعث الله الناس فيحمد ربه
كل حملة حمد سراء فاقول ما شاء الله ان اقول فذاك المقام المحمود
قال شيخنا ويظهر ان المراد بالقول المذكور هو الثناء الذي
يقدمه بين يدي الشفاعة وان المقام المحمود هو مجموع ما يحصل له
في تلك الحالة والله اعلم وله صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات
الشفاعة العظمى يوم القيمة لاهل الجمع ليريحهم الله مما هم فيه
بتعجيل القضاء وهذا هو المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون

الألوكة
www.alukah.net

ولمن يدخل من أمتي الجنة بغير حساب ولقوم عصاة دخلوا النار فلم يدخلوها
يخرجون ولقوم استحقوا دخول النار فلم يدخلوها وفي قوم يستهم
الوزن ليدخلوا الجنة ولقوم من أهل الجنة في رفع درجاتهم فيعطى
كل أحد ما يناسبه ولمن مات بالمدينة الشريفة ولمن زار قبره
صلى الله عليه وسلم ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم ولمن أجاب
المؤذن ولقوم من الكفار لهم سابقة خدمة عندنا صلى الله عليه وسلم
أو صدر منهم نوع خدمة في حقه فانه يخفف عذابهم بشفاعته
صلى الله عليه وسلم والأولان من خصائصه ويجوز ان تكون الرابعة
والسادسة يشاركه فيهما غيره من الأنبياء والعلماء والأولياء افاده
النووي في الروضة والأولى لم يذكرها احد من فرق الأمة وكذا
الخلاف في وقوع السادسة وأما الثانية فقد خصها المعتزلة بمن لا
تبعة عليه وانكروا الثالثة لكن قد اطبق أهل السنة على قبول
الثبوت الأخبار الكثيرة بها فبادر للصلاة علي نبيك وسؤال الوسيلة
فبذلك تنال غاية الفضيلة واتغفل عقب الأذان عن هذا المقام
فبذلك تستوجب الشفاعة من النبي عليه أفضل الصلاة والسلام

تنبيه ان قيل لم خص سائل الوسيلة وكذا سائل المدينة
ما برا علي أوليها بالشفاعة في قوله الا كنت له شهيدا وشفيعا
يوم عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم وادخاره اياها لأمته
أجيب أن هذا ليست للنفي لتظافر جماعة من الصحابة على رواية
القصة الثانية كذلك وبعد اتفاقهم على الشك وفي اما
ان تكون للتفسير ويكون شهيدا لبعض أهل المدينة وشفيعا
لباقيهم اما شفيعا للعاصين وشهيدا للطايعين واما شهيدا
لمن مات في حياته وشفيعا لمن مات بعده او غير ذلك وهذه
خصوصية زايدة على الشفاعة للمذنبين وقد قال صلى الله عليه
في شهداء أحد أنا شهيد على هؤلاء فيكون لتخصيصهم بهذا

كل مزية وزيادة منزلة وحظوة واما ان تكون أو معنى الواو ويكون
لأهل المدينة شفيعا وشهيدا واما على قولين بقول انها للشك فان
ثبتت اللفظة الصحيحة شهيدا فلا اعتراض لانها زايدة على الشفاعة
المدخرة المجردة لغيرهم وان ثبتت شفيعا فاختصاص أهل المدينة
بها محمول على انها شفاعة أخرى غير العامة التي في اخراج أمته
من النار ومعافاة بعضهم منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم بان تكون
لزيادة الدرجات أو تضعيف الحسنات أو باحترامهم يوم القيمة
بايوائهم الى ظل العرش أو حكونهم في برزخ أو على سائر الوجوه
بهم الى الجنة أو غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم
دون بعض افادة القاضي عياض رحمه الله ونقلته ملخصا وهو في
نهاية الحسن والتحقيق ويحتمل ايضا ان يكون تخصيص أهل
المدينة بذلك اشارة الى البشارة بان ساكنها الصابر على ما
قاسوت على الاسلام فيكون من أهل الشفاعة وبالله التوفيق
اذا تقرر هذا فسؤالك الوسيلة ما يتأكد أمره وتتعين العناية
به لقوله عليه الصلاة والسلام سلوا الله لي الوسيلة لكن كان شيخنا
رحمه الله يخص الدعاء به بما بعد الأذان ويحمل مطلق الوارد في ذلك
على مقيده والله اعلم

تنبيه قد أحدث المؤذنون الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الأذان للفرايض الخمس المعهود
والجمعة فانهم يقدمون ذلك بينهما على الأذان وفي المغرب فانهم
لا يفعلونه غالبا لضيق وقتها وكان ابتداء حدوث ذلك في ايام السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف المظفر يوسف ابن ايوب وبأمره
واما قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم ابن العزيز أمرت اخته ست
الملك ان يسلم على ولده الظاهر فسلم عليه بما صورته السلام
على الامام الظاهر ثم استمر السلام على الخلفاء بعده خلفا بعد
سلف الى ان بطله الصلاح المذكور وعوض عنه بما جرى

خبرًا نم رايت في بعض التواريخ في اول شعبان سنه اثنين المؤذنون بالقاهرة ومصر ان يزيدوا في الاذان لكل صلاة بعد الفراغ منه الصلاة والسلام عليك يا رسول الله عدة مرار لان رجلا من الفقراء العدة سمع في ليلة الجمعة بعد اذان العشاء الاخرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبه ذلك وقال لاصحابه الخير ان يفعلوا هذا في كل اذان قالوا نعم فبات واصبح وقد رءى كانه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه يامره ان يقول للمنجم الطنبدي المحتسب يامر المؤذنين ان يصلوا عليه عقب كل اذان فمضى اليه فسر بهذه الرؤيا وامر بذلك فاستمر الى يومنا فان صح ذلك فلعله كان شرك لي هذا التاريخ او كان امر الصلاح بذلك في ليلة الجمعة خاصة والله اعلم وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب او مكروه او بدعة او مشروع واستدل للاول بقوله تعالى وافعلوا الخير ومعلوم ان الصلاة والسلام من اجل القرب لا سيما وقد تواردت الاخبار على الحث على ذلك مع تاكيد في فضل الدعاء عقب الاذان والتماس الخير من الليل وقرب النجح والثواب انه بدعة حسنة يوجر فاعله بحسن نيته وقد نقل عن ابن سهل من المالكية في كتابه الاحكام جملة الخلاف في تسبيح المؤذنين في الثلث الاخير من الليل ووجه من منع ذلك انه بزعم النوام وقد جعل الله تعالى الليل سكنا وفي هذا نظر والله الموفق الصلاة عليه في يوم الجمعة وليلتها فقد قال الشافعي رضي الله عنه احب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وان في يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا انتهى وتقدم في الباب الرابع ما يدخل هنا حديث ابي هريرة وانس ابن مالك واوس ابن اوس على اختلاف في الدرداء وابي مسعود وعمر ابن الخطاب وابنه عبد الله والحسن البصري وخالد ابن معدان ويزيد الرقاشي وابن شهاب الزهري بينته واضحة فلا نعيد ذكرها هنا الغفار

رضي الله عنه

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة مائتي صلاة غفر له ذنوب مائتي عام اخرجه الديلمي وله بيض وسياتي قريبا في حديث ابي هريرة الاشارة الى انه اختلف فيه على راويه فقيل عن ابي ذر لكن لفظه من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما بهجرة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة كانت شفاعة له عندي يوم القيمة اخرجه الديلمي ايضا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل انفا عن ربه عز وجل فقال ما على الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا وملا يبكتي عليه عشرا رواه الطبراني باسناد لا باس به في المتابعات في لفظ اكثروا وعلي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واخرج ابن بشكوال منه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فقط وقد تقدم نحوه في اوايل الباب الثاني في لفظ لم ين علي في الكلام باسناد ضعيف اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي وعنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين عاما فقيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة اخرجه الخطيب وذكره ابن الجوزي في الاحاديث الواهية وساقه الذهبي في ترجمة وهب ابن داود المخرمي من الميزان قال وهب سالت اسماعيل هو ابن علية ساعد العنبر ابن صهيب عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما الحديث وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة

الألوكة www.alukah.net

حتى يرى مقعده من الجنة أخرجه ابن شاهين بسند ضعيف وقد
تقدم في الباب الثاني بدون ذكر يوم الجمعة وعزاه صاحب مسند
الفردوس للنسائي بهذا اللفظ فوهم وعنه أيضا رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في كل يوم جمعة اربعين
مرة غفر الله عنه ذنوب أربعين سنة ومن صلى علي مرة واحدة
فتقبلت منه غفر الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرأ قل هو الله
أحد حتى يختم السورة بنى الله له منارا في جسر جهنم حتى يجاوز الجسر
أخرجه التيمي في ترغيبه وأبو الشيخ ابن حيان في بعض أحاديثه
والديلمي في مسند الفردوس وسنده ضعيف ومع لفظ له لم أقف
على أصله مرفوعا من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفر له خطيئة
ثمانين عاما وذكر بعض رواته انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وعرضت عليه فصدقه فالله اعلم وفي رواية أخرى مثله
وزاد ومن صلى علي ليلة الجمعة مائة مرة غفر له خطيئة عشرين سنة
والظاهر عدم صحته وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
لزيد ابن وهب يا زيد لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد النبي
الامي رواه التيمي في الترغيب في سنده لين وعن ابن هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة واقلام
من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس صلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن بشكوال في سنده من
لم أعرفه وعن جعفر الصادق قال اذا كان يوم الخميس عند
العصر أهبط الله ملائكة من السماء الى الارض معها صحايف من
فضة بايديها اقلام من ذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه
في ذلك اليوم وتلك الليلة من الغد الى غروب الشمس ذكره المجد

اللغوي

اللغوي ولم أقف على سنده بعد

عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة خلقوا من النور يهبطون
الى ليلة الجمعة ويوم الجمعة بأيديهم اقلام من ذهب ودوي من فضة
وقراطيس من نور يكتبون الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه
الديلمي وسنده ضعيف
رضي الله عنهما سمعت نبيكم
صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة علي بيضاء الليلة الغراء
واليوم الازهر رواه البيهقي وعن ابن عمر مثله أخرجه السلفي وفي
سنده قاسم المليطي وهو كذاب
مثله وفي
رواية اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء فان صلاتكم تعرض علي
يعني ليلة الجمعة ذكره صاحب الشرف
رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة علي نور على الصراط
ومن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما أخرجه
ابن شاهين في الافراد وغيرها وابن بشكوال من طريقه وابو الشيخ
والضياء وابو اليمن ابن عساكر كلاهما من طريق الدارقطني في الافراد
أيضا والديلمي في مسند الفردوس وابو نعيم وسنده ضعيف ونحوه
عند الازدي في الضعفاء من حديث ابي هريرة أيضا لكنه من وجه
آخر ضعيف أيضا قال ابو اليمن ابن عساكر بعد ايراده من طريق الدارقطني
الذي وقع فيها قول سعيد ابن المسيب اظنه عن ابي هريرة هكذا روي
هذا الحديث على الشك عن ابي هريرة من طريق عون ابن عمارة عن الشكن
ابن ابراهيم البرجمي عن حجاج ابن سنان عن علي ابن زيد عن
سعيد ورواه غير عون عن الشكن فقال عن ابي ذر بدل ابي هريرة
من غير شك انتهى وأخرجه ابو سعد في شرف المصطفى من حديث انس
فالله اعلم وفي لفظ عند ابن بشكوال من حديث ابي هريرة أيضا من صلى
صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مكانه اللهم صل
على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثمانين عاما وكتبت له عبادة ثمانين سنة ونحوه عن سهل كما سيأتي

ايضا رضي الله عنه رفعه ما المراد في علي مسلم اتخذ الله ابراهيم
وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لأوثرن حبيبي على
خليلي ونجيي من خلقي على ليلة جمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين
عاما مستقبلة وثمانين عاما ماضية واحسبه غير صحيح والله الموفق
وعند الدارقطني مرفوعا بلفظ من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة
غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك
قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي تعقد
واحدة وحسنة العراقي ومن قبله ابو عبد الله ابن النعمان وصححا جيد
نظر وقد تقدم مرفوعا من حديث انس فتنبه

ابن النجار
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا
الصلاة علي اخرجه الشافعي وهو مرسل رضي الله عنه

قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم
القيمة ومعه نور فلو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم
اخرجه ابو نعيم في الحلية وقال غريب ابن عبد الله قال

من قال في يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى
اله وسلم ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما اخرجه ابن شاهين
وقد تقدم قريبا في حديث ابي هريرة بمعناه رضي الله عنه

رفعه من صلى علي يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته
الف الف صلاة وكتب له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف خطيئة
ورفع له الف الف درجة في الجنة ولم اقف على اصله واحسبه غير
صحيح بل اجزم بسطلانه قال بلغني ان خلادا

ابن سعيد كان في النزع فوجد تحت راسه رقعة مكتوب فيها هذه
براءة من النار لخلاد ابن سعيد فسألوا اهله ما كان عمله فقالوا اهله كان
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم جمعة الف مرة اللهم صل على محمد

النبي الامي ويترقبي في ذلك الحديث المار في من صلى علي يوم الجمعة الف مرة
لم ير حتى يرى مقعده من الجنة رواه ابو موسى المديني وذكره ابن النجار
وغيره وعن عمر ابن عبد العزيز انه كتب ان انشروا العلم يوم
الجمعة فان غاية العلم النسيان واكثروا الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة اخرجه ابن وضاح وابن بشكوال من طريقه والمقبري
وعند ابن بشكوال من طريق ابن وضاح بلغني انه من قال عشية
خميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والبلد الحرام والركن والمقام
ورب الحل والحرام اقرأ محمدا مني السلام بعثك الله مكانا يبلغه عنه
يقول ان فلان ابن فلان يبلغك السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين
يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة خمسا وعشرين مرة قل هو الله احد
لم يكن الا مرة صلى الله على محمد النبي الامي مائة ليلة الجمعة القابلة
حتى يراني في المنام ومن رآني غفر الله له الذنوب اخرجه ابو موسى
المديني وروى يعقوب عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه من قال
ليلة الجمعة عشر مرار يا ايها المفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية
يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى بالكرامة واغفر
لنا يا ذا العلى في هذه العشية كتب الله عز وجل له مائة الف الف
حسنة ومحى عنه مائة الف الف سيئة ورفع له مائة الف الف درجة
فاذا كان يوم القيمة ناداه جبريل الخليل في قبته اخرجه ابو موسى
المديني وهو مكذوب وعند ابن موسى ايضا باسناد ساط عن علي
رضي الله عنه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة الكلمات في كل
يوم ثلاث مرات يوم الجمعة مائة مرة وهي صلوات الله وملائكته
وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد وعليه وعليهم السلام
ورحمة الله وبركاته فقد صلى عليه بصلاة جميع الخلائق وحشر يوم القيمة
في زمرته واخذ بيده حتى يدخله الجنة في الحلية لابي نعيم ان ابراهيم

الألوكة
www.alukah.net

ابن آدم وكان يدعو كل صباح جمعة بدعاء فذكره وفيه وصلى الله على محمد
وعلى آله وسلم كثيرا خاتم كلامي ومفتاحه وعلى انبيائه ورسله
اجمعين امين رب العالمين اللهم اوردنا حوضه واسقنا بكاسه
تشرتا روتيا سايغا هنيئا لا نظمأ بعده ابدا واحشرنا في زمرته
غير خزايا ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مفتونين ولا معضوبين
علينا ولا ضالين فاذا عرفت هذا فاكثر من الصلاة على النبي المختار
والحث بذكرها في العشي والابكار وخص يوم الجمعة منها بمزيد
الاكثار لتلبس من ضيائها اصفى الشعار وتنال بها العز والافتخار
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا الى يوم القرار واما الصلاة عليه
في يوم السبت والاحد فعن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال اكثروا
من الصلاة علي يوم السبت فان اليهود تكثر من سبي فيه فمن صلى
علي فيه مائة مرة فقد اعتق نفسه من النار وجعلت له الشفاعة
فيشفع يوم القيمة فيمن احب وعليكم بمخالفة الروم في يوم
الاحد قالوا يا رسول الله في اي شيء نخالف الروم قال في يوم
يكحلون كنائسهم ويتعبدون الصلبان ويسبتون فمن صلى الصبح
من يوم الاحد وقعد يسبح الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين
بما فتح الله عليه ثم صلى علي سبع مرات واستغفر لابويه ولنفسه
وللمؤمنين غفر له ولابويه وان دعا استجاب الله له وان سال خيرا
اعطاه الله اياه وفي لفظ اخر من صلى ليلة الاحد عشرين ركعة يقرأ في
كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد خمسين مرة والمعوذتين مرة
ثم يستغفر الله مائة مرة لنفسه ولوالديه ويصلي علي مائة مرة
ويتبتهل من جوله وقوته وتحلاه الى جوله الله وقوته ثم يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان امر صنعوه الله وفطرته وابراهيم خليله
وموسى كليمه وعيسى روح الله ومحمدا حبيب الله كان له من الثواب
بعدد من آذى لله ولدا ومن لم يفعل ذلك بعثه الله يوم القيمة مع

الاثنين وكان حقا على الله ان يدخله الجنة مع النبيين هكذا ساقه جعبر
القرطبي في كتابه في الصلاة النبوية وعزاه الى السراج الواضح الحسن
البصري وامثال هذا الوضع عليه لائحة ولا قوة الا بالله واما
الصلاة عليه ليلة الاثنين والثلثا فقد ذكر ابو موسى المديني في كتابه
وظايف الليالي والايام والغرائب في الاحياء له كلاما بلا اسناد عن
الاعمش عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها الحمد مرة
وقل هو الله احد في الاولى احدى عشرة مرة في الثانية احدى وعشرين
في الثالثة ثلاثين في الرابعة اربعين ثم سلم وقرأ قل هو الله
احد خمسا وسبعين واستغفر لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين
وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم خمسا وسبعين ثم يسال الله حاجته
كان حقا على الله ان يعطيه ما سال وفي تتمة صلاة الحاجة وتركها
المديني ايضا في كتابه المذكور بسند فيه من اتهم بالكذب
من طريق جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى ليلة الثلثا اربع ركعات بعد العتمة قبل ان
يوتر يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة فاذا فرغ
استغفر خمسين مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين مرة
بعثه الله عز وجل يوم القيمة ووجهه بتلالا نورا وذكروا ايضا
الصلاة عليه في الخطب لخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء
والكسوفين وغيرها فقد اختلف في اشتراطها لصحة الخطبة فقال
الامام الشافعي واحمد في المشهور من مذهبهما لا تصح الخطبة الا
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة ومالك تصح
بدونها وهو وجه في مذهب احمد ثم اختلفوا في وجوبها في الثانية
ايضا ومذهب الشافعي الوجوب فيهما واستدلوا للوجوب بان الله

عبادة انفرد تعالى بذكر الله تعالى انفرد تعالى بذكر رسوله كما ذان وبقوله
ورفعنا لك ذكرك وتفسير ابن عباس كذلك بقوله فلا يذكر الا ذكر معه
وقوله قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا
متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله ففي الاستدلال بهذا نظر لان ذكره صلى الله عليه
وسلم الشهادة له بالرسالة اذا شهد لمرسله بالوحدانية وهذا هو المشروع
في الخطبة قطعا لقوله عليه الصلاة والسلام كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء
لكن الدليل على مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في
الخطبة ما روي عن عون ابن ابي جحيفة قال كان ابي من شرط علي
رضي الله عنهما وكان تحت المنبر فجذبني يعني عن علي رضي الله
عنه انه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر والثاني عمر وقال ليجعلن الله
الخير حيث شاء اخرجه احمد ابن مسعود رضي الله
عنه انه كان يقول بعد ما يفرغ من خطبة الصلاة ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره
الينا الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون اللهم
بارك لنا في اسماعنا وازواجنا وقلوبنا وذرياتنا اخرجه النميري ومحمد
ابن الحسن ابن صفر الاسدي رضي الله عنه انه
قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه حمدا موجزا وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ووعظ الناس فامرهم ونهاهم هكذا رواه الدارقطني من طريق
ابن لهيعة ان ابا موسى الاشعري رضي
الله عنه كان اذا خطب حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم دعا لعمر فانكر عليه منية الدعاء لعمر قبل الدعاء لابي بكر
فرفع ذلك لعمر فقال لضيعة انك او فوسه وارشده قال ابن
القيم فدل هذا على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب

كان امرا مشهورا معروفا عند الصحابة واما وجوبها فلم نر فيه دليلا
يجب المصير اليه مثله انتهى مصنف الحبر اللغوي رحمة
الله ويمكن ان يقال انما اعتمد الشافعي فيه على فعل الخلفاء الراشدين
ومن بعدهم فانه لم ينقل عن احد منهم ولا ممن بعدهم خطبة في
امر منهم فصلاة عن الجمعة الابداء فيها بالحمد والصلاة وكان السلف
الخطبة يغير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم البترا في
الصحاح تانصه وخطب زياد خطبة البترا لانه لم يحمد الله فيها
ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وجوز في النهاية لابن الاثير والله
اعلم قال اصحابنا وكما ان الصلاة ركن في الخطبة الواجبة فكذلك
هي ركن في المسنونة خطبتي العيدين والكسوفين ولم يتعرضوا
لاشتراطها في الحج قال الشافعي في الام ويخطب الامام في الاستسقاء
خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله فيهما ويحمده ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ابن عبد الله
ابن عبد الحكم قال خطبنا ابن رمح بالمدينة يوم الجمعة فانسي الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضت خطبته ونهض الى الصلاة
صاح الناس عليه من كل جانب فتقدم الى مصلاه فاتم الصلاة فلما
قضاها كبر راجعا الى المنبر فرقيه وقال ايها الناس ان الشيطان
ليدع ان يكيد بنا في كل وقت وقد كادنا في يومنا هذا
فانسانا الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم فاذكروا الله بالصلاة
عليه اللهم صل على محمد كثيرا كما نحب ان يصلى عليه اخرجه ابن
بشكوال وقد اختلف في وجوب الصلاة على الآل ايضا والوجه
الاستحباب والله اعلم يعني الشيعي انه رأهم
يستفتون الامام اذا خطب ولكنهم لا يسمعون انما هو نصص
وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه اسماعيل القاضي الصلاة
عليه في اثناء تكبيرات صلاة العيد فستجيب لما روينا عن علقمة

مكتبة الألوكة www.alukah.net

ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة رضي الله عنهم خرج عليهم الوليد
ابن عقبة قبل العيد يوما فقال لهم ان هذا العيد قد دنا فكيف
التكبير فيه قال عند الله نبدأ فنكبر تكبيرة نفتتح بها الصلاة
ونحمد ربك ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ندعوا ونكبر ونفعل
مثل ذلك ثم نكبر ونفعل مثل ذلك ثم نقرأ ثم نكبر ثم نركع ثم نقوم
ونقرأ ونحمد ربك ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم نحمد ربك
وندعوا ونكبر ونفعل مثل ذلك ثم نكبر ونفعل مثل ذلك ثم نركع
فقال حذيفة وابو موسى صدق ابو عبد الرحمن اخرجه اسماعيل القاضي
واسناده صحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في كتاب العيد له بن حديث
علقمة عن ابن مسعود قال تكبر تكبيرة تدخل بها في الصلاة وتحمد
ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعوا ثم تكبر وتفعل
مثل ذلك وبه نمسك ابو حنيفة واحد في احدى الروايتين عنه في الموازنة
بين القراءتين وابو حنيفة فقضية تكبيرات العيد الزوائد للاثار ثلاثا
والشافعي واحد في حد الله والصلاة على رسوله الله صلى الله عليه وسلم
بين التكبيرات واما مالك فلم ما خذ به اصلا ووافقه ابو حنيفة
على استحباب سرد التكبيرات من غير ذكر بينها رضي الله عنهم
اجمعين واخرج ابن ابي الدنيا في العيد ايضا عن عطاء قال بين كل
تكبيرتين سكتة يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في
صلاة العيد الصلاة عليه في الصلاة على الجنازة فلا خلاف
في مشروعيتها في الجنازة بعد التكبيرة الثانية واختلف في
توقف الصلاة عليها فقال الشافعي واحد في المشهور من مذهبهما
انها واجبة في الصلاة يعني على الامام والمأموم انصت او لا وبها
وهو مروي عن جماعة من الصحابة كما سا ذكره وقال مالك وابو حنيفة
ليست بواجبة وهو وجه لاصحاب الشافعي ويستحب ان يصلي عليه
في الجنازة كما يصلي عليه في التشهد والدليل على مشروعيتها في الجنازة

ما رويناه عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف وله ادراك انه اخبره رجل
من الصحابة ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرأ
بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى سرا في نفسه ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا
يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا اخرجه اسماعيل القاضي
والشافعي وهذا لفظه والبيهقي من طريقه وضعفت رواية
الشافعي بطرف لكن قواها البيهقي بما رواه في المعرفة من
طريق عبيد الله ابن ابي زياد الرصافي عن الزهري بمعنى رواية
مطرف ورواه في السنن وعند الحاكم في صحيحه من طريق
يونس عن ابن شهاب الزهري اخبرني ابو امامة ابن سهل ابن
حنيف وكان من كبار الانصار وعلمائهم ومن ابناء الذين شهدوا
بيعة الرضوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبره رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء في التكبيرات
الثلاث ثم يسلم تسليما خفيا حين ينصرف قال الزهري حدثني
بذلك ابو امامة وابن المسيب يسمع فلم ينكر ذلك عليه قال ابن
شهاب فذكرت الذي اخبرني ابو امامة من السنة في الصلاة
على الميت لحميد ابن سويد فقال وانا سمعت الضحاك ابن قيس يحدث
عن حبيب ابن مسلمة في صلاة صلاها على الميت مثل الذي حدثنا
ابو امامة وقال اسماعيل القاضي في كتاب الصلاة له فيما رواه باسناده
عن معمر عن الزهري انه سمع ابا امامة يحدث سعيد ابن المسيب
قال ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرأ بفاتحة الكتاب بعد
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ ولا
يقرأ الا مرة واحدة ثم يسلم واخرجه ابن الحارود في المنتقى
والنمري كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر ورجال هذا الاسناد

الألوكة
www.alukah.net

خرج لهم في الصحيحين لكن قال الدارقطني وهم فيه عبد الواحد
ابن زياد رواه عن معمر عن الزهري عن سهل ابن سعد والله اعلم
وقوله يخلص الصلاة اي يرفع صوته في صلاته بالتكبير اه قال
وعند البيهقي من طريق ابي امامة ابن سهل بن حنيف عن عبيد بن
السباق قال صلى بنا سهل ابن حنيف على جنازة فلما كبر التكبيرة
الاولى قرأ بام القرآن حتى اسمع من خلفه ثم تابع تكبيره حتى اذا
بقيت تكبيرة واحدة تشهد تشهد الصلاة ثم كبر وانصرف
وعن ابي هريرة ان عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما سأله عن
الصلاة على الميت فقال انا والله اخبرك شيئا فكبر ثم صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان عبدك فلانا كان لا يشرك
بك شيئا انت اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا
فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده اخرجه البيهقي في سننه
هكذا وعند مالك وابن عبد القاضي من طريقه عن ابي هريرة انه
سئل كيف تصلي على الجنازة فقال اتبعها من اهلها فاذا وضعت
كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم
انه عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان
محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في
احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تفتنا بعده وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة
بالابواء فكبر ثم قرأ بام القرآن رافعا صوته بها ثم صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك يشهد
ان لا اله الا الله وحدك لا شريك له ويشهد ان محمدا عبدك ورسولك
اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن عذابه تخلى عن الدنيا
واهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان مخطئا فاغفر له اللهم لا
تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف

فقال يا ايها الناس اني لم اقرأ عليها الا لتعلموا انها سنة اخرجه
البيهقي وسنده ضعيف وفي تاسع امالي ابن سمعون من طريق سعيد
المقبري عن اخيه عباد قال صليت مع ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة
فقرأ فاتحة الكتاب ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى على صاحبنا
فاحسن الصلاة فلما فرغ قال انما جهرت لتعلموا انه هكذا وعن
ابن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا اتى بجنازة استقبل الناس
وقال يا ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مائة
امة ولن تجتمع مائة لميت يجتهدون له في الدعاء الا وهب الله
ذنوبهم او نحوه حميد شفعاء لخيكم فاجتهدوا في الدعاء ثم
يستقبل القبلة فان كان رجلا قام عند منكبيه وان كانت امرأة
قام عند وسطها ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك انت خلقته
انت هديته للاسلام وانت قبضت روحه وانت اعلم بسريرته
وعلانيته جئنا شفعاء له اللهم انا نستجير بصمد جارك له فانك
ذو وفاء وذو رحمة اعذه من فتنة القبر وعذاب جهنم اللهم ان
كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته
اللهم نور له في قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم قال يقول
هذا كلما كبر واذا كانت التكبيرة الاخيرة قال يتبع ذلك شر
يقول اللهم صل على محمد وبارك على محمد كما صليت وباركت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا واهراطنا اللهم
اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
ثم ينصرف وكان يعني ابن مسعود يعلم هذا في الجنائز في المجلس
وقيل له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر ويقول
اذا فرغ منه قال نعم كان اذا فرغ منه وقف عليه ثم قال اللهم
انزل بك صاحبنا وخلف الدنيا وراء ظهره ونعم المنزول به اللهم
ثبت عند المسئلة منطقه ولا تسئله في قبره ما لا طاقة له به اللهم

نور له في قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم كما ذكر اخرجه ابو ذر
الهروي والمنبري من طريقه في مسائل عبد الله ابن احمد عن ابيه
رحمه الله انه كان يعلم على الميت صلى الله عليه وسلم ويصلي على الملائكة
المقربين وقال التاضي اسماعيل ويقول اللهم صل على ملائكتك
المقربين وانبيائك والمرسلين واهل طاعتك اجمعين من اهل
السموات والارضين انك على كل شيء قدير وعن مجاهد في
الصلاة على الجنازة قال تكبر ثم تقرأ بام القرآن ثم تصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم عبدك فلان ابن فلانة
ان لم اعلم منه الا خيرا فتجاوز له وان كنت اعلم منه سيئات فاغفر له
سعد روحه في السماء وروحه في الارض اللهم نور
له في قبره وافسح له في الجنة واخلفه في اهله اللهم لا تفتنا
بعده ولا تحرمنا اجره واغفر لنا وله اخرجه الطبراني في الدعاء
وعن ابي الحسن انه دعيت الى ميت بناع فقالت لها ام
سلمة اذا حضرتيه فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين رواه الطبراني في الدعاء ايضا وعنده ايضا عن بكر
ابن عبد الله المزني قال اذا اخذت الميت فقل بسم الله وعلى ملة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى واما ذكرت هذا تبعا لما
ذكره الذي بعده واما الصلاة عليه عند دخال الميت القبر فقد
ذكره بعضهم واستدل له بما رواه ابو داود والترمذي وحسنه
من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى وليس في هذا دلالة على ذلك كما تري والله الموفق
واما الصلاة عليه في رجب فلا يعرف فيها شيء صحيح ولا حسن
عن انس في حديث وما بان احد يصوم اول خميس من رجب ثم يرفع
فيما بين العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة اثني عشرة ركعة ويقرأ

ما يقرأ فيها فاذا فرغ صلى على سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى آله ثم يسأل الله حاجته فانها تقضى وذكر ثوابا جما ونبها عن
انس ايضا ركعة من صلى ليلة النصف من رجب اربع عشرة ركعة فاذا فرغ
صلى على عشرة تراث وذكر حديثا فيه ثواب كثير رواه البيهقي عن
انس ايضا ركعة من صلى ليلة لثلاث بقين من رجب اثني عشرة ركعة
ثم يقول وذكر تسبيحا وتهليلا وغير ذلك قال ويصلي على النبي مائة مرة
ويدعو بما شاء من الدنيا والاخرة الا استجيب قلت وانما اورد
هذا وشبهه الا للتنبيه على وهائه والله المستعان وسنا الصلاة
عليه في شعبان نعقد له ابن ابي الصيف اليمني الفقيه في جزء له في
فضل شعبان بابا وقال فيه روي عن جعفر الصادق انه قال سئل
علي النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان كلاموه سبعماية مرة يوكل الله
تعالى ملائكة ليوميا وفيها اليه وتفرح روح محمد بذلك ثم يامر الله
ان يستغفروا له الى يوم القيمة ثم قال وروي عن طاوس اليماني
انه قال سالت الحسن ابن علي رضي الله عنهما عن ليلة الصك يعني
ليلة النصف من شعبان وعن العمل فيها فقال انا احملها انا
نتلثها صلى فيه علي جدي النبي صلى الله عليه وسلم ايتمارا لامر الله عز وجل
حيث يقول يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وذلك استغفر
الله تعالى فيه مئتي مرة لقوله تعالى وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وثلث ان ركع فيه وسجد يتمارا لقوله تعالى واسجد
واقترب فقلت وما ثواب من فعل ذلك قال سمعته يقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة الصك كتب من المقربين يعني الذين
في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين قلت والحاقي لذلك
اصلا اعتمده والله اعلم الصلاة عليه فيما ذكر من اعمال الحج
وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه خطب الناس بمكة فقال
اذا قدم الرجل منكم حاجا فليطف بالبيت سبعا وليصل عند المقام

ركعتين ثم ليبدأ بالصفا فيستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات
بين كل تكبيرتين حمدا لله وثناء عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ومسئلة لنفسه وعلى المروة مثل ذلك اخرجه البيهقي واسماعيل القاضي
وابو ذر الهروي واسناده قوي وصححه شيخنا ويقوم عند سعيد ابن
منصور بعناه وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكبر على الصفا
ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو وينطيل القيام
والدعاء ثم يفعل على المروة مثل ذلك اخرجه اسماعيل القاضي وعن
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان يستحب
للحاج اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدار
قطني والشافعي واسماعيل القاضي وسنده ضعيف وعن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك
وتصديقا بكتابك واتباع سنة نبيك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويستلم اخرجه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وابو ذر
الهروي ومن طريقه الحميري ورواه الواقدي في مغازيه مرفوعا
والاول اصح وعن ابن جريج اخبرت ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله كيف نقول اذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله اكبر اللهم
ايمانا بك وتصديقا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الشافعي في
الام عن سعيد يعني ابن سالم القداح عنه بهذا وقال الحليمي
في منهاجه قال سفين ابن عيينة سمعت الناس اكثر من سبعين سنة
وهم يقولون في الطواف اللهم صل على محمد وعلى ابينا ابراهيم قال الحليمي
وهذا انما يقوله ولد ابراهيم فاما من لم يكن من ولده فليقل اللهم صل
على محمد نبيك وابراهيم خليلك قال وهذا احسن لان المناسك علمها
انبياء ابراهيم عليه السلام والبيت من بنائه وتلبية الناس اجابة
لدعائه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بالموقف عشية عرفة فيفرأه بأم الكتاب
مائة مرة وقل هو الله احد مائة مرة ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة ثم
يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده
الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة الا قال الله عز وجل
يا ملائكتي اجزاء عبدي هذا ساجتني وهللني ومجدني واثنى علي
وصلى على نبيي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في
نفسه ولو سألني عبدي ان اشفعه في اهل الموقف لشفعته اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس له وهو عند البيهقي في شعب الايمان
وفضائل الاوقات بلفظ ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف
فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو
الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة
الا قال الله تبارك وتعالى يا ملائكتي اجزاء عبدي هذا ساجتني
وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي
اشهدوا اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا
لشفعته في اهل الموقف كلهم وقال البيهقي في الشعب هذا متن
غريب ليس في اسناده من يسئل عن الوضع انتهى وكلهم موثقون
لكن فيهم الطلحي وهو مجهول وصوب البيهقي ان اسمه عبد الله
ابن محمد والعلم عند الله تعالى وعن علي وابن مسعود
رضي الله عنهما بالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف
بعرفة قول ولا عمل افضل من هذا الدعاء واول من ينطق الله اليه
صاحب هذا القول اذا وقف بعرفة فيستقبل البيت الحرام رجلا
ويبسط يديه كهيئة الداعي ويلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير
يقول ذلك مائة مرة ثم يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
يقول ذلك مائة مرة ثم يتعوذ من الشيطان الرجيم ان الله هو
السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقرأ فاتحة الكتاب
ثلاث مرات ويقرأ في كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم ويجهر في
كل مرة ثلاثين ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول بسم الله الرحمن
الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله وملائكته على النبي الامي
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم يدعو لنفسه ويجتهد في
الدعاء لوالديه ولمشايخه ولاخوانه في الله من المؤمنين والمؤمنات
فاذا فرغ من دعائه عاد في مقاله هذا يقوله ثلاثا لا يكون له في
الموقف قول ولا عمل حتى يسمي بعينه هذا فاذا انسي يا رب الله به
الملائكة يقول انظروا الى عبدي استقبل بيتي فكبروني ولجلالي
وسبحاني وحمدني وهللني وقرأ باحب السور الي وصلى علي بهذه
اشهدكم اني قد قبلت عمله واوجبت له اجره وشفعته فيمن
يشفع له ولو شفع في اهل الموقف شفعته فيهم رواه ابو نعيم
الحفاظ في فوائده ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات وقد
قال الحافظ محب الدين الطبري في الاحكام له اخرجه ابو
منصور في جامع الدعاء الصحيح وهذا عجيب وبالله التوفيق
رضي الله عنه رفعه ما من عبد ولا امة دعا
الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة
لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او ما اثم سبحان
الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطئه سبحان
الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي

في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في
الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارضين
سبحان الذي لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه اخرجه البيهقي في الفضائل
وعقبه بانه روي بعضهم وتمامه فزاد فيه وان تكون علي وشوا
فاذا فرغت من اخره صليت على النبي صلى الله عليه وسلم واستشفعت
حاجتك ويروي عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم ما لم اقف على اسناده انه صلى في الملتزم
بين الباب والحجر ثم دعا ثم قال اللهم صل على محمد بديع فطرتك
وبكر حجتك ولسان قدرتك والخليفة في بسيطتك وعبدك
ومستعبد بذمتك من متين عقوبتك وساحب شعر راسه تذللا
في حرمك لعزتك ومنشاه من التراب فنطق اعترافا بوحدانيتك
وافل بحجتي التوبة برحمتك وصل على ابنيه الخالص من صفوتك
العابد المامون على مكنون سريرتك بما اوليته من نعمتك
ومعونتك وعلى من بينهما من النبيين والصديقين والمكرمين
واسالك اللهم حاجتي التي بيني وبينك لم يعلمها احد دونك محكما
الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم انتهى وقد ذكر النووي
في الاذكار وغيره في الدعاء المانور في الملتزم اللهم صل وسلم
على محمد وعلى اله قد قال الشافعي واله اصحاب يستحب اذا فرغ
من طوافه الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ويقول اللهم البيت
بيتك الى اخره قالوا ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فانه ادعى
لاجابة الدعاء والله اعلم وعن عبد الله ابن
قال كنا
بالخيف ومعنا عبد الله ابن عتبة فحدثنا وانثى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات ثم قام فصلى بنا اخرجه اسماعيل
القاضي وعن عبد الله ابن دينار رايت ابن عمر رضي الله عنهما يقف
على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو

لأبي بكر وعمر أخرجه اسماعيل القاضي وغيره من طريق مالك في
لفظ اسماعيل ان ابن عمر كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فقال السلام
عليك يا رسول الله السلام على ابي بكر السلام على ابي ويصلي ركعتين
في لفظ اخر انه كان اذا قدم من سفر صلى ركعتين في المسجد ثم يأتي
النبي صلى الله عليه وسلم فيضع يده اليمنى على قبره صلى الله عليه وسلم
ويستدبر القبلة ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما في لفظ لمالك ان ابن عمر كان اذا اراد سفرا
او قدم من سفر جاء قبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ودعا ثم
انصرف في لفظ لغيره ان ابن عمر ايضا كان اذا قدم من سفر بدأ
بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ثم يجلس القبر ثم يسلم على
ابي بكر ثم يقول السلام عليك يا ابة رضي الله عنهم واخرج ابن ابي
الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن شبيب
ابن عبد الله بن اسامة عن ابيه قال رأيت انس ابن مالك اتى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وعن يزيد بن
سعيد المدني مولى المهري قال ودعت عمر ابن عبد العزيز فقال
اني اريد اليك حاجة قلت يا امير المؤمنين كيف ترى حاجتك عندي
قال اني اراك اذا اتيت المدينة ستراني قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاثبره مني السلام اخرجه ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في
الشعب وعن حاتم بن وردان قال كان عمر ابن عبد العزيز
يوجه البريد من الشام قاصدا الى المدينة ليقرئ النبي صلى الله عليه وسلم
عنه السلام اخرجه البيهقي في الشعب ويستحب لقاصده صلى
الله عليه وسلم اذا وقع بصره على معاهد المدينة وحرمها ونخيلها
وما اكنها الاكتار من الصلاة عليه والتسليم وكلما قرب من المدينة
وعمرانها زاد من ذلك ويستحضر عظيم حرماتها وفضيل بنائها

وجباتها

وجباتها فان المواطن عمرت بالوحي والتنزيل وكثر بنيها تردد الملك
الفتوح جبريل عليه العتايم بحكايل وما شملت نورها على سيد البشر
وانتشرت عنها من دين الله وسنن رسوله ما انتشر فهي شاهد
الفضائل واخبارات ومعاهد البراهين والمعجزات ولجلالة قدره
من تعظيمه وهيبته واجلاله ومحبته كأنه يراه ويشاهده
بحقها انه يسمع سلامه في الشديد يسامعه ولتجنب
الخصام والخوض فيما لا ينبغي من الفعل والكلام وقد قال بعض
المتاخرين اعلم انه يستحب لمن مر بمنزل نزله رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم او موضع جلس فيه ان يصلي ويسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم واستانس لذلك بما اخرجه البخاري من حديث
عبد الله مولى اسماء انه كان يسمع اسماء رضي الله عنها تقول
كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه ها هنا ونحن
خماص الجنايب الحديث فاذا دخل المسجد النبوي وقال الدعاء
المأثور المتقدم استحب له ان يصلي في الروضة الشريفة ركعتين
ثم ياتي القبر الشريف من ناحية قبلته فيقف عند محاذاة تمام
اربع اذرع بين راس القبر بعيدا منه ويقف ويجعل القبلة على
راسه والشمال الذي في جانب الحجرة الشريفة وهو شمال من يقف
مضروب في زاوية جدار الحجرة الشريفة وهو شمال من يقف
وجه النبي صلى الله عليه وسلم ويقف ناظرا الى اسفل يستقبله من
جدار القبر الشريف غاض الطرف في سكون وخشوع واجلال
ثم ليقل السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله
السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام
عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك
يا خاتم النبيين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك
يا قايد الغر المحجلين السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير

الألوكة
www.alukah.net

السلام عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين السلام عليك وعلى أزواجك
الطاهرات أمهات المؤمنين السلام عليك وعلى صحابتك أجمعين
السلام عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسائر عباد الله الصالحين
جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل ما جزا نبيا عن قومه ورسولا عن أمته
وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك
الغافلون وصلى الله عليك في الأولين وصلى عليك في الآخرين أفضل
وأكمل وأطيب ما صلى على أحد من الخلق أجمعين كما استنقذنا
بك من الضلالة وبصرنا بك من العمى والجهالة أشهد أن لا إله
إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وخيرته من خلقه وأشهد
أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت
في الله حق جهاده اللهم اتنه نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون ثم زد يا
لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ثم صل على أبي بكر ثم على عمر رضي الله عنهما
وترحم الله تعالى وتسأله أن يجازيهما على نصر رسوله والقيام
بحقه صلى الله عليه وسلم أفضل الجزاء ولتعلم أن السلام عليه صلى
الله عليه وسلم عند قبره أفضل من الصلاة وقال الباجي يدعو بلفظ
الصلاة والظاهر المتوجه قاله المجد اللغوي واستدل بقوله ما من
مسلم يسلم علي عند قبري الحديث وقد تقدم في الكلام
على فوائد أبي الباب من المقدمة قوله ابن أبي فديك سمعت بعض من
أدركت يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر أبي صلى الله عليه وسلم فتلا
إن الله وملائكته الآية ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى تقولها سبعين
مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة أخرجه
البيهقي أيضا من طريق ابن أبي الدنيا وإذا أراد الانصراف فليودع القبر
مثل ما تقدم من التسليم وليضف إليه وصلى الله عليه وسلم انتهى صلاة
صلاها على أحد من النبيين ورفع درجته في عليين وآتاه الوسيلة
والمقام المحمود والشفاعة العظمى كما جعله رحمة للعالمين وهنأه بما أعطاه

وزاده فيما منحه وأولاه ونابع لديه مواهبه وعطاياه وأسعدنا بشفاعته
يوم القيمة بعفوه وغفرانه عنا وتجاوزه وأجزل مثوبته ورفع درجته بما أداه
إلينا من رسالته وأفاض علينا من نصيحته وعلمنا أنه قريب مجيب
ما تقدم في أثر ابن أبي ذئب لم يصح الاستدلال به على جواز
النداء باسمه بعد وفاته وقد صرح الرافعي وغيره في الخصائص بأنه
كان لا يجوز لأحد نداؤه باسمه بأن يقول يا محمد يا أحمد لما فيه من ترك
التعظيم بل يا نبي الله يا رسول الله يا خيرة الله ولا شك أن حرمته
صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا فيتعين لمن عمل بالأثر المذكور أن
يقول يا رسول الله بدل يا محمد وإن قال الزين ابن المراغي في كتابه
تلخيص معالم دار الهجرة عقيبه الأولى أن يناديه يا رسول الله وإن
كانت الرواية يا محمد ونحوه العز بن جماعة عن أبيه البدر
أنه يزيد في القول عند زيارة قبره الشريف السلام عليك يا أحمد السلام
عليك يا محمد قال البدر وفيه نظر لأنه لا يليق بالأدب مع الله صلى الله
عليه وسلم مخاطبته باسمه وحكى شيخنا قبيل خاتمة النبوة
من فتح الباري عن بعض شيوخه أن النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان
ذا أسماء وكنية لكن لا ينبغي أن ينادي بشيء منها بل يقال له يا رسول الله
كما خاطبته خالة السائب لما أتت به إليه يعني في حديث السائب وقول
خالته إن ابن أختي وجع فمسح رأسي وفيه ورأيت خاتم النبوة الحديث
انتهى واستدل لذلك بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا حيث قال الضحاك عن ابن عباس انهم كانوا يقولون يا محمد
يا أبا القاسم فنهاهم الله عز وجل عن ذلك تعظيما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال
قولوا يا نبي الله يا رسول الله وهكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير
وقال مقاتل بن حيان لا تسموه إذا دعوتموه يا محمد ولا تقولوا يا ابن
عبد الله ولكن شرفوه فقولوا يا رسول الله يا نبي الله وقال قتادة أمر
الله تعالى أن يثاب نبيه صلى الله عليه وسلم وأن يجل وأن يعظم وأن

الألوكة
www.alukah.net

يسود وقال مالك عن زيد ابن اسلم انهما ان يشرفوه وقيل في معنى الاية
غير هذا ولا يعارض هذا حديث عثمان بن حنيف الاتي بعد يسير في الصلاة
عليه عند لحاجة تعرض فيقوى ان كان صحيحا لكنه يحتمل ان يكون
الصحابي ومن نحا نحوه فهم اختصاص هذا الموطن بما ارشد اليه صلى الله
عليه وسلم ورأى ان الفاظ الدعوات والاذكار يتعين فيها الزيادة
والنقص لا يقتصر فيها على النص او كتفي بما وقر في قلبه من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم واجلاله والله الموفق

واما الصلاة عليه عند الذبيحة فقد استحبها الشافعي فقال والتسمية في
الذبيحة بسم الله وما زاد بعد ذلك من ذكر الله فالزيادة خير وقد
اكره التسمية على الذبيحة ان يقول صلى الله على محمد بل احب الاكثار
ان يكثر الصلاة عليه على كل الحالات لما ثبت من ذكر رسول الله الصلاة
عليه ايمان بالله وعبادة له يوجر عليها ان شاء الله من قالها وقد
ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فساق حديثه المامضي في الباب
الثاني وبسط رضي الله عنه الكلام في هذا ونازعه في ذلك اخرون
منهم اصحابنا الحنفية فانهم كرهوا الصلاة في هذا الموطن كما ذكره
صاحب المحيط وعلله بان قال لان فيها ايهام الاهلال لغير الله اشتي
وكره ابن حبيب من المالكية ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند الذبح
ونقل اصبغ عن ابن القاسم قال موطنان لم يذكر فيهما الا الله الذبيحة
والعطاس فلا تقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال بعد ذكر
الله صلى الله على محمد لم يكن تسمية له مع الله وعن اشهب قال
لا ينبغي ان يجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استنانا واختلف
اصحاب احمد في كرهها القاضي واصحابه وحكاها ابو الخطاب في
رؤوس المسايل وقال ان شاء ولم تستحب كقول الشافعي واصح من
كرهها بما روي ابو محمد الخلال باسناده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال موطنان لا حظ لي فيهما عند العطاس

والذبح

والذبح وما سيأتي بعد يسير عند العطاس وقد قال الحليمي كما يتقرب الى
الله تعالى بالصلاة عليه في الصلاة كذلك يتقرب بها ايضا عند الذبح
وليس ذلك اشراكا لانه لم يقل بسم الله واسم رسوله وانما يقال
بسم الله وصلى الله على رسوله او اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
والله الموفق

واما الصلاة عليه عند عقد البيع فقد قال الاوزاعي
في المنوال اذا قال المشتري بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول
الله فقد تم البيع صح قال لان المضمر كالبين من صالح العقد وامن
متقضياته وامن شعاياته قلت وهو حسن ومع ذلك فلا دليل
على استحباب الصلاة عند البيع سوى عموم احاديث الروايات في قوله
كل امر ذي بال بالله التوفيق

واما الصلاة عليه عند كتابة
الوصية فقد ذكره بعض المتاخرين واستدل له بما روى ابن زنجر
من طريق الحسن ابن دينار عن الحسن البصري قال لما حضرت ابا
بكرة الوفاة قال اكتبوا وصيتي فكتب الكاتب هذا ما اوصى به
ابو بكرة صاحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة اكتبي
عند الموت الخ هذا ما اوصى به نفيع الحبشي مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشهد ان الله عز وجل ربه وان
محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه وان الاسلام دينه وان الكعبة قبلته
وانه يرجو من الله ما يرجوا المؤمنون بتوحيده والمقرون برسوليته
وذكر الوصية الى اخرها قلت وهو موطن حسن لكن ليس في
هذه القصة ما يشهد لذلك والله اعلم

واما الصلاة عليه عند
خطبة التزويج فقال النووي في الاذكار ينبغي ان يبدأ الخاطب بحمد
الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
جيتكم راغبا في فتاتكم فلانة او في كريمتكم فلانة بنت فلان او نحو
ذلك انتهى ولم يذكر رضي الله عنه في ذلك دليلا خاصا

الألوكة
www.alukah.net

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي قال يعني ان الله يثني على نبيكم ويغفر له واما الملائكة بالاستغفار
له يا ايها الذين امنوا صلوا عليه واثنوا عليه في صلاتكم في مساجدكم في
محل موطن من خطبة النساء فلا تفسره اخرجه اسماعيل القاضي باسناد
صحيح وروينا عن ابي بكر ابن جعفص قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
اذا دعي الى نكاح قال لا تقصفوا علينا الناس الحمد لله وصلى الله على محمد
ان فلانا خطب اليكم فان انكحتموه فالحمد لله وان رددتموه فسبحان الله
وعن العتبي عن ابيه قال خطب عمر ابن عبد العزيز في نكاح امرأة
من اهله فقال الحمد لله ذي العز والكبرياء وصلى الله على محمد
خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة منك دعتك الينا والرغبة فيك
اجابتك وقد احسن ظننا بك من اودعك كريمته واختارك لكريمته
وقد زوجناك على ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان
وعن شعيب ابن شيبة قال اتاني رجل من العشيرة قال اجب ان
تخطب علي فان الذي يرد خالد ابن صفوان فضيت معه فاذا اعراب
مجتمعون واذا خالد ابن صفوان جالس فلما تهيأت الكلام ركب
اعرابي فقال الحمد لله كما هو اهله وصلى الله على محمد كما يستحقه اما
بعد فان ابن فلان من قد عرفتم وخطب من قد علمتم وقد بذل لنا
قدر صبيتنا فان تحقرتم امرا ردنا وان تستنكحوا خالدا لم يرد علينا فبدره
اعرابي فقال الحمد لله كما حمدته وصلى الله على محمد كما قلته كلما
وصفت غير مجهول حبك ومسؤول وفرشك مبذول فاتها يا غلام
بشيرك فقام مسرعا الى مرفقه بالشياة والشياة والبنين البنات
والرضي حتى الممات قال شعيب فقلت لخالد رأيت هكذا قط ايجازا
فقال والله اخرجها ابو عمر النوقاني في معاشرة الاهلين له وعند
العتبي عن ابيه قال خطب رجل فاطال الخطبة فاجابه رجل فقال
الحمد لله وصلى الله على رسوله قد زوجناك على بركة الله عز وجل به

وعن ابيه ايضا قال قال شعيب بن عقال كان من بني تميم رجال من الخطب
والبلغهم ما تنبت ان يكون قليل من كلام غيري يكثر من كلامي ايوبا
واحدا فاتانا خرجنا بصاحب لنا نريد ان نزوجه فتعذرنا اعرابية فنظرنا
الذي اردنا فتبعناها فلما اتينا القوم تعلم الخطيب فذكر السموات والارض
والبحار وشقق وطول فلما فرغ قلنا من يجيبه قال الاعرابي انا قلنا له
اجب قال اني والله ما ادري ما اقطع ذلك هذا اليوم وما تلصاقك الحمد
لله وصلى الله على رسوله اما بعد فقد نوسلت بقرابة وذكرت حقا
وعظمت منزلا انت له كفؤ وقد زوجناك ورضينا بها فانتم صلكم
الصلاة عليه في طرفي النهار وعند ارادة النوم ولمن قال
نومه فقد سبق حديثه في الدرداء وابي كاهل في الباب الثاني حديث
علي في الصلاة بعد الصبح والمغرب من هذا الباب وفي من الادلة
بهذا واسمه جندرة ابن خيشنة بن بني كنانة
وله صحبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اوى ضالة فاشهد فقد اثم ترك الذي بيده الملك ثم قال اللهم رب
الحل والحرم ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر
الحرام بحق كل اية انزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما
اربع مرات وكل الله به ملكين حتى ياتيا محمدا فيقولان له ان فلان
ابن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله فانت قول على فلان ابن فلان
وعلي السلام ورحمة الله وبركاته رواه ابو الشيخ ومن طريقه الديلمي
في مسند الفردوس له وكذا الضياء في المختارة وقال لا اعرف هذا
الحديث الا بهذا الطريق وهو غريب جدا وفي رواته من فيه بعض
المقال انتهى وقال ابن القيم انه معروف من قول ابي جعفر وانه اشبه
والله اعلم وذكر ابن بشكوال كما مضى في المقدمة عن عبد وس
الرازي انه وصف له لسان قليل ترمه اذا اراد ان يتمارن يقرا الى
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

تسليما ويروي عنه صلى الله عليه وسلم ما المراقب على اصله من صلى
على مساء غفر له قبل ان يصبح ومن صلى عليّ صباحا غفر له قبل ان
يمسي وأما الصلاة عليه عند ارادة السفر فقد قال النووي
في اذكاره المسافر من كتاب الاذكار له ويفتتح دعاءه ومختمه بالتحميد
لله تعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن
لم يذكر في ذلك دليلا خاصا والله اعلم وأما الصلاة عليه عند
ركوب الدابة فعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا ركب دابته بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحانه
ليس له سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلينا السلام قالت
الدابة بارك الله عليك من مؤمن خففت عن ظهري واطعت ربك
واحسنت الى نفسك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك اخرجه
الطبراني في الدعاء الصلاة عليه عند الخروج الى السوق
اوالى بستان من دعوة ونحوها نعم ابن السني وأيل قال ما رأيت عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه جلس في نادية ولا خيان في لفظ واجانة
ولا غير ذلك فيغفر حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ويدعو بدعوات وان كان يخرج الى السوق بنى اغفلها كانا
فيجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات
اخرجه ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة والضياء الصلاة عليه
عند دخول المنزل فقد جاء حديث سهل ابن سعد الماضي في الباب الثاني
في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
قال ان لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى اهل البيت ورحمة
الله وبركاته وجاء عن ابن عباس ان المراد بالبيوت نعم
المساجد وعن النخعي قال اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام

على رسول الله واذا لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين وأما الصلاة عليه في الرسايل وبعد البسملة فهو من
سنة الخلفاء الراشدين التي امرنا بها سيد المرسلين عليه افضل الصلاة
والتسليم وعما الحافظ ابو الربيع ابن سالم الكلاعي في كتابه الاكتفاء
وغيره عن الواقدي بسنده عن ردة بني سليم ان ابا بكر رضي الله
عنه كتب الى طريفة ابن حاجر عامله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم
من الله بكر خليفة رسول الله الى طريفة ابن حاجر سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد صلى الله عليه
اما بعد الى اخر الكتاب وقد مضى عليه عمل الامة في اقطار الارض
من اول دابة بني هاشم واسمه عكرمة ذكر ذلك ومنهم من يحتذيه الكتب
وسيأتي قوله من صلى عليّ في كتاب وما اشبهه وقد رأيت
فيما نقل عن المناوي المظفري ان اول من صدر الرسايل بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم تمارون الرشيد وما تقدم يرد هذا الا ان
اول في الاذكار للنووي في النهي عن لفظة اهلا الله بفاك قال
ويروي عن جماد ابن سلمة ان مكاتبة المسلمين كانت من فلان الى
فلان اما بعد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واساله
ان يصلي على محمد وعلى آله ثم قال ثم احدث الزنادقة هذه المكاتبات
الملتوية اهلها اهلا الله بفاك والله اعلم وأما الصلاة عليه عند الهم
والشدايد والكرب فسيأتي في حديث نقدم في الباب الثاني
وروي عنه صلى الله عليه وسلم ما اسند علي انه قال من عسر عليه شيء
فليكثر من الصلاة عليّ فانها تجلو العقد وتكشف الكرب وروى
الطبراني في الدعاء من حديث محمد ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين
ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم قال كان ابي اذا كربته امر فقام فتوضأ
وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم انت تكشف كل كرب
وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وقوة كم

شبكة الألوكة www.alukah.net

من كرب قد يضعف عنه الفؤاد وتتلاقى فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو وانزلته بك ومسكونه اليك فقرجته وكشفته فانت صاحب كل حاجة ورب كل نعمة وانت الذي حفظت الملائم بصالح ابويه فاحفظني باحفظته به وط تحعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم واسالك بكل اسم هو لك سميت به كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك واسالك بالاسم الاعظم الاعظم الاعظم الذي اذا سئلت به كان حقا عليك ان تجيب وبكل صلى على محمد وعلى آل محمد واسالك ان تقضي حاجتي وتيسر حاجتي وامنا عند المام المفزع الحاجة او خوف وقوع ذلك فعن معقل بن يسار ابن سعد رضي الله عنهما فيه حديثان تقدما في الباب الثاني واما الصلاة عليه عند العرق فحكى الفاسي في كتابه الجمان قال اخبرني الشيخ الصالح موسى الفرس انه ركب في مركب في البحر الملح قال وقد قامت علينا ريح شبيه الاقلابة قال فمن نجا منها من الغرق فمنا فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي قل لاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد صلاة تجينا بها من جميع الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلا الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحيوة وبعد الممات قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرؤيا فصلينا صرنا لهم اية مرة فتفرج الله عنا واسكن عنا ذلك الريح ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورعاتها الجد اللغوي باسناده مثله سواء ونقل عفيفها عن الحسن ابن علي المسوفي قال من قالها في كل يوم مرة ونازلة وكربة الف مرة فرج الله عنه ما دوك ما تاوله واما الصلاة عليه عند وقوع الطاعون فنقل ابن حجلة عن ابن خطيب بيزود ان رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون

وقال اعني ابن ابي حجلة انه تلقى ذلك بالقبول وانه جعل في كل حين يقوم ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تعصمنا بها من الاهوال والافات وتطهرنا بها من جميع السيئات شاهدنا على اصل المسئلة تاسع خمسة قوله في الحديث اذا تكلموا وقد سبق قوله في قصة الجمال المسروق يموت من عذاب الدنيا والاخرة وسياتي انها ان الصلاة من الله تعالى رحمة واما الطاعون فهو وان كان في حق المومنين شهادة ورحمة فقد كان في الاصل رجزا وعذابا والرحمة والعذاب ضدان فلا يجتمعان قوله في الحديث المتقدم ان انجاكم من اهوالها وسواحلها يوم القيمة اكثركم علي صلاة في الدنيا فاذا كانت تدفع اهوال يوم القيمة فدفعها للطاعون الذي هو من اهوال الدنيا من باب اولى قوله ان الحمية لا يدخلها الطاعون ولا الدجال انما كان سببه بركته صلى الله عليه وسلم فكانت الصلاة عليه ايضا سببا لدفعه وقولها مسند جيد وباقيها ليس بذاك والله اعلم وذكر الشيخ شهاب الدين ابن ابي حجلة ايضا ان بعض الصالحين حين كثر الطاعون في الحلة ذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وشكى اليه الحال فامره ان يدعو بهذا الدعاء اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء في النفس والمال والاهل والولد الله الله الله اكبر الله اكبر مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى نغفر الله الله الله الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد واله وسلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت نبيك فينا فانهلنا وعمرت بنا منازلنا فالا نهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين قال شيخنا وبعد صحة صدور هذا الدعاء لهذا مدته لما نبئت عنه صلى الله عليه وسلم انه دعا بذلك لامته فكيف يتصور ان يامرهم ان يستعينوا بما دعا لهم به والله اعلم الصلاة عليه اول

الدعاء واوسطه واخره فقد اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء
بالحمد لله تعالى والثناء عليه ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبهذا يجزم بها لفظا قال الراقلبشي ومهما دعوت الهك فابدأ
بالتمجيد ثم ثن بالصلاة على نبيك المجيد واجعل صلاتك عليه فاتحة
دعائك واوسطه واخره وانشر ثنائك عليه نفايس مفاخره
فبذلك تكون ذا دعاء مجاب وترفع بينك وبينه الحجاب
صلى الله عليه وسلم وسلم رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح
الراكب قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته ضرب قدحه ماء فان كان له
اليه حاجة توضأ منه واشربه والا هراقه اجعلوني في اول الدعاء واوسطه
واخره رواه عبد بن حميد والبزار في مسنديهما وعبد الرزاق في
جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة له والتيمي في الترغيب والطبراني
والبيهقي في الشعب والضياء وابو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي
كلهم من طريق موسى ابن عبيدة الزبدي وهو ضعيف والحديث غريب
وقد اخرجه ابو اليمن ابن عساكر من طريق المعافا ابن عمران ووكيع
كلاهما عن موسى قال وتابعهما جعفر ابن عون وكذا الثوري غير
انه قال عن محمد ابن ابراهيم عن جابر يعني والطرق الاولى عن موسى
عن ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم عن ابيه عن جابر قال ولم يسمع محمد ابن
ابراهيم من جابر قلت وتجزم بهذا ورواه سفيان ابن عيينة في جامعه
من طريق يعقوب ابن زيد ابن طلحة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني في اول دعائكم واوسطه واخره وسنده
مرسل او معضل فان كان يعقوب اخذه عن غير موسى تقوت به
رواية موسى والعلم عند الله تعالى والقدح بفتح القاف والدال وبالجاء
المهملة كما قال الهروي وتبعه ابن الاثير اذا علمت ذلك فقوله في الذكر
والراكب يعلق قدحه في آخرة رحله ويجعله خلفه قال حسان

حكم ما يقال خلف الراكب القدح المفرد

وقوله الهراق في بعض الروايات هراق والهاء فيه مبدلة من همزة
الالف يقال اراق الماء يريقه وهراقه يهريقه وبعضهم يفتح الهاء يهراقه
ويقال فيه اهرقه الماء اهريقه هراقا فيجمع بين البدل والمبدل
والله اعلم وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعا احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء الحديث وقد سبق في الصلاة
عليه في التشهد من هذا الباب وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اذا دعا احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ بمدحه والثناء عليه
بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فانه احرى
ان ينجح او نصيت رواه عبد الرزاق والطبراني في الكبير من طريقه
ورجاله رجال الصحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في الذكر له بلفظ اذا
اراد احدكم ان يدعو فاحب ان يستجاب له فليصل الله وليثن عليه
وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع لحاجته فانه احرى ان
يستجاب له وقد تقدم بلفظ اخر في المكان المذكور ايضا وعن
عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء كله محجوب حتى يكون اوله ثناء على الله عز وجل وصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه رواه الملك
وابو القاسم ابن بشكوال من طريقه من رواية عمرو ابن عمرو الحمصي
عنه وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل دعاء محجوب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي
في مسند الفردوس له وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال صلاتكم علي بحرزة لدعائكم الحديث
وقد تقدم في الباب الثاني وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
ذكر لي ان الدعاء يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه اسحق ابن راهوية وهو عند
الترمذي ومن طريقه ابن بشكوال بلفظ الدعاء موقوف بين السماء
والبابي مثله في سنده من لا يعرف وقد اخرجه الواحدي ومن طريقه
عبد القادر الرهاوي في الاربعين في سنده من لا يعرف ايضا
والظاهر ان حكمه حكم المرفوع لان مثل هذا لا يقال من قبل الراوي
كما صرح به جماعة من ائمة اهل الحديث والاصول وايضا فان حديث
فضالة المشار اليه يدل على قوة رفعه انه بلفظه وقد اخرجه الديلمي
بلفظ الدعاء محجب عن السماء ولا يصعد الى السماء من الدعاء شيء حتى
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
صعد له الى السماء وهو في الشفاء بلفظ الدعاء والصلاة معلق بين السماء
والارض ولا يصعد الى الله منه شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في شرف المصطفى بالاسناد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء
بين الصلاتين لا يرد انتهى وقد روينا معنى ذلك عن ابي سليمان
الداراني كما سياتي بعد بسبر في الصلاة عليه عند الحاجة تعرض
وخرج الباجي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما لم اقف على اصله قال
اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من ان يقبل بعضا ويرد بعضا
وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد
فاذا فعل ذلك اخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل
رجع الدعاء رواه البيهقي في الشعب وابو القاسم التيمي وابن ابي
شريح وابو اليمن ابن عساكر من طريقه وابن بشكوال وغيرهم من
رواية الحارث المحوري عنه وقد ضعفه الجمهور وروي عن احمد
ابن صالح تثبيته واخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب
من رواية الحارث وعاصم ابن ضمرة كلاهما عن علي واشار اليها

ابو اليمن ابن عساكر وانها موقوفة ورواه الطبراني ايضا والهروي
ذم الكلام له وابو الشيخ والديلمي من طريقه والبيهقي ايضا في الشعب
وابن بشكوال كلهم موقوفا باختصار كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد
وآل محمد صلى الله عليه وسلم والموقوف اشبه قال ابو اليمن ابن عساكر
لا يثبت في هذا الباب حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي
عن انس رفعه ما لم اقف على اصله لكن اخره معروف كما تقدم انا اوتر
الناس رجوعا اذا بعثنا وانا قائد هم اذا جعوا وانا خطيبهم اذا
صمتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا يئسوا واللواء
الحمد بيدي يومئذ بيدي ومفاتيح الجنان يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم
على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم لؤلؤ مكنون وما من
دعاء الا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلي علي فاذا صلى علي اخرق
الحجاب ووصل الدعاء صلى الله عليه وسلم وفي دعاء ابن عباس الذي
رواه عنه جنش بعد قوله واشهد ان دعائي ثم ابدا بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي على محمد عبدك ونبيك ورسولك افضل
ما صليت على احد من خلقك اجمعين ذكره في الشفاء وسياتي بطوله
في الصلاة عليه عند الحاجة تعرض ان شاء الله تعالى وعن
سعيد ابن المسيب قال ما من دعوة الا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فيها الا كانت معلقة بين السماء والارض رواه اسماعيل القاضي وروينا
عن ابن عطاء قال للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فان
وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء وان وافق
مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه حضور القلب
والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله عز وجل وقطعه
من الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واما الصلاة عليه عند طين
الاذن فقد ثبت انه رفع صوته رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس أحدكم فليصل علي وليقل
ذكر الله بخير من ذكرني رواه الطبراني وابن عدي وابن السني في
اليوم والليلة والخرائطي في المكارم وابن ابي عاصم وابو موسى
المديني وابن بشكوال وسنده ضعيف وفي رواية تبعضهم كما هو
عند ناني ثامن حديث الخراساني اذا عطست احدكم فليقل الحمد لله
وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير قلت وقد اخرجه
ابن خزيمة في صحيحه ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر وذلك عجيب ان
اسناده غريب كما مر به ابو اليمن وغيره وفي ثبوته نظر وقد
قال ابو جعفر العقيلي انه ليس له اصل والله الموفق واما
الصلاة عليه عند خدر الرجل فرواه ابن السني من طريق المغيرة
ابن حنش وابن بشكوال من طريق سعيد وما اعلم ما هي كنيته للغيم
اما قال كنا عند ابن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال له
رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليك وسلم
فكأنما نشط من عقال وللبخاري في الادب المفرد من طريق عبد الله بن
ابن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب
الناس اليك فقال يا محمد وابن السني من طريق مجاهد قال خدرت
رجل رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس
اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره
واما
الصلاة عليه عند العطاس فعن سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عطس فقال الحمد لله على
كل حال كان من حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته اخرج
الله من منخره الايسر طائرا يقول اللهم اغفر لقائلها اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس له بسند ضعيف وعند ابن بشكوال
من حديث ابن عباس مرفوعا مسلما الى قوله الايسر وقال بعده طائرا
اكبر من الذباب واصغر من الجراد يزفر تحت العرش يقول

اللهم

اللهم اغفر لقائلي وسنده كما قال الحمد اللغوي لا باس به سوى ان فيه
يزيد ابن زياد وقد ضعفه كثيرون لكن اخرج له مسلم متابعة والله
اعلم
قال عطس رجل عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال له ابن
عمر لقد قلت مقالا حيث حمدت الله تعالى صليت على النبي صلى الله
عليه وسلم اخرجه البيهقي وابو موسى المديني وعند البيهقي ايضا ويقي
ابن مخلد في مسنده ما عزاه اليه ابن بشكوال عن الضحاك ابن قيس
قال عطس عاطس عند ابن عمر فقال الحمد لله رب العالمين شرفتك
فقال له ابن عمر انما نمنعها بالتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكن فد جاء عن ابن عمر ايضا ما يخالف هذا بن رواية نافع ايضا
وعنه لفظه عطس رجل الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اقول السلام على رسول
الله ولكن ليس هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول
اذا عطسنا امرنا ان نقول الحمد لله على كل حال رواه الطبراني
وسنده ضعيف واخرجه الحاكم في صحيحه وهو عند الترمذي وقال
غريب عن نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر وقال الحمد لله
والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام
على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجح البيهقي ما تقدم على هذا وكذا ذهب الى استحباب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند العطاس ابو موسى
المديني وجماعة ونازعهم في ذلك اخرون وقالوا لا تستحب الصلاة
عليه عند العطاس وانما هو موضع حمد الله وحده ولكل موطن
ذكر يخصه لا يقوم غيره مقامه ولهذا لم تشرع الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم في الركوع ولم في السجود ونحو ذلك واستدلوا
لذلك بحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له تذكروني في ثلاث مواطن عند العطاس عند

الألوكة
www.alukah.net

الذبيحة وعند النجيب في رواية عند تسمية الطعام بدل التمر اخرجه
الدارقطني في مسند الفردوس له من طريق الحاكم وهو عند البيهقي في السنن
المختبري عن الحاكم من غير ذكر الصحابي في سنده من التمر بالوضع والبيض
في رابع فوائد الخلعي من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال توضأنا ولم يذكر فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العطاس
والذبيحة وبيض ايضا وقد عد جماعة من العلماء المواطن التي يتزود
ذكر الله فيها فذكروا الاكل والشرب والوقاع والعطاس ونحو ذلك
مما لم يرد السنة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه كذا
رأيته في بعض ذلك نظر وقد ذكروا تحسين الصلاة عليه عند
النجيب وقال يصلي عليه على طريق الاحتساب وطلب الثواب النبي
وقال الحلبي واما المتجه من الشيء اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
كما يقول سبحان الله لا اله الا الله اي ما يأتي بالنادر ونحوه الا الله فلا
كراهة فيه وان صلى عليه عند الامر الذي يستنذر او يتضجر منه فاحشى
على صاحبه فان عرف انه جعلها عجبا ولم يجتنبه كفر قلت في
هذا الاخير نظر ظاهر يعني قاله القونوي في تحفة السالك شرح تحفة
الملوك لشيخنا البدر العيني الحنفي ويحرم التشبيه والتكبير
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند عمل محرم وعرض سلعة
او فتح فتاح ونحن نتعجب الصلاة عليه عند الغضب كان يقال
له عند الغضب صل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من ان محله
الغضب على الكفر كما حكاه النووي في الاذكار عن ابي جعفر النحاس
عن ابي بكر محمد بن يحيى احد العلماء الفقهاء الادباء واقره النووي رحمه الله
الصلاة عليه لمن نسي شيئا واراد تذكره وعد الزمخشري والنسيء
فعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نسيتم شيئا فصلوا علي تذكروه ان شاء الله تعالى اخرجه ابو موسى
المديني بسند ضعيف وعن عثمان بن [illegible] جرب الباهلي عن ابيه

صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يحدث بحديث فتسبه فليصل علي فان
في صلاته علي خلفا من حديثه وعسى ان يذكره اخرجه الديلمي هكذا
وسنده ضعيف وهو عند ابن بشكوال واوله من هم بامر فشاور
فيه وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يحدث فذكر مثله سواء
وعن [illegible] رضي الله عنه قال من خاف على نفسه النسيان
فليكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن بشكوال
بسند منقطع واما الصلاة عليه عند استحسان الشيء فقد
ذكره الشهاب ابن الله بجملة وعقبه بقوله وما احسن قول شيخ
الشيوخ بهاء في مخلص قصيدة مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم
عفوت ثقالا جل عقد صبري ... بابن خضر بكاد يعقد
من تأبي ذا الوشاح مني ... حق ان يصطلي على محمد
قلت وقد تقدم النهي عن الصلاة عليه عند التعجب وبما
واما الصلاة عليه عند اكل الخل فعن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الخل
وارد تم ان لا يوجد له فاذكروني عند اول لقمة اخرجه
الديلمي في مسنده وابو نعيم والبيهقي ما رواه الحاكم ابن عمرو عن
ابي بكر ابن حفص عن سعد ابن المسيب قال من اكل الخل فسره
ان لا يوجد منه نجة فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند اول
لقمة واما الصلاة عليه عند تهنيء الجار فروى الطبراني وابن
السني في عمل اليوم والليلة من حديث ابي رافع رفعه ما من
الجار حين يرى شيطانا او يتمثل له شيطان فاذا كان [illegible] ذكر
الله وصلوا علي قال لقاني عياض في بداية الهادي بالتعوذ ما يحمي
من شر الشيطان وشره وسوسته فليلجأ الى الله في دفع ذلك
واما الصلاة عليه عقيب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه فقد
تقدم حديث انس صلوا علي فان الصلاة كفارة لكم وان احد حديث

له كما هو في الباب الثاني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم
رواه ابن ابي شيبة وابو الشيخ وقد تقدم في الباب الثاني ايضا قال
ابن القيم فقد فيه الاخبار بان الصلاة زكاة للمصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النماء والبركة والطهارة والذي
قبله فيه انها كفارة وهي تتضمن محق الذنب فيتضمن الحديثان
ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل الطهارة للنفس من ارذالها
وتثمر لها النماء والزيادة في كمالها فما هذا من الامر الذي يرجع
كمال النفس فيعلم انه لا كمال للنفس الا بالصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي هي من لوازم محبته وتابعته وتقديمه على كل
من سواه من المخلوقين صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا والصلاة
والسلام عليه عند الحاجة تعرض فقد تقدم حديث جابر في الصلاة
عقب الصبح والمغرب وحديث فضالة وهو بعده بيسير وحديث
ابي هريرة في الباب الثاني وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اثنتا عشرة ركعة تطيعهن من ليل او نهار
وتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت في اخر صلاتك فاثن على الله عز
وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واحمد واقرأ وانت
ساجد فاتحة الكتاب خمسين مرات واية الكرسي سبع مرات وقل
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك
التامة سل بعد حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم يمينا وشمالا
ولا تفعلوها الستهاء فانها تعوذ بها فيستجاب رواه الحاكم في
الاربعين له وغيره ومن طريقه البيهقي وذكر جمع من رواته انهم
جربوه فوجدوه حقا ولكن سنده قلت ضعيف وقد ذكره الحافظ ابو

الفرج في كتابه قلت وروي عن ابن عمر بلفظ من حدث بحديث
علمها واهبته واصحاب اسانيده ما رواه هشيم ابن ابي سارة عن ابن
جريج عن عطاء في قوله وقوله متعاقد العز من عرشك قال الحافظ ابو
موسى المديني هذا والله اعلم كما يقال عقدت هذا الامر فلان لكونه
اسيا قويا عالما فالامانة والقوة والعلم معاقد الامر به وسبب ذلك
اي بالاسباب التي اعززت بها عرشك حيث اثنيت عليه بتوالك العرش
العظيم والعرش الكريم والعرش المجيد ونحو ذلك وقوله ومنتهى
الرحمة من كتابك كانه اراد به ايات الرحمة التي يذكر فيها سعة
رحمة الله وكثرة افضاله على عباده وربما انعم به عليهم او الايات
التي يستوجب قائلها او العامل بها الرحمة انه تبارك وتعالى يحب
ان يذكر عنه وصفاته الى خلقه كما وردت به الاخبار انتهى
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم
فليتوضأ فليحسن وضوءه وليصل ركعتين ثم يثني على الله ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسالك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل
ذنب لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى
الا قضيتها يا ارحم الراحمين اخرجه الترمذي وابن ماجة والطبراني
وعبد الرزاق الطيالسي في الصلاة له من طريق ابي بكر الشافعي وغيرهم
وقال الترمذي غريب في اسناده مقال وفايد يضعف في الحديث
انتهى وقد توسع ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في موضوعاته في
ذلك نظر فقد رواه الحاكم من حديثه وقال فايد كوفي عداده
في التابعين وقد راى جماعة من اعقاب وحدثه مستقيم المان
الشيخين لم يخرجا له وانما اخرجت حديثه شاهدا انتهى وقال ابن

عني لموضع ضعفه يكتب حديثه وقد جاء من حديث انس كما سأذكره
في الجملة وحديث ضعيف جدا يكتب في فضائل الاعمال واما كونه موضوعا
فلا وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت
له حاجة الى الله فليسبغ الوضوء وليصل ركعتين يقرأ في الاولى
بالفاتحة وآية الكرسي وفي الثانية بالفاتحة وآمن الرسول ثم
يتشهد ويسلم ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر
والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا
حاجة هي لك رضا الا قضيتها لي يا ارحم الراحمين ثم يسأل حاجته
فانه ينجح ان شاء الله تعالى رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في
الدعوات الكبير وابو نعيم في الحلية وابن السني في عمل اليوم والليلة
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ فاحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين او اربعا احسب
في احداهما او في الثانية ثم استغفر الله غفر له رواه ابو داود
وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان
رضي الله عنه في حاجة فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف
فشكا ذلك اليه فقال له ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد
فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك
محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي
فتقضي لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى ارح فانطلق
الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب
فاخذ بيده وادخله على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة
فقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما فهمت
حاجتك حتى كان الساعة وما كانت لك من حاجة فمر بي
ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله
خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي حتى كلمته
فقال له عثمان بن حنيف ما كلمته ولكني شهدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر فشكا اليه ذهاب

فاذا

بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنه لم يكن به ضرر اخرجه البيهقي في الدلايل وهو من رواية ابي امامة عن عمه عثمان ابن حنيف كما صرح به البيهقي ايضا وكذا النسائي في اليوم والليلة في رواية لهم ورواه ايضا ابن ماجة والترمذي وقال حسن صحيح غريب واحمد وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي في الدلايل كلهم من طريق عمارة ابن خزيمة ابن ثابت عن عثمان ابن حنيف بنحوه وفي لفظ عند بعضهم ان رجلا ضريرا البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك وان شئت دعوت الله قال فادعه قال فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه فتقضيها اللهم شفعه في وشفعني فيه في لفظ اخر عن عثمان ابن حنيف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل ضرير فشكا اليه ذهاب بصره وقال يا رسول الله ليس لي قايد وقد شق علي فقال ايت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضرر قط انتهى وليست هذه القصة من موضوع الكتاب وعند ابن ابي الدنيا في مجابي الدعوة بسند ان رجلا جاء الى عبد الملك ابن سعيد ابن حيان ابن الخير فحبس

بطنه

ال احمد بدا فذهبت اليه فقلت يا عبد الله احب امير المؤمنين
فلما رجعي الما دنوا من الباب قام يصرك شفتيه ثم دخل فسلم
عليه فلم يرد عليه فوقف فلم يجلسه قال ثم رفع راسه اليه فقال
يا جعفر انت الذي الفت علينا واكثرت وحدثني عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب لكل غادر لواء يوم
القيمة يعرف به فقال جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيمة من بطنان العرش الا فليقم
من كان اجره على الله تعالى فلا يقوم الا من عفا عن الحه فاذا قال
يقول حتى يسكن ما به وكان له فقال اجلس ايا عبد الله ارتفع
ايا عبد الله ثم رد عاينه هنيهة غاليه فجعل يقلبه بيده والغالية تنظر
من بين انامل امير المؤمنين ثم قال انصرف يا عبد الله في حفظ
الله وقال له يا ربيع اجمع ايا عبد الله حاجته واسمعه له قال فخرجت
فقلت ايا عبد الله نسلم تحبتي لك قال نعم انت يا ربيع سيا حدثني
عليه عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الغيور
من انفسهم فذلك يا ايا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم
تسمع وقد دخلت عليه وراسك تحرك شفتيك عند الدخول عليه
او بشيا تاثره عن ابائك الطيبين قال نعم حدثني ابي عن ابيه
عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه
امر دعا بهذا الدعاء اللهم اجرني يعصمتك التي لا تضام واحفني
برحمتك الذي لا يرام وارحمني برقدرتك علي فلا اهلك وانت
رجائي فكم من نعمة انعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من
بلية ابليتني بها قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمه شكري فلم
يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني
على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي ابدا ويا ذا
الثناء الذي لا يحصى عددا اسالك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان

ادراء في نحور الاعداء واحتجبني اللهم اعني على ديني بالدنيا وعلى
اخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما
حضرته علي يا من لا تضره الذنوب ولا ينقصه العفو هب لي ما لا
ينقصك واغفر لي ما لا يضرك انك انت الوهاب اسالك فرجا قريبا
وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعافية من البلايا وشكر العافية
رواية واسالك تمام العافية واسالك دوام العافية واسالك الشكر
على العافية واسالك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له في موضعين وسنده
ضعيف جدا وحكى الزمخشري في ربيع الابرار ان رجلا خان زعيد
الملك ابن مروان حتى كان لا يقر به مكان فبينما هو في سياحته يقتفي
به هاتف من بعض الوديه اين انت من الشبع فقال واي شبع يرحمك
الله فقال سبحان الواحد الذي ليس غيره اله سبحان الدايم فناؤه
سبحان القديم ابده له سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي
هو كل يوم في شان سبحان الذي يخلق ما يشاء ويذر ما يشاء سبحان
الذي على كل شيء يغير تعاليم اللهم اسالك بحق هو اء الكلمة
وحرمتهن ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا فقالهن فالقى الله الرعب
قلبه وخرج بن فوره فلقي عبد الملك فاستنه ووصله ورواه ابن ابي الدنيا
في الفرج عن المصريين عن احمد ابن محمد الطبراني حدثني قال كنت جالسا
عند احمد ابن طولون ذات يوم فدعا برجل فادخل اليه فناظره ثم
قال ليقض حاجته خذ هذا فاضرب عنقه وابتني براسه فاخذه
وسعى به فاقام طويلا ثم رجع وليس معه شيء فسالته عن قصته وما
فعل فقال ايها الامير الرجل فاستنه فقال حضيت بالرجل فعلت ما
امرت به فاجتزت بيت خال فقال لي ايذن لي ادخل هذا البيت
فاصلي فيه ركعتين فاستحييت من الله ان امنعه من ذلك فاذنت
له فدخل فاطال فدخلت البيت فلم اجد فيه احدا وليس فيه طاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نافذ قال فهل سمعته يقول شيئا قال نعم سمعته وقد رفع يديه ويهوي
باصبعيه وهو يقول بالطيف لما تشاء فعال لما يريد صل على محمد وآل محمد
في هذه الساعة وخلصني من يديه فقال له احمد منذ قلت هذه دعوة
سمعته رضي الله عنهما قال ومن قرأ مائة آية من
القرآن ثم رفع يديه فقال سبحان الله سبحان الله سبحان الله وتعالى
سبحانه وهو العلي العظيم سبحانه في سمواته وأرضه وسبحانه في
الارضين السفلى وسبحانه فوق عرشه العظيم وسبحانه وبحمده
حمدا لا ينفد ولا يتلى حمدا يبلغ رضاه ولا يبلغ منتهاه حمدا لا يحصى
عدده ولا ينتهي مدده ولا تدرك صفته سبحانه ما اجمعي قلبه وبداد
عقله اله الا الله قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واحدا
فردا صمدا لم يتخذ ولدا ولم يكن له كفوا احدا الله اكبر الله اكبر
الله اعز كبيرا جليلا عظيما عليما قاهرا عالما جبارا اهل الكبرياء
والعلا والبهاء والثناء والحمد لله رب العالمين اللهم خلقتني
ولم اك شيئا مذكورا فلك الحمد وجعلتني ذكرا سويا فلك الحمد
وجعلتني اجيب تعجيل شيء واخرته وما تاخير شيء عجلته فاسألك
بين الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم
متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني اللهم انا في عبدك
وابن عبدك وابن امتك ناصيتي في حكمك عدل علي قضاؤك اسألك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في شيء من كتبك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل علي محمد وعلى آل محمد وان تجعل القرآن نور صدري وربيع
قلبي وجلاء حزني وذهاب همي ثم ربه عما احب فان الله عز
وجل يجيب له رواه النميري وعنده عن ابن عباس ايضا
قال اذا اراد احد الدعاء بهذا الدعاء نوما فاحسن وضوءه ثم
ركع ركعتين فاتمهما ثم يقول اللهم اسألك باسمك الله الذي اله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يغضب الله ورمضان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيتقووا بها على معاصيهم
ابن الورد قال بلغنا انه من الدعاء الذي لا يرد ان
يصلي العبد اثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة بام القران وآية الكرسي
وقل هو الله احد فاذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال
به سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي احصى كل شيء
بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل
سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول اسالك بمعاقد العز
من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم الاعظم
وجدك الاعلى وكلماتك التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا
فاجر ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسال الله ما ليس بمعصية
ورمضان وهيب يقول بلغنا انه كان يقال لا تعلموها سفهاءكم فيتقووا
بها على معاصي الله عز وجل رواه الطبسي في الصلاة له من وجهين
والنميري في الاعلام وابن بشكوال وقد تقدم نحوه عن ابن مسعود
مرفوعا في اول هذه الترجمة وعند الطبسي من فضائل ابن عجلان
رجاله معروف في قصة طويلة من اراد ان يفرج الله كربته ويكشف
غمته ويبلغه امله وامنيته ويقضي حاجته ودينه ويشرح صدره
وينير عينيه فليصل اربع ركعات متى شاء وان صلاها في جوف
الليل او ضحوة النهار كان افضل يقرا في كل ركعة الفاتحة وفي
الاولى يس وفي الثانية الم تنزيل السجدة وفي الثالثة الدخان
الرابعة تبارك فاذا فرغ من صلاته وسلم فليستقبل القبلة
بوجهه وياخذ في قراءة هذا الدعاء [illegible] لا يتكلم
بينها فاذا فرغ سجد سجدة فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي
في سجدته مرات ثم يسال الله عز وجل حاجته فانه يرى الاجابة
عن قريب ان شاء الله ثم ساق الدعاء وقد تقدم في الصلاة عليه
ليلة الاثنين [illegible] ومن تشفع بجاهه صلى الله عليه وسلم وتوسل

بالصلاة عليه بلغ مراده وأنجح قصده وقد
أفردوا ذلك بالتصنيف ومن ذلك حديث
عثمان ابن حنيف الماضي وغيره وهذه
من المعجزات الباقية على ممر الدهور
والأعوام وتعاقب العصور والأيام
ولو قيل ان إجابات المتوسلين
بجاهه عقب توسلهم
يتضمن معجزات كثيرة
بعدد التوسلات
لكان أحسن فلا يطمع
حينئذ في عد معجزاته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جاصر فانه لو بلغ ما بلغ منها جاسر
ناصر وقد انتدب لها بعض العلماء
الاعلام بلغ الفا وانيما الله انه لو انعم
النظر لزاد منها الفا تلفي صلى الله
وسلم عليه تسليما كثيرا وحسبك
قصة المهاجرة التي مات ولدها
ثم احياه الله عز وجل لها لما توسلت
بجنابه الكريم ويدخل هنا حديث ابن
كعب وغيره من الاحاديث الماضية في
الباب الثاني حيث قال فيها اذا تكفي همك ويغفر ذنبك
ولله الحمد الصلاة عليه في الامور كلها فقد

كلها فقد روى ابن ابي شيبة في المصنف له عن ابي قال تشاهد
عبد الله جمعا وما دابة فيقوم حتى يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وان كان ما يبيع اغفل كان في السوق فيجلس فيه فيحمد
الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذا الباب
ايضا عند ترجمة الصلاة عليه عند الخروج الى السوق وحكى
الشيخ ابو جعفر عن ابن الحسن السمرقندي فيما روي عن بعض اساتذته
عن ابيه قال سمعت رجلا في الحرم وهو كثير الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى فقلت له ايها
الرجل ان لكل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع
بالصلاة سوى انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني خرجت
من خراسان حاجا الى هذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا
الكوفة اعتل والدي وقويت به العلة فمات فلما مات عظمت
وحمة بازائي فتغيبت عنه وجئت اليه فكشفت وجهه لاراه
فاذا صورته كصورة الحمار فحين رأيت ذلك عظم عندي وتنوشت
بسببه وجزعت جزعا شديدا وقلت في نفسي كيف اعلم للناس هذا
الحال الذي صار والدي فيه وقعدت عنده مهموما فاخذتني سنة
من النوم فنمت فبينا انا نائم اذ رأيت في منامي كان رجلا دخل
علينا وجاء الى عند والدي وكشف عن وجهه فنظر اليه ثم غطاه
ثم قال لي يا هذا الغم العظيم الذي انت فيه فقلت وكيف لا
اغتم وقد صار والدي بهذه الحالة فقال ابشر ان الله عز وجل
قد ازال عنه والدك هذه المحنة قال ثم كشف الغطاء عن وجهه
فاذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من انت فقد كان قد رزقك
بشارة فقال انا المصطفى فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما واردت
ان اطرح رداءه فلففته على يدي وقلت بحق الله يا سيدي يا رسول الله
الا اخبرتني بالقصة فقال ان والدك اكل الربا وان من حكم الله

www.alukah.net

عز وجل ان من اهل الدنيا ان يحول الله صورته عند الموت كصورة حمار
اتاني الدنيا واتاني الاخرة ولكنه كان من عادة والدك ان يصلي على النبي
صلى الليلة قبل ان يضطجع على فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه
البلية من اهل الدنيا جاءني الملك الذي يعرض على اعمال العباد فاخبرني
بحالة والدك فسألت الله فشفعني فيه قال فاستيقظت فكشفت
عن وجه ابي فاذا هو كما ذكر ليلة بدر فحمدت الله وشكرته
وجعلت له ورد عنده وجلست عند رأسه ساعة فبينا انا بين النائم واليقظان
اذا انا بهاتف يهتف لي اتعرف هذه العناية التي جئتك بها الدرما
كان سببها قلت لا قال كان سببها الصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت على اي حال كنت في اي مكان كنت ونحوه
عند ابن بشكوال عن عبد الواحد ابن زيد قال خرجت حاجا
فصحبني رجل فكان لا يفوته ولا يتعذر ما يذهب وانا اصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال اخبرك عن ذلك خرجت
منذ ستين سنة الى مكة ومعي ابي فلما انصرفنا ونزلنا في بعض المنازل
فبينا انا نائم اذ اتاني آت فقال لي قم فقد مات الله اباك وسود
وجهه قال فمددت يدي فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ميت
اسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فبينا انا على ذلك من الغم اذ
غلبتني عيناي فنمت فاذا انا على راس اربعة سودان معهم
المجمرة من جد يده عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله
اذا قبل رجل حسن الوجه بين ثوبين اخضرين فقال لهم
ارفعوا فرفع الثوب عن وجهه يمسح وجهه بيده ثم اتاني فقال قم
فقد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت بابي انت وامي قال انا محمد
صلى الله عليه وسلم فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ابيض الوجه
فاصبحت من شانه وقد فتنته

يقول من هذه الحكاية ما حكاه
سفيان الثوري قال رايت رجلا من اهل الحاج يكثر الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت له هذا موضع الثناء على الله عز وجل فقال الا
اخبرك انني كنت ببلدي يعني الخ قد حضرته الوفاة فنظرته فاذا وجهه
قد اسود وخيلت ان البيت قد اظلم فاجزني ما رايت من حال الخ بينا
انا عند ذلك اذ دخل علي رجل البيت وجاء الي اخي ووجه الرجل كانه
السراج المضيء فكشف عن وجه اخي وسحه بيده فزال ذلك السواد
وصار وجهه كالقمر فلما رايت ذلك فرحت وقلت له من انت جزاك
الله خيرا عما صنعت فقال انا ملك موكل من يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم افعل به هكذا وقد كان اخوك يكثر من الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وكان قد جعلت له بحبة فعوقب بسواد الوجه ثم
ادركه الله عز وجل بهذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فازال عنه ذلك السواد وكساه هذا

وروى ابو نعيم وابن بشكوال
عن سفيان الثوري ايضا قال بينما انا حاج اذ دخل علي شاب ابيض
تدمى وبضع اخرى الم وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
فقلت له ايها العالم تقول هذا قال نعم ثم قال من انت قلت سفيان الثوري
قال العراقي قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف معرفتك قلت
بانه يمسح الليل في النهار ويمسح النهار في الليل ويصور الولد في الرحم
قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته قلت كيف تعرفه انت قال بفسخ
العزم والهمم ونقض العزيمة همممت ففسخ همتي وعزمت فنقض
عزمي فعرفت ان لي ربا يدبر بي قال قلت فما صلاتك على النبي صلى
الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي والدتي فسألتني ان ادخلها
البيت فنعلت فوقعت وتورمت بطنها واسود وجهها قال فجلست
عندها واما جزعا فوقعت يدي بحر الساء فقلت يا رب هكذا تفعل
بمن دخل بيتك فاذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة واذا رجل عليه
ثياب بيض قد دخل البيت والمرآة على وجهها فابيض والمرآة على
بطنها فابيض فسكن المرض ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقال

www.alukah.net

من أنت الذي فرحت عيني قال أنا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول
الله فأوصني قال لا ترفع قدما ولا تضع اخرى الا وانت تصلي على محمد وعلى
آل محمد صلى الله عليه وسلم وأما الصلاة عليه لمن اتهم وهو بريء
فعن ابن عمر رضي الله عنهما انهم جاؤا برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فشهدوا عليه انه سرق ناقة لهم فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم ان
يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك
شيء وسلم على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء فتكلم الجمل فقال يا محمد
انه بريء من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل
فابتدره سبعون من اهل بدر فجاؤا به فقال يا هذا ما قلت آنفا
وانت مدبر فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك نظرت
الى الملائكة يخترقون سكك المدينة حتى كادوا يحولوا بيني وبينك ثم
قال لتردن على الصراط ووجهك اضوأ من القمر ليلة البدر اخرجه
الديلمي ولا يصح وكذا اخرجه الطبراني في الدعاء وفي سنده سعيد
ابن موسى الازدي اتهم بوضع الحديث وعنده ايضا في الدعاء
ومعجمه الكبير معا من طريق هرون بن يحيى الحاطبي عن زكريا بن اسماعيل
بن يعقوب بن اسماعيل بن زيد بن ثابت عن ابيه عن عمه سليمان
بن زيد بن ثابت قال قال لي زيد بن ثابت غدونا يوما غداة من
الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كنا في مجمع طرق المدينة
ابصرنا باعرابي آخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن حوله فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت قال ورغا البعير وجاء
رجل كأنه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي سرق البعير
ورغا البعير ساعة وحن فانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع رغاءه وحنينه فلما هدأ البعير اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
على الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك كاذب فانصرف

الجرسي

الحرسي فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي فقال اي شيء قلت حين
جئتني قال قلت بابي وامي اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلاة اللهم وبارك
على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم
محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
ابداها لي والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قد سدوا افق السماء
قلت وهو ظاهر النكارة كما صرح به شيخنا ترجمة هرون بن يحيى
من اللسان وعزاه بعضهم لصاحب الدر المنظم المولد المعظم بلفظ
روي ان جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة
فامر بقطعه فكان السروري جملا فصاح الجمل فقطعوه فقيل له ...
فقال بصلاتي على محمد صلى الله عليه وسلم في كل يوم مائة مرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا والآخرة وكذا اورده ابن
بشكوال بلا سند. الصلاة عليه عند لقاء الاخوان نحو
انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين
في الله عز وجل وفي رواية ما من مسلمين يستقبل احدهما صاحبه وفي
رواية يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم
يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر اخرجه الحسن
بن سفيان وابو يعلى في مسنديهما وابن حبان في الضعفاء له
والرشيد العطار وابن بشكوال من طريق يحيى بن مخلد ولفظه
ما من مسلمين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه ويصليان على النبي
صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر
ومن طريق ... بن ... عنه بلفظ ما من متحابين يستقبل
احدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم
يفترقا حتى تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وقال ...
... هذا ... ويحكى ... من بعض ...
... انه ... قال ... صلى الله عليه وسلم فما ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت يا رسول الله انت ثلث ما من عبد من عبادين في الله يلتقيان
فيصافح احدهما صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تفترقا حتى
تغفر لهما ما تقدم من ذنبهما ما تأخر والدعاء بين صلاتين يحاء
لا يرد صلى الله عليه وسلم والله اعلم
الغوم بعد احتباههم فقد جاء فضيلة جلست مجلسا ثم تفرقوا
عن غير ذكر الله الحديث وقد تقدم في الباب الثالث وحديث
ما جلس قوم مجلسا لم يصلوا فيه على النبي الا كان عليهم ترة
عليه عند ختم القرآن فقد ورد انا نرى ان هذا الحل دعاء
وعند ختم القرآن نترك الرحمة
قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وحينئذ اذا كان هذا الحل
من الذكر مواطن الدعاء واحتمالا بالاجابة فمن المواطن الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق الصلاة
عليه في الدعاء لحفظ القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال بابي انت وامي تفلت هذا القرآن يا رسول الله
من صدري فاجد لي قد رعليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وتنفع بهن من علمته
وثبت ما تفلت في صدرك قال بلى يا رسول الله فعلمني قال اذا كانت
ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخير فانها ساعة
مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد نالني جعفر ان لم يستطع ليلته يقوم
استغفر لكم ربي بقول حتى يأتي ليلة الجمعة فان لم يستطع فنصفها
وسطها فان لم تستطع فنصفها في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في
الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة
الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل
السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك الملك فاذا فرغت

من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل علي واحسن وعلى
سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات واخوانك الذين سبقوك
بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني
وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك
عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام وبالعزة
التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك ان تلزم
قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان
تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي
وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق
غيرك ولا يوتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم يا ابا الحسن
تفعل ذلك ثلاث جمع او خمس او سبع تجاب باذن الله والذي بعثني
بالحق ما اخطأ مؤمن فاك عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما فو
الله ما لبث علي رضي الله عنه الا سبعا حتى جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا
اجد الاربع ايات ونحوهن واذا قرأتهن على نسيت تلك وانا
افعله اليوم واذا بعين اية ونحوها واذا قرأتها على نفسي فكأنما
الله عز وجل بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته
تلك وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا حدثت بها لم اخرم منها
حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة
يا ابا الحسن اخرجه الترمذي في جامعه هكذا وقال غريب والحاكم في
صحيحه وقال صحيح على شرطهما وتعقبه الذهبي فقال هذا حديث
منكر شاذ اخاف ان يكون مصنوعا وقد جربته والله جودة اسناده
انتهى وجزم في موضع اخر بانه موضوع وفي الحرز بانه باطل وهكذا ذكره

الألوكة
www.alukah.net

ابن الجوزي في الموضوعات وانظر بوضعه من سورة من ذلك جميعا
يظهر من جمع طرق الحديث وقد اخرجه الطبراني في الدعاء والكبير
من وجه اخر واورده ابن الجوزي من طريقه ايضا ولفظه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ان القرآن
نفلت من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وتنفع من علمته قال بلى بابي انت وامي قال صل
ليلة الجمعة اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب
وليس في الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان في الثالثة بفاتحة
الكتاب والم تنزيل السجدة في الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك
الفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل على
النبيين واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي
ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن
النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا الله يا الله ونور وجهك
ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو
الذي يرضيك عني واسألك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به
لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتغسل به بدني
وتعينني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا
يؤتيه الا انت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تحفظه باذن
الله وما اخطأ من ساقط فان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يسمع
جمع فاخبره بحفظ القرآن والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن
ورب الكعبة علم ابا حسن علم ابا حسن وقد قال المنذري طرق
اسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا انتهى وبحمد الله قول
العماد ابن كثير ان في المتن غرابة بل نكارة قلت والحق انه ليست
له علة الا انه عن ابن خريج عن عطاء بالعنعنة افادة شيخنا واخبرني

غير واحد انه لم يصح في الدعاء به وحده شيء والعلم عند الله تعالى
ذات الصلاة عليه عند القيام من الجلوس تعقب عثمان ابن عمر قال رأيت
سفيان ابن سعيد الثوري اذا قام من الركعتين قال بسم الله
وبالله اللهم صل على محمد وعلى انبيائه ورسله بكتبه اخرجه ابن ابي شيبة
والنسيري الصلاة عليه عند كل ذكر موضع يجتمع فيه لذكر الله فيه
حديث ابي هريرة ان بين ستاة من الملائكة وقد تقدم في الباب
الثاني واخرجه ابو سعيد القاضي وزيد فيه واصل الحديث في مسلم
ولله در القائل

روح المعاني في كل ذكر وفي كل محل ذكر جبران
واذا اجل يكون في مجلس فاذكر الصلوات في الجنان

الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام نعت على هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى
فيه فهو ابتر او قال الصلاة علي فهو اقطع محوق بن بكل بركة اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس وابو موسى المديني والحاكم بلفظ الا ارشاد
ومن طريقه الرهاوي وقال رواه بن له وسنده ضعيف وهو
الثاني من حديثي عمر وبن سنة بلفظ كل امر ذي بال لا يبدأ فيه
بذكر الله فهو ابتر او قال اقطع اكتع محوق بن بكل بركة
واخرجه ابن عساكر وبن طريقه الحسن بلفظ لم يبدأ فيه بذكر الله
اكتع والحديث مشهور بدون هذا اللفظ وقد قال الشافعي
احب ان تبدأ المرء بين يدي حاجته وكل امر طلبه حمد الله والثناء
عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة عليه عند ذكره نعم واسادت في الباب الثاني
والثالث وتقدم انكار ابن تيمية وقد نقل عياض رحمه الله
ابراهيم الحربي انه قال واجب كلما جرى ذكره صلى الله
عليه وسلم

ويأخذ من عيبته متى الله عليه وسلم ما حلا له مما كان يأخذ به نفسه لو
كان بين يديه وتارة من الدنيا الله تعالى به قال وهذه كانت سيرة
سلفنا الصالح وأئمتنا الماضين وكان مالك رضي الله عنه اذا ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على
جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما أنكرتم
علي ما ترون لقد كنت أرى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء
لا تكاد تسأله عن حديث أبدا إلا بكى حتى نرحمه ولقد كنت
أرى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده
النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلا على طهارة ولقد كان عند الرحمن بن القاسم فذكر لي
صلى الله عليه وسلم فتغير لونه حتى ما به من الدر ولقد دخلت إليه
فيه نفيضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قعد لطمه لطمة عاريا
عبد الله ابن الزبير فاذا ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكى حتى لا يكفي عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان من
أنسانا الناس وأقربهم اذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم كأنه
ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت أتي سفيان بن عيينة وكان من
المتعبدين المجتهدين فاذا ذكروا النبي صلى الله عليه وسلم بكى مالك
بكى حتى يقوم الناس من عنده ويتركوه وسمعت ابن أبي الصعقل
اذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم جثا حتى نرحمه
انتهى فاذا تأملت هذا عرفت ما هو عليه من الخشوع والخضوع
والوقار والتأدب والمواظبة على الصلاة والسلام عليه وكيف
لا وسماعه من المحسن صلى الله عليه وسلم لنا كسماعنا له
الصلاة عليه عند نشر العلم والوعظ وغير ذلك من
ابتدائه وانتهائه فنعود بالله من الخذلان ونرغب إليه في التوفيق عن
صلى الله عليه وسلم ويشرح صدورنا بمعرفته تعالى والثناء عليه ومحبته

والاعتراف له بالوحدانية وتصديق حقوقه على العباد ثم الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمجيده والثناء عليه وان تختم ذلك
ايضا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تسليما وقد روى منصور بن
عمار في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال وقفني بين يديه فقال لي انت
منصور بن عمار قلت نعم قال انت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغبهم
فيها قال قلت فكان ذلك ولكني تارة الحدث مجلسا اذكر فيه الثناء
عليك وتارة بالصلاة علي نبيك صلى الله عليه وسلم وثالثة بالنصيحة
لعبادك قال صدقت فما فعلوا له كرسيا في سمواتي تجلس بين يدي اكتبي
كما تجلس بين عبادي أخرجه ابن بشكوال من طريق ابي القاسم الشهرت
سبحان الله المجيد الفعال لما يريد له الحمد سواء ولا نعبد الا اياه وصلى
الله على محمد وعلى آله محمد وسلم وقال النووي في الأذكار يستحب للقاري
الحديث وغيره ممن في معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة
فاحشة ومن نص على رفع الصوت الامام الحافظ ابو بكر الخطيب
البغدادي واخرون وقد نقلته الى علوم الحديث ونص العلماء من
اصحابنا وغيرهم على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في التلبية انتهى وقد تقدم في الباب الثاني
الحكاية عن مسلم في المنام ان الله غفر له وكاهل المجلس يرفع
اصواتهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لا ينبغي ان
يرفع صوته لانه قد يكون سببا لقوات سماع جميعه صلى الله عليه وسلم
فان لم يكن سببا لذلك فلا شك انه لا يكره رفع الصوت بها لما
يلزمنا من حرمته صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه
كما كان في حال حياته صلى الله عليه وسلم وعن محمد بن يحيى الكرماني
قال كنا يوما بحضرة ابي علي بن شاذان وقد دخل علينا شاب لا نعرفه
سلم علينا ثم قال لنا يكم ابو علي بن شاذان فاشرنا له اليه

فقال ايها الشيخ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل
عن سجيا ابو علي ابن شاذان فاذا الغيبة فاقرئه مني السلام ثم انصرف
الشاب فبكا ابو علي وقال تا اعرض على عالما استحق به هذا الا ان يكون
صنبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على
حا ذكره قال الكرتاني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين
او ثلاثة حتى مات رحمة الله رواه الخطيب وابو النجيب ابن مساعد
من طريقه وابن بشكوال وروى ابو القاسم التيمي في ترغيبه من
طريق ابي الحسن الجرائي قال كان ابو عمرو بن حمدان الحراني يترك احدا
يقرأ عليه الاحاديث الا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ومبين
ذلك وكان يقول بركة الحديث كثرة الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الدنيا وتغنيهم الحسنة في الاخرة ان شاء الله تعالى
وروينا عن وكيع ابن الجراح من طريق ابن بشكوال وغيره قال لولا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت وفي رواية لولا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث ما حدثت احدا وفي رواية
اخرى لولا ان الحديث افضل عندي من التسبيح ما حدثت وفي
اخرى لو اعلم ان الصلاة افضل من الحديث ما حدثت وروى ابو
القاسم التيمي من طريقه ابو النجم ابن عساكر من طريق ابي الحسن
النهاوندي الزاهد قال لبي رجل خضرا النبي عليه السلام فقال له
افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال
الخضر وافضل الصلاة عليه ما كان عند نشر حديثه واملائه
بذكره باللسان وتكتبه في الكتاب ونرغب فيه شديدا ونفرح
به كثيرا واذا اجتمعوا لذلك حضرت ذلك المجلس معهم صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا وعن ابي حامد الزاهد قال اتركك العلوم وانبلا
واكثرها نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب الله تعالى احاديث الرسول
صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه فانها كالرياض

والبساتين

والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وقد تقدم في اواخر الباب
الثاني ايضا وذكر ابن بشكوال في الصلة له في ترجمة ابي محمد عبد الله
ابن احمد ابن غنام الطليطلي انه كان يبدأ في المناظرة بذكر
الله عز وجل والصلاة على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يورد الحديث
والحديثين والثلاثة والموعظة شيئا بطرح المسايل وروى
ابو نعيم في ترجمة عمر ابن عبد العزيز من الحلية له باسناده الى
الوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عماله ان يامروا
القصاص ان يكون جل ما يدعون به الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الليث ابن سعد رحمه الله ما قصصان تصنع القاعة
يجمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم ونقص الخاصة هو الذي
احدثه معوية رضي الله عنه وتلا رجلا على القصص اذا سلم الامام من صلاة
الصبح جلس فذكر الله وحمده ومجده وصلى على نبيه وسلم ودعا للخليفة
وله ولاهل وله بيته وجنوده وعلى اهل حربه وعلى الكفار عامة

والصلاة عليه عند كتابة اسمه

الروضة من زوايده يستحب عند ارادة الكتبا ان يستعيذ من
الشيطان ويسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول رب اشرح لي صدري ويسر
لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ثم قال واذا كان
السايل قد اغفل الدعاء او الحمد او الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اخر الفتوى الحق المفتي ذلك بخطبة فان العادة
جارية به والله اعلم

والصلاة عليه عند كتابة اسمه

صلى الله عليه وسلم وما فيه من الثواب وذم من غفلة فاعلم انه كما يطلب
عليه بلسانك فكذلك حث الصلاة عليه بيدك فلما كتبت اسمه
الشريف في كتاب فان لك به اعظم الثواب وهذه فضيلة يتفاوت
ثوابها بالاكثار وروايتها بالاخبار وحملة السنة فيما لها من منة وقد استحب

اعلم ان يكثر الكاتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند
كتبه قال ابن الصلاح ينبغي ان يحافظ على كتبه الصلاة والتسليم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم من تكرير ذلك عند
تكرره فان ذلك من اكبر الفوايد التي يتعجلها حملة الحديث وكتبته
ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وقدر وبناء على ذلك يتأكد الاعتناء
وما يكتبه من ذلك فمنه دعاء ينبغي له كما يرويه فلان كذلك فيقيد
فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على تابي الاصل وهكذا الامر في الثناء على
الله سبحانه وتعالى عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى وما اشبه ذلك
قال ثم اعلم انك اذا اردت ان تكتبها ناقصين ان يكتبها منقوصة مورة واسرا
اليها بحرفين او نحو ذلك يعني كما يفعله الكسالى والجهلة وعوام
الطلبة فيكتبون صورة صلعم بدلا عن صلى الله عليه وسلم والثاني
ان يكتبها منقوصة يعني بان لا يكتب فيها وسلم وان وجد ذلك في
خط بعض المتقدمين ... وقد اسلفت مسئلة افراد الصلاة
عن التسليم في المقدمة ... رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي كتاب لم تزل الملايكة يستغفرون له ما
دام اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الاوسط والخطيب
في شرف اصحاب الحديث وابن بشكوال وابو الشيخ في الثواب المستغفر
في الدعوات والتيمي في الترغيب بسند ضعيف واورده ابن الجوزي
في الموضوعات وقال ابن كثير انه لا يصح وفي لفظ لبعضهم لم
تزل الملايكة تستغفر له في اخر سطر كتب من كتابه صلى الله عليه وسلم
لم تزل الملايكة تستغفر له ما دام في كتابه ... رضي الله عنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما
او كتب معه صلاة علي لم تزل في اجر ما قري ذلك الكتاب اخرجه
الدارقطني وابن بشكوال من طريقه وابن عدي وابن الجوزي ايضا
... رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
اخرجه ابو القاسم التيمي في ترغيبه ومحمد بن الجهم الهاشمي وفي سنده
من اتهم بالكذب وقد قال ابن كثير ليس هذا الحديث بصحيح من
وجوه كثيرة وقد روي من حديث ابي هريرة وابي هند الداري وغيرهما
الذهبي احسبه موضوعا انتهى وروي موقوفا من كلام جعفر
ابن محمد قال ابن القيم وهو اشبه يرويه محمد بن جعفر عنه قال
من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه الملايكة
غدوة ورواحا ما دام اسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيمة يجيء اصحاب الحديث يشفعهم الجابر فيقول الله لهم
انتم اصحاب الحديث لما كنتم تكتبون الصلاة على نبيي صلى
الله عليه وسلم انطلقوا الى الجنة اخرجه الطبراني عن الدوري
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس وابن بشكوال
من طريقه ونقل عن طاهر بن احمد النيسابوري انه قال ما اعلم
حدث به غير الطبراني قلت وكذا اخرجه الخطيب من طريق
محمد بن يوسف ابن يعقوب الربعي عن الطبراني بسنده وقال
الخطيب انه موضوع والحمل فيه على الربعي انتهى وقد رواه ابو الحسن
الروياني في فوايده من طريقه ايضا عن الطبراني لكن قال عن معمر
عن قتادة عن انس ولم ينفرد به الطبراني بل هو في مسند الفردوس
من غير طريقه ولفظه اذا كان يوم القيمة جاء اصحاب الحديث
بايديهم الجابر فيأمر الله جبريل عليه السلام ان يأتيهم فيسالهم
من انتم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة
فقد كنتم تصلون على نبيي صلى الله عليه وسلم واخرجه النميري
باللفظ الاول ومن وجه اخر بلفظ يحشر الله اصحاب الحديث واهل
العلم يوم القيمة وجبرهم خلوق ينبعثون بين يدي الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

تبارك وتعالى فيقول الهم مالك ما كنت تقول على نبيي ما لم يقله ويأمره على الجنة وهو ضعيف وقد ذكره ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه وعن سفيان الثوري قال لو لم يعن لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن بشكوال وعند الخطيب ايضا من طريقه ابن بشكوال عن سفيان ابن عيينة قال ما خلف صاحب الحديث قال كان يصدق يطلب بعلي الحديث فات فرايته في المنام وعليه ثياب خضر وحذاء اخضر فقلت له الست كنت تطلب معي الحديث فما هذا الذي اري فقال كنت اكتب سكة الحديث فلا يمر بي حديث فيه ذكر النبي الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني بهذا الذي ترى صلى الله عليه وسلم وروى الفيريي عن سفيان ابن عيينة ايضا قال كان لي اخ مواخ لي فمات فرايته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بما ذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي كتبت صلى الله عليه وسلم اجتهي بذلك الثواب فغفر لي بذلك وعن جعفر الزعفراني قال سمعت خالي الحسن ابن محمد يقول رايت احمد ابن حنبل في النوم فقلت له يا ابا علي لو رايت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب كيف تزهر بين ايدينا رواه ابن بشكوال وقد ذكر الخطيب في كتابه الجامع الاخلاق الراوي واداب السامع قال رايت خط الامام احمد رضي الله عنه كثيرا ما يكتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصلاة عليه كتابة فقال بلغني انه كان يصلي عليه لفظا انتهى وكان هذا صدر منه رضي الله عنه في الرجلة وما اشبهها حين كونه مستعجلا للضرورة كما مر به غير واحد فالله اعلم وروى الفيريي عن عبد الله ابن مالك قال سمعت عباسا العنبري وعلي ابن المديني يقولان ما تركنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض

الكتاب في حل حديث حتى نرجع اليه المبيض قال رايت الشيخ ابا علي الحسن ابن عبيدة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه شيا مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران فسالته عن ذلك فقال يا استاذ اري على اصبعيك شيا مكتوبا ما هو فقال يا بني هذا لكتبتي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لكتبتي صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه واخبرني غير واحد عن القاضي برهان الدين ابن جماعة اذنا عن الامام ابي عمرو ابن المرابط سماعا ابن الحافظ ابا احمد الدمياطي اخبرنا عن الشيخ علي ابن عبد الكريم الدمشقي فيما شافهه به قال رايت في المنام محمد ابن الامام زكي الدين المنذري بعد موته عند وصوله الملك الصالح ونزوله المدينة له فقال لي فرحه بالسلطان قلت نعم فرح الناس فقال انا نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يده يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشر ولك من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معي في الجنة وهذا اسناد صحيح والمرجو من فضل الله حصول ذلك سليمان محمد ابن الحسين الحراني قال قال رجل من جواري نقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت اكتب الحديث وما اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فرايته في المنام فقال لي اذا كتبت او ذكرت فصل صلى الله عليه وسلم لئلا تصلي علي ثم رايته صلى الله عليه وسلم من الزمان فقال لي بلغني صلاتك علي فاذا صليت علي او ذكرت فصل صلى الله عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه والتيمي في ترغيبه وعنه ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا سليمان اذا ذكرتني في الحديث فصل علي الا تتوال وسلله وهي الربعة احرف بكل حرف عشر حسنات تترك اربعين حسنة من النسفي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه منقبض مني فمددت يدي اليه ثم قبلت يده وقلت يا

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله أنا من أصحاب الحديث ومن أهل السنة وأنا غريب فعلمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إذا صليت على الميت فسلم فمر بعد
ذلك إذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم وحكى أبو اليمن ابن عساكر
من جدته عن العباس ابن عبد الله بن بكار قال كان كثير النقل لكتب العلم
على اختلاف فنونه أنه جدته من لفظه قال رأيت إذا كتبت في الكتب
الحديث وغيرها النبي أكتب لفظ الصلاة دون التسليم فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي لم تحرم نفسك أربعين حسنة
قلت وكيف ذاك يا رسول الله قال إذا جاء ذكري فاكتب صلى الله عليه
فإن كتبت وسلم وهي أربعة أحرف كل حرف بعشر حسنات قال وعد فعن
صلى الله عليه وسلم بيده أو كما قال سليمان أو غيره ابن
عليه سليمان والله أعلم قال رأيت أبي في النوم فقلت يا أبة ما
فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكتابتي الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في غير حديث أخرجه الخطيب من طريقه ابن
بشكوال بن عمر بن ميسرة الفواريري قال عن
لي جار وكان وراقا فمات فرؤي أو قال فرأيته في المنام فقيل له أو
فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل أو قال قلت بماذا قال كنت
إذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث كتبت صلى الله عليه
رواه ابن بشكوال قال رأيت أبا زرعة في
المنام وهو في السماء يصلي بالملائكة فقلت له بم نلت هذا قال
كتبت بيدي ألف ألف حديث إذا ذكرت النبي أصلي عليه صلى الله
عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
ذكره ابن عساكر ابن عبد الحكم قال رأيت الشافعي
رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي
وقفرت إلى الجنة كما تزف العروس وبث علي كما ينثر على العروس
فقلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي قال يقول لك ما في كتاب

الرسالة

الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قلت وكيف ذاك قال
قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره
الغافلون قال فلما أصبحت نظرت في الرسالة فوجدت الأمر كما رأيت
صلى الله عليه وسلم رواه الفهيري وابن بشكوال وابن سلبي من طريق
الطحاوي عنه وكذا رؤي كما أخرجه البرداني في الفوائد ومن طريقه
ابن سلبي من طريق المزني أنه قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته
فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بصلاتي على النبي صلى
الله عليه وسلم في كتاب الرسالة وهي اللهم صل على محمد كما ذكره الذاكرون
وصل على محمد كما غفل عن ذكره الغافلون في لفظ للبيهقي في المناقب من
طريق محمد ابن حمدان الطرايفي أبي عبد الله الدينوري قال سمعت أبا
الحسن الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول
الله بم جزي الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله
على محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال
جزي عني أنه لا يوقف للحساب وكذا رواه التيمي في الترغيب
ومن طريقه أبو اليمن ابن عساكر لكن بلفظ كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره غافل قال جزي أنه لا يوقف للحساب يوم القيامة وبهذا
من طريق الخطير الشعباني بسنده إلى أبي الحسين يحيى ابن الحسين
الطاري وكذا هو في مسلسلات ابن سلبي من طريق الحسن قال
سمعت ابن بنان الأصبهاني وهو موجود مضمومة يقول رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن إدريس
الشافعي ابن عمك أهل خصوصية بشيء أو نفعته بشيء قال نعم سألني
أن أحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال له كان يصلي علي صلاة
لم يصل علي أحد مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم
صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره
الغافلون قلت وقد بينت لفظ الشافعي في الفائدة التي قبيل

الفصول من الباب الاول وانه صلى الله على محمد يثبتنا على ما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وعنه البيهقي ان الشافعي رضي الله عنه
رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا
كنت اصلي بهذين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وماهو قال
كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من
لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت ان يصلى عليه وصل على محمد كما
يحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما تنبغي الصلاة عليه وذكر
عن ابي العباس الاقليشي صاحب كتاب النور انه رؤي في المنام وكانه
يتبختر في الجنة فقيل له بم نلت هذه المنزلة قال بكثرة صلاتي على
الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الاربعين المختصة بفضل الصلاة عليه
الله عليه وسلم يعني من تصنيفه وقد وقفت عليها وعند النميري
وابن بشكوال وابن سمدي وكثير غيرهم من لم يرتض صانع عبد الله ابن
صانع الصوفي قال رؤي بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما
فعل الله بك قال غفر لي فقيل له باي شيء نلت بصلاتي في كتابي على
النبي صلى الله عليه وسلم ورؤي ابن بشكوال من طريق اسماعيل ابن علي
ابن النبي عن ابيه قال رؤي بعض اصحاب الحديث في النوم فقيل
له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل بماذا قال بكثرة ما كتبت بكاتبين
الى سبعين صلى الله عليه وسلم القاسم عبد الله المروزي
قال كنت انا وابي ننتاب بالليل الحديث مروي في الموضع الذي كنا
ننتابل فيه هموة من نور يسلع عنان السماء فقيل ما هذا النور فقيل
صلاة تهدى على النبي صلى الله عليه وسلم اذا تقابلا صلى الله عليه وسلم ونشر
وعمر اخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه اسحق بن ابراهيم
بن فارس الداري المعروف بهشيل قال كنت اكتب في نحو الحديث
قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام كانه احد شيئا ما اكتبه فنظر فيه فقال هذا جيد رواه الخطيب

وابن

وابن بشكوال من طريقه ايضا ورؤي الحسن ابن رشيق في حالة حسنة
بعد موته فقيل له بم نلت هذا قال بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم
رواها ابن بشكوال وغيره الحافظ ابو موسى المديني في كتابه
عن جماعة من اهل الحديث انهم رؤوا بعد موتهم فاخبروا ان الله
غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث
وعند النميري وابن بشكوال قال حضرنا ابو العباس الحناط في مجلس
ابي محمد ابن رشيق رحمهما الله فاكرمه الشيخ وقال له هل للشيخ
شيء يعهد فيه فقال اقول في كل ليلة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي احضر مجلس ابن رشيق فانه يصلي على نبيه كذا كذا
مرة بن موسى الجعفري المعروف بابن عجينة قال
كنت اذا كتبت الحديث تخطأ فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اريد بذلك العجلة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما
لك لا تصلي علي اذا كتبت كما يصلي علي ابو عمرو الطبري قال فانتبهت
وانا فزع فجعلت لله علي ان لا اكتب حديثا فيه النبي الا كتبت
صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال بلفظ عنده ايضا عن الحسن
المذكور قال ورؤيت لبعض اهل المغرب مرائي وانا كلما كتبت حديثا
فيه النبي لم تكتب صلى الله عليه وسلم فقال لي لحق الورق لم تكتب صلى الله
عليه وسلم فقلت لله علي ان لا اكتب الا كتبت ابدا الحسن
بن علي العطار قال كتب ابو طاهر المخلص اجزاء بخطه فرايته
فيها اذا جاء ذكر النبي فاك صلى الله عليه وسلم تسليما لنبيرا لنبيرا
قال ابو علي فسالته عن ذلك وقلت له لم تكتب هذا فقال كنت
جالسا بين الكتب الحديث وكنت اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
لا اصلي عليه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فاقبلت اليه
قال واراه قال فسلمت عليه فاذا له وجهان عيني ثم درت اليه من
الجانب الاخر فاذا له وجه ثالث عيني فاستقبلته ثالثة فقلت يا

www.alukah.net

بنيّ الله ليديرُ وجهك عنّي قال لأنك اذا ذكرتني في عتابك لا يصلّي
عليّ قال فبين ذلك الوقت اذ كتبت النبيّ كتبت صلى الله عليه وسلم سليما
كثيرًا كثيرًا كثيرًا رواه ابن بشكوال ايضا وعنده ايضا من طريق
قاسم ابن محمد انه كان يلعق عتابه اذا اتى به ذكر النبي يبزق السطر ثم
صلى الله عليه وسلم ثم عفقه بقوله فرضي الله عن قاسم وغفر له فلقد
اعجبني فعله هذا وكثيرًا ما افعله في كتبي نفعنا الله بذلك وجعل
اعمالنا لوجهه وعن حمزة العجناني قال كنت اكتب الحديث وكنت
اكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال لا تهمل الصلاة عليّ فاكتب بعد ذلك صلى
الله عليه واله وكتبت وسلم رواه ابن الصلاح وعند ابو اليمن ابن عساكر
من طريق محمد ابن اسحق ابن منده سمعت حمزة فذكره ورواه الرشيد
العطار ايضا واورده الذهبي في ترجمة حمزة من تاريخه نقلا له من
ابن منده عنه بلفظ انا لهجتم الصلاة عليّ في كتابك وعن ابي
زكريا يحيى ابن مالك ابن عايذ العايذي قال سمعنا صاحب لنا من اهل
البصرة قال كان رجل من اصحابنا يكتب الحديث فلا يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ذكره ويعد ذلك سقما منه على الورق قال
فلعهدي به وقد وقعت الاكلة في يده اليمنى رواه ابن بشكوال
وقال النميري سمعت ابا جعفر احمد بن علي المقري يقول سمعت
ابا بكر يقول رأيت نسخة من كتاب التمهيد لابي عمر بن عبد البر قد تعمد
ناسخها اسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع ذكره
منها وعرضها للبيع فنقص ذلك كثيرًا من ثمنها ورآها بخسر بع ان
ناسخها لم يرفع الله له عملا بعد وفاته وقد كان يحسن بها من العلم
هذا او نحوه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرًا وعند النميري ايضا
عن ابيه قال كتب رجل من العلماء نسخة من كتاب الموطا بخطه وقال
فيها وحدث فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ما وقع له فيه

ذكر وعوض عنها من وقف به بعض الرؤساء ممن يرغب في اقتناء مثل هذا
الدفاتر وقد اتفق ان يرغب له في ثمنه ودفع الكتاب اليه يحسن رغبته
ويحب به وعزم على حمل الصلة شرائه تنبيه لفعله ذلك فيه فعرفه
رحمه واعفاه ولم يزل ذلك الرجل يحاول مفتقرًا عليه هذا معنى ما
سمعته من ابيه وبالله التوفيق ونسأله ان يلهمنا الصلاة على رسوله
الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكره ذاكر ونطقا صلى الله عليه وسلم تسليما
كثيرًا كثيرًا كثيرًا امين

قال شيخ الاسلام ابو زكريا النووي رحمه الله في الاذكار قال العلماء
من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل
والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما
الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا
يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء
من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او النكاح
فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب وخالف ابن العربي
المالكي في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا وقد سمعت
شيخنا رحمه الله مرارا يقول وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعيف
ثلاثة متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من
انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه
ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل
اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي
صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال والاخيران عن ابن عبد السلام
وعزاهما ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي الاتفاق عليه
قلت ونقل عن الامام احمد انه يعمل بالضعيف اذا لم يوجد
غيره ولم يكن ثم ما يعارضه وفي رواية عنه ضعيف الحديث
احب الينا من رأي الرجال وكذا ذكر ابن حزم ان جميع الحنفية

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

يجمعون على ان مذهب حنبل رحمه الله ان ضعيف الحديث اولى عنده من الرأي والقياس وسئل احمد عن الرجل يكون ببلد لا يوجد فيها الا صاحب حديث لا يدري يصححه من سقيمه وصاحب رأي من يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأي ونقل ابو عبد الله ابن مندة عن ابي داود صاحب السنن وهو من تلامذة الامام احمد انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره وانه اقوى عنده من رأي الرجال اي في الضعيف الاتية

هذا مذهب لا يعول به مطلقا يعول به مطلقا اذا لم يجد في الباب غيره بالتها وهو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون الاحكام كما تقدم بشروطه والله الموفق واما الموضوع فلا يجوز العمل به بحال وكذا روايته الا ان قرن ببيان انه كما سلكها في هذا التاليف لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ويروى بضم الياء بمعنى يظن في الكاذبين رواية بالجمع بفتح الياء على ارادة التثنية والاخرى بكسرها على صيغة الجمع وكفى بهذه الجملة وعيدا شديدا في حق من روى الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك ولا يبينه لانه صلى الله عليه وسلم جعل الحدث بذلك شاركا لكاذبه في وضعه وقال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي الا ما عرف صحة مخارجه والاستار في ناقليه وان ينفي منها ما كان عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع وكلامه موافق لما ذكر عليه الحديث والله الموفق وقد فتد ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال ان يريد فيه في الباطن فانه قال عقب قوله بعد مرجوا ما رواية الموضوع الا متنبها على الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن

انتهى لكن نقل يشترط في هذا الاحتمال ان يكون قويا بحيث يفوق احتمال كذبها او يساويه او قال شيخنا محل نظر والظاهر من كلام مسلم وما دل عليه الحديث ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا لا يعتد به وقد قال الترمذي سألت ابا محمد عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي يعني عن حديث سمرة المذكور فقال له من روى حديثا وهو يعلم ان اسناده خطأ او خطر له ان يكون قد دخل في هذا الحديث اما اذا روى الناس حديثا مرسلا فاسنده بعضهم او قلب اسناده فقال لا انما سمعنا هذا الحديث اذا روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اصلا حدث به فاخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث ثم ليعلم ان حكم الائمة النقاد بالصحة على ما هو حسب الظاهر فقد قال ابن الصلاح رحمه الله مالفظه بعد تعريف الصحيح من علومه ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصل سنده مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطهم ان يكون مقطوعا به في نفس الامر لجواز ان قال وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر وانما المراد انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم وينبغي حيثما قال النووي ايضا لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو موسرا ليكون من اهله ويقتضي ان يترجح مطلقا بل ما فيها تيسر منه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشيء فاعملوا منه ما استطعتم قال وقد رويناه في جزء الحسن ابن عرفة قال حدثني خالد ابن حيان الرقي ابو يزيد عن فرات ابن سلمان وعيسى ابن كثير جميعا عن ابي اسحاق عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله

ذلك وان لم يتحسن كذلك اخبرنيه الامام الرحله ابو عبد الله
محمد بن احمد الخليلي بر سالة منه عن ابي الفتح البكري حضورا انا ابو الفرج
ابن الصيقل انا ابو الفرج ابن كليب انا ابو القاسم الغزي انا ابو الحسن
ابن مخلد انا ابو علي الصفار نا ابو علي الحسن بن عرفة فذكره وخالد وقرات
فيهما بخطه وابو رجاء لم يعرف لكن اخرجه ابو الشيخ من رواية بشر
ابن عبيد عن الزبير عن جابر الا ان بشرا متروك ورواه كاملا ابن
طلحة الجهدري في نسخته المعروفة عن عباد بن عبد الصمد وهو متروك
ايضا عن انس بن مالك بنحوه وذكره ابو احمد بن علي في كامله من رواية
بزيع عن ثابت عن انس واستنكره وهكذا اخرجه ابو يعلى والطبراني
في معجمه ابن هشام المستملي من معجمه الاوسط بلفظ من بلغه عن الله
فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ولهذا الحديث شواهد ايضا
من حديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم وعن ابي
الصحابة اجمعين اذا عرفت هذا فقد صنف في هذا الباب جماعة
كثيرون كاسماعيل القاضي وابي بكر ابن ابي عاصم النبيل وعبد الله
المنبري المالكي في كتاب سماه الاعلام بفضل الصلاة على النبي عليه
الصلاة والسلام وعبد محمد جعفر ابن محمد بن جعفر ابن هشام القرطبي
تلميذ ابن بشكوال وكان موصوفا بالثقة والفضل والدين ومات
في سنة ثلاثين وستمائة وعبد الله ابن الفتح الحبلي في كتاب
سماه جلاء الافهام والتاج الهمذاني وعمر ابن علي الفاكهاني المالكي
شارح العمدة وغيرهم في كتاب سماه الدر المنير في الصلاة على
البشير النذير وعبد القاسم ابن احمد ابن ابي القاسم ابن سودون القرشي
التونسي المالكي عمر وي الشهاب احمد بن يحيى ابن فضل الله في جزء
لطيف سماه فضل التسليم على النبي الكريم وعبد العباس احمد ابن
محمد بن عيسى ابن عبيل النجيبي الاندلسي الاشبيلي الحافظ المشهور
في جزء سماه انوار المنار المختصه بفضل الصلاة على النبي المختار والشهاب

والشهاب ابن ابي حجلة الشاعر الحنفي في كتاب سماه رفع النبذة في الصلاة
على نبي الرحمة والمجد الفيروزابادي اللغوي صاحب القاموس وسعيد
السعادة وغيرهم في كتاب سماه الصلات والبشر في الصلاة على سيد
البشر وكل هؤلاء طالعتها على الحسين ابن فارس اللغوي وابي الشيخ
ابن حيان الحافظ وابي موسى المديني الحافظ وعبد القاسم ابن بشكوال
الحافظ في جزء لطيف سماه القربة الى رب العالمين بالصلاة على
محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين والضياء
ابي عبد الله المقدسي الحافظ صاحب المختارة وغيرهم وابي محمد الدمياطي
الحافظ النسابة ويغلب ان اسمه كنتن الغنه بالصلاة على نبي الرحمة
وابي اليمن عبد الصمد ابن عبد الوهاب ابن عساكر وابي الفتح ابن
سيد الناس اليعمري الحافظ والمحب الطبري الحافظ وابي عبد الله
محمد ابن عبد الرحمن النجيبي الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حديثا له
وكانت وفاته في سنة عشر وستمائة ولم انقل عن هؤلاء الا بواسطة
الي لما وقف عليها والاولان كل واحد منهما في كراسة لطيفة واما
الثالث فهو مفيد بالنسبة اليهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق
الاسانيد واما الرابع فقد اكثر من ذكر الغرايب بلا عزو وقد
نقلت منه اشياء بناء على انه ثقة لكن الظاهر من حاله انه لم يكن
الحديث من صناعته واما الخامس فهو جليل في بغناه لكنه كثير
الاستطراد والله يسامح كعادة مصنفه واما السادس فهو في اثني عشر
بابا يختص بالترجمة منها الخمسة الاول وباقيها بعضها يصلح لغير
المناسك وبعضها للسيرة النبوية واما السابع فنتكلم فيه على اية
الباب واستطرد لغوايد واما الثامن فهو في اوراق يسيرة جمع
فيه اربعين حديثا واما التاسع فسبب تصنيفه ونوع الطاعون
وهو في الحقيقة انما هو في ذكر الطاعون واخباره واشعاره لكن
افتتحه بمقدمة بين فيها هذا المعنى وما يتعلق به وفي ازيد من ذلك

www.alukah.net

بيسير واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه من اقتشاب فحكمه على
الاحاديث واحاديث غريبة الالفاظ بلا عزو وغير ذلك مما يحط من اعتناء
بخبره وحسنه بقصة غار ثور اذ كان سبب تصنيفه كما ذكر عزمه
على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور صانه الله لنا ولهم
الاجور وذكر في خطبته من التصانيف التي لم اقف عليها في هذا
الباب الا في تعبير السبكي والجمال ابن جملة وكذا رايته في ترجمة
العباس احمد ابن الفضل ابن احمد الاسفرائيني الحمامي انه صنف كتابا
في الصلاة النبوية حدث به قبل موته بسنة سنة اربع وسبعين واربعمائة
وفي ترجمة الحافظ شمس الدين محمد ابن احمد ابن عبد الهادي الحنبلي انه
صنف جزءا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم اقف عليه في
الجملة فاحسنها واكثرها فوائد خامسها ثم وقفت بعد تبييض
هذا الكتاب على مصنف لبعض الرؤساء من اصحابنا الحنفيين المتاخرين
اليهم بالحفظ والتبحر كثر الله تعالى من امثاله الرقيم المغلم فوجدته
ترجمه ذكر المواطن التي يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بابات من جملة ابواب هذا الكتاب وقد طالعته فلم اظفر فيه
بالاستفيد سوى نيف وسبعين او ثلاثة لكنه اكثر من نقل كلام الفقهاء
نفع الله بمصنفه وصرح بانه نظر كتاب ابي مرثي المديني في ذلك
واخبرني بعض من اثق بعلمه ودينه من اصحابنا ايضا نفع الله به انه
وقف على المصنف الذي لابن جملة في هذا الباب وانه صحم وانه لك
في يديه انتهى والغرض بايراد مثل هذا ان تعلم الواقف على كتابي هذا
لما ظفر به من ذلك فيحسن بعاريته ما العلة يظفر به منها ان امكن
والا فلينظر ما في ذلك من زيادة ان وجد فيلحقه بعد اربعين النظر
ليا بكتبه ويكون موجودا في الاصل ولما انتسخت نسخ هذا
الكتاب ارسلت الى محدث مكة وحافظها وهو ممن يشار على الخير
بالمقصد الصالح نفع الله به بنسخة من كتاب ابن بشكوال فوجدته

في كراستين مع كونه ساقطا باسناده فالتقطت منه ما احتاج اليه ثم
وقفت على كتاب ابن فارس وهو في اربعة اوراق اكثرها في ايراد
حديث علي الطويل الماضي في الباب الاول وشرحه وعلى كتاب ابي اليمن
ابن عساكر وهو مسند في دون كراستين واقتفى اثرهما الحافظ ابو القاسم
ابن عساكر فانه عقد لذلك بابا في السيرة النبوية التي فتح بها
تاريخ دمشق ولكن الى الآن ما طالعته ورايت كراسة للشيخ علي
عبد الله محمد بن موسى ابن النعمان سماها الفوايد المدنية في الصلاة على
خير البرية فاستفدت منها وعقد ابو سعد في كتابه شرف المصطفى
لذلك بابا اورد فيه من الاباطيل جملة اصرت عن ايرادها وحسبنا الله ونعم الوكيل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وهذه

جملة من اسماء الكتب التي لخصتها على هذا التاليف سوى
ما تقدم الكتب الستة وهي الصحيحان وابو داود والترمذي
والنسائي في سننيه الصغرى والكبرى وابن ماجة والموطا
لمالك والمسند للشافعي واحمد وهو على المسانيد وشرح
معاني الآثار للطحاوي والصحاح لابن خزيمة ولابن حبان والحاكم
ولابي عوانة والسنن للبيهقي وللدارقطني ولسعيد ابن
منصور والمصنف لابن ابي شيبة ولعبد الرزاق والجامع
للداري ومسند الفردوس للديلمي والمجالسة للدينوري
والترغيب لابن زنجويه ولابن شاهين وللبغوي وللمنذري
وشعب الايمان للقضاعي وللبيهقي والشفا لعياض
والحلايات للبيهقي والدعوات له وللطبراني والتفسير
لابن ابي حاتم ولابن كثير ولغيرها وتخريج الفراقي لشيخنا
وغيره والموضوعات لابن الجوزي والاحاديث الواهية له
وتخريج الزوايد للهيثمي ويشتمل على زوايد كل من المستدركي

www.alukah.net

المعاجيم الثلاثة للطبراني والمسانيد الثلاثة لاحمد والبزار وابي يعلى
على الكتب الستة المشهورة والمطالب العالية في زوائد المسانيد
الثمانية يعني العدني والحميدي والطيالسي وسددا وابن منيع
وابن ابي شيبة وعبدا والحارث وفيه ايضا الاحاديث الزوائد
من المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه اعني شيخنا تامة
كابن منده ابن راهويه والحسن بن سفيان وعبد بن حميد
السدوسي ومحمد بن هرون الروياني والهيثم بن كليب
وغيرها وتهذيب الآثار للطبري وترتيب احاديث الحلية
للهاشمي وترتيب الكتب الاربعة الغيلانيات والجعديات
وفوائد تمام وافراد الدارقطني للهاشمي ايضا والمختارة
للضيا ولم يكملها ومعجم ابي يعلى للمقبلي والكاشف
للذهبي وكتاب ابن السني واتا الذي للنسائي فهو كتاب من يتم
الكبير والاذكار للنووي وتخريجه لشيخنا ولم يكمله
والادب المفرد للبخاري والبيهقي والصلاة لعبد الرزاق
الطيسي والاطراف للمزي ولشيخنا ومن شروح
الحديث شرح البخاري لشيخنا اعني شيخ الاسلام خاتمة
الحفاظ العلامة ابا الفضل ابن حجر وكلما جاء في هذا
الكتاب شيخنا فهو المراد وشرح مسلم للنووي
والمنهاج والموجود من شرح ابي داود للعلامة الحجة
المتقن اوحد الحفاظ شيخ الاسلام ابي زرعة ابن العراقي
ومعالم السنن للخطابي وحاشية السنن للمنذري
وما كتبه ابن القيم عليه وشرح الترمذي لابن العربي
واقتصر على شرح الاحكام منه خاتمة والموجود من شرحه
بحافظ الوقت ابي الفضل ابن العراقي وشرح ابن ماجة
للدميري وهو كثير الاغوار والموجود من شرحه لمغلطاي

ولو كمل لعم النفع به وشرح الشفا للعلامة برهان الدين
الحلبي الحافظ ومحتاج الى تهذيب كثير وقد اختصرته وبعض
تحقيقي شيوخنا وتذاولته الطلبة نفع الله به وسر مختب
الغريب النهاية لابن الاثير والصحاح للجوهري وغيرهما
ومن كتب الفقه مواضع من الخادم للزركشي وشرح
ابن الحاجب والمغني لابن قدامة وشرح الهداية للسروجي
وغيره وجملة من اسماء الرجال تهذيب التهذيب
لشيخنا ولسان الميزان له وتعجيل المنفعة له وثقات ابن
حبان والجرح والتعديل لابن ابي حاتم والكامل لابي احمد
بن عدي والكثير من تاريخ الخطيب والذهبي وغيرها
ومن كتب العلل العلل للدارقطني ولابن ابي حاتم
والعلل لغير ذلك من الكتب والاجزاء والفوائد
والمشيخات والمعاجيم الى يطول سردها وقد

انشد بعضهم

صلى الاله على النبي محمد ... والطيبين الطاهرين الرشد
من آله الابرار اعداد الحصى ... والرمل والقطر الذي لم يعدد
والله المستعان وعليه التكلان واسأله التوفيق
لما يقرب طريق والهمام لكثرة الصلاة على نبينا عليه
افضل الصلاة والسلام آخر كتاب القول البديع
في الصلاة على الحبيب الشفيع وكان الانتهاء من تصنيفه
في شهر رمضان سنة ستين وثمان مائة وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

www.alukah.net

علق كاتبه هذا الكتاب العظيم في الصلاة
الرؤف الرحيم المسمى بالقول البديع في الصلاة
على الحبيب الشفيع لنفسه بالقاهرة المحروسة
عن الآفات حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين
عن النكبات والبليات في حرز الأمن والسلامة
ببركة من تظلله العمامة برجوشفاعته
يوم القيمة يوم الحسرة والندامة وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد بتاريخ محرر
شهر الله المحرم الحرام المعظم من شهور سنة
اثنين وثمانين وسبعمائة وكتبه
لنفسه بكر بن عبد الرحيم الحلبي
الباعيني موطنا امام
جامعها جمع الله شمله
فرغ عفا فيه
لين

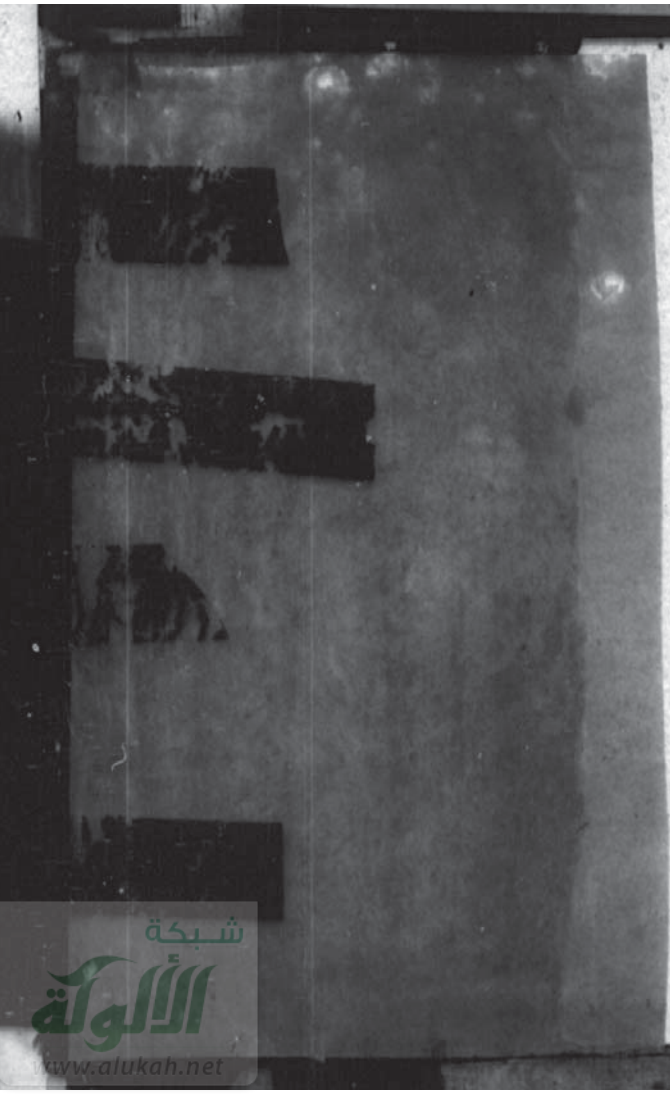

وقف الله عثمان الكردي